

1894
نہ ۱۳۵
۷۲۷

311
111

تذکرہ نیکوکارانہ

اومدنیہ السلام

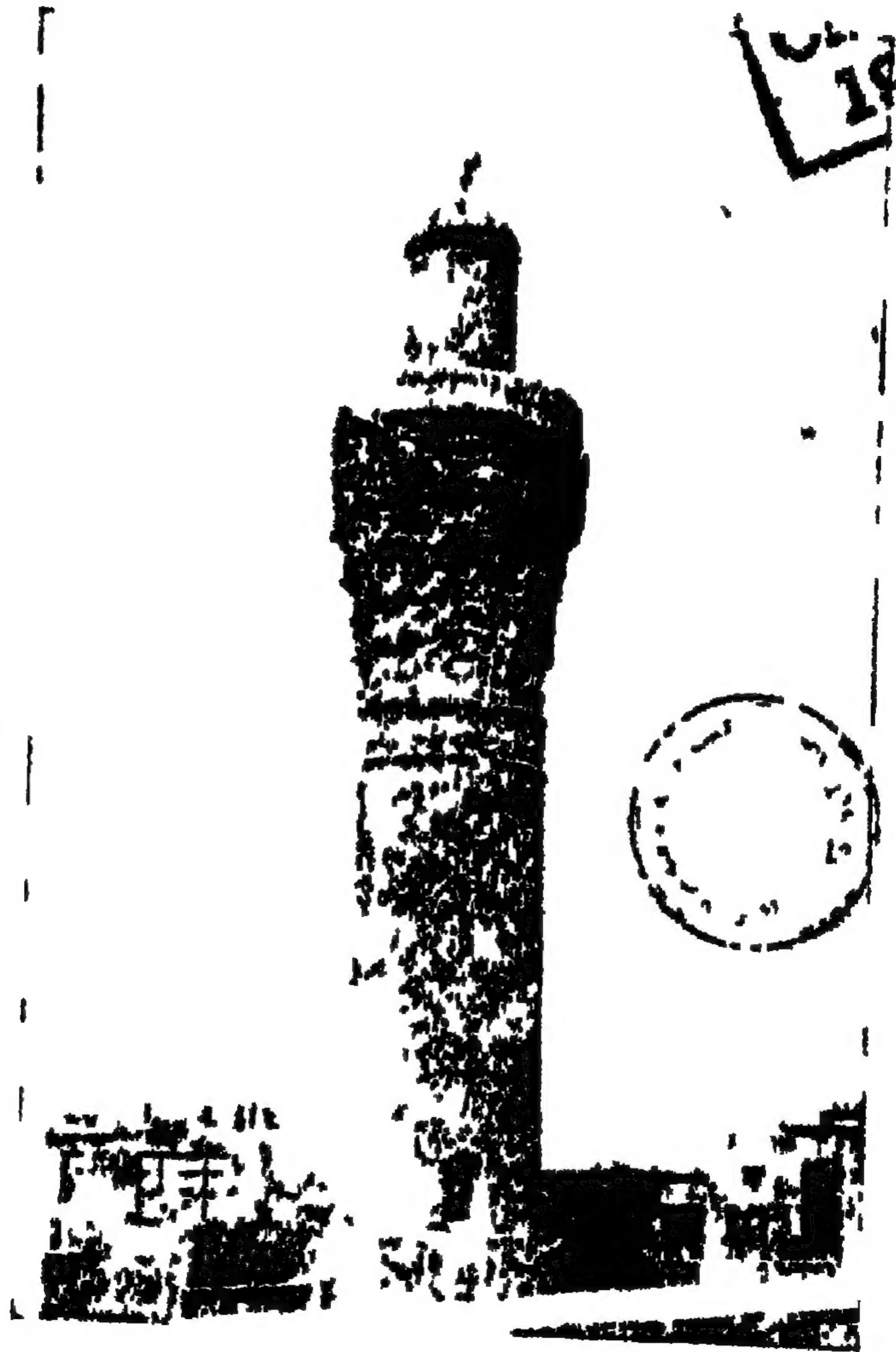
راما فظ ابی بکر احمد بن علی لطیف بغدادی

وضعتہ فی ازہی عضو الامام منذ تاسیسہا الی وفاتہ عام ۱۲۶۳ھ

۱۲۶۱ھ
۱۲۶۱ھ

کتابہ
تذکرہ
نیکوکارانہ
راما فظ ابی بکر احمد بن علی لطیف بغدادی

مجلد ۱



الجلد الأول

دستار بخت

أومدينة التتكلام

للمحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي

وضعه في أزهي عصور الإسلام منذ تأسيسها إلى وفاته عام ٤٦٣ هـ

يشتمل على وصفها وتخطيطها وما كانت عليه من الحضارة والمدنية « وبرزم فيه »
 الخلفاء والملوك والأمراء والوزراء والأشراف « من حلية الناس وسائر طبقات حملة العلم »
 النحاة والقضائيين والبيانيين واللغويين والقراء والمفسرين والمحدثين والتكليم من سائر النحل
 والمنطقيين والأصوليين والمجتهدين والفقهاء والقضاة والفرضيين « من سائر المذاهب »
 والزهاد والفقهاء والمتصوفة والقصاص والوقايف والرياضيين الحساب والمهندسين
 والفلكيين والمخبرين والموسيقين والأطباء والصيادلة والبحرانيين والكتاب والخطاطين
 والمتأديين والأخباريين والنسابة والمؤرخين والعروضيين وشعراء والمغنين والرواة
 والفرسان وذاق الصنائع « ممن نبغ فيها أو ورن عليها » من غير أهلها « وما انتهى إليه علمه من كنههم وأقلامهم وأنبأهم
 وشهور آثارهم وسحق أخبارهم وتاريخ وفياهم مرتباً لهم على الحروف وختمه بذكر شيوخ النساء والأماة وشمع لطفهم

يأتي في ٤٨٠٠٠ صفحة مقسمة على ١٢٠ مجلداً مع العناية بتصحيحه وضبط ما يقضي
 القسبط . ووضع الفهارس الوافية على الطراز الحديث منسقة على أجمل شكل

طبع للمرة الأولى بنفقة مكتبة الخانجي الباهرة والمكتبة العبرية ببغداد

ومطبعة السعادة بجوار محافظته مصر

١٣٤٩ هـ الموافق ١٩٣١ م

١٠٠٠٠
١٠٠٠٠
١٠٠٠٠

وقف على طبيعته وتنسيق وضعه

وترقيمه : أحد ناشريه ،

محمد حسين الجابري



﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

(وبه نستعين)

الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ، لا يحصى عدد نعمته العادون ، ولا يؤدي حق شكره المتحمدون ، ولا يبلغ مدى عظمته الواصفون ، بديع السموات والأرض وإذا قضي أمراً فإنما يقول له كن فيكون : أحمدُه على الآلاء ، وأشكره على النعماء ، وأستعين به في الشدة والرخاء ، وأتوكل عليه فيما أجراه من القدر والقضاء ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأعتقد أن لا رب إلا إياه ، شهادة من لا يرتاب في شهادته ، واعتقاد من لا يستنكف عن عبادته ، وأشهد أن محمداً عبده الأمين ، ورسوله المكين ، حسن الله به اليقين ، وأرسله إلى الخلق أجمعين ، بلسان عربي مبين ، بلغ الرسالة ، وأظهر المقالة ، ونصح الأمة ، وكشف الغمة ، وجاهد في سبيل الله المشركين ، وعبد ربه حتى أتاه اليقين ، فصلى الله على محمد سيد المرسلين ، وعلى أهل بيته الطيبين ، وأصحابه المنتخبين ، وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين ، وتابعيهم بالاحسان إلى يوم الدين .

هذا كتاب تاريخ مدينة السلام وخبر بنائها ، وذكر كبراء نزالها ، وذكر واردتها وتسمية علمائها . ذكرت من ذلك ما بلغني علمه ، وانتهت إلى معرفته ، مستعينا على ما يعرض من جميع الأمور بالله الكريم ، فانه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم * أخبرنا عبد العزيز بن أبي الحسن القرميسيني قال سمعت عمر بن أحمد بن عثمان يقول سمعت أبا بكر النيسابوري يقول سمعت يونس بن

عبد الأعلى يقول . قال لي الشافعي : يا بونس دخلت بغداد ؟ قال قلت : لا .
قال : ما رأيت الدنيا .

باب

القول في حكم بلد بغداد وغلته ، وما جاء في جواز بيع أرضه وكراهته

٥ أول ما نبدأ به في كتابنا هذا : ذكر أقوال العلماء في أرض بغداد وحكمها

وما حفظ عنهم من الجواز والكراهة لبيعها ؛ فذكر عن غير واحد منهم أن بغداد
دار غصب لا تشتري مساكنها ولا تباع . ورأى بعضهم نزولها باستئجار ؛ فان
تطاوت الأيام فمات صاحب منزل أو حاتوت أو غير ذلك من الأنفة لم يجزوا
بيع الموروث ؛ بل رأوا أن تباع الأتقاض دون الأرض ، لأن الأتقاض ملك

١٠ لأصحابها وأما الأرض فلا حق لهم فيها إذ كانت غصباً * أنبأنا أبو القاسم

الأزهري أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي وأنبأنا أبو محمد الحسن بن علي
الجهري أنبأنا محمد بن العباس الخزاز . قال : أنبأنا أحمد بن محمد بن جعفر
أبو الحسين حدثني أبو الفضل جعفر بن محمد المؤدب : أن أباه لما مات أرادت
والدته أن تباع داراً ورثاها . فقالت لي : يا بني امض إلى أحمد بن حنبل وإلى
بشر بن الحارث فسلهما عن ذلك ؛ فاني لا أحب أن أقطع أمراً دونهما ، وأعلمها
١٥ أن بنا حاجة إلى بيعها . قال : فسألتهما عن ذلك ، فاتفق قولهما على بيع الأتقاض
دون الأرض ، فرجعت إلى والدتي فأخبرتها بذلك فلم تبعها . ومنع جماعة من
العلماء من بيع أرض بغداد لكونها من أرض السواد ؛ وأرض السواد عندهم
موقوفة لا يصح بيعها . وأجازت طائفة بيعها ؛ واحتجت بأن عمر بن الخطاب
أقر السواد في أيدي أهله ، وجعل أخذ الخراج منهم عوضاً عن ذلك .

كرامة سكنى
بغداد

- وكان غير واحد من السلف يكره سكنى بغداد والمقام بها ويحث على الخروج منها . وقيل : إن الفضيل بن عياض كان لا يرى الصلاة في شيء من بغداد لأجل أنها عنده غصب * أخبرنا أبو القاسم الأزهرى أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي وأخبرنا الحسن بن علي الجوهري أخبرنا محمد بن العباس الخزاز . قال :
- أخبرنا أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادى نبأ أبو العباس أحمد بن محمد ابن بكر بن خالد النيسابوري المعروف بابن القصير نبأ عمرو بن أيوب . قال : سألت الفضيل بن عياض عن المقام ببغداد . فقال لي : لا تقم بها وأخرج عنها فان أخبرتهم مؤذنتهم * أنبأ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق الحافظ بأصبهان نبأ أحمد بن بندار بن اسحاق أنبأنا محمد بن يحيى بن مندة قال أنا إبراهيم ابن يزيداد البغدادي بأصبهان قال نبأنا محمد بن يحيى الأزدي . قال قلت : لعبد الله ابن داود ، إن لي خالة ببغداد قال : اقطعها قطع القناء * حدثني أبو محمد الحسن ابن محمد بن الحسن الخلال وأبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه . قال :
- نبأنا يوسف بن عمر القواس نبأنا محمد بن اسحق المقرئ حدثني أبو عبد الله أحمد ابن يوسف بن الضحاك قال سمعت أبي يقول سمعت بشر بن الحارث يقول :
- بغداد ضيقة على المتقين ما ينبغي لمؤمن أن يقيم فيها . قلت له : فهذا أحمد بن حنبل فما تقول ؟ قال : دفعتنا الضرورة إلى المقام بها كما دفعت الضرورة المضطر إلى أكل الميتة * أنبأنا أبو الحسن أحمد بن أبي جعفر القطيعي قال نبأنا عبيد الله ابن عبد الرحمن قال حدثنا أبو عبد الرحمن بن محمد الزهرى قال نبأنا محمد بن إبراهيم ابن جناد قال سمعت أبا عمران الجصاص . قال قلت : لأحمد بن حنبل يا أبا عبد الله هذه أربعة دراهم : درهم من تجارة برة ، ودرهم من صلة الاخوان ، ودرهم من التعليم ، ودرهم من غلة بغداد . فقال : ما منها شيء أحب إلى من التجارة ، ولا فيها شيء أكره عندي من صلة الاخوان ، وأما التعليم فاني أرجو أن لا يكون به بأس لمن

احتاج اليه ، وأما غلة بغداد فانت تعرفها إيش^(١) تسألني عنها * حدثني عبد العزيز بن علي الوراق قال حدثنا علي بن عبد الله الهمداني بمكة قال نبأنا الخلدی قال حدثني أحمد بن عبد الله بن خالد . قال : سئل أحمد بن محمد بن حنبل عن مسألة في الورع . فقال : أنا أستغفر الله لا يحل لي أن أتكلم في الورع ؛ أنا آكل من غلة بغداد . لو كان بشر بن الحارث صلح أن يجيبك عنه ؛ فانه كان لا يأكل من غلة بغداد ولا من طعام السواد ؛ فهو يصلح أن يتكلم في الورع * نبأنا أبو القاسم الأزهري أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى وأنبأنا الحسن بن علي الجوهري قال أنبأنا محمد بن العباس . قال : أنبأنا أحمد بن جعفر بن محمد قال وكان مما بقي في كتابي غير مسموع عن أبي الحسن علي بن اسماعيل البزار المعروف بعلوية قال نبأنا يحيى بن الصامت . قال : سأل رجل عبد الله بن المبارك أين ترى لي أن أنزل من بغداد متى ما دخلتها ؟ قال : ان ابتليت بذلك فانزل نهر الدجاج فانه في أيدي أربابه لم يغصبوا عليه أحدا * أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي قال حدثنا علي بن محمد بن إبراهيم الجوهري نبأنا أبو الحسن طلحة بن أحمد بن حفص الصفار نبأنا العباس بن يوسف نبأنا أبو الطيب الذام قال سمعت ابن المبارك يقول :

٥

١٠

١٥

الزم الثغر والتعبّد فيه ليس بغداد مسكن الزهاد

إنّ بغداد للملوك محل ومناخ للقارئ الصياد

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله الاصبهاني أنبأنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدی أنبأنا مفضل بن محمد الجندی أنبأنا يونس بن محمد نبأنا يزيد بن أبي حكيم . قال سمعت سفيان الثوري يقول : المتعبّد ببغداد كالمتعبّد في الكنيف * نبأنا الأزهري قال أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى وأنبأنا الجوهري

٢٠

(١) إيش وlish : منحوتان من قولهم أي شيء ولا شيء .

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ . قَالَ : أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُنَادِي . قَالَ قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : أَنَا أَذْرَعُ هَذِهِ الدَّارَ الَّتِي أَسْكُنُهَا فَخَرَجَ الزَّكَاةَ عَنْهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ أَذْهَبَ فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي أَرْضِ السَّوَادِ * أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ وَأَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ التُّوزِيُّ . قَالَ : أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ هُرُونَ النَّحْوِيُّ الْكُوفِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّكُونِيُّ . قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ - وَهُوَ وَكِيعُ الْقَاضِي - : لَمْ تَزَلْ بَغْدَادَ مِثْلَ أَرْضِ السَّوَادِ إِلَى سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ ۞ قَالَ الْخَطِيبُ : يَعْنِي إِنَّهَا كَانَتْ تَمْسَحُ وَيُؤْخَذُ عَنْهَا الْخَرَاجُ ، حَتَّى بَنَاهَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ وَمَصَّرَهَا وَنَزَلَهَا وَأَنْزَلَهَا النَّاسَ مَعَهُ .

بَاب

١٠

الْخَبَرُ عَنِ السَّوَادِ وَفَعَلَ عَمْرٍ فِيهِ وَلَا يُعْلَى عِلَّةُ تَرْكِ قِسْمَتِهِ بَيْنَ مَفْتَحِيهِ

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ الْبَزَارِ أَنْبَأَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَعْلَجٍ الْمَعْدِلِ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدٍ الصَّايغِ قَالَ أَنْبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ أَنْبَأَنَا هَشِيمٌ قَالَ أَنْبَأَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ أَنَا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ . قَالَ : لَمَّا افْتَتَحَ الْمُسْلِمُونَ السَّوَادَ قَالُوا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : أَقْسِمُ بَيْنَنَا فَأَبِي . فَقَالُوا : إِنَّا افْتَتَحْنَاهَا عَنْوَةً قَالَ : فَمَا لَمْ يَجَأْ بَعْدَكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؟ فَأَخَافُ أَنْ تَفَاسَدُوا بَيْنَكُمْ فِي الْمِيَاهِ ، وَأَخَافُ أَنْ تَقْتُلُوا . فَأَقْرَأَ أَهْلَ السَّوَادِ فِي أَرْضِهِمْ وَضَرَبَ عَلَى رُؤُسِهِمُ الضَّرَائِبَ - يَعْنِي الْجَزِيَّةَ - وَعَلَى أَرْضِهِمُ الطَّسُقَ ^(١) - يَعْنِي الْخَرَاجَ - وَلَمْ يَقْسِمْهَا بَيْنَهُمْ * أَنْبَأَنَا

١٥

(١) الطَّسُقُ بِالْفَتْحِ وَيُلْحَنُ الْبَغَادَةُ فَيَكْسُرُونَ : وَهُوَ مَكْيَالٌ أَوْ مَا يَوْضَعُ مِنْ

٢٠

الْخَرَاجِ عَلَى الْجُرْبَانِ أَوْ شِبْهِ ضَرْبَةٍ مَعْلُومَةٍ وَكَأَنَّهُ مَوْلَدٌ أَوْ مَعْرَبٌ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ

القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي بالبصرة أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي قال أنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال حدثنا أحمد بن حنبل قال أنا عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر . قال : لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية إلا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر * أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الخريشي بنيسابور قال أنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال أنا محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم قال أنا ابن وهب قال أنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه . قال سمعت عمر بن الخطاب يقول : لولا أني أترك الناس بياناً^(١) لاشيء لهم ، ما فتحت قرية إلا قسمناها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر * أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي قال أنا عمر بن نوح البجلي قال أنا أبو خليفة قال حدثنا محمد بن كثير قال أنا سفيان عن أبي اسحاق عن حارثة بن مضرب . قال : أراد عمر أن يقسم السواد ، فعدوهم فأصاب كل رجل ثلاثة من الفلاحين ، فاستشار عمر فيهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالوا : للناس نايبة ولا يبقى لمن بعدهم شيء فتركهم * أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال أنا أبو علي اسماعيل بن محمد الصفار قال أنا الحسن بن علي بن عفان قال أنا يحيى بن آدم قال أنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب . قال : كتب عمر إلى سعد حين افتتح العراق :

(١) كذا في الأصل بالياء المشددة بعد الباء . وفي النهاية ، : بياناً - بيائين - أي شيئاً واحداً : وذكر حديث عمر شاهداً عليه ونصه : « لولا أن أترك آخر الناس بياناً واحداً ما فتحت على قرية إلا قسمتها » . ثم قال وقال أبو سعيد الضرير : ليس في كلام العرب - بيان - والصحيح بياناً واحداً الخ

أما بعد فقد بلغنى كتابك تذكر أن الناس سألوكم أن تقسم بينهم مغانمهم وما أفاء الله عليهم ، فإذا أتاك كتابي هذا فانظر ما أجلب الناس به عليك الى العسكر من كراع أو مال واقسمه بين من حضر من المسلمين ، واترك الأرضين والأثمار لعمالها ليكون ذلك في أعطيات المسلمين ، فانك ان قسمتها بين من حضر لم يكن لمن بقي بعدهم شيء .

٥
اختلاف أهل
العلم في قسم
الأرض التي
فتحها المسلمون

اختلف الفقهاء في الأرض التي يفتحها المسلمون ويقهرون العدو عليها. فذهب بعضهم : إلى أن الامام بالخيار بين أن يقسمها على خمسة أسهم فيعزل منها السهم الذي ذكره الله تعالى في آية الغنيمة فقال : « واعلموا أنما غنمتم من شيء فان لله خمسة » الآية . ويقسم السهام الأربعة الباقية بين الذين افتتحوها ، فان لم يختار ذلك وقف جميعها كما فعل عمر بن الخطاب في أرض السواد .

١٠

ومن ذهب إلى هذا القول : أبو حنيفة النعمان بن ثابت ، وسفيان بن سعيد الثوري .

وقال مالك بن أنس : تصير الأرض وقفا بنفس الاغتنام ولا خيار فيها للامام . وقال محمد بن ادريس الشافعي : ليس للامام ايقافها وانما يلزمه قسمتها ، فان اتفق المسلمون على ايقافها ورضوا ألا تقسم جاز ذلك . واحتج من ذهب إلى هذا القول بما روى أن عمر بن الخطاب : قسم أرض السواد بين غانمها وحازوها ، ثم استنزلهم بعد ذلك عنها واسترضاهم منها ووقفها .

١٥

فأما الأحاديث التي تقدمت بأن عمر لم يقسمها فانها محمولة على أنه امتنع من امضاء القسم واستدامته بأن انتزع الأرض من أيديهم ، أو أنه لم يقسم بعض السواد وقسم بعضه ثم رجع فيه * اخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال أنبأنا اسماعيل بن محمد الصفار قال نبأنا الحسن بن علي بن عفان قال نبأنا يحيى بن آدم قال نبأنا ابن أبي زائدة عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس

٢٠

ابن أبي حازم . قال : كنا ربيع الناس يوم القادسية فأعطانا عمر ربيع السواد فأخذناه ثلاث سنين ، ثم وفد جرير الى عمر بعد ذلك . فقال : أما والله ! لولا اني قاسم مسئول لكنتم على ما قسم لكم ، فأرى أن ترده على المسلمين ؛ ففعل . وأجازه ثمانين ديناراً * أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم البغوي قال أنبأنا علي بن عبد العزيز قال أنبأنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال أنبأنا هشيم عن اسماعيل عن قيس . قال قالت امرأة من بجيلة - يقال لها أم كرز - لعمر : يا أمير المؤمنين إن أبي هلك وسهمه ثابت في السواد واني لم أسلمه فقال لها : يا أم كرز إن قومك قد صنعوا ما قد علمت . قالت : إن كانوا صنعوا ما صنعوا فاني لست أسلم حتى تحملني على ناقة ذلول عليها قطيفة حمراء وتملاً كفي ذهباً . قال : ففعل عمر ذلك .

قال أبو عبيد : فاحتج قوم بفعل عمر هذا . وقالوا : ألا تراه قد أرضى جريراً والبجلية وعوضهما . وإنما وجه ذلك عندي : أن عمر كان نفل جريراً وقومه ذلك نفلا قبل القتال ، وقبل خروجه الى العراق ، فأمضى له نفله . ولو لم يكن نفلا ما خصه وقومه بالقسمة خاصة دون الناس ؛ وإنما استطاب أنفسهم خاصة لأنهم قد كانوا أحرزوا ذلك وملكوه بالنفل . فلاحجة في هذا لمن يزعم أنه لا بد للامام من استرضائهم .

❦ قال الخطيب : ثم ان عمر رضى الله عنه أقر أهل السواد فيه وضرب عليهم الخراج بعد أن سلم اليهم الأرض يعملون فيها وينتفعون بها ، وبعث عماله لمساحتها وقبض الواجب عنها * فأخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا عبد الله بن اسحاق البغوي قال أنبأنا علي بن عبد العزيز قال أنبأنا أبو عبيد قال أنبأنا الأ نصارى محمد بن عبد الله . ولا أعلم اسماعيل بن ابراهيم الا قد حدثناه أيضاً عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي مجلز : ان عمر بن الخطاب بعث عمار

ابن ياسر الى أهل الكوفة على صلاتهم وجيوشهم ، وعبد الله بن مسعود على قضائهم وبيت مالهم ، وعثمان بن حنيف على مساحة الأرض . ثم فرض لهم في كل يوم شاة . أو قال : جعل لهم كل يوم شاة ، شطرها وسواقطها لعمار ، والشطر الآخر بين هذين . ثم قال : ما أرى قرية يؤخذ منها كل يوم شاة إلا سريعاً في خرابها . قال : فمسح عثمان بن حنيف الأرض فجعل على جريب الكرم عشرة دراهم ، وعلى جريب النخل خمسة دراهم ، وعلى جريب القضب ^(١) ستة دراهم ، وعلى جريب البر أربعة دراهم ، وعلى جريب الشعير درهين * أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله القرشي قال أنبأنا اسماعيل بن محمد الصفار قال نا سعدان بن نصر قال أنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن الحكم : أن عمر بن الخطاب بعث عثمان ابن حنيف فمسح السواد ، فوضع على كل جريب عامر أو غامر - حيث يناله الماء - قفيزاً ودرهما . قال وكيع : - يعني الحنطة والشعير - ووضع على جريب الكرم عشرة دراهم ، وعلى جريب الرطاب ^(٢) خمسة دراهم * أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا عبد الله بن اسحق قال أنبأنا علي بن عبد العزيز قال أنا أبو عبيد قال أنا اسماعيل بن مجالد عن أبيه مجالد بن سعيد عن الشعبي : أن عمر بعث عثمان ابن حنيف فمسح السواد ، فوجده ستة وثلاثين ألف ألف جريب فوضع على كل جريب درهما وقفيزاً . قال أبو عبيد : أرى حديث مجالد عن الشعبي هو المحفوظ . ويقال : إن حد السواد الذي وقعت عليه المساحة ، من لدن تخوم الموصل ماداً مع الماء إلى ساحل البحر ببلاد عبّادان من شرقي دجلة ، هذا طوله . وأما عرضه : فحده منقطع الجبل من أرض حلوان إلى منتهى طرف

(١) القضب (بفتح القاف وسكون الضاد) كل شجرة طالت وبسطت أغصانها عن القاموس (٢) جمع رطبة بفتح الراء : وهي الفصفصة كما في القاموس وهي نوع من البرسيم ويسمى بالديار الشامية بالفصاة اه مصححه

قطعة الخراج
في التمار وغير ذلك

٥

١٠

مقدار سواد
بفداد

حد السواد طولاً
وعرضاً

٢٠

القادسية المتصل بالعذيب من أرض العرب. فهذا حدود السواد وعليها وقع الخراج
 * أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن شجاع الصوفي قال أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن
 الحسن الصواف قال أنا محمد بن عبدوس بن كامل ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة .
 قالوا : أنا أبو بكر بن أبي شيبة قال أنا حميد بن عبد الرحمن عن حصين عن
 مطرف . قال : ما فوق حلوان فهو ذمة ، وما دون حلوان من السواد فهو في ،
 وسوادنا هذا في * أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا أبو بكر محمد
 ابن جعفر بن أحمد بن الليث الواسطي قال ثنا أسلم بن سهل قال ثنا محمد بن صالح
 قال نبأنا هشام بن محمد بن السائب . قال سمعت أبي يقول : إنما سمي السواد سواداً
 لأن العرب حين جاءوا نظروا إلى مثل الليل من النخل والشجر والماء فسموه
 سواداً . أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين الأصبهاني بها قال أنبأنا
 أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال نبأنا علي بن عبد العزيز . قال
 قال أبو عبيد : كان الأصمعي يتأول في سواد العراق إنما سمي به للكثرة ، وأما أنا
 فأحسبه سمي بالسواد للخضرة التي في النخيل والشجر والزرع ، لأن العرب قد
 تلحق لون الخضرة بالسواد فتوضع أحدهما موضع الآخر . ومن ذلك قول الله تعالى
 حين ذكر الجنة فقال : « مَدْنَاهُمَا » . هما في التفسير خضراوان ، فوصفت
 الخضرة بالدهمة وهي من سواد الليل ، وقد وجدنا مثله في أشعارهم . قال ذو الرمة :
 قد أقطع النازع المجهول معسفه في ظل أخضر يدعو هامه البوم
 يريد : بالأخضر - الليل - سماه بهذا لظلمته وسواده * أخبرنا علي بن محمد
 ابن عبد الله المعدل قال أنبأنا اسماعيل بن محمد الصفار قال نبأنا الحسن بن علي
 ابن عفان قال نبأنا يحيى بن آدم . قال قال حسن بن صالح : وأما سوادنا هذا فانا
 ممعنا انه كان في أيدي النبط فظهر عليهم أهل فارس فكانوا يؤدون اليهم
 الخراج ، فلما ظهر المسلمون على أهل فارس تركوا السواد ومن لم يقاتلهم من النبط

سبب تسمية
السواد

١٠

١٥

٢٠

والدهاقين على حالهم ، ووضعوا الجزية على رؤوس الرجال ؛ ومسحوا عليهم ما كان في أيديهم من الأرض ووضعوا عليها الخراج ، وقبضوا كل أرض ليست في يد أحد ، فكانت صوافي إلى الامام .

- قال يحيى : كل أرض كانت لعبدة الأوثان من العجم أو لأهل الكتاب من العجم أو العرب ممن تقبل منهم الجزية . فان أرضيهم أرض خراج ان صالحوا على الجزية على رؤوسهم والخراج على أرضيهم ؛ فان ذلك يقبل منهم ، وان ظهر عليهم المسلمون فان الامام يقسم جميع ما أجلبوا به في العسكر من كراع أو سلاح أو مال بعد ما يخمسه وهي الغنيمة التي لا يوقف شيء منها . وذلك قوله عز وجل : « واعلموا أنما غنمتم من شيء فان لله خمسة » . وأما القرى والمدائن والأرض فهي في كما قال الله تعالى : « ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى » . فالامام بالخيار في ذلك إن شاء وقفه وتركه للمسلمين ؛ وإن شاء قسمه بين من حضره . أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا عبد الله بن اسحق قال أنبأنا علي بن عبد العزيز . قال قال أبو عبيد : إنما جعل - يعني عمر - الخراج على الأرضين التي تغل من ذوات الحب والثمار والتي تصلح للغلة من العامر والغامر ؛ وعطل من ذلك المساكن والدور التي هي منازلهم فلم يجعل عليهم فيها شيئاً .

باب

ذكر حكم بيع أرض السواد وما روى في ذلك من الصحة والفساد

- أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال أنبأنا اسماعيل بن محمد الصفار قال أنبأنا الحسن بن علي بن عفان قال أنبأنا يحيى بن آدم قال حدثني الحسن بن صالح قال أبو علي الصفار أظنه عن منصور عن عبيد أبي الحسن عن عبد الله بن

مغفل المزني . قال : لا تباع أرض دون الجبل الا أرض بني صلوبا وأرض الحيرة فان لم عهداً * أنبأنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا عبد الله بن اسحق البغوي قال أنبأنا علي بن عبد العزيز قال نبأ أبو عبيد قال أنبأ عباد بن العوام عن حجاج عن الحكم عن عبد الله بن مغفل . قال : لا تشتري من أهل السواد إلا من أهل الحيرة ويا نقياً وأليس . قال أبو عبيد : فأما أهل الحيرة فان خالد بن الوليد كان صالحهم في دهر أبي بكر ، وأما أهل بانقيا وأليس فانهم دلوا أبا عبيد وجريه ابن عبد الله البجلي على مخاضة حتى عبروا الى فارس ؛ فبذلك كان صلحهم وأمانهم . ويروى عن الحسن بن صالح بن حي : انه رخص في شراء أرض الصلح ؛ وكره شراء أرض العنوة ، وهو مذهب مالك بن أنس .

وجاء عن مجاهد بن جبر : في أرض العنوة نحو ذلك * أخبرنا أبو الحسن محمد

ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزار قال أنبأنا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي قال أنبأنا علي بن حرب عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد . قال : أيا مدينة افتتحت عنوة فأسلموا قبل أن يقسموا فأمواهم للمسلمين * أنبأنا محمد بن أبي نصر النريسي قال حدثني جدي علي بن أحمد بن

محمد بن يوسف القاضي يسر من رأى قال أنبأنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي

قال أنبأنا أبو مصعب عن مالك بن أنس . قال : أما أهل الصلح فان من أسلم منهم أحق بأرضه وماله : وأما أهل العنوة الذين أخذوا عنوة فان من أسلم منهم أحرزله اسلامه نفسه ، وكانت أرضه للمسلمين فيئاً . لأن أهل العنوة قد غلبوا على بلادهم

وصارت فيئاً للمسلمين * أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا عبد الله بن اسحق

قال أنبأنا علي بن عبد العزيز قال أنبأنا أبو عبيد قال حدثني يحيى بن عبد الله بن

بكير . قال قال مالك : كل أرض فتحت صلحا فهي لأهلها لأنهم منعوا بلادهم

حتى صالحوا عليها ؛ وكل بلاد أخنت عنوة فهي للمسلمين * أخبرنا علي بن

محمد المعدل قال أنبأنا اسماعيل بن محمد الصفار قال نبأنا الحسن بن علي العامري .
قال قال يحيى بن آدم : وكره حسن - يعني ابن صالح - شراء أرض الخراج ؛ ولم
يربأسا بشراء أرض الصلح مثل الحيرة ونحوها .

❦ قال الشيخ : فهؤلاء الذين كرهوا شراء أرض السواد إنما كرهوه لجهتين :
إحداها أن الخراج كانوا يذهبون الى أنه صغار فلم يروا أن يدخلوا فيه : والثانية
أن السواد لما فتح عنوة ووقف فلم يقسم حصل عندهم مما لا يجوز بيعه سوى من
رخص في المواضع التي ذكر أن لأهلها ذمة وهي باتقيا والحيرة وأليس خاصة . وقد
روى عن محمد بن سيرين أنه قال : بعض السواد عنوة ، وبعضه صلح من غير
تبيين لأحد الأمرين من الآخر * أخبرنا علي بن محمد المعدل قال أنبأنا
اسماعيل بن محمد الصفار قال نبأنا الحسن بن علي قال حدثنا يحيى بن آدم قال أنا
أبو زيد عن أشعث عن ابن سيرين . قال : السواد منه صلح ومنه عنوة ؛ فما كان
منه عنوة فهو للمسلمين : وما كان منه صلحا فلهم أموالهم . وقال يحيى : حدثنا
الحسن بن صالح عن أشعث عن ابن سيرين قال : ما نعلم من له صلح ممن ليس
له صلح من أهل السواد .

❦ قال الشيخ أبو بكر : فيحتمل أن يكون الصلح الذي ذكره ابن سيرين
من السواد هو لأهل المواضع التي مميّناها في حديث أبي عبيد ، ويحتمل أن
يكون لقوم آخرين ؛ وإنا نظرنا في ذلك فوجدنا من السواد شيئا ذكر أنه صلح
سوى ما تقدم ذكرنا له * أخبرنا علي بن أبي بكر القنوي قال أنبأنا اسماعيل بن
محمد الصفار قال نبأنا الحسن بن علي قال نبأنا يحيى بن آدم قال نبأنا الحسن بن
صالح عن أشعث عن الشعبي . قال : صالح خالد بن الوليد أهل الحيرة وأهل
عين التمر . قال : وكتب بذلك الى أبي بكر فاجازه . قال يحيى : قلت للحسن بن
صالح ؛ فأهل عين التمر مثل أهل الحيرة إنما هو شيء عليهم وليس على أرضهم ؟

قال نعم؛ وقال يحيى حدثنا حسن بن صالح عن جابر عن الشعبي . قال : لأهل
الأنبار عهد أو قال عقد . وذكر محمد بن خلف وكيع القاضي : أن محمد بن اسحاق
الصنعاني أخبرهم * قال نبأنا أبو سعيد الخدّاد قال نبأنا محمد بن الحسن عن أبي
شعبة عن الحكم قال : كذا واذى صلح * أخبرنا بذلك محمد بن علي الوراق قال
أنبأنا محمد بن جعفر التميمي قال نبأنا الحسن بن محمد السكوني قال نبأنا محمد بن
خلف : وبغداد من أفنية كلاً واذى ؛ فقد حصلت من بلاد الصلح على هذه
الرواية وفي كونها صلحا جواز بيع أرضها ، ولا أحسب الذين كرهوا شراء أرض
بغداد انتهت إليهم هذه الرواية عن الحكم . وقد كان الليث بن سعد : اشترى
شيئاً من أرض مصر وحكمها حكم سواد العراق ؛ وإنما استجاز الليث ذلك لأنه
كان يحدث عن يزيد بن أبي حبيب : أن مصر صلح . وكان مالك بن أنس
وعبد الله بن لهيعة ونافع بن يزيد : ينكرون على الليث ذلك الفعل لأن مصر
كانت عندهم عنوة . ولعل حديث يزيد بن أبي حبيب لم ينته إليهم أو بلغهم فلم
يثبت عندهم والله أعلم .

فصل

قال الشيخ أبو بكر : قد ذكرنا فيما تقدم القول بأن السواد في الجملة فتح
عنوة وصار غنيمة للمسلمين . فقال بعض أهل العلم : لما لم يقسم ووقف صار بيعه
لا يصح ويؤيد هذا قول عمر بن الخطاب لطلحة بن عبيد الله وعيبة بن فرقد :
أما قوله لطلحة * فأخبرنا الحسين بن شجاع الصوفي قال أنبأنا محمد بن أحمد بن
الحسن الصواف قال نبأنا محمد بن عبدوس بن كامل ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة .
قالا : نبأنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نبأنا حميد بن عبد الرحمن عن حسن عن
مطرف عن بعض أصحابه . قال : اشترى طلحة بن عبيد الله أرضاً من النشاستك

- نشاستك بنى طلحة ، هذا الذى عند السيلحين . فأتى عمر بن الخطاب فذكر ذلك له فقال : انى اشتريت أرضاً معجبة . فقال له عمر : ممن اشتريتها ؟ اشتريتها من أهل الكوفة ؟ اشتريتها من أهل القادسية ؟ قال طلحة : وكيف اشتريتها من أهل القادسية كلهم ؟ قال : انك لم تصنع شيئاً انما هي في . وأما قوله لعتبة * فأخبرنا محمد بن احمد بن رزق وعلى بن محمد بن بشران . قالوا : أنبأنا اسماعيل بن محمد الصفار قال أنبأنا الحسن بن علي بن عفاف قال أنبأنا يحيى بن آدم عن عبد السلام بن حرب عن بكير بن عامر عن عامر . قال : اشترى عتبة بن فرقد أرضاً من أرض الخراج ، ثم أتى عمر فأخبره . فقال : ممن اشتريتها ؟ قال : من أهلها . قال : فهؤلاء أهلها المسلمون أبعتموه شيئاً ؟ قالوا : لا . قال : فاذهب فاطلب مالك * وأخبرنا ابن رزق وابن بشران . قالوا : أنبأنا اسماعيل قال أنبأنا الحسن قال أنبأنا يحيى قال أنبأنا قيس عن أبي اسماعيل عن الشعبي عن عتبة بن فرقد . قال : اشتريت عشرة أجربة من أرض السواد على شاطئ الفرات لقضب لدوابي ، فذكرت ذلك لعمر . فقال لي : اشتريتها من أصحابها ؟ قلت : نعم ! قال : رح إلى فرحت اليه . فقال : ياهؤلاء أبعتموه شيئاً ؟ قالوا : لا . قال : ابتغ مالك حيث وضعت .

١٥

وقال قوم : بل السواد ملك لأهله ، لأن عمر أقره في أيديهم وفرض الخراج عليهم .

- وقال قوم : باعهم عمر الأرض بالخراج فلم رقاب الأرض يتوارثونها ويتبايعونها . واحتجوا على ذلك بما * أخبرنا القاضي أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعي قال أنبأنا احمد بن يوسف بن خلاد المعدل قال أنبأنا محمد بن يونس قال أنبأنا عبد الله بن داود الخريبي . قال : كان الحسن والحسين لا يريان بأساً بأرض الخراج * وأخبرنا ابن رزق وابن بشران . قالوا : أنبأنا اسماعيل الصفار قال (٢ - ل - تاريخ بغداد)

٢٠

نَبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ نَبَأَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ نَبَأَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى . قَالَ : اشْتَرَى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مِلْحَةً أَوْ مِلْحًا ، وَاشْتَرَى الْحَسَنُ بْنُ يَرِيدٍ ، مِنْ أَرْضِ الْخُرَاجِ . وَقَالَ : قَدْ رَدَّ إِلَيْهِمْ عَمْرُ أَرْضِهِمْ وَصَالِحُهُمْ عَلَى الْخُرَاجِ الَّذِي وَضَعَهُ عَلَيْهِمْ . قَالَ : وَكَانَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى لَا يَرَى بِشْرَائِهَا بِأَسَا * أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ السَّكْرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا إسماعيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ قَالَ نَبَأَنَا الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ عَفَّانُ قَالَ نَبَأَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ نَبَأَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ . قَالَ : إِذَا ظَهَرَ عَلَى بِلَادِ الْعَدُوِّ فَلَا مَامَ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ قَسَمَ الْبِلَادَ وَالْأَمْوَالَ وَالسَّبْيَ بَعْدَ مَا يُخْرِجُ الْخَمْسَ مِنْ ذَلِكَ ، وَإِنْ شَاءَ مَنْ عَلَيْهِمْ فَتَرَكَ الْأَرْضَ . وَالْأَمْوَالَ فَكَانُوا ذِمَّةً لِلْمُسْلِمِينَ كَمَا صَنَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِأَهْلِ السَّوَادِ . فَإِنْ تَرَكَهُمْ صَارُوا عَهْدًا تَوَارَثُوا وَبَاعُوا أَرْضَهُمْ . قَالَ يَحْيَى : وَسَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ يَقُولُ تَبَاعَ وَيُقْضَى بِهَا الدِّينُ وَتُقَسَّمُ فِي الْمَوَارِيثِ * أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ . قَالَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمَعَ هَذَا كُلُّهُ إِنَّهُ قَدْ سَهَّلَ فِي الدِّخُولِ فِي أَرْضِ الْخُرَاجِ أُمَّةٌ يَقْتَدِي بِهِمْ وَلَمْ يَشْرُطُوا عُنُودَ وَلَا صَلَاحًا . مِنْهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ ابْنُ مَسْعُودٍ ، وَمِنَ التَّابِعِينَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ . وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَكَانَ ذَلِكَ رَأْيَ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فَمَا يَحْكِي عَنْهُ .

أَمَّا حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ * فَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنُ الْفَضْلِ بْنُ شَاذَانَ الصَّيْرَفِيُّ بَنِي سَابُورٍ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَطَّارِيُّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ . وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ رَزْقٍ الْبِزَارِيُّ أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنَادِيُّ أَنَا أَبُو بَدْرٍ نَبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ - وَهُوَ الْأَعْمَشُ - عَنْ شَمْرِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ الْأَخْرَمِ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَتَخَنُوا الضَّيْعَةَ فَتَرْغَبُوا فِي الدُّنْيَا » . قَالَ

- عبد الله وبراذان ما براذان^{١١} وبالمدينة ما بالمدينة ! فقد ذكر ابن مسعود في هذا الحديث : أن له براذان مالا * أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عبيد الله بن أحمد الدقاق وأبو محمد عبد الله بن يحيى السكري . قالا : أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار قال نبأنا سعدان بن نصر قال نبأنا أبو معاوية عن الحجاج عن القاسم بن عبد الرحمن . قال : اشترى عبد الله أرضا من أرض الخراج . قال فقال له صاحبها : - يعني دهقانها - أنا أكفيك إعطاء خراجها والقيام عليها
- وأما حديث ابن سيرين * فأخبرناه الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا عبد الله بن إسحاق البغوي قال أنبأنا علي بن عبد العزيز قال نبأنا أبو عبيد . قال : حدثني قبيصة عن سفيان عن عبد العزيز بن قريش عن ابن سيرين : أنه كانت له أرض من أرض الخراج ، وكان يعطيها بالثلث والرابع .
- وأما حديث عمر بن عبد العزيز * فأخبرناه الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا عبد الله بن إسحاق قال أنبأنا علي بن عبد العزيز قال نبأنا أبو عبيد قال نبأنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن رجاء أبي المقدم عن نعيم بن عبد الله . أن عمر بن عبد العزيز : أعطاه أرضاً بمجزيته . قال عبد الرحمن : يعني - من أرض السواد - قال أبو عبيد : وكان عمر بن عبد العزيز تأول الرخصة في أرض الخراج أن الجزية التي قال الله تعالى : «حتى يُعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون» . إنما هي على الرعوس لأعلى الأرض ، وكذلك يروى عنه . قال أبو عبيد يقول : والداخل في أرض الجزية ليس يدخل في هذه الآية . قال أبو عبيد : وقد احتج قوم من أهل الرخصة باقطاع عثمان من أقطع من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله
- (١) راذان بعد الألف ذال معجمة وآخره نون . قال ياقوت : راذان الأسفل وراذان الأعلى : كورتان بسواد بغداد تشتمل على قرى كثيرة . وراذان أيضا قرية بنواحي المدينة جاءت في حديث عبد الله بن مسعود .

وسلم بالسواد . والذي يروى عن سفيان أنه قال : إذا أقر الامام أهل العنوة في أرضهم توارثوها وتبايعوها ؛ فهذا يبين لك أن رأيه الرخصة فيها . قال أبو عبيد :
 إنما كان اختلافهم في الأرضين المغلة التي يلزمها الخراج من ذات المزارع والشجر ،
 فاما المساكن والدور بأرض السواد فما علمنا أحدا كره شراءها وحيازتها
 وسكنائها ، قد اقتسمت الكوفة خططا في زمن عمرو وهو أذن في ذلك ، ونزلها من
 أكبر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان منهم سعد بن أبي وقاص ،
 وعبد الله بن مسعود ، وعمار ، وحذيفة ، وسلمان ، وخبّاب ، وأبو مسعود وغيرهم .
 ثم قدمها على عليه السلام فبين معه من الصحابة فأقام بها خلافته كلها ، ثم كان
 التابعون بعدُ بها فما بلغنا أن أحدا منهم ارتاب بها ولا كان في نفسه منها شيء
 بحمد الله ونعمته ، وكذلك سائر السواد . والحديث في هذا أكثر من أن يحصى *
 أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى القرشى وأنبأنا
 الحسن بن على الجوهري قال أنبأنا محمد بن العباس الخزّاز قال أنبأنا أحمد بن
 جعفر أبو الحسين . قال : كان فيما فاتني عن العباس بن عبد الله الترقى^(١) حدثني
 على بن الصباح ابن أخت الهروى . قال : أتيت عبد الله بن داود الخريبي
 فسألته سكنى بغداد . قال : ولا بأس . قلت له : أين فان سفيان الثورى كان
 لا يدخلها ! فقال : كان سفيان يكره جوار القوم وقربهم . قلت : فان المبارك
 يقول : انه كان كلما دخلها يتصدق بدينار . فقال : ومن أين يصح هذا لنا عن
 ابن المبارك ؟ قلت : فسمعت ابن حرب والفضيل بن عياض . فقال : لم تذكر
 لنا فقها بعد . قلت : فما تقول في أرض السواد ؟ فقال : خذ بيدك من اتخذ من
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرض السواد ، اتخذها سعد بن أبي

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) بفتح المنة واسكان الراء وضم القاف ثم فاء : أبو محمد الواسطى نزيل

بغداد ذكره في الخلاصة .

- وقاص ، وابن مسعود ، وعمار ، وحذيفة ، وسلمان ، وأنس . قال البيهقي : وممعت الحسن بن الربيع البوراني ^(١) يقول : قيل لابن المبارك : ان الناس يقولون انك كلما دخلت بغداد تصدقت بدينار . فقال : ان دنائيرنا اذاً لكثيرة . فقال أبو الحسين أحمد بن جعفر : وهذا إخبار من ابن المبارك وليس هو بجواب سؤال السائل ، وانا نكره المراجعة فاستعمال المحاجة والآفات المشهور عنه فيها التغليظ والزم الصريح والصدقة إذا دخلها مجتازا غير مختار ، وقد ذكر عنه في ذم ساكنيها مع الكلام أشعار . فمنها ما أخبر به عن أبي الحسن محمد بن محمد المعروف بحبيش ابن أبي الورد . قال قال ابن المبارك يذم الناسك الذي سكن بغداد :
- أيها الناسك الذي لبس الصوف وأضحى يعمد في العباد
الزم التفر والتعبد فيه ليس بغداد مسكن الزهاد
إن بغداد للملوك محل ومناخ للقارئ الصياد
- ٥
- ١٠
- ١٥
- ٢٠
- * أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي قال نبأنا محمد بن العباس الخزاز قال نبأنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال نبأنا أبو زكريا يحيى بن أيوب العابد . قال : شهدت معروفا - يعني الكرخي - ورجل عنده فذكر أن بغداد غصب . فقال له معروف : يا هذا اتق الله احفظ لسانك ما تعرف شيئا غصب * أنبأنا محمد بن علي الوراق وأحمد بن علي المحتسب . قالوا : أنبأنا محمد ابن جعفر بن هرون الكوفي قال نبأنا الحسن بن محمد السكوني قال نبأنا محمد بن خلف قال زعم عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أحمد بن حميد بن جبلة قال حدثني أبي عن جدي جبلة . قال : كانت مدينة أبي جعفر قبل بنائها مزرعة للبغداديين يقال لها المباركة . وكانت لستين نفسا من البغداديين فعوضهم عنها عوضاً أرضاهم ، وأخذ جدي جبلة قسمه بينهم ، وكان شارع طريق الأنبار
- (١) بضم الموحدة الكوفي عن الخلاصة ، وفي الأصل : النوراي وهو خطأ .

لأهل قرية بباب الشام يسمون الترايته . قال : وقال ابن أبي سعد عن أبيه قال سمعت السري بن الحطم - وأظنه من بجيلة بن عمر - : أن المنصور كان ابتاع منه ما بين قنطرة البردان الى الجسر ، وأنه لم يقبض ثمن ذلك منه ، وإن حد أرضه من الجسر حتى ينتهى الى قرية تعرف بالأثلة على فرسخ من الجانب الشرقى ، ومنزله بالحطمية على ميلين من بغداد ، ورفع فى ذلك الى الرشيد والى المأمون فلم يعطياه .

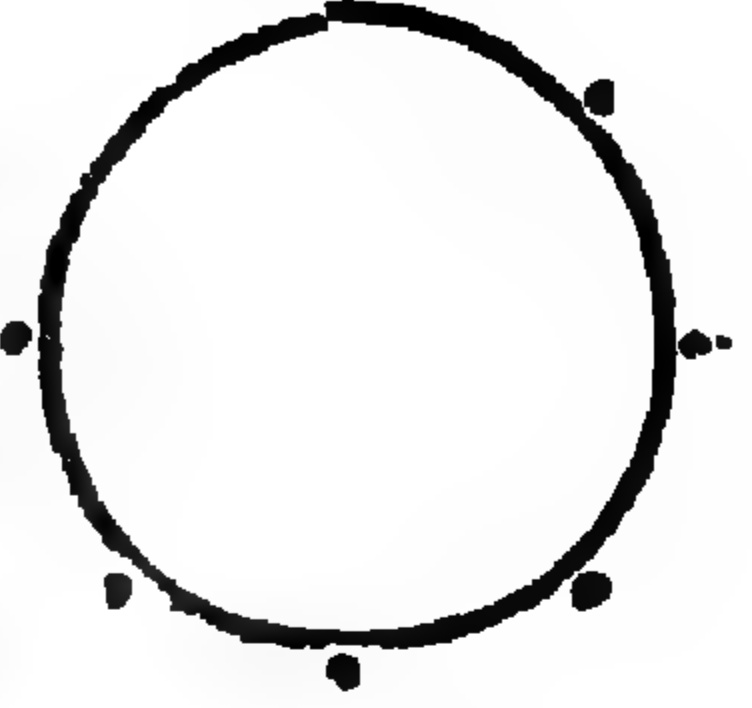
❦ قال الشيخ أبو بكر : وفى حديثى ابن أبي سعد هذين إبطال لقول من زعم أن بغداد دار غصب ، ودحض لزعمه وكسر لدعواه ، وقد قدمنا القول عمن حكيناه عنه فى اجازة بيع أرض السواد ، وتحصل منه أن أرض بغداد ملك لأربابها ، يصح أن تورث وتستغل وتباع ، وعلى ذلك كان من أدر كنا من العلماء والقضاة والشهود والفقهاء . لا يكرهون الشهادة فى مبيع ، ولا يتوقفون عن الحكم فى موروث ، وبهم يقتدى فيما وقع التنازع فيه ، وحكمهم هو الحجة على مخالفه . مع ما * أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى وأخبرنا الحسن بن على الجوهري قال أنبأنا محمد بن العباس . قال : أنبأنا أحمد بن جعفر بن المنادى . قال : سأل رجل أحمد بن محمد بن حنبل عن العقار الذى كان يستغله ويسكن فى دار منه ، كيف سبيله عنده ؟ . فقال له : هذا شئ ورثته عن أبى ، فان جاءنى أحد فصصح أنه له خرجت عنه ودفعته اليه .

ذكر أقاليم الارض السبعة وقسمتها

وان الاقليم الذى فيه بغداد سرتها

ذكر علماء الأوائل أن أقاليم الأرض سبعة ، وأن الهند رسمتها فجعلت صفة الأقاليم كأنها حلقة مستديرة يكتنفها ست دوائر على هذه الصفة ، كل دائرة

منها اقليم من الأقاليم الستة فالدائرة الوسطى هي اقليم بابل ،
والدوائر الست المحدقة بالدائرة الوسطى : فالاقليم الأول منها
اقليم بلاد الهند ، والاقليم الثانى اقليم الحجاز ، والاقليم
الثالث اقليم مصر ، والاقليم الرابع اقليم بابل وهو المثل
بالدائرة الوسطى التى اكتنتها سائر الدوائر ، وهو أوسط الأقاليم وأعمرها وفيه
جزيرة العرب وفيه العراق الذى هو سرّة الدنيا .



وحد هذا الاقليم مما يلي أرض الحجاز وأرض نجد الثعلبية من طريق مكة ،
وحده مما يلي الشام وراء مدينة نصيبين من ديار ربيعة بثلاثة عشر فرسخاً ،
وحده مما يلي أرض خراسان وراء نهر بلخ ، وحده مما يلي الهند خلف الديبل^(١)
بسته فراسخ و بغداد فى وسط هذا الاقليم .

والاقليم الخامس بلاد الروم والشام ، والاقليم السادس بلاد الترك ، والاقليم
السابع بلاد الصين ، فالاقليم الرابع الذى فيه العراق وفى العراق ، بغداد ، هو
صفوة الأرض ووسطها لا يلحق من فيه عيب سرف ولا تقصير .

قالوا: ولذلك اعتدلت ألوان أهله وامتدت أجسامهم ، وسلموا من شقرة الروم
والصقالبة ، ومن سواد الحبش وسائر أجناس السودان ، ومن غلظة الترك ، ومن
جفاء أهل الجبال وخراسان ، ومن دَمَامَة أهل الصين ومن جانسهم وشا كل
خلقهم ، فسلموا من ذلك كله ، واجتمعت فى أهل هذا القسم من الأرض محاسن
جميع أهل الأقطار بلطف من العزيز القهار ، وكما اعتدلوا فى الخلقة كذلك لطفوا
فى الفطنة والتمسك بالعلم والأدب ومحاسن الأمور ، وهم أهل العراق ومن جاورهم
وشا كلهم .

(١) كذا فى الأصل وفى القاموس ديبل بضم الباء الموحدة وسكون الياء المشناة

في ذكر تعريب اسم العراق ومعناه .

وان حده حد السواد ومنتهاه

• أخبرنا علي بن أبي علي البصري قال أنبأنا اسماعيل بن سعيد المعدل قال قال أبو بكر محمد بن القاسم الانباري قال ابن الاعرابي : انما سمى العراق عراقا لأنه سفل عن نجد ودنا من البحر ، أخذ من عراق القرية وهو الخرز التي في أسفلها . وقال غيره : العراق معناه في كلامهم الطير . قالوا : وهو جمع عرقة والعرقة ضرب من الطير : ويقال أيضا : العراق جمع عرق . وقال قطرب انما سمى العراق عراقا لأنه دنا من البحر وفيه سبخ وشجر ، يقال : استعرق استعرت ابلكم اذا أتت ذلك الموضع • أخبرنا احمد بن أبي جعفر القطيعي قال أنبأنا محمد ابن العباس الخزاز . قال أنبأنا أبو أيوب سليمان بن اسحاق الجلاب قال قال أبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق الحرابي : العراق من يَلَدُ^(١) الى عبادان ، وعرضه من العذيب الى جبل حلوان . وانما سميت العراق [عراقا] لأن كل استواء عند نهر أو عند بحر عراق ، وانما سمى السواد سواداً لأنهم قدّموا يفتحون الكوفة فلما أبصروا سواد النخل قالوا : ما هذا السواد ؟

• أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ قال حدثني احمد بن محمد ابن ابراهيم الانباري قال أنبأنا أبو عمر محمد بن احمد الحلبي قال أنبأنا آدم ابن أبي اياس عن ابن أبي ذئب عن معن بن الوليد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم بارك لنا في صاعنا ومُدّنا وفي شامنا وفي يمننا وفي حجازنا » . قال فقام اليه رجل . فقال : يا رسول الله

(١) كذا في الأصل يَلَدٌ ولعله تصحيف بلد : مدينة بالجزيرة ذكرها في القاموس . أقول : وهي في وسط جبل سنجار تعرف للآن .

وفي عراقنا ، فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما كان في اليوم الثاني .
قال مثل ذلك ، فقام اليه الرجل . فقال : يا رسول الله وفي عراقنا ، فأمسك النبي
صلى الله عنه ، فلما كان في اليوم الثالث قام اليه الرجل . فقال : يا رسول الله وفي
عراقنا ، فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم ، فولى الرجل وهو يبكي ، فدعاه النبي
صلى الله عليه وسلم . فقال : « أَمِنَ العراق أنت ؟ » . قال نعم ، قال : « ان أبي
ابراهيم عليه السلام هم أن يدعو عليهم فأوحى الله تعالى اليه لا تفعل ، فاني جعلت
خزائن علمي فيهم ، وأسكنت الرحمة قلوبهم » .

* أخبرنا الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ قال أنبأنا محمد بن جعفر التميمي
الكوفي قال أنبأنا الجلودي : - يعني أبا أحمد البصري - قال أنبأنا محمد بن
زكويه عن ابن عائشة . قال : كتب عمر بن الخطاب إلى كعب الأحبار : اختر لي
المنازل . قال : فكتب يا أمير المؤمنين انه بلغنا أن الأشياء اجتمعت ؛ فقال
السقاء : أريد اليمن . فقال حسن الخلق : أنا معك ، وقال الجفاء : أريد الحجاز .
فقال الفقر : وأنا معك ، وقال البأس : أريد الشام . فقال السيف : وأنا معك ،
وقال العلم : أريد العراق ، فقال العقل : وأنا معك . وقال الغنى : أريد مصر ،
فقال الذل : وأنا معك ، فاختر لنفسك . قال : فلما ورد الكتاب على عمر . قال :
فالعراق إذا ؛ فالعراق إذا * أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنبأنا عبد الله بن
جعفر النخعي قال نا يعقوب بن سفيان قال نا قبيصة قال نا سفيان عن الاعمش
عن شمر بن عطية عن رجل عن عمر . قال : أهل العراق كنز الإيمان ، وجمجمة
العرب ، وهم رمح الله عز وجل يحرزون ثغورهم ويمدون الأمصار .

في ذكر خبر غارة المسلمين على سوق بغداد

قال الشيخ أبو بكر : كانت بغداد في أيام مملكة العجم قرية يجتمع فيها
رأس كل سنة التجار ، ويقوم بها للفرس سوق عظيمة . فلما توجه المسلمون إلى

العراق وفتحوا أول السواد ، ذكر للمثنى بن حارثة الشيباني أمر سوق بغداد *
 فأخبرنا محمد بن أحمد بن رزق البزار قال أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف
 قال أنبأنا الحسن بن علي القطان قال أنبأنا اسماعيل بن عيسى المطار قال أنبأنا
 اسحق بن بشر أبو حذيفة . قال قال ابن اسحق وحدثني عبيد الله : أن أهل الحيرة
 قالوا للمثنى : ألا ندلك على قرية تأتيها تجار مدائن كسرى وتجار السواد ، ويجتمع
 بها في كل سنة من أموال الناس مثل خراج العراق ، وهذه أيام سوقهم التي يجتمعون
 فيها ، فإن أنت قدرت على أن تعبر إليهم وهم لا يشعرون أصبت بها ما لا يكون
 فيه عز للمسلمين وقوة على عدوهم ، وبينها وبين مدائن كسرى عامة يوم . فقال :
 لهم ، فكيف لي بها ؟ فقالوا له : إن أردتها فخذ طريق البر حتى تنتهي إلى
 الأنبار ، ثم تأخذ رموس الدهاقين فيبعثون معك الأدلاء فتسير سواد ليلة من
 الأنبار حتى تأتيهم ضحى . قال : فخرج من النخيلة ومعه أدلاء أهل الحيرة حتى
 دخل الأنبار فتنزل بصاحبها فتحصن منه ، فأرسل إليه ما يمنعك من النزول ؟
 فأرسل إليه إني أخاف ، فأرسل إليه انزل فانك آمن على دمك وقريتك وترجع
 سالما إلى حصنك . فتوثق عليه ثم نزل . فقال : إني أريد أن تبعث معي دليلا
 يدلني على بغداد ، فإني أريد أن أعبر منها إلى المدائن . قال : أنا أجىء معك .
 قال المثنى : لا أريد أن نجىء معي ولكن ابعث معي من يعرف الطريق ففعل ،
 وأمرهم بعلف وطعام وزاد وبعث معهم دليلا ، فأقبل حتى إذا بلغ المنصف .
 قال له المثنى : كم بيننا وبين هذه القرية ؟ قال : أربعة فراسخ أو خمسة وقد بقي
 عليك ليل . فقال لأصحابه : انزلوا فاقضوا واطعموا وابعثوا الطلائع فلا يلقون
 أحداً إلا حبسوه ، ثم سار بهم فصبحهم في أسواقهم فوضع فيهم السيف فقتل
 وأخذ الأموال ، وقال لأصحابه : لا تأخذوا إلا الذهب والفضة ، ومن المتاع
 ما يقدر الرجل منكم على حمله على دابته ، وهرب الناس وتركوا أمتعتهم وأموالهم

٥

١٠

١٥

٢٠

وملاً المسلمون أيديهم من الصفراء والبيضاء ، ثم رجع راجعاً حتى نزل بنهر السيلحين . فقال للمسلمين : احمدا الله الذي سلمكم وغنمكم ، انزلوا فاعلفوا خيلكم من هذا القضب وعلقوا عليها وأصيبوا من أزوادكم ، ثم سار وسمع القوم يهمس بعضهم إلى بعض : أت القوم سراع الآن في طلبنا . فقال : قبح الله ما تتناجون به أيسر بعضكم إلى بعض أتحبسونهم الآن في طلبكم ؟ فوالله لو كان الصريح قد بلغهم الآن انه لكثير ، ولو كان الصريح عندهم لدخلهم من رعب غارتنا عليهم إلى جنب مدائنهم ما يشغلهم عن طلبنا حتى نلحق معسكرنا وجماعتنا ، ولو كان بهم من القوة والجرأة ما يحملهم على طلبنا ثم جهدوا جهدهم ما أدركونا ، نحن على الجياد العرب وهم على المقاريف البطاء ، ولو أنهم طلبونا فآدركونا لم نكن نقاتلهم إلا التماس النواب ورجاء النصر ، عمركم الله ، لقد نصرتم عليهم وهم أكثر منكم وأعز . فأقبلوا ومعهم دليلهم حتى انتهى إلى الأنبار واستقبلهم صاحبها بالكرامة ، فوعده المثنى الاحسان اليه لو قد استقام أمرهم فرجع المثنى إلى عسكره .

❦ قال الشيخ أبو بكر : والمثنى هو ابن حارثة بن سلمة بن ضمضم بن سعيد بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكان بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وهو أول من حارب الفرس في أيام أبي بكر الصديق .

باب

ذكر أحاديث رويت في التلب لبغداد والطعن على أهلها

وبيان فسادها وعللها وشرح أحوال رواتها وناقليها

❦ أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى بن موسى البزار قال أنبأ أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري قال نا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق قال نا إبراهيم

- ابن زياد قال نا خلف بن تميم قال نا عمار بن سيف . قال : سمعت سفيان الثوري يسأل عاصم الأحول عن هذا الحديث فحدثه عاصم وأنا حاضر عن أبي عثمان عن جرير . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تبني مدينة بين دجلة ودجيل وقطربل والصراة ، يجي إليها خزائن الأرض وجبارتها ، لها أسرع ذهابا في الأرض من الوتد الحديد في الأرض الرخوة » . « أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عمر بن روح التهرواني قال أنبأ طلحة بن أحمد بن الحسن الصوفي قال أنبأ محمد بن أحمد بن صفوة قال نا يوسف بن سعيد قال نا خلف بن تميم قال حدثني عمار ابن سيف عن عاصم عن أبي عثمان . قال : مر جرير بن عبد الله بقطرة الصراة ، فقيل : يا صاحب رسول الله ألا تنزل فتصيب من الغداء . قال : فضرب خاصرة فرسه بسوطه . وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تبني مدينة بين دجلة ودجيل وقطربل والصراة ، يجي إليها خزائن الأمصار وجبارتها ، يخسف بها ويمن فيها ، فلهي أسرع ذهابا في الأرض من الوتد الحديد في الأرض الرخوة » . « أخبرنا علي بن أبي على المعدل والحسن بن علي الجوهري . قال : نا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق قال نا أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي قال نا محمد بن علي بن خلف قال نا حسين الأشقر عن عمار بن سيف الضبي عن عاصم عن أبي عثمان النهدي . قال : سمعت جرير بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تبني مدينة بين دجلة ودجيل وقطربل والصراة ، يجي إليها خراج أهل الدنيا وجبارتها ، لها أسرع انقلابا بأهلها من الوتد الحديد في الأرض الرخوة » . « أخبرنا أبو القاسم عبيد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ قال أنبأنا أحمد بن اسحق بن نيمخاب الطيبي قال نا بشر بن موسى قال نا الحسن بن حماد قال نا اسحق بن منصور السلوي عن عمار ابن سيف . قال : سمعت عاصم الأحول وسأله سفيان عن أبي عثمان عن جرير

- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تبني مدينة بين قطر بل والصراة ، ودجلة ودجيل ، يخرج بها جبارة أهل الأرض يجي اليهم الخراج ، يخسف الله بها فلهي أسرع ذهابا في الأرض من المول في الأرض النخرة أو الخورة » * أخبرني الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ قال نا اسماعيل بن الحسن قال حدثنا الحسين بن اسماعيل المحاملي قال نا محمد بن اشكاب قال نا أبو غسان مالك بن اسماعيل قال نا عمار بن سيف الضبي عن عاصم الأحول عن أبي عثمان التهدي عن جرير . قال : كنا معه بقطر بل . فقال : ما هذه ؟ قال : قطر بل . قال : ف ضرب بطن فرسه حتى وقف خارجا منها . ثم قال : اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تبني مدينة بين دجلة ودجيل والصراة وقطر بل ، يجي اليها خزائن الأرض وجبارتها ، يخسف بأهلها ، فلهي أسرع هويًا في الأرض من وتد الحديد في الأرض الرخوة » قال عمار : سمعته يحدث به رجلا . قال أبو غسان : فقلت له : أبا سفيان ؟ فقال : قد أخذ على أن لا أسميه ، ولم يقل لي . قال عمار : فشككت في بعضه فقومني فيه وقد حفظت اسناده من عاصم والحديث إلا الشيء * أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق قال نا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن محمد الجمالي قال نبأنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال نبأنا أبو أمية محمد بن إبراهيم قال نبأنا أحمد بن يعقوب المسعودي . قال قلت لعمار بن سيف سمعت هذا الحديث من عاصم ؟ قال : لا . قلت : من حدثك عن عاصم ؟ قال رجل ثقة كأنتك تسمعه منه - يعني حديث جرير تبني مدينة - .

- ❦ قال الشيخ أبو بكر : هذا خلاف الحديث الذي بدأنا به لأن عماراً ذكر في تلك الرواية أنه حضر الثوري يسأل عاصم عنه ، وفي هذه الرواية أنكر أن يكون سمعه من عاصم والله أعلم . وقد روى هذا الحديث عن عاصم ؛ سيف بن محمد ابن اخت سفيان الثوري وهو أخو عمار بن محمد ، ومحمد بن جابر اليمامي ،

وأبو شهاب الخناط . وروى عن سفيان الثوري عن عاصم .

فأما حديث سيف فأخبرناه * عبيد الله بن أحمد بن محمد الحربي القزاز قال
نا أحمد بن سلمان الفقيه قال ثنا ادريس بن عبد الكريم قال نا أبو ابراهيم
الترجماني وأخبرنا علي بن أبي علي قال أنبأنا طلحة بن محمد بن جعفر المعدل قال
نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي وعمر بن اسماعيل بن أبي غيلان . قالا :
نا اسماعيل بن ابراهيم الترمذي قال نا سيف بن محمد عن عاصم الأحمول عن أبي
عثمان النهدي . قال : كنت مع جرير بن عبد الله بقطر بل . فقال : ما اسم هذه
القرية ؟ قال قلت : قطر بل . قال : ثم أوما إلى الدجيل . قال قلت : دجيل . قال :
ثم أوما إلى دجلة . قال قلت : دجلة . قال : ثم أوما إلى الصراة . قال قلت : ذاك
يسمى الصراة . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تبني مدينة
بين دجلة ودجيل وقطر بل والصراة ، يجبي إليها خزائن الأرض وكنوز الأرض
وجبارتها ، تخسف بأهلها فلهم أسرع ذهاباً في الأرض من الوند الحديد في
الأرض الرخوة » لفظ حديث ادريس .

٥

١٠

وأما حديث محمد بن جابر * فأخبرني أبو الحسن علي بن حمزة بن أحمد المؤذن
بجامع البصرة قال نبأنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف قال نبأنا عمر بن الحسين
الحلبي القاضي قال نبأنا محمد بن سليمان لوين قال نبأنا محمد بن جابر عن عاصم عن
أبي عثمان عن جرير بن عبد الله : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تبني
مدينة بين دجلة والدجيل وقطر بل والصراة ، يجبي إليها خراج الأرض ، هي
أسرع خسفاً من السكة في الأرض الخوارة » .

١٥

وأما حديث أبي شهاب * فأخبرناه الحسن بن أحمد بن ابراهيم قال أنبأنا
محمد بن أحمد بن علي بن مخلد الجوهري قال نبأنا أحمد بن موسى الشطوي
قال نبأنا الحسن بن الربيع قال نبأنا أبو شهاب عن عاصم عن أبي عثمان عن

٢٠

- جرير يرفعه . قال : « تبني مدينة بين دجلة ودجيل وقطربل والصرارة ، لأهلها أسرع هلاكاً في الأرض من السكة الحديد في الأرض الرخوة » .
- وأما حديث سفيان الثوري * فأخبرناه أبو القاسم إبراهيم بن عبد الواحد ابن الخباب الدلال والحسن بن أبي بكر . قالوا : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن إبراهيم الشافعي قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا يحيى بن معين . ٥
- قال حدثنا يحيى بن أبي بكير قال نا عمار بن سيف قال نا سفيان الثوري عن عاصم عن أبي عثمان عن جرير . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تبني مدينة بين دجلة ودجيل والصرارة وقطربل ، يجتمع فيها خزائن الأرض يخسف بها ، فلهي أسرع ذهاباً في الأرض من الحديد أو الحديد في الأرض الخوارة » .
- ١٠ * أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب أبو بكر الخوارزمي البرقاني قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الأسماعيلي قال أخبرني الحسن بن سفيان وحدثنا عمران بن موسى . قالوا : نا محمد بن الحسن الأعين أبو بكر قال نا يحيى بن معين قال نا يحيى بن أبي بكير عن عمار بن سيف عن سفيان الثوري عن عاصم عن أبي عثمان عن جرير . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون خسف بين دجلة ودجيل وقطربل والصرارة ، بأمراء جبابرة يخسف الله بهم الأرض ، ١٥ وهي أسرع بهم هويّاً من الوند اليابس في الأرض الرطبة » * أخبرنا علي بن محمد بن عيسى بن موسى البزار قال أنبأنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال نبأنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق قال سمعت إبراهيم بن سعيد الجوهري يقول نبأنا اسماعيل بن أبان قال نبأنا سفيان الثوري عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه . قال أحمد بن عمرو : ولا ٢٠ اعلم روى أبو عثمان عن جرير غير هذا * حدثني الحسن بن أبي طالب قال نبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن قال نبأنا صالح بن أبي مقاتل الحافظ قال

نباأنا محمد بن اشكاب قال نباأنا عبد العزيز بن أبان قال نباأنا سفيان عن
عاصم الأحول عن أبي عثمان عن جرير بن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « تبني مدينة بين دجلة والديجل ، لى أسرع خراباً من السكة في
الأرض الرخوة » * أخبرنى أبو الفرج الحسين بن على الطناجورى قال أنباأنا
عمر بن أبى الطيب الوراق قال نا على بن احمد بن نوح التستري قال نا
عمران بن عبد الرحمن شاذان قال نا اسماعيل بن نجيح قال أنباأنا سفيان
التورى عن عاصم عن أبى عثمان . قال : كنت مع جرير بالتل والتلول . فقال : أين
الدجلة ؟ فقلت : هذه . فقال : أين الديجل ؟ فقلت : هذه . فقال : أين قطربل ؟
قال قلت : هذه . فقال لى : النجا النجا ، ارتحل ارتحل ، فانى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : « تبني مدينة بين دجلة وديجل وقطربل والصراة ، يجي
اليها خزائن الأرض ، لى أشد خراباً من المروء في الأرض الرخوة » . * أخبرنا
الحسن بن أبى بكر قال أنباأنا عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم البغوى قال نباأنا
عمر بن ابراهيم أبو بكر الحافظ قال نا محمد بن عثمان بن مخلد الواسطى قال نا أبو
سفيان عبيد الله بن سفيان الغداني ^(١) قال نباأنا سفيان عن عاصم الأحول عن أبى
عثمان النهدي عن جرير بن عبد الله . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : « تبني مدينة بين نهر يقال له دجلة ونهر يقال له دجيل ونهر يقال له الصراة ،
يجتمع فيها ملوك أهل الأرض وجباة أهل الأرض وخزائن أهل الأرض ، لى
أشد رسوخاً في الأرض من السكة الحديد » * أخبرنى أبو الحسين محمد بن أبى على
الأصبهاني قال نباأنا محمد بن اسحاق القاضي وعلى بن محمد بن سعيد الأهوازيان .
قالا . نباأنا أبو الحسن أحمد بن الحسن القرشى قال نباأنا أحمد بن محمد بن عمر
ابن يونس . قال قلت لعبد الرزاق : أحدثك سفيان التورى هذا الحديث ؟

(١) كذا بالأصل : وفي ميزان الذهبى العدى ويعرف بابن رباحة .

- قال : نعم ! عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي . قال : نزل جرير بن عبد الله البجلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قطربل . فقال : أي نهر هذا ؟ قالوا : دجلة ودجيل . قال : ها هنا نهر سوى هذا ؟ قالوا : نعم ! نهر يقال له الصراة أسفل منه بفرسخ . فقال : الرحيل ، الرحيل . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تبني مدينة بين نهرين يقال لهما دجلة ودجيل والاخر يقال له الصراة ، يجتمع فيها جبابرة الأرض وملوك الأرض وكنوز الأرض ، لى بهم أسرع رسوخا فى الأرض من سكة حديد » . فقال عبد الرزاق لعمر من حدثك هذا عنى ؟ قلت : أحمد بن داود . قال : نعم ! ما حدثت به غيره ولا أحدث به غيرك * أخبرنا أبو الحسن على بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه الامام بأصبهان قال نا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى قال نا علان بن عبد الصمد الطيالسى قال نا أحمد بن مطهر المصبى قال نا صالح بن بيان الثقفى . قال الطبرانى : وحدثنا ابراهيم بن محمد التستري الدستوائى قال نا سليمان بن الربيع النهدي قال نا همام بن مسلم قال نا سفيان عن أبي عبيدة . وحدثنى الحسن ابن أبي طالب - واللفظ له - قال نا أبو بكر أحمد بن ابراهيم قال نا جعفر بن أحمد ابن يحيى المروزى المؤذن قال نا سليمان بن الربيع قال نا همام بن مسلم قال سمعت سفيان قال نا أبو عبيدة عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تبني مدينة بين دجلة ودجيل ، لى أسرع ذهابا فى الأرض من وتد الحديد فى الأرض الرخوة » - أبو عبيدة هو حميد الطويل - : وهذا الاسناد ليس بمحفوظ ، وصالح بن بيان ضعيف ، وهمام بن مسلم مجهول ، والمحفوظ حديث عاصم الأحول عن أبي عثمان عن جرير . ونحن ذا كرون ما انتهى إلينا من علله ان شاء الله .

ذكر علك هذا الحديث

* أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل اجازة قال أنبأ محمد بن أحمد بن

الحسن ثم أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قراءة قال نا أبي قال نا عبد الله بن سليمان.

قالا : نا عبد الله بن أحمد بن حنبل . قال : سئل أبي عن حديث جرير تبني

مدينة فقال : ما حدث به انسان ثقة * أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال أنبأنا

محمد بن العباس الخزاز قال نبأنا أبو الطيب محمد بن القاسم الكوكبي قال نا ابراهيم

ابن عبد الله بن الجنيد قال سمعت يحيى بن معين يقول قال لي يحيى بن آدم :

حديث عاصم عن أبي عثمان عن جرير ما رواه أحد إلا عمار بن سيف . ثم قال

وهذه رجال هذا
الحديث

يحيى بن معين : ومنهم من يرويه عنه عن سفیان عن عاصم ، ومنهم من يرويه عنه

عن عاصم ، وليس للحديث أصل * أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الفقيه قال

سمعت أبا الحسن الدار قطنی يقول : عمار بن سيف الضبي كوفي متروك * أخبرنا

أحمد بن أبي جعفر القطيعي قال نا يوسف بن أحمد الصيدلاني بمكة قال نا محمد بن

عمرو العقيلي قال نا علي بن عبد العزيز قال : ذكرت لأحمد - يعني ابن منيع -

حديث عاصم عن أبي عثمان عن جرير تبني مدينة ، ففارقني ثم رجع إلى فقال :

ذهبت إلى أحمد بن حنبل فأخبرته به . فقال لي : يا أبا جعفر ليس لهذا الحديث

١٥

أصل * أخبرنا محمد بن علي الوراق وأحمد بن علي المحتسب . قالا : أنبأنا محمد بن

جعفر التميمي قال نبأنا الحسن بن محمد السكوني قال نبأنا القاضي أبو بكر محمد بن

خلف بن حيّان وكيع - وذكر حديث عمار بن سيف - . فقال : قال المخرمي -

يعني محمد بن عبد الله - سمعت يحيى بن معين يقول : ما أصاب عمار هذا الحديث

الا على ظهر كتاب * أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن محمد السكاتب قال أنبأنا محمد

٢٠

ابن حميد المخرمي قال نبأنا علي بن الحسين بن حبان . قال : وجدت في كتاب

أبي بخط يده قال أبو زكريا - يعني يحيى بن معين - : عبد العزيز بن أبان كذاب خبيث قلت له : بأي شيء استدلت على كذبه ؟ قال : حدث عن سفیان عن عاصم عن أبي عثمان عن جرير في دجلة ودجيل . فقلت له : فقد حدث به عمار ابن سيف عن سفیان . قال : عمار كان رجلاً مغفلاً لا يدري من سفیان سمعه أو من عاصم ؟ كذا قال يحيى بن آدم .

٥

❦ قال الشيخ أبو بكر : هذا الكلام على عمار بن سيف في روايته هذا الحديث . وأما سيف بن محمد ❦ فأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد ابن جعفر قال أنبأنا محمد بن العباس الخزاز قال أنبأنا أحمد بن سعيد السوسي قال أنبأنا عباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول : سيف بن محمد ابن أخت سفیان الثوري ضعيف ❦ وأنبأنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنبأنا محمد بن أحمد ابن الحسن قال أنبأنا عبد الله بن أحمد قال سمعت أبي يقول : لا يكتب حديث سيف بن محمد ابن أخت سفیان الثوري ، ليس سيف بشيء . وقال أبي : كان سيف يضع الحديث ❦ أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي وأخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال أنبأنا محمد بن العباس . قال : أنبأنا أحمد بن جعفر أبو الحسين قال أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل . قال : ذكر أبي حديث عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن جرير بن عبد الله البجلي عن النبي صلى الله عليه وسلم : « تبني مدينة بين دجلة ودجيل والصّراة وقطربل ، يجبي إليها كنوز الأرض ، ويجتمع إليها كل إنسان ، فلهي أسرع ذهاباً في الأرض من الحديد المصاة في الأرض الخوارة » . فقال كان المحاربي جليسا لسيف بن محمد ابن أخت سفیان الثوري ، وكان سيف كذابا . فأظن المحاربي سمعه منه . قال عبد الله : فقل لأبي : فان عبد العزيز ابن أبان رواه عن سفیان الثوري عن عاصم الأحول . فقال أبي : كل من حدث

١٠

١٥

٢٠

هذا الحديث عن سفيان الثوري فهو كذاب . قال عبد الله فقلت له : إن لوينا حدثناه عن محمد بن جابر الحنفي . فقال : كان محمد بن جابر ربما ألحق في كتابه الحديث ، ثم قال أبي : ان هذا الحديث ليس بصحيح ، أو قال كذب . قال أبو الحسين أحمد بن جعفر : وقد رواه عمار بن سيف الضبي عن سفيان الثوري ، ورواه عن عمار جماعة نفر منهم يحيى بن بكير الكرماني ، واسحق بن بشر الكاهلي ، وقد رواه عن يحيى بن أبي بكير : يحيى بن معين ، إلا أنه لم يروه على أنه صحيح وإنما رواه على المذاكرة ثم عرّف محله من الوهي . فقال : ليس بشيء . هكذا حدثنا محمد بن اسحق الصاغاني عن يحيى بن معين .

❦ قال الشيخ أبو بكر : وقد بين أبو عبد الله أحمد بن حنبل علة رواية محمد ابن جابر عن عاصم هذا الحديث .

وأما أبو شهاب الحنات فقد كان صدوقا : إلا أن يحيى بن سعيد القطان لم يكن يرضى أمره ، وكان يقول : لم يكن بالحافظ وأحسب أنه وقع اليه حديث عاصم من جهة عمار بن سيف ، أو سيف بن محمد ، أو محمد بن جابر ، فرواه عن عاصم مرسلًا لأن الحسن بن الربيع لم يذكر عنه الخبر فيه والله أعلم .

ومن رواه عن الثوري وأوردنا حديثه عنه : اسماعيل بن أبان - وهو أبو اسحق الغنوي - وله روايات عن هشام بن عروة ، وعبد الملك بن جريج ، وقد ذكره محمد بن اسماعيل البخاري . فقال : ما أخبرنا * أبو الحسين محمد بن الحسين ابن محمد بن الفضل القطان قال أنبأنا علي بن إبراهيم المستملي قال أخبرني محمد ابن إبراهيم بن شعيب الغازي ^(١) قال سمعت محمد بن اسماعيل البخاري . يقول : اسماعيل بن أبان متروك هو أبو اسحق الكوفي .

❦ قال الشيخ أبو بكر : وفي رواية الكوفيين أيضا اسماعيل بن أبان آخر

(١) في الأصل : الغازي وصوابه كما في الانساب الغازي بالغين المعجمة والزاى

إلا أنه أزدى ، وهو دون الغنوى في الطبقة ، يروى عن أبي أويس وجندل بن علي وكان ثقة حدث عنه البخاري في كتابه الصحيح .

وأما عبد العزيز بن أبان : فقد ذكرنا كلام أحمد بن حنبل فيه * وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الاشناني بنيسابور قال سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطوائفي يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت يحيى بن معين يقول : عبد العزيز بن أبان القرشي ليس بثقة . قيل : من أين جاء ضعفه ؟ قال : كان يأخذ حديث الناس فيرويه .

واسماعيل بن نجيح : هو اسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي نسب في الرواية إلى جده ، وهو صاحب غرائب ومناكير عن سفیان الثوري وعن غيره * أخبرني أحمد بن عبد الواحد الوكيل قال أنبأنا أحمد بن الفرج الوراق قال نبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : اسماعيل بن عمرو ضعيف ذاهب .
وأما عبيد الله بن سفیان أبو سفیان الغداني فإنه بصرى يعرف بابن رواحة^(١) وقد ذكره يحيى بن معين * أخبرني أبو بكر البرقاني قال حدثني محمد بن أحمد ابن محمد بن عبد الملك الآدمي قال نبأنا محمد بن علي الأيادي قال نبأنا زكريا ابن يحيى الساجي . قال : أبو سفیان الصواف كان يقال له ابن رواحة ، عن ابن عون هو بصرى قدم بغداد فحدثهم ، ما سمعت أحداً من مشايخنا بالبصرة حدث عنه . قال يحيى بن معين : أبو سفیان الصواف كذاب .

وأما حديث عبد الرزاق بن همام عن السورى . قال : رواية أحمد بن محمد ابن عمر البجلي تفرد بروايته عن عبد الرزاق وليس بمحل الحجة * أخبرنا أبو سعيد الماليني فيما أذن لنا أن نرويه عنه قال أنبأنا عبد الله بن عدي الحافظ . قال : أحمد بن محمد بن عمر البجلي حدث بأحاديث مناكير عن ثقات ، وحدث بنسخ

(١) الغداني : في الانساب بضم الغين المعجمة وفتح الدال المهملة الخفيفة ولى آخرها النون وما قدمناه من المزان مصنف

وعجائب . أخبرني اسحق بن ابراهيم . قال : ذكرت اليمامي هذا لعبيد الكشوري فقال : هو فينا كالواقدي فيكم .

❦ قال الشيخ أبو بكر : والواقدي عند أئمة أهل النقل ذاهب الحديث .

بقية الاخبار

التابعة لحديث أبي عثمان عن جرير لكونها في معناه

* حدثنا أبو بكر البرقاني من كتابه قال قرئ علي الحسين بن علي التميمي

وأنا أسمع حدثكم زنجويه بن محمد البباد قال نا مهل بن محمد بن يعيش أنخلى

العسكري أبو السري قال نا عمر بن يحيى قال نا سفيان عن قيس بن مسلم عن

ربيع بن خراش عن حذيفة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تكون

وقعة بين زوراء قالوا : وما الزوراء يارسول الله ؟ قال : مدينة بين أنهار في أرض

جوخى ، يسكنها جبابرة أمتي ، تعذب بأربعة أصناف ، بخسف ومسح وقذف » .

قال البرقاني : ولم يذكر الرابع * أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا شعاع بن

جعفر الأنصاري قال نا محمد بن زكريا الغلابي قال نا محمد بن عبد الرحمن بن

القاسم التميمي قال نا أبي عن يحيى بن عبد الله بن حسن عن أبيه عن حسن بن

حسن عن محمد بن الحنفية . قال وحدثني عثمان بن عمران العجيني عن نايل بن

نجيح عن عمرو بن ممر عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه . قال :

قال علي بن أبي طالب سمعت محمداً صلى الله عليه وسلم يقول : « سيكون

لبنى مدينة من قبل المشرق ، بين دجلة ودجيل وقطربل والصرارة ، يشيد

فيها بالخشب والأكجر والحص والذهب ، يسكنها شرار خلق الله وجبابرة أمتي ،

أما أن هلاكها على يد السفيناني كأني بها والله قد صارت خاوية على عروشها » .

* أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى . وأخبرنا الحسن

- ابن علي الجوهري قال أنبأنا محمد بن العباس قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن المنادي.
- قال: ذكر في اسناد شديد الضعف عن سفیان الثوري عن أبي اسحاق الشيباني عن أبي قيس عن علي بن أبي طالب أنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «تكون مدينة بين الفرات ودجلة يكون فيها ملك بنو العباس، وهي الزوراء، يكون فيها حرب مقطعة يسبى فيها النساء ويذبح فيها الرجال كما تذبح الغنم». قال أبو قيس فقيل لعل: يا أمير المؤمنين لم سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم الزوراء؟ قال: «لأن الحرب تدور في جوانبها حتى تطبقها». * أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال نا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال نا عبد الرحمن ابن حاتم أبو زيد المرادي قال نا نعيم بن حماد قال نا أبو عمر - صاحب لنا من أهل البصرة - عن ابن لهيعة عن الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال: «إذا عبر السفيناء الفرات، وبلغ موضعاً يقال له عاقرقوفا، يحا الله الايمان من قلبه، فيقتل بها إلى نهر يقال له الدجيل سبعين ألفاً متقلدين سيوفاً محلاة، وما سواهم أكثر منهم، فيظهرون على بيت الذهب فيقتلون المقاتلة والأبطال ويبقرون بطون النساء يقولون لعلها حبلى بغلام، وتستغيث نسوة من قريش على شاطئ دجلة إلى المارة من أهل السفن يطلبن اليهم أن يحملوهن حتى يلقوهن إلى الناس فلا يحملوهن بغضاً بيني هاشم؛ فلا تبغضوا بني هاشم فان منهم نبي الرحمة ومنهم الطيار في الجنة، فاما النساء فاذا جهن الليل أوين إلى أغورها مكاتاً مخافة الفساق، ثم يأتهم المدد من البصرة حتى يستنقذوا ما مع السفيناء من الدراري والنساء من بغداد والكوفة». * أخبرنا أبو القاسم - لي بن محمد بن عيسى البزار قال أنبأنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال أنبأنا عبد الملك بن يحيى بن عبد الله ابن بكير أبو الوليد قال أنبأنا أبو يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الهقل بن

ذكر خبر
السفينة

٥

١٠

١٥

٢٠

- زياد قال حدثني الاوزاعي قال حدث أبو أسماء الرحبي أنه سمع ثوبان يحدث. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يخرج السفيات حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشاً إلى المدينة خمسة عشر ألفاً يقتهبون المدينة ثلاثة أيام وليالهن ثم يسرون متوجهين إلى مكة ». (وذكر الحديث) وقال : « ثم يسير جيشه الآخر في ثلاثين ألفاً وعليهم رجل من كلب حتى يأتوا بغداد ، فيقتلون بها ثلثمائة كبش من ولد العباس ، ويقررون بها ثلثمائة امرأة ». قال ثوبان فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « وذلك بما قدمت أيديهم وما الله بظلام للعبيد ». « فيقتلون ببغداد أكثر من خمسمائة ألف » وذكر حديثاً في الملاحم طويلاً كتبنا منه هذا.
- « أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال نبأنا سليمان بن أحمد الطبراني قال نبأنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي قال نبأنا نعيم بن حماد قال نبأنا عبد القدوس — يعني ابن الحجاج — عن أرطاة بن المنذر عن حدثه عن ابن عباس ، أنه أتاه رجل وعنده حذيفة فقال : يا ابن عباس قول الله تعالى : « حمُ عسق » ؟ فاطرق ساعة وأعرض عنه ، ثم كررها فلم يجبه بشيء. فقال حذيفة : أنا أنبتك قد عرفت لم كررها ، إنما أنزلت في رجل من أهل بيته يقال له : عبد الإله أو عبد الله ، ينزل على نهر من أنهار المشرق بيني عليه مدينتان يشق النهر بينهما شقاً يجتمع فيهما كل جبار عنيد . قال أرطاة عن كعب : إذا بنيت مدينة على شاطئ الفرات ثم أتتكم القواصل والقواصم ، وإذا بنيت مدينة بين النهرين بأرض منقطعة من أرض العراق أتتكم الدهماء * وأخبرنا أبو نعيم قال نبأنا أبو القاسم الطبراني قال نبأنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم قال نبأنا نعيم بن حماد قال نبأنا نوح بن أبي مريم عن مقاتل بن سليمان عن عطاء عن عبيد بن عمير عن حذيفة . أنه سئل عن : « حمُ عسق » وعمر وعلى وابن مسعود وأبي بن كعب وابن عباس وعدة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حضور . فقال حذيفة : العين : عذاب ،

والسين : السنة والمجاعة ، والقاف : قوم يقذفون في آخر الزمان . فقال له عمر :
 ممن هم ؟ قال : من ولد العباس في مدينة يقال لها الزوراء ، ويقتل فيها مقتلة
 عظيمة وعليهم تقوم الساعة . قال ابن عباس : ليس ذلك فينا . ولكن القاف :
 قذف وخسف يكون . قال عمر لحذيفة : أما أنت فقد أصبت التفسير ، وأصاب
 ابن عباس المعنى . فأصاب ابن عباس الحى حتى عاده عمر وعدة من أصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم مما سمع من حذيفة .

* أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله
 ابن زياد القطان قال أنبأنا محمد بن غالب قال أنبأنا غسان بن المفضل قال أنبأنا آدم
 ابن عيينة أخو سفيان بن عيينة قال أخبرني سفيان بن عيينة . قال : رأيت قيس
 ابن الربيع على قنطرة الصراة . فقال : النحا النجا ، فانا كنا نتحدث أن هذا
 المكان الذى يخسف به . قال سفيان : ورأيت أبوبكر الهذلي ببغداد . فقال :
 بأى ذنب دخلت بغداد ؟

* أخبرنا محمد بن علي الوراق وأحمد بن علي المحتسب . قالا : أنبأنا محمد بن
 جعفر التميمي قال نا الحسن بن محمد السكوني قال نا محمد بن خلف قال حدثني محمد
 ابن الحسين الوادعي قال نا صدقة بن سبرة - أبو وعلة المرهبي في بني مرهبة - قال نا
 الوليد بن أبي ثور عن سماك بن حرب : أنه بعث ابن هبيرة إلى أهل بغداد وهي
 خربة قبل أن تكون ، فنزل على موضع يقال له العقر وعنده قوم من أهل بغداد،
 فجاء رجل حتى وقف على فرس له على دجلة من ذلك الجانب فأقحم فرسه الماء
 فشق الماء شقاً حتى وقف على العقر . فقال : لعنك الله من قرية ، ما أجمعك لخبيث
 البلدان ! وأجمعك للمال الحرام ! وأسفكك للدم الحرام ! ثم انه غاب بفرسه
 فذهب في الأرض . قال سماك : والهفتاه الا سألته أى قرية هي ؟ ثم انصرف
 سماك الى ابن هبيرة فأخبره ثم عاد من قابل ، فجاء ذلك الرجل حتى قال ذلك

القول ثم غاب في الماء فذهب ، حتى إذا كانت الثالثة رجع الرجل فصنع صنيعه الأول ، فوثب إليه سماك حتى تعلق بدابته فقال : يا عبد الله أى قرية هذه ؟ قال : بغداد ، أما أنه سيصيبها خسف ومسح ، نخرج سماك عنها وما يرى إلا أنه سيصيبه بعض ما قال الرجل .

ضعيف هذه
الأخبار

❦ قال الشيخ الامام أبو بكر : وكل هذه الأحاديث التى ذكرناها ، واهية الأسانيد عند أهل العلم والمعرفة بالنقل لا يثبت بأمثالها حجة ، وأما متونها فأنها غير محفوظة ، إلا عن هذه الطرق الفاسدة وأمرها إلى الله العالم بها لا معقب لأمره ، ولا راد لحكمه ، يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد .

* قرأت على محمد بن الحسين القطان عن دعلج بن أحمد السجستاني قال أنبأنا أحمد بن علي الأبار ثم أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا أحمد بن محمد ابن موسى وأخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال أنبأنا محمد بن العباس قال أنبأنا أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادى قال حدثني هرون بن علي بن الحكم المزوق . قال الأبار نا إبراهيم بن سعيد قال نا خضر بن اليسع البصرى قال قيل لأبي يعقوب الاسرائيلي . وقال هرون نا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال نا خضر ابن اليسع البصرى عن مسعدة بن اليسع عن أبي يعقوب الاسرائيلي . وكان قد قرأ الكتب أنه قيل له : ما بال بغداد لا تكاد ترى فيها إلا مستعجلا ؟ فقال : لأنها قطعة من بابل فهي تبلى بأهلها . واللفظ لحديث هرون . قال أبو الحسين بن المنادى : فنظرنا ما في كلام هذا الاسرائيلي فاذا هو كلام لا يصح في الاعتبار ، وذلك لأن الناس في سائر البلدان يبادرون في حوائجهم غدوا ، ويبادرون الانقلاب إلى أهلهم رواحا ، لأن طرفى النهار يوجبان ذلك ضرورة ، فبابل كغيرها من البلدان الآهلة بلافق * أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الماليني قراءة عليه قال أنبأنا عبد الله

١٠

١٥

٢٠

ابن عدي الحافظ قال سمعت محمد بن نوح الجند يسابوري بمصر يقول سمعت محمد بن عثمان العباسي يقول سمعت يحيى بن معين يقول : ما رأيت الكذب أنفق منه ببغداد .

❦ قال الشيخ أبو بكر : انما قال يحيى هذا القول تنبيها على أن البغداديين أرغب الناس في طلب الحديث ، وأشدهم حرصاً عليه ، وأكثرم كتباً له ، وليس يعيب طالب الحديث أن يكتب عن الضعفاء والمطعون فيهم ، فان الحافظ ما زالوا يكتبون الروايات الضعيفة ، والأحاديث المقلوبة ، والأسانيد المركبة ، لينقروا عن واضعها ، ويبينوا حال من أخطأ فيها . وقد حفظ عن يحيى بن معين كلام في نحو هذا المعنى . من ذلك ❦ ما حدثني به الحسن بن أبي طالب قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال حدثني أبو ذر محمد بن يوسف بن عبيد الفقيه بورثان^(١) قال حدثني العباس بن محمد بن حاتم قال قال يحيى بن معين : إذا كتبت قمش ، وإذا حدثت ففتش ❦ وأخبرنا أبو سعد الماليني قال أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال نا محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد قال نا عصام بن داود قال سمعت يحيى بن معين يقول : وأى صاحب حديث لا يكتب عن كذاب ألف حديث ؟ ❦ أخبرني أبو الحسين محمد بن بكر بن عثمان البصري وحدثني نصر بن إبراهيم الفقيه بيت المقدس عنه أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زريق الخزومي نا الحسن ابن رشيق نا أحمد بن محمد بن حكيم الصدفي . قال سمعت الحسن بن عرفة يقول : من لم يوثقه أهل بغداد فقد سقط ، هم جهابذة العلم .

❦ قال الشيخ : وأهل بغداد موصوفون بحسن المعرفة والتثبت في أخذ الحديث وآدابه وشدة الورع في روايته ، اشتهر ذلك عنهم وعرفوا به ، حتى قال اسماعيل

(١) ورثان بالفتح ثم السكون وآخره نون والسناني يحركه الراء ، بلد هو آخر حدود أذربيجان اه معجم البلدان

اتصار المؤلف
البغداديين
٥

١٠

١٥

٢٠

ابن عليّة فيما * أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن حسويه الأصبهاني بها قال
 نبأنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سالم الحافظ قال حدثني عبد الله بن محمد بن
 سعيد بن زياد قال نبأنا زياد بن أيوب . قال سمعت ابن عليّة يقول : ما رأيت
 أحسن رغبة في طلب الحديث من أهل بغداد . وقال ابن عيّنة * فيما أخبرنا
 أبو سعيد الماليني قال أنبأنا عبد الله بن عدي الحافظ قال نبأنا محمد بن سعيد
 الحراني قال نبأنا محمد بن علي بن ميمون قال سمعت أبي يقول سمعت سفيان بن
 عيينة يقول : شبّان البغداديين أورع ، أو خير من شبّان من البصرة والكوفة .
 وهذا قاله سفيان مع صحة رواية البصريين ، الذين مازالوا بالتحفظ والورع
 معروفين ، وأما أهل الكوفة وأهل خراسان أيضاً ، فلمهم من الأحاديث الموضوعة
 والأسانيد المصنوعة نسخ كثيرة . وقل ما يوجد بحمد الله في محدثي البغداديين
 ما يوجد في غيرهم من الاشتهار بوضع الحديث والكذب في الرواية ، اختصاصاً
 لهم وتوفيقاً من الله الكريم ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

باب

المحفوظ من مناقب بغداد وفضلها وذكر المأثور

من محاسن أخلاق أهلها (١)

قال أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه وأبو محمد الحسن بن
 علي بن محمد الجوهري . قالوا : نا محمد بن العباس الخزاز قال نا أبو بكر الصولي قال
 (١) هذا التصدير من قوله « أخبرنا سيدنا إلى قوله ونحن نسمع » كان ممزوجاً
 بالأصل وهو صورة حكاية السماع عن المصنف ولهذا فصلناه عن الأصل .
 أخبرنا سيدنا الشريف الأجل السيد الخطيب مستخلص الدولة ونسبها

٥ نا أبو خليفة قال نا محمد بن سلام قال سمعت أبا الوليد يقول : قال لي شعبة أدخلت بغداد ؟ قلت : لا ! قال : فكأنك لم تر الدنيا * حدثني عبد العزيز بن علي الوراق قال سمعت محمد بن أحمد بن يعقوب الجرجرائي يقول سمعت أحمد بن يوسف بن موسى يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول . قال لي محمد بن ادريس : يا يونس دخلت بغداد ؟ قلت : لا ! قال : يا يونس ما رأيت الدنيا ، ولا رأيت الناس * أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب بأصبهان قال نا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الحافظ قال حدثني أحمد بن عبد العزيز قال نا عمر بن شبة قال نبأنا عبد الواحد بن غياث . قال : أرسل إلى سعيد بن سلم ببغداد فأتيته فقال حدثني يزيد بن مزيد : أنه كان يسامر الرشيد . فقال له : يا اعرابي هل لك في هذه السكة دار ؟ قلت : لا ! قال : اتخذ فيها داراً فانها سكة الدنيا * ١٦ بلغني عن أحمد بن أبي طاهر . قال : قيل لرجل كيف رأيت بغداد ؟ قال : الأرض كلها بادية ، و بغداد حاضرتها .

١٥ * أخبرنا محمد بن علي بن محمد الوراق قال أنبأنا أحمد بن محمد بن عمران قال نبأنا عبد الباقي بن قانع قال نبأنا خلف بن عمرو العكبري . قال سمعت ابن عائشة يقول : ما رأيت أحسن من تلطف أصحاب الحديث ببغداد للحديث * أخبرنا عمر بن إبراهيم الفقيه والحسن بن علي الجوهري . قال : نبأنا محمد بن ذوالشرفين أبو القاسم علي بن الشريف القاضي مستخلص الدولة وعمادها ذي الشرفين أبي الحسين إبراهيم بن العباس الحسيني رضي الله عنه وأرضاه وأخبرنا الأستاذ أبو الفضائل الحسن بن الحسن بن أحمد الكلابي رضي الله عنه قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الخميس التاسع من شوال سنة أربع وخمسمائة بدمشق . ٢٠ قال : حدثنا الشيخ الحافظ الامام الأوحى الثقة السيد أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي رضي الله عنه وأرضاه بقراءته علينا من كتابه ونحن نسمع .

العباس الخزاز قال نبأنا الصولي قال نبأنا أبو خليفة قال نبأنا محمد بن سلام . قال سمعت ابن علي يقول : ما رأيت قوما أعقل في طلب الحديث من أهل بغداد .
 * قرأت علي محمد بن الحسين القطان عن دعلج بن أحمد قال نبأنا خلف بن عمرو العكبري قال نبأنا محمد بن عبد الحميد قال نبأنا ابن علي . قال * وأخبرنا رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري قال نبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد ابن مهدي بواسط قال نبأنا ابن شوذب المقرئ قال نبأنا جعفر بن محمد بن عامر قال نبأنا أحمد بن عبد الحميد . قال سمعت ابن علي يقول : ما رأيت قوما أحسن رغبة ، ولا أعقل لطلب الحديث من أهل بغداد * أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق البزار قال نا أبو بكر محمد بن يوسف الصواف - املاء من لفظه من كتابه - قال نبأنا بكر بن أحمد التنيسي قال نبأنا محمد بن علي بن ميمون الرقي قال سمعت أبي يقول قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : شباب البغداديين ، أحسن رغبة من شباب البصريين والكوفيين * أخبرنا عمر بن إبراهيم الفقيه ، والحسن بن علي الجوهري ، وعلي بن أبي علي المعدل . قالوا : نا محمد بن العباس قال نا الصولي قال نا أبو ذكوان قال حدثني من سمع الشافعي يقول : ما دخلت بلدا قط إلا عدته سفاها ، إلا بغداد فاني حين دخلتها عدتها وطنا * أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ابن إبراهيم الخفاف قال نبأنا أبو الحسن علي بن أحمد الصوفي الواسطي - في مجلس ابن مالك القطيعي - قال سمعت أبا بكر بن مجاهد يقول . وأخبرنا عبد العزيز بن علي الوراق قال نا يوسف بن عمر القواس قال نبأنا علي بن أحمد الواسطي قال : سمعت ابن مجاهد المقرئ امام الزمان . قال : رأيت أبا عمرو بن العلاء في النوم فقلت له ما فعل الله بك ؟ فقال لي : دعني مما فعل الله بي ، من أقام ببغداد على السنة والجماعة ومات نقل من جنة إلى جنة .

٥

١٠

مدح العلماء
لبغداد

١٥

٢٠

* أخبرنا علي بن محمد بن عيسى البزار - فيما أذن أن نزويه عنه - قال نا

محمد بن عمر بن سالم القاضي قال سمعت عمر بن أيوب بن مالك يقول سمعت
أبا معمر الهذلي يقول : قلت لرجل من أهل الكوفة خير موضع بالكوفة أين
هو ؟ قال : مسجد الجامع . قلت : وسوء موضع عندنا دار البطيخ ، فلو قال رجل
في خير موضع عندكم رحم الله عثمان قتل ، ولو قال في سوء موضع عندنا لا رحم الله
معاوية قتل ؛ فشر موضع عندنا خير من خير موضع عندكم * حدثنا أبو طالب
يحيى بن علي بن الطيب الدسكري - لفظا بجلوان - قال أنبأنا أبو بكر المقرئ
بأصبهان قال أنبأنا أحمد بن عبيد بن الأصبع الحرائي قال أنبأنا بشر بن موسى
قال أنبأنا سعيد بن منصور . قال سمعت ابن المبارك يقول : من أراد الشهادة
فليدخل دار البطيخ بالكوفة ، وليقل رحم الله عثمان بن عفان .

١٠ * أخبرنا عمر بن إبراهيم الفقيه والحسن بن علي الجوهري وعلي بن أبي علي .
قالوا : نا محمد بن العباس قال نا أبو بكر الصولي قال نا القاسم بن اسماعيل قال نا
أبو محم قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : الاسلام ببغداد ، وانها لصيادة تصيد
الرجال ، ومن لم يرها لم ير الدنيا * قرأت في كتاب أبي الحسن الدارقطني بخطه
أنبأنا الحسن بن رشيق قال أنبأنا علي بن سعيد بن بشير قال أنبأنا عثمان بن أبي
شيبة قال أنبأنا أبو محمد نجاد قال سمعت أبا معاوية ذكر بغداد فقال : هي دار دنيا
وأخرة * سمعت القاضي أبا القاسم علي بن المحسن التنوخي يقول : كان يقال من

فضل صلاة
الجمعة ببغداد

محاسن الاسلام يوم الجمعة ببغداد ، وصلاة التراويح بمكة ، ويوم العيد بطرسوس .
١٥ قال الشيخ الامام أبو بكر : من حضر الجمعة بمدينة السلام عظم الله في
قلبه محل الاسلام ، لأن شيوخنا كانوا يقولون يوم الجمعة ببغداد كيوم العيد
في غيرها من البلاد * وسمعت أبا الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بدران
٢٠ المعدل يقول حدثني من سمع أبا بكر بن الصلت يقول : كنت أصلي صلاة الجمعة
في جامع المدينة فانقطعت عن ذلك جمعة لعارض عرض لي ؛ فرأيت في تلك الليلة

في المنام كأن قائلًا يقول لي : تركت الصلاة في جامع المدينة ، وأنه ليصلي فيه كل
 جمعة سبعون ولياً لله عز وجل * أنبأنا إبراهيم بن محمد قال أنبأنا أبو عمر محمد بن
 عبد الواحد الزاهر قال أخبرني السعدى - يعنى على بن أحمد - عن عبد الله
 الرملى قال حدثني صديق لي عن صديق له من الصالحين . قال : أردت الانتقال
 من بغداد إلى بلد آخر ، فأريت في منامى أتنقل من بلد فيه عشرة آلاف ولي لله
 عز وجل ؟ قال : فجلست ولم أنتقل من بغداد * أخبرنا أبو اسحق إبراهيم بن عمر
 البرمكى قال أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى قال قرأت في كتاب
 أبى حدثني أبو بكر بن حمزة قال : كتب إلى صديق لي من حلوان ، إنى رأيت
 فيما يرى النائم كأن ملكين أتيا بغداد فقال أحدهما للآخر : اقلبها فقد حق
 القول عليها . فقال له الآخر : كيف أقلبها وقد ختم الليلة فيها خمسة آلاف ختم ؟
 ١٠ **❦** قال الشيخ : وعلى ذكر الجمعة ببغداد حدثني أبو الحسين هلال بن
 المحسن بن إبراهيم بن هلال الكاتب . قال : * حدثني وشاح مولى القاضى أبى تمام
 الزينبي في مسجد جامع المنصور يوم الجمعة - وقد تجارينا ذكر من دخل المقصورة
 وقلة عددهم فيما عهد قديما منهم - : أن القاضى أبى تمام كان يصلى في أيام الجمع
 على باب داره الرأكة لدجلة بباب خراسان ، والصفوف مائة من المسجد الى
 ١٥ ذلك المكان ، والصلاة قائمة بمكبرين ينقلون التكبير عند الركوع والسجود
 والنهوض والقعود . قال وقال لي وشاح أيضا : كان على أبواب المقصورة بوابون
 بثياب سواد يمنعون من دخول أحد إليها إلا من كان من الخواص المتميزين
 بالأقبية السود ، وأنه حضر في يوم جمعة بدراعة يتبع القاضى أبى تمام فرد حتى
 مضى ولبس القباء ، وكان هذا رسماً جارياً مأخوذاً به في سائر مقاصير الجوامع .
 ٢٠ وقد بطل الآن ذلك فليس يلبس السواد والقباء سوى الخطيب والمؤذنين * قال
 لي هلال بن المحسن وحدثني أبو الحسين محمد بن الحسن بن محفوظ . قال : كنت

أمضى مع والدي إلى المسجد الجامع بالمدينة لصلاة الجمعة ، فرجما وصلنا إلى باب خراسان في دجلة وقبضاق الوقت وقامت الصلاة وامتدت الصفوف إلى الشاطئ ، فتنصعد ونفرش إلى السبزية ونصلي . قال هلال : وأذ كر وأنا أحبوو ذلك في أيام الملك عضد الدولة وقد حملني خادم كان يلازمي ويحفظني في يوم جمعة لمشاهدة أناس في اجتماعهم وليصلي هو معهم ، فوقف عند الباب الجديد من شارع الرصافة والصفوف ممتدة في المسجد الجامع بالرصافة إلى هذا الموقع ، ومسافة ما بينهما كسافة ما بين المسجد الجامع بالمدينة ودجلة .

* قرأت على أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الزدي بأصبهان عن أبي شيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان قال حدثني أبو الحسن البغدادي . قال قال إبراهيم بن عبد الله : جئت أنا وأبي إلى أبي عثمان الجاحظ في آخر عمره . فقال : جئت إلى شق مائل ، ولعاب سائل ، الأمصارع عشرة ، فالصناعة بالبصرة ، والفصاحة بالكوفة ، والخير ببغداد ، والفسد بالري ، والحسد بتهراة ، والجفاء بنيسابور ، والبخل بمر ، والطرمنة بسمرقند ، والمروعة ببلخ ، والتجارة بمصر .

* أخبرني القاضي أبو القاسم علي بن الحسن التنوخي قال أخبرني أبي قال قال أبو القاسم بزياش بن الحسن الديلمي - وهو شيخ لقيته ببغداد يتعلق بعلم فصيح بالعربية - : سافرت الآفاق ، ودخلت البلدان من حد سمرقند إلى القيروان ، ومن سرنديب إلى بلد الروم ، فما وجدت بلداً أفضل ولا أطيب من بغداد . قال : وكان سبكتكين حاجب معز الدولة - المعروف بالحاجب الكبير - آنسأني . فقال لي يوماً : قد سافرت الأسفار الطويلة ، فأى بلد وجدت أطيب وأفضل ؟ فقلت له : أيها الحاجب إذا خرجت من العراق ، فالدنيا كلها رستاق .

* حدثني أبو القاسم عبيد الله بن علي الرقي - وكان أحد الأدباء - قال : أخذ أبو العلاء المعري وهو ببغداد يوماً يدي فغمزها . ثم قال لي : يا أبا القاسم هذا بلد (٤ - ل - تاريخ بغداد)

ظرف أهل
بغداد

عظيم، لا يأتي عليك يوم وأنت به إلا رأيت فيه من أهل الفضل من لم تره فيما تقدم.

* حدثني عبد العزيز بن علي قال سمعت علي بن عبد الله الهمداني بمكة

يقول نبأنا علي بن محمد الفاني الوراق قال حدثني أبو الحسين المالكي قال حدثني

عبيد الله بن محمد التميمي. قال : سمعت ذا النون يقول بمصر : من أراد أن يتعلم

المروءة والظرف فعليه بسقاة الماء ببغداد. قيل له : وكيف ذلك ؟ فقال : لما

حملت إلى بغداد رمى بي علي باب السلطان مقيداً ، فمر بي رجل متزر بمنديل

مصري ، معتم بمنديل ديبقي ، بيده كيزان خرف رفاق وزجاج مخروط . فسألت :

هذا ساق السلطان ؟ فقبل لي : لا ! هذا ساق العامة ، فأومأت إليه : اسقني فتقدم

وسقاني فشمت من الكوز رائحة مسك ، فقلت لمن معي : ادفع إليه ديناراً

فأعطاه الدينار فأبى . وقال : ليس آخذ شيئاً . فقلت له : ولم ؟ فقال : أنت أسير

وليس من المروءة أن آخذ منك شيئاً . فقلت : كل الظرف في هذا * أخبرنا

أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه الينا قال أنبأنا أبو الميمون عبد

الرحمن بن عبد الله بن عمر البجلي قال نبأنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو البصري

قال نا أبو مسهر قال نا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى . قال : إذا كان

علم الرجل حجازياً ، وخلقه عراقياً ، وطاعته شامية ، فقد كمل .

* أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى . وأخبرنا الحسن

ابن علي الجوهري قال أنبأنا محمد بن العباس . قال : قال أبو الحسين أحمد بن

جعفر بن المنادي . ثم ان بغداد : سميت حين سكنت مدينة السلام ، فليس في

الأرض مدينة على هذا الاسم غيرها ، وكان بعض اخواتنا إذا ذكرها يقرأ قول

الله : « بلدة طيبة ورب غفور » .

قال أبو الحسين : هذا إلى تركنا ذكر أشياء كثيرة من مناقبها التي أفردتها

الله بها دون سائر الدنيا شرقاً وغرباً ، وبين ذلك من الاخلاق الكريمة ،

والسجاياء المرضية ، والمياه العذبة الغدقة ، والفواكه الكثيرة الدمثة ، والأحوال الجميلة ، والحنق في كل صنعة ، والجمع لكل حاجة ، والأمن من ظهور البدع ، والاغتياب بكثرة العلماء والمتعلمين ، والفقهاء والمتفقيين ، ورؤساء المتكلمين ، وسادة الحساب والنحوية ، ومجيدى الشعراء ، ورواة الأخبار والأنساب وفنون الآداب ، وحضور كل طرفة ، واجتماع ثمار الأزمنة في زمن واحد ؛ لا يوجد ذلك في بلد من مدن الدنيا إلا بها ، سيما زمن الخريف . ثم إن ضاق مسكن بساكن وجد خيراً منه ، وإن لاح له مكان أحب إليه من مكانه لم يتعذر عليه النقلة إليه من أى جانب من جانبيه أرادته ومن أى طرف من أطرافه خف عليه ، ومتى هرب أحد من خصمه وجد من يستره في قرب أو بعد ، وإن آثر أن يستبدل داراً بدار أو سكة بسكة أو شارعاً بشارع أو زقاقاً بزقاق فغير ذلك من التبديل اتسع له الأماكن في ذلك حسب الحالة والوقت ، ثم عيون التجار المجهزين ، والساطين المعظمين ، وأهل البيوتات المبجلين ، في ناحية ناحية . تتبع الخيرات بهم إلى الذين هم في الحال دونهم غير منقطع ذلك ولا مفقود ، فهي من خزائن الله العظام التي لا يقف على حقيقتها إلا هو وحده . ثم هي مع ذلك منصورة محبورة ، كلما ظن عدو الإسلام أنه فائز باستئصال أهلها كبته الله وكبه لمنخريه واستئصلت قدرته بما ليس في تقدير الخلق أجمعين ، فضلاً من الله ونعمة والله ذو الفضل العظيم .

* أخبرني أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب الكاتب قال حدثني جدى محمد بن عبيد الله بن الفضل بن فرجل قال نبأنا محمد بن يحيى النديم قال نبأنا عون بن محمد قال نبأنا سعيد بن هرم . قال قالت : زبيدة لمصور النمرى قل شعراً تحب فيه بغداد إلى أمير المؤمنين الرشيد ، فقد اختار عليها الرافقة^(١) فقال :

(١) الرافقة . هي الرقة مدينة من الجزيرة على الفرات كما في القاموس .

ماذا ببغداد من طيب الأثمين ومن منازله للدنيا والدين
تحيي الرياح بها المرضى اذا نسمت وجوشت بين أغصان الرياحين
قال: فأعطته ألفي دينار * أنشدنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني
قال أنشدنا أبو نصر الشاشي لأبي قاسم الشاعر الوراق:

أعابت في طول من الأرض والعرض كبغداد داراً أنها جنة الأرض ٥

صفا العيش في بغداد واخضر عوده وعود سواه غير صافر ولا غض

تطول بها الأعمار إن غداها مرى وبعض الأرض أمرؤ من بعض

هذا القدر أنشدنا البرقاني من هذه الأبيات ، وهي أكثر من هذه وقائلها

عمارة بن عقيل ولها خبر مسند كره فيما بعد ان شاء الله تعالى * أنشدنا القاضي

أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي قال أنشدنا أبو علي الهائم قال أنشدنا السري ١٥

ابن أحمد الرفا الموصلي لنفسه من أبيات:

إذا سقى الله منزلاً فسقى بغداد ما حاولت من الديم

ياحبذا صحبة العلوم بها والعيش بين اليسار والعدم

* وأنشدنا التنوخي قال أنشدنا أبو سعد محمد بن علي بن محمد بن خلف

الهمداني لنفسه :- ١٥

فدى لك يا بغداد كل قبيلة من الأرض حتى خطى ودياريا

فقد طفت في شرق البلاد وغربها وسيرت رحلى بينها وركابيا

فلم أرفيها مثل بغداد منزلاً ولم أرفيها مثل دجلة واديا

ولا مثل أهلها أرق شاملاً وأعذب ألفاظاً وأحلى معانيا

وكم قائل لو كان ودك صادقاً لبغداد لم ترحل فكان جوابيا ٢٥

يقيم الرجال الأغنياء بأرضهم وترعى النوى بالمتقرين المراميا

* قرأت في كتاب طاهر بن المظفر بن طاهر الخازن بخطه من شعره :

سقى الله صوب الغاديات محلةً بغداد بين الكرخ فأُخلد فالجسر
هي البلدة الحسناء خصت لأهلها بأشياء لم يُجمعن مذ كن في مصر
هواء رقيق في اعتدال وصحة وماء له طعم الذ من الخمر
ودجلتها شيطان قد نظماً لنا بتاج إلى تاج وقصر إلى قصر
تراها كسك والمياه كفضة وحصاؤها مثل اليواقيت والدر
* حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الشافعي البصري^(١) قال
أنشد أبو محمد الباقي^(٢) قول الشاعر:

دخلنا كارهين لها فلما ألفناها خرجنا مكرهينا
فقال : يوشك أن يكون هذا في بغداد ، وأنشد لنفسه في معنى ذلك وضمنه البيت
على بغداد ممدن كل طيب ومعنى نزهة المتزهينا
سلام كلما جرحت بلحظ عيون المشتهين المشتهينا
دخلنا كارهين لها فلما ألفناها خرجنا مكرهينا
وما حب الديار بنا ولكن أمر العيش فرقة من هويها
* وحدثنا علي بن محمد بن حبيب قال : كتب إلى أخى من بغداد وأنا بالبصرة
شعراً يتشوقني فيه يقول :

ولولا وجد مشتاق يقاسى فيكم جهداً
وما بالقلب من نار إذا ما ذكركم جداً
لقلنا قول مشتاق إلى البصرة قد جداً
« شربنا ماء بغدادٍ فأنا كما جداً »^(٣)
ولكن ذكركم أضحى على الأيام مشتداً

(١) هو الإمام الماوردي الشافعي مؤلف الأحكام السلطانية وأدب الوزير وقد طبعتهما
مكتبة الخاتمي - وتأتي ترجمته . (٢) نسبة إلى باب من خوارزم (٣) البيت لابن نواس

فلا تنسى لكم ذكراً ولا تطوى لكم عهداً

قال : وكتب إلى أخي أيضاً من البصرة وأنا ببغداد :

طيب الهواء ببغداد يشوقني قدماً إليها وإن عاقت معاذير
فكيف صبري عنها الآن إذ جمعت طيب الهواءين ممدود ومقصود

ذكر نهري بغداد

دجلة والفرات وما جعل الله فيهما من المنافع والبركات

* أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هرون بن الصلت
الأهوازي قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال قرأت على العباس بن
يزيد البحراني قلت حدثكم مروان بن معاوية عن ادريس الأودي عن أبيه
عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « نهرا من الجنة النيل
والفرات » * أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى البلدي قال نا أبو العباس
عمرو بن هشام بن عمرو قال قرئ على الحارث بن محمد القنطري حدثكم يزيد بن
هرون * وأخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ، وأبو بكر محمد
ابن أحمد بن يوسف الصياد وأبو القاسم طلحة بن علي بن الصفراء^(١) الكتاني . قالوا :
أنبأنا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار قال نا الحارث بن محمد قال نا يزيد بن
هرون قال أنبا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم . قال : « فخرت أربعة أنهار من الجنة : الفرات والنيل وسيحان
وجيحان » * أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي قال أنبأنا محمد
ابن العباس الخزاز قال أنبأنا ابن المجدر قال نا داود بن رشيد قال نا عبد الله بن
جعفر قال أنبأنا عبيد الله بن عمر عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم

(١) كذا في الأصل وفي الأنساب : الصفر بن عبد المجيب

- عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النيل والفرات ودجلة وسيحان وجيحان من أنهار الجنة » . * أخبرنا إبراهيم بن عبد الواحد بن محمد بن الحباب الدلال قال أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال أنبأنا محمد بن أحمد بن برد قال أنبأنا محمد بن عيسى بن الطباع . وأخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزار بهمدان - واللفظ له - قال نا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الرازي قال نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن طرخان البلخي قال نا أحمد بن الحسين قرأت عليه أن محمد بن حفص حدثهم قال أنبأنا الربيع بن بدر عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ينزل في الفرات كل يوم مثاقيل من بركة الجنة » . * أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي بالبصرة قال نا عبد الرحمن بن أحمد اختلى قال حدثني عبد الله بن محمد بن علي البلخي قال نا محمد بن أبان قال نا أبو معاوية عن الحسن بن سالم بن أبي الجعد عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس في الأرض من الجنة إلا ثلاثة أشياء : غرس العجوة ، وأواق تنزل في الفرات كل يوم من بركة الجنة ، والحجر » . * أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن يعقوب الأيادي قال أنبأنا أحمد بن يوسف ابن خلاد قال نا الحارث بن محمد قال نا سعيد بن شرحبيل عن ليث عن يزيد ابن أبي حبيب عن أبي الخير . قال قال كعب : « نهر النيل نهر العسل في الجنة ، ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة ، ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة ، ونهر سيحان نهر الماء في الجنة . قال : فاطفاً الله نورهن ليصيرهن الى الجنة » . * أخبرنا الحسن ابن أبي بكر قال أنبأنا أبو علي عيسى بن محمد الطوماري قال نا محمد بن أحمد بن البراء قال نا عبد المنعم بن ادريس قال حدثني أبي . قال : ذكر وهب بن منبه أن في رِبْض الجنة ترّاً^(١) من أنهار الجنة ؛ فهو أصل أنهار الأرض كلها التي

(١) التر: الأصل ذكره في القاموس .

أظهرها الله تعالى حيث ما أراد أن يظهرها : وان . النيل نهر العسل في الجنة ، ودجلة نهر اللبن في الجنة ، والفرات نهر الخمر في الجنة ، وسيحان وجيحان ^(١) نهران بأرض الهند وهما نهر الماء في الجنة . * أنبأنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق قال أنبأنا محمد بن أحمد بن البراء قال أنبأنا الفضل بن غاتم قال أنبأنا الهيثم بن عدي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس . قال : أوحى الله تعالى إلى دانيال الأكبر : « أن فجر لعبادي نهرين ، واجعل مفيضهما البحر ، فقد أمرت الأرض أن تطيعك » . قال : فأخذ قناة أو قصبة فجعل يخذها في الأرض ويتبعه الماء ، فإذا مر بأرض شيخ كبير أو يتيم ناشده الله فيحيد عن أرضه ، فعواقل دجلة والفرات من ذلك . * أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد ابن أحمد بن حماد الواعظ مولى بني هاشم قال أنبأنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار أملاء قال حدثني أبو بكر محمد بن إدريس الشعمري قال نا موسى بن إبراهيم الأنصاري عن إسماعيل بن جعفر المدني عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال : أوحى الله تعالى إلى دانيال : « أن احفر لي سيبين نهرين بالعراق » . قال دانيال : إلهي بأى مكاتل ؟ وبأى مساحى ؟ وبأى رجال ؟ وبأى قوة ؟ أحفر لك هذين النهرين ، فأوحى الله تعالى « أن اعد سكة حديد وعرضها واجعلها في خشبة وألقها فوق ظهرك ؛ فأتى باعث اليك الملائكة يعينونك على حفر هذين السيبين » . قال : ففعل ، فحفر فكان إذا انتهى إلى أرض أرملة أو يتيم حاد عنه ، حتى حفر الدجلة والفرات ، فهذه العواقل التي في الدجلة والفرات من حفر دانيال .

❦ قال الشيخ أبو بكر : ذكر بعض من تقدم من العلماء بأخبار الأوائل ،

(١) كذا في الاصل . والمعروف في كتب السنة : انهما نهران في ولاية

[اذنة] من بلاد الشام . واما سيحون ففي الهند وجيحون في بلخ . وسيد كرها

المؤلف في آخر الباب .

- أن ملك الأردوان - وهم النبط - كان في السواد قبل ملك فارس ، وإن النبط هم الذين استنبطوا الأرض وعمروا السواد وحفروا الأنهار العظام فيه . ويقال لهم : ملوك الطوائف . وحكى الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش المنتوف . قال : كان حدُّ ملك النبط الأَنْبار إلى عاتات كسكر ، إلى ماوالاها من كور دجلة إلى جُوخي وما حول ذلك من السواد . قال ابن عياش : وكانت سرّة الدنيا في أيدي النبط ، واعتبر ذلك أن الفرات ودجلة ينصبان من الشام والجزيرة ، ولا ينتفع بهما حتى يأتيا بلادهم فيفجرونهما في كل موضع ، ثم يسوقون بقيتهما إلى البحر . قال : وكان ملكهم ألف سنة ، وإنما سموا نبطاً لأنهم أنبطوا الأرض وحفروا الأنهار العظام . منها الصراة العظمى ، ونهر أباً ، ونهر سورا ، ونهر الملك . حفر الصراة العظمى فيروز حشّش ، وحفر نهر أباً أبو بن الصامغان ، وحفر نهر الملك أقورشه وكان آخر ملوك النبط ، ملك مائتي سنة . قال : ثم وليت فارس فحفروا الأنهار الصغار ، كوثا والصراة الصغرى التي عليها قصر ابن هبيرة وكل سيب بالعراق ، ثم حفروا النهروان . قال : وكان يقال له نهرواي لأنه إذا قل ماؤه عطش أهله ، وإذا كثر ماؤه غرقوا * أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر القاضي وأبو القاسم علي بن محمد بن علي بن يعقوب الأيادي وأبو علي الحسن بن أحمد وإبراهيم بن شاذان البزار . قال الأيادي : حدثنا . وقالوا : أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال نبأنا محمد بن اسماعيل السلمي قال نبأنا سعيد بن سابق - زاد ابن المنذر وابن شاذان - أبو عثمان من أهل رشيد . ثم اتفقوا . قال حدثني مسلمة بن علي عن مقاتل بن حبان عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « أنزل الله من الجنة إلى الأرض خمسة أنهار ، سيحون وهو نهر الهند ، وجيحون وهو نهر بلخ ، ودجلة والفرات وهما نهران العراق ، والنيل وهو نهر مصر ، أنزلها الله تعالى من عين واحدة من عيون الجنة من أسفل درجة
- ٥
- ١٠
- ١٥
- ٢٠

من درجاتها على جناحي جبريل ، فاستودعها الجبال وأجراها في الأرض وجعل فيها منافع للناس في أصناف معاشهم فذلك قوله تعالى : « وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكنناه في الأرض » . فاذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج : أرسل الله تعالى جبريل فرفع من الأرض القرآن - زاد بن المنذر وابن شاذان - والعلم كله . ثم اتفقوا والحجر من ركن البيت ، ومقام إبراهيم ، وقابوت موسى بما فيه ، وهذه الأنهار الخمسة ، فيرفع كل ذلك الى السماء . فذلك قوله تعالى : « وإنا على ذهاب به لقادرون » . فاذا رفعت هذه الأشياء من الأرض فقد أهلها خير الدين وخير الدنيا . وقال الأيادي : خير الدنيا والآخرة .

باب

تعريب اسم بغداد

* أخبرنا محمد بن علي الوراق واحمد بن علي المحتسب . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر الكوفي النحوي قال نا الحسن بن محمد السكوني قال نا محمد بن خلف قال حدثني محمد بن أبي علي عن محمد بن أبي السري عن ابن الكلبي . قال : انما سميت بغداد بالفرس لأنه أهدي لكسرى خصي من المشرق فأقطعه بغداد ، وكان لهم صنم يعبدونه بالمشرق يقال له : البغ . فقال بغ داد . يقول : أعطاني الصنم . والفقهاء يكرهون هذا الاسم من أجل هذا ، وسماها أبو جعفر مدينة السلام لأن دجلة كان يقال لها وادي السلام * أخبرني الأزهرى قال أنبأنا أحمد بن محمد ابن موسى وأخبرنا الجوهري قال أنبأنا محمد بن العباس قال أنبأنا أحمد بن جعفر ابن المنادي قال حدثني أبو موسى هارون بن علي بن الحكم المقرئ المعروف بالمزوق قال نبأنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال نبأنا داود بن منصور قاضي المصيصة : أن رجلا ذكر عند عبد العزيز بن أبي رواد بغداد ، فسأله عن معنى

- هذا الاسم . فقال : بئغ بالفارسية صنم وداد عطيته * أخبرنا عبد الله بن علي بن حمويه الهمداني بها قال أنبأنا أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي قال أنبأنا أبو عبد الرحمن بن عتيك قال أنبأنا يحيى بن ساسويه قال أنبأنا أبو عبد الرحمن أحمد بن محمد بن حميد بن سليمان بن حفص بن عبد الله بن أبي جهم بن حذيفة العدوي المدني قال حدثني أسمر بن سورة المجاشعي الدارمي من أهل فارس قال حدثني كرماني بن عمرو الأزدي أخو معاوية بن عمرو صاحب زايدة . قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول : لا يقال بغداد بالذال فان بئغ شيطان وداد عطيته ، وانها شرك . ولكن تقول بغداد ، وبغدان كما تقول العرب * أخبرنا علي بن أبي المعدل قال أنبأنا محمد بن عبد الرحيم المازني قال أنبأنا عبيد الله بن أحمد بن بكير التميمي قال أنبأنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة . قال : كان الأصمعي لا يقول بغداد ، وينهى عن ذلك ويقول مدينة السلام ، لأنه سمع في الحديث أن بئغ صنم وداد عطيته بالفارسية كأنها عطية الصنم * أخبرنا أبو الحسين محمد ابن الحسين بن الفضل القطان قال أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله ابن زياد قال قال المبرد قال الثوري عن أبي عبيدة وأبي زيد وأشك في الأصمعي يقال : بغداد ، وبغداد ، ومغدان ، وبغدان * أخبرنا الأزهرى قال أنبأنا أحمد ابن محمد بن موسى وأخبرنا الجوهري قال أنبأنا محمد بن العباس قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن محمد أبو الحسين قال حدثني أبو جعفر محمد بن فرج النحوي البغدادي قال أنبأنا سلمة بن عاصم عن أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء مولى بني عباس قال يقال : بغداد بالباء والذال . ويقال : بغدان أيضاً بالباء في أولها والنون في آخرها ، ومغدان بالميم أولاً والنون آخراً . قال أبو الحسين : وذلك كله راجع الى ما فسرته بن أبي رواد : أنه عطية الصنم وربما قيل عطية الملك * أخبرنا علي ابن أبي علي البصري قال أنبأنا اسماعيل بن سعيد بن سويد المعدل قال أنبأنا

أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري . قال وقوله : هذه بغداد أصل هذا الاسم
للأعاجم والعرب تختلف في لفظه اذ لم يكن أصله من كلامها ، ولا اشتقاقه من
لغاتها . وبعض الأعاجم يزعم : أن تفسيره بالعربية بستان رجل ، فبغ بستان ،
وداذ رجل . وبعضهم يقول : بغ اسم صنم كان لبعض الفرس يعبد ، وداذ رجل ،
ولذلك كره جماعة من الفقهاء أن تسمى هذه المدينة بغداد لعل اسم الصنم ومميت
مدينة السلام لمقاربتها دجلة . وكانت دجلة تسمى قصر السلام ، فمن العرب من
يقول : بغداد بالباء والنون ، وبعضهم يقول : بغداد بالباء والدالين ، وهاتان
اللغتان هما السائرتان في العرب المشهورتان * أنشدنا أبو بكر الخزومي في مجلس
أبي العباس - يعني ثعلباً - :

١٠ قل للشمال التي هبت مزعزة تدرى مع الليل شفاناً بصراً
أقرأ سلاماً على نجدٍ وساكنه وحاضر بالوى إن كان أو بادي
سلام مغرب بغداد منزله إن أنجد الناس لم يهيم بأنجاد
قال أبو بكر بن الأنباري : وأنشدنا أبو شعيب قال أنشدنا يعقوب بن السكيت
لعمر ك لولاها شم ما تفرقت بيغدان في نوغايه^(١) القدمان
قال وقال الآخر :

١٥ ياليلة حرس الدجاج طويلة بيغدان ما كادت عن الصبح تنجلي
قال وقال الآخر :

٢٠ ألا يا غراب البين مالك واقفاً بيغدان لا تجلو وأنت صحيح
فقال غراب البين وانهل دمعهُ تقضى لبانات لنا ونروح
ألا إنما بغداد سجن إقامة أراحك من سجن العذاب مريح
قال أبو بكر وأنشدني أبي قال أنشدني أبو عكرمة :

ترحل فما بغداد دار إقامة ولا عند من أضحى ببغداد طائل
 محل ملوك منهم في أديمهم فكلهم من حلية المجد عاقل
 زادني القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن المهدي بالله هاهنا
 بيتاً ذكر لي : أنت أبا الفضل محمد بن الحسن بن المأمون أخبرهم به عن ابن
 الأباري . هو :

سوى معشر قلوا وجل قليلهم يضاف الى بذل النداء وهو باخل
 ثم رجعنا إلى رواية ابن سويد :
 ولا غرو إن شئت يد المجد والعلو وقل سماح من رجال ونائل
 إذا غضض البحر الغطامط ماءه فليس عجيباً أن تغيض الجداول
 * أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قال أنبأنا أبو الحسين
 اسحق بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الكاذي الزاهد قال أنشدنا أحمد بن يحيى
 - يعني ثعلباً - :

ترحل فما بغداد دار إقامة ولا عند من أضحى ببغداد طائل
 * قال الشيخ أبو بكر : هكذا في أصل كتابي عن ابن بشران ببغداد بالذال
 المعجمة في الموضعين ثم ساق بقية الأبيات مثل ما تقدم عن ابن سويد * أخبرنا
 ١٥ علي بن أبي علي قال أنبأنا اسماعيل بن سعيد قال أنبأنا أبو بكر بن الأباري قال
 أخبرني أبي قال أنبأنا الطوسي وابن الحكم عن اللحياني . قال يقال : بغداد ،
 ومغدان ، للمجانسة التي بين الباء والميم كما يقال : بامحك وماسحك ، وعذاب
 لازم ولازب في حروف كثيرة ، وبعضهم يقول : بغداد بالذال وهي أشد اللغات وأقلها
 قال أبو بكر : وأنشدني أبي قال أنشدنا الطوسي وابن الحكم عن اللحياني
 ٢٠ لاعرابي بمدح الكسائي :

ومالي صديق ناصح أغتدى له ببغداد إلا أنت برّ موافق

قال وقال الآخر :

بغداد سقيا لك من بلاد يادار دار الأنس والإسعاد

بدلت منك وحشة البوادي وقطع واد وورود واد

قال أبو بكر بن الأنباري : وبغداد في جميع اللغات تذكر وتؤنث . فيقال :

هذه بغداد ، وهذا بغداد * أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبيد الله الصيرفي قال نبأنا

عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ قال نبأنا أبو القاسم المظفر بن عاصم بن أبي

الأغر . قال : دخلت إلى بغداد وهي أجمة ليس فيها إلا كوخ واحد وفيه رجل

من الأولين ينظر مبقلة له ، فلما أن جاء المنصور ووضع الأساس . قال : ما اسم

هذا الموضع ؟ قالوا : لا ندري ؟ ولكن هاهنا رجل من الأولين سله ، فبعث إليه

فقال له : ما اسمك ؟ فقال : اسمي داد . فقال له : وما يقال لهذا الموضع ؟ فقال :

هذا باغ لي - يعني البستان . فقال : سموه باغ لداد ، فسميت بغداد .

قال الشيخ أبو بكر : والمحفوظ أن هذا الاسم كان يعرف به الموضع قديما

قبل أبي جعفر المنصور ، وقول ابن أبي الأغر هذا : ان المنصور هو الذي سمى

الموضع بغداد لم يتابعه عليه أحد والله أعلم .

باب

من أخبار أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور

* أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال نبأنا

أبو الحسن علي بن اسحق بن محمد بن البختری المادرائي قال نبأنا أبو قلابه الرقاشي *

واخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز قال أنبأنا أحمد بن سلمان

النجاد قال أنبأنا أبو قلابه الرقاشي قراءة عليه قال نبأنا أبو ربيعة قال نبأنا أبو عوانة

عن الأعمش عن الضحاک عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : « منا السفاح ، ومنا المنصور ، ومنا المهدي » . قال النجاد : هكذا قرأه علينا أبو قلابة مرقوعا .

- ❦ قال الشيخ أبو بكر : وكذلك رواه يحيى بن غيلان عن أبي عوانة * أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال نبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال نبأنا محمد بن الفرغ الأزرق قال نبأنا يحيى بن غيلان قال نبأنا أبو عوانة عن الأعمش عن الضحاك بن مزاحم عن عبد الله بن عباس . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « منا السفاح والمنصور والمهدي » * حدثني الحسن بن أبي طالب قال حدثنا عمر بن أحمد الواعظ قال نبأنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ومحمد ابن علي بن سهل الزعفراني ومحمد بن الحسين بن حميد بن الربيع الخزاز * وأخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال نبأنا محمد بن المظفر الحافظ قال نبأنا أبو سهل محمد بن علي الزعفراني . قالوا : نبأنا أحمد بن راشد الهلالي قال نبأنا سعيد بن خيثم عن حنظلة عن طاووس عن ابن عباس . قال : حدثتني أم الفضل بنت الحارث الهلالية ، قالت مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو في الحجر فقال : « يا أم الفضل انك حامل بسلام . قالت : يا رسول الله وكيف وقد تحالف الفريقان أن لا يأتوا النساء ؟ قال : هو ما أقول لك ، فإذا وضعته فإئتيني به . قالت : فلما وضعته أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى . وقال : اذهبي بأبي الخلفاء . قالت : فأتيت العباس فأعلمته فكان رجلا جميلا لباساً فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قام إليه فقبل بين عينيه ثم أقعده عن يمينه . ثم قال : « هدا عمي فمن شاء فليباه بعمه » قالت : يا رسول الله بعض هذا القول . فقال : « يا عباس لم لا أقول هذا القول ؟ وأنت عمي وصنو أبي وخير من أخلف بعدى من أهلي » . فقلت : يا رسول الله ما شئ أخبرتني به أم الفضل عن مولودنا هذا ؟ قال : « نعم ! يا عباس ، إذا كانت سنة خمس

- وثلاثين ومائة فهي لك ولولدك ؛ منهم السفاح ، ومنهم المنصور ، ومنهم المهدي .
- لفظ حديث الحسن * أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال نبأنا سليمان بن أحمد الطبراني قال نبأنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي قال نبأنا نعيم ابن حماد قال نبأنا الوليد بن مسلم عن شيخ عن يزيد بن الوليد الخزاعي عن كعب . قال : المنصور والمهدي والسفاح من ولد العباس * أخبرني علي بن أحمد الرزاز قال أنبأنا أحمد بن سلمان الفقيه قال نبأنا أبو قلابة الرقاشي قال نبأنا علي ابن الجعد قال أنبأنا زهير بن معاوية عن ميسرة - يعني ابن حبيب - عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير . قال : كنا عند ابن عباس فذكرنا المهدي وكان منضجاً ، فاستوى جالساً فقال : منا السفاح ، ومنا المنصور ، ومنا المهدي *
- أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي قال نبأنا أبو الحسين علي بن عمر بن أحمد الحافظ قال نبأنا أبو اسحق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي قال حدثني أبي عبد الصمد قال حدثني أبي موسى بن محمد بن إبراهيم الإمام عن أبيه محمد بن إبراهيم . قال : قال المنصور يوماً ونحن جلوس عنده : أتدرون رؤيا كنت رأيتها ونحن بالشراء ؟ فقالوا : يا أمير المؤمنين ما ندكرها فغضب من ذلك . وقال : كان ينبغي لكم أن تثبتوها في ألواح الذهب وتعلقوها في أعناق الصبيان . فقال عيسى بن علي : ان كنا قصرنا في ذلك فنستغفر الله يا أمير المؤمنين فليحدثنا أمير المؤمنين بها . قال : نعم ! رأيت كأنني في المسجد الحرام وكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة وبابها مفتوح ، والدرجة موضوعة وما أفقد أحداً من الهاشميين ولا من القرشيين ، إذا منادٍ ينادي أين عبد الله ؟ فقام أخي العباس يتخطى الناس حتى صار على الدرجة ، فأخذ بيده فأدخل البيت فما لبث أن خرج علينا ومعه قناة عليها لواء قدر أربع أذرع أو أرجح ، فرجع حتى خرج من باب المسجد . ثم نودي أين عبد الله ؟

حققت أنا وعبد الله بن علي نستبق حتى صرنا إلى الدرجة فجلس ، وأخذ بيدي فأصعدت فأدخلت الكعبة ، وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ومعه أبو بكر وعمر وبلال . فعقد لي وأوصاني بأمتي وعمتي ، فكان كورها ثلاثة وعشرين كوراً . وقال : خذها إليك أبا الخلفاء إلى يوم القيامة .

- ٥ * أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ قال أنبأنا علي بن أحمد ابن أبي قيس الرضا قال أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال حدثني محمد بن صالح قال حدثني أبو مسعود الرياحي قال حدثني عبيد الله بن العباس . قال : ولد أبو جعفر سنة خمسة وتسعين . وقال ابن أبي الدنيا : حدثني حمدون بن سعد المؤذن . قال : رأيت أبا جعفر يخطب على المنبر معرق الوجه ، ينحضب بالسواد ، وكان اصمراً طويلاً نحيفاً خفيف العارضين ، وأمه أم ولد يقال لها سلامة * أخبرنا محمد بن علي الوراق قال أنبأنا أحمد بن محمد بن عمران قال أنبأنا أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول الصولي النديم . قال : توفي المنصور بمكة وكان حاجاً في سنة ثمان وخمسين ومائة ، ودفن ما بين الحجون وبئر ميمون بن الحضرمي ، وله يوم توفي أربع وستون سنة . قال : الصولي : وروى أنه ولد سنة خمس وتسعين في اليوم الذي مات فيه الحجاج .

أوصاف أبي
جعفر المنصور
١٠

- ١٥ * حدثني الحسن بن محمد الخلال قال نا عمر بن محمد بن الزيات املاء قال نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز . وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد البزار - واللفظ له - قال أنبأنا محمد بن المظفر الحافظ قال أنبأنا محمد بن أحمد بن إبراهيم قال نا الحارث بن محمد . قال : أنبأنا منصور بن أبي مزاحم قال حدثني أبو سهل الحاسب قال حدثني طيفور مولى أمير المؤمنين . قال : حدثتني سلامة أم أمير المؤمنين قالت : لما حملت بأبي جعفر ، رأيت كأنه خرج من فرجي أسد فزار ثم (. - ل - تاريخ بغداد)

٢٠

أقعى فاجتمعت حوله الأسد ، فكلمنا انتهى إليه أسد سجد له .

* أخبرنا الحسن بن أبي طالب قال أنبأنا أحمد بن محمد بن عروة بن الجراح قال أنبأنا أبو بكر الصولي . قال قال رجل من ولد الربيع : لما أراد أبو جعفر أن يبنى لنفسه ، كان يثوى من كل مدينة بتراب فيعفنه فيصير عقارب وهواما ، حتى أتى بتربة بغداد فخرج صرارات ، وأتى الخلد فنظر إلى دجلة والفرات فأعجبه ، فرآه راهب كان هناك وهو يقدر بناها . فقال : لا تم ، فبلغه فأناه . فقال : نعم ! نجد في كتبنا أن الذي يبنها ملك يقال له تقلاص^(١) قال أبو جعفر : كانت والله أمي تلقبني في صغري تقلاصاً .

حله اختيار
المنصور لبغداد

باب

ذكر خبر بناء مدينة السلام^(٢)

١٠

* أخبرنا علي بن أبي علي المعدل [التنوخي] قال أنبأنا طلحة بن محمد بن جعفر قال أخبرني محمد بن جرير إجازة : أن أبا جعفر المنصور بويع له سنة ست وثلاثين ومائة ، وأنه ابتداء أساس المدينة سنة خمس وأربعين ومائة ، واستتم البناء سنة ست وأربعين ومائة ، وسماها مدينة السلام .

بدء بناء بغداد

❦ قال الشيخ أبو بكر [الخطيب] : وبلغني أن المنصور لما عزم على بنائها ، أحضر المهندسين وأهل المعرفة بالبناء والعلم بالذرع والمساحة وقسمة الأرضين ،

١٥

(١) تقدم عن المصنف أنه مقلص في غير هذه الرواية . وكذلك في الطبري

(٢) من هنا بدء المقابلة على الجزء المطبوع بباريز ، والكلمة أو الجملة التي

بين المربعين زيادة منها عن الأصل الذي بيدنا . وهو مبدوء بقوله : أخبرنا القاضي

على الخ ويأتي بلفظ أخبرنا بدلا من أنبأنا وبغداد بالذال المعجمة بدل الدال المهملة

٢٠

فمثل لهم صفتها التي في نفسه ، ثم أحضر الفعلة والصناع من النجارين والحفارين والحدادين وغيرهم ، فأجرى عليهم الأرزاق ، وكتب إلى كل بلد في حمل من فيه ممن يفهم شيئاً من أمر البناء ، ولم يتدبئ في البناء حتى تكامل بمحضرة من أهل المهن والصناعات ألوف كثيرة ، ثم اختطها وجعلها مدورة . ويقال : لا يعرف في أقطار الدنيا كلها مدينة مدورة سواها ، ووضع أساسها في وقت اختاره له نوبخت المنعم * أخبرنا محمد بن علي الوراق وأحمد بن علي المحتسب .

قالا : أنبأنا محمد بن جعفر النحوي قال نبأنا الحسن بن محمد السكوني قال قال محمد ابن خلف أنبأني محمد بن موسى القيسي عن محمد بن موسى الخوارزمي الحاسب : أن أبا جعفر تحول من الهاشمية الى بغداد ، وأمر ببنائها ثم رجع إلى الكوفة بعد مائة سنة وأربع وأربعين سنة وأربعة أشهر وخمسة أيام من الهجرة . قال : وفرغ أبو جعفر من بنائها ونزلها مع جنده وسماها مدينة السلام بعد مائة سنة وخمس وأربعين سنة وأربعة أشهر وثمانية أيام من الهجرة . قال محمد بن خلف قال الخوارزمي : واستتم حائط بغداد وجميع عملها بعد مائة سنة وثمان وأربعين سنة وستة أشهر وأربعة أيام من الهجرة * أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي قال نبأنا يعقوب بن سفيان قال : سنة ست وأربعين ومائة ، فيها فرغ أبو جعفر من بناء مدينة السلام ونزوله إليها ، ونقل الخزائن وبيوت الأموال والدواوين إليها . وفي سنة تسع وأربعين ومائة استتم بناء سور خندق مدينة السلام وجميع أمورها * أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا أحمد " بن إبراهيم بن الحسن قال نبأنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي . قال حكى عن بعض المنجمين قال قال لي المصور : لما فرغ من مدينة السلام - خذ الطالع . فظرت في طالعها وكان المشتري في الفوس ،

١٠
تاريخ سكنى
مدينة بغداد

١٥

٢٠

طالع بغداد

فأخبرته بما تدل عليه النجوم من طول زمانها وكثرة عمارتها وانصباب الدنيا إليها،
وقر الناس إلى ما فيها . ثم قلت له : وأبشرك يا أمير المؤمنين أكرمك الله
بخلعة أخرى من دلائل النجوم ، لا يموت فيها خليفة من الخلفاء أبداً ! فرأيت
تبسم لذلك ثم قال : الحمد لله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم . فلذلك قال عمار بن عقيل بن بلال بن جرير بن الخطفي عند تحول
الخلفاء من بغداد :

٥

أعَيْنْتُ فِي طُولِ مِنَ الْأَرْضِ وَالْعَرْضِ كَبغْدَادِ دَاراً إِنَّهَا جَنَّةُ الْأَرْضِ
صفا العيش في بغداد واخضر عودُه وعيش سواها غير صاغر ولا غص
تطول بها الأعمار إن غداها مَرِيٌّ وبعض الأرض أمرؤ من بعض
قضى ربها أن لا يموت خليفة بها إنه ما شاء في خلقه يقضى
تنام بها عين الغريب ولن ترى غريباً بأرض الشام يطعم في غمض
فان خربت بغداد منهم بقرضها فما أسلفت إلا الجميل من القرض
وان رميت بالهجر منهم وبالقلي فما أصبحت أهلاً لهجر ولا بغض

١٠

وقد رويت هذه الأبيات لمنصور النعمري والله أعلم * أخبرنا أبو عبد الله أحمد

ابن محمد بن عبد الله الكاتب قال أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد مولى بني هاشم

١٥

— يعرف بابن مُتَيْم — قال نا أحمد بن عبيد الله بن عمار . قال قال أبو عبد الله محمد

ابن داود بن الجراح : ولم يمت بمدينة السلام خليفة منذ بُنيت إلا محمد الأمين ،

فانه قُتل في شارع باب الأنبار وحمل رأسه إلى طاهر بن الحسين وهو في معسكره

بين بطاطيا وباب الأنبار . فأما المنصور : وهو الذي بناها فمات حاجاً وقد

محل وفاة بعض
العباسيين

٢٠

دخل الحرم ، ومات المهدي بما سبذان ، ومات الهادي بعيساباذ ، ومات هارون

بطوس ، ومات المأمون بالبذندون من بلاد الروم وحمل فيما قيل إلى طرطوس

فدفن بها ، ومات المعتصم بسر من رأى . وكل من ولى الخلافة بعده من ولده

وولد ولده إلا المعتمد والمعتضد والمكتفي فاتهم ماتوا بالقصور من الزندور
فحمل المعتمد ميتاً إلى سُرٍّ من رأى، ودُفن المعتضد في موضع من دار محمد بن
عبد الله بن طهر، ودُفن المكتفي في موضع من دار ابن طاهر.

❦ قال الشيخ أبو بكر: ذكرت هذا الخبر للقاضي أبي القاسم علي بن المحسن
التنوخى [رحمه الله]. فقال: محمد الأمين أيضاً لم يقتل في المدينة، وإنما كان قد
نزل في سفينة إلى دجلة ليعتصم عليه في وسط دجلة وقتل هناك، ذكر ذلك
الصولي وغيره. وقال أحمد بن أبي يعقوب الكاتب: قتل الأمين خارج باب
الأنبار عند بستان طاهر.

❦ قال الشيخ: عدنا إلى خبر بناء مدينة السلام.

١٠ ذكر خط مدينة المنصور وتحديدها

ومن جعل إليه النظر في ترتيبها

❦ أخبرنا أبو عمر الحسن بن عثمان بن أحمد بن الفلو الواعظ قال أنبأنا جعفر
ابن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي قال حدثني أبو الفضل العباس بن أحمد
الحداد. قال سمعت أحمد [ابن] البربري يقول: مدينة أبي جعفر ثلاثون ومائة
جريب، خنادقها وسورها ثلاثون جريباً، وانفق عليها ثمانية عشر ألف ألف،
وبُنيت في سنة خمس وأربعين ومائة. وقال أبو الفضل حدثني أبو الطيب البزار
قال قال لي خالي - وكان قيم بدر - قال لنا بدر غلام المعتضد. قال أمير المؤمنين
انظروا كم هي مدينة أبي جعفر؟ فنظرنا وحسبنا فإذا هي ميلين مكسر في ميلين.

❦ قال الشيخ أبو بكر: ورأيت في بعض الكتب أن أبا جعفر المنصور
انفق على مدينته وجامعها وقصر الذهب فيها والأبواب والأسواق إلى أن فرغ
من بنائها أربعة آلاف^(١) وثمانمائة وثلاثة وثمانين درهماً، مبلغها من الفلوس مائة

ما انفق على
بناء بغداد

(١) في الباريزية: أربعة آلاف ألف وثمانمائة وثلاثة وثمانين. وهو الموافق

الف فاس وثلاثة وعشرون الف فلس . وذلك أن الاستاذ من الصنّاع كان يعمل يومه بقيراط الى خمس حبات ، والروزجاري يعمل بحبتين الى ثلاث حبات
 § قال أبو بكر الخطيب : وهذا خلاف ما تقدم ذكره من مبلغ النفقة على المدينة ، وأرى بين القولين تفاوتاً كثيراً والله أعلم .

* أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزار قال نبأنا جعفر الخلدی
 املاء قال نبأنا الفضل بن محمد الدقاق قال سمعت داود بن صعيّر بن شبيب بن
 رستم البخاري . يقول : رأيت في زمن أبي جعفر كبشاً بدرهم ، وحملأ بأربعة دوانق ،
 والتمرستين رطلا بدرهم ، والزيت ستة عشر رطلا بدرهم ، والسمن ثمانية أرطال
 بدرهم ، والرجل يعمل بالروزجاري السور كل يوم بخمس حبات .

الرخص زمن
المنصور

§ قال الشيخ أبو بكر : وتبیه بهذا الخبر * ما أخبرنا الحسن بن أبي بكر
 قال أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق قال نبأنا الحسن بن سلام السواق قال سمعت أبا
 نعيم الفضل بن دكين . يقول : كان ينادى على لحم البقر في جبانة كندة تسعين
 رطلا بدرهم ، ولحم الغنم ستين رطلا بدرهم ، ثم ذكر العسل . فقال : عشرة أرطال ،
 والسمن اثني عشر رطلا . قال الحسن بن سلام : فقدمت بغداد فحدثت به عفان
 فقال : كانت في تكتي قطعة فسقطت على ظهر قدمي فأحسست بها ، فاشتريت
 بها ستة مكاكيك دقيق الأرز ١ .

١٠

١٥

* أخبرنا محمد بن علي الوراق وأحمد بن علي المحتسب . قالا : أنبأنا محمد بن
 جعفر النحوي قال نا الحسن بن محمد السكوني قال نا محمد بن خلف قال قال يحيى
 ابن الحسن بن عبد الخالق : خط المدينة ميل في ميل ، ولبنها ذراع في ذراع . قال
 محمد بن خلف : وزعم أحمد بن محمود الشروي : أن الذي تولى الوقوف على خط
 بغداد ، الحاج بن أرطاة وجماعة من أهل الكوفة . وزعم أبو النصر المروزي أنه

مساحة بغداد
وعظم السمن في
بنائها

٢٠

لما ذكره ابن جرير الطبري في تاريخه

سمع أحمد بن حنبل يقول : بغداد من الصّراة الى باب التّين .

حدود بغداد طولاً وعرضاً
 قال الشيخ أبو بكر : عني أحمد بهذا القول مدينة المنصور وما لا صقها
 واتصل بينها خاصة ، لأن أعلا البلد قطيعة أم جعفر دونها الخندق ، يقطع بينها
 وبين البناء المتصل بالمدينة ، وكذلك أسفل البلد من محال الكرخ وما يتصل
 به يقطع بينه وبين المدينة الصّراة ، وهذا حد المدينة وما اتصل بها طولاً . فأما
 حد ذلك عرضاً ، فمن شاطئ دجلة الى الموضع المعروف بالكبش والاسد ، وكل
 ذلك كان متصلاً الأبنية متلاصق الدور والمسكن ، والكبش والأسد الآن
 صحراء مزروعة ، وهي على مسافة من البلد ، وقد رأيت ذلك الموضع مرة واحدة
 خرجت فيها لزيارة قبر إبراهيم الحربي وهو مدفون هناك ، فرأيت في الموضع
 أحياناً كهياة القرية يسكنها المزارعون والخطّابون ، وعدت الى الموضع بعد ذلك
 فلم أر فيه أثر المسكن . وقال لي أبو الحسين هلال بن المحسن الكاتب : حدثني
 أبو الحسن بشر بن علي بن عبيد النصراني الكاتب قال : كنت أجتاز بالكبش
 والأسد مع والدي ، فلا أتخلص في أسواقها من كثرة الزحمة .

بلغني عن محمد بن خلف - وكيع - : أن أبا حنيفة النعمان بن ثابت ، كان يتولى
 القيام بضرب لبن المدينة وعدده حتى فرغ من استتمام بناء حائط المدينة مما يلي
 الخندق . وكان أبو حنيفة يعدّ اللبن بالقصب ، وهو أول من فعل ذلك فاستفاده
 الناس منه ^(١) وذكر محمد بن اسحاق البغوي : أن رباحا البناء حدثه ، - وكان ممن
 تولى بناء سور مدينة المنصور - . قال : وكان بين كل باب من أبواب المدينة الى
 الباب الآخر ميل ، وفي كل ساف من أسواف البناء مائة ألف لبنة واثنان وستون

مقدار لبن أسوار بغداد
 (١) والمشهور أن أبا حنيفة ضد المنصور ولعل هذه الحكاية بلغت أبا حنيفة
 حتى قال : انه لا يرضى أن يتولى عد لبن مسجد للدوانيقي - أي المنصور - كذا
 في تفسير الزمخشري عند قول الله تعالى « لا ينال عهدى الظالمين » ١٢٤ - سورة البقرة

الف لبننة من اللبن الجعفرى ، فلما بنينا الثلث من السور لقطناه ، فصيرنا فى الساف مائة الف لبننة وخمسين ألف لبننة ، فلما جاوزنا الثلثين لقطناه ، فصيرنا فى الساف مائة ألف لبننة وأربعين ألف لبننة الى أعلاه .

* أخبرنا محمد بن على الوراق واحمد بن على المحتسب . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر النحوى قال نا الحسن بن محمد السكونى قال نا محمد بن خلف . قال قال ابن الشروى : هدمنا من السور الذى يلى باب المحول قطعة ، فوجدنا فيها لبننة مكتوب عليها بمغرة وزنها مائة وسبعة عشر رطلا . قال : فوزناها فوجدناها كذلك .

٥
وزن اللبن
الواحدة

* قال محمد بن خلف . قالوا : وبني المنصور مدينته وبني لها أربعة أبواب ، فإذا جاء أحد من الحجاز دخل من باب الكوفة ، وإذا جاء من المغرب دخل من باب الشام ، وإذا جاء أحد من الأهواز والبصرة وواسط والجمامة والبحرين دخل من باب البصرة ، وإذا جاء الجائى من المشرق دخل من باب خراسان . وذكر باب خراسان كان قد سقط من الكتاب فلم يذكره محمد بن جعفر عن السكونى وإنما استدر كناه من رواية غيره . وجعل — يعنى المنصور — كل باب مقابلا للقصر وبني على كل باب قبة ، وجعل بين كل باين ثمانية وعشرين برجا ، الا بين باب البصرة وباب الكوفة فانه يزيد واحداً ، وجعل الطول من باب خراسان الى باب الكوفة ثمانمائة ذراع ، ومن باب الشام الى باب البصرة ستمائة ذراع ، ومن أول باب المدينة الى الباب الذى يشرع الى الرحبة خمسة أبواب حديد .

عدة أبواب بغداد

١٠

١٥
مسافة ما بين
أبواب بغداد

وذكر وكيع فيما بلغنى عنه : أن أبا جعفر بنى المدينة مدورة لأن المدورة

لها معان سوى المربعة ، وذلك أن المربعة اذا كان الملك فى وسطها كان بعضها

٢٠

أقرب اليه من بعض ، والمدور من حيث قسم كان مستويا لا يزيد هذا على هذا

سبب تدوير
بغداد

ولا هذا على هذا ، وبني لها أربعة أبواب ، وعمل عليها الخنادق وعمل لها سورين

وفصيلين بين كل بايين فصيلان ، والسور الداخل أطول من الخارج . وأمر أن لا يسكن تحت السور الطويل الداخل أحد ولا يبنى منزلاً ، وأمر أن يبنى في الفصيل الثاني مع السور النازل لأنه أحسن للسور ، ثم بنى القصر والمسجد الجامع .

وكان في صدر قصر المنصور : إيوان طوله ثلاثون ذراعاً ، وعرضه عشرون ذراعاً ؛ وفي صدر الإيوان مجلس عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً ، وممكة عشرون ذراعاً ؛ وسقفه قبة وعليه مجلس مثله فوقه القبة الخضراء ؛ وممكة إلى أول حد عقد القبة عشرون ذراعاً ؛ فصار من الأرض إلى رأس القبة الخضراء ثمانين ذراعاً ، وعلى رأس القبة تمثال فرس عليه فارس . وكانت القبة الخضراء ترى من أطراف بغداد * حدثني القاضي أبو القاسم التنوخي قال سمعت جماعة من شيوخنا يذكرون : أن القبة الخضراء كان على رأسها صنم على صورة فارس في يده رمح ، فكان السلطان إذا رأى أن ذلك الصنم قد استقبل بعض الجهات ومد الرمح نحوها ، علم أن بعض الخوارج يظهر من تلك الجهة فلا يطول الوقت حتى ترد عليه الأخبار بأن خارجياً قد نجم من تلك الجهة أو كما قال .

* أنبأنا إبراهيم بن محمد القاضي قال أنبأنا إسماعيل بن عيسى الخطي قال : سقط رأس القبة الخضراء خضراء أبي جعفر المنصور التي في قصره بمدينة يوم الثلاثاء لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، وكان ليلة ذلك مطرٌ عظيم ورعد هائل وبرق شديد ، وكانت هذه القبة تاج بغداد وعلم البلد ومآثرة من ماثر بني العباس عظيمة ، بُنيت أول ملكهم وبقيت إلى هذا الوقت [إلى آخر الأمر الوائق] . فكان بين بنائها وسقوطها مائة وثلاثون سنة .

قال وكيع فيما بلغني عنه : أن المدينة مدورة عليها سور مدور ، قطرها من باب خراسان إلى باب السكوفة الفاذراع ومائتا ذراع ، ومن باب البصرة إلى باب وسك سورها

إيوان المنصور
والقبة الخضراء

خوامس القبة
الخضراء والصنم
المطلم

زمن سقوط
القبة الخضراء

قطر بغداد

الشام ألفاً ذراعاً ومائتا ذراعاً ، وممك ارتفاع هذا السور الداخل وهو سور المدينة في السماء خمسة وثلاثون ذراعاً ؛ وعليه أبرجة ممك كل برج منها فوق السور خمسة أذرع ، وعلى السور شرف . وعرض السور من أسفله نحو عشرين ذراعاً . ثم الفصيل بين السورين وعرضه ستون ذراعاً ، ثم السور الأول وهو سور الفصيل ودونه خندق ، وللمدينة أربعة أبواب : شرقي وغربي وقبلي وشمال

٥

لكل باب منها بابان ، باب دون باب ، بينهما دهليز ورحبة يدخل الى الفصيل الدائريين السورين ، فالاول باب الفصيل ، والثاني باب المدينة ، فاذا دخل الداخل من باب خراسان الأول عطف على يساره في دهليز أزج معقود بالآجر والجص ، عرضه عشرون ذراعاً وطوله ثلاثون ذراعاً ، المدخل اليه في عرضه والمخرج منه من طوله يخرج الى رحبة مائة الى الباب الثاني طولها ستون ذراعاً

١٠

وعرضها أربعون ذراعاً ، ولها في جنبتيها حائطان من الباب الأول إلى الباب الثاني ، في صدر هذه الرحبة في طولها الباب الثاني وهو باب المدينة ، وعن يمينه وشماله في جنبتي هذه الرحبة بابان [الى الفصيلين] فالأيمن يؤدي الى فصيل باب الشام ، والأيسر يؤدي الى فصيل باب البصرة ، ثم يدور من باب البصرة الى باب الكوفة ، ويدور الذي انتهى الى باب الشام الى باب الكوفة ، على نعت واحد

١٥

وحكاية واحدة . والأبواب الأربعة على صورة واحدة ، في الأبواب والفصلان والرحاب والطاقت . ثم الباب الثاني وهو باب المدينة وعليه السور الكبير الذي وصفنا ، فيدخل من الباب الكبير الى دهليز أزج معقود بالآجر والجص طوله عشرون ذراعاً ، وعرضه اثني عشر ذراعاً ، وكذلك سائر الأبواب الأربعة ، وعلى كل أزج من آراج هذه الأبواب مجلس له درجة على السور يرتقى اليه

٢٠

منها ، على هذا المجلس قبة عظيمة ذاهبة في السماء ممكها خمسون ذراعاً مزخرفة ، وعلى رأس كل قبة منها تمثال تديره الريح لا يشبه نظائره . وكانت

مدخل بغداد
وما بين الأبواب
وقصر المنصور

مجلس المنصور

هذه القبة مجلس المنصور إذا أحب النظر الى الماء والى من يقبل من ناحية خراسان . وقبة على باب الشام كانت مجلس المنصور إذا أحب النظر الى الارياض وما والاها . وقبة على باب البصرة كانت مجلسه إذا أحب النظر الى الكرخ ومن أقبل من تلك الناحية . وقبة على باب الكوفة كانت مجلسه إذا أحب النظر الى البساتين والضياع . وعلى كل باب من أبواب المدينة الأوائل والثواني باب حديد عظيم جليل المقدار كل باب منها فردان .

* أخبرنا محمد بن علي الوراق وأحمد بن علي المحتسب . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر قال نبأنا الحسن بن محمد السكوني قال نبأنا محمد بن خلف قال قال أحمد ابن الحارث عن العتابي : أن أبا جعفر نقل الأبواب من واسط ، وهي أبواب الحجاج . وأن الحجاج وجدها على مدينة كان بناها سليمان بن داود عليهما السلام بازاء واسط ، كانت تعرف بزندورد ، وكانت خمسة . وأقام على باب خراسان باباً جى به من الشام من عمل الفراعنة ، وعلى باب الكوفة الخارج باباً جى به من الكوفة من عمل [خالد] القسري ، وعمل هو لباب الشام باباً فهو أضعفها . وابتنى قصره الذي يسمى الخلد على دجلة ، وتولى ذلك أبان بن صدقة والربيع ، وأمر أن يُعقد الجسر عند باب الشعير ، وأقطع أصحابه خمسين في خمسين .

١٥
سبب تسمية المنصور قصره بالخلد
قال الشيخ أبو بكر : إنما سمي قصر المنصور الخلد تشبيهاً له بجنة الخلد ، وما يحويه من كل منظر رائع ، ومطلب فائق ، وغرض غريب ومراد عجيب . وكان موضعه وراء باب خراسان ، وقد اندرس الآن فلا عين له ولا أثر * حدثني القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي قال حدثني أبو الحسن علي بن عبيد الزجاج الشاهد - وكان مولده في شهر رمضان من سنة أربع وتسعين ومائتين -

٢٠
حكاية تفيد حصة بغداد قديماً
قال : أذكر في سنة سبع وثلاثمائة ، وقد كسرت العامة الحبوس بمدينة المنصور ، فأفلت من كان فيها ، وكانت الأبواب الحديد التي للمدينة باقية ، فغلقت وتتبّع

أصحاب الشرط من أفلت من الحبوس، فأخذوا جميعهم حتى لم يفتحهم منهم أحد.
 قال الشيخ أبو بكر: عدنا إلى كلام وكيع المتقدم.

قال: ثم يدخل من الدهليز الثاني إلى رجة أربعة عشرون ذراعا في مثلها،
 فعلى يمين الداخل إليها طريق وعلى يساره طريق، يؤدي الأيمن إلى باب الشام
 والأيسر إلى باب البصرة. والرجة كالرجة التي وصفنا، ثم يدور هذا الفصيل
 على سائر الأبواب بهذه الصورة، وتشرع في هذا الفصيل أبواب السكك، وهو
 فصيل ماذ مع السور، وعرض كل فصيل من هذه الفصائل من السور إلى أفواه
 السكك خمس وعشرون ذراعا، ثم يدخل من الرجة التي وصفنا إلى الطاقات،
 وهي ثلاثة وخمسون طاقا سوى طاق المدخل إليها من هذه الرجة، وعليه باب ساج
 كبير فردين، وعرض الطاقات خمس عشرة ذراعا، وطولها من أولها إلى الرجة
 التي بين هذه الطاقات والطاقات الصغرى مائتا ذراع، وفي جنبتي الطاقات بين
 كل طاقين منها غرف كانت للمرابطة، وكذلك لسائر الأبواب الباقية، فعلى
 هذه الصفة سواء، ثم يخرج من الطاقات إلى رجة أربعة عشرون ذراعا في عشرين
 ذراعا، فعلى يمينك طريق يؤدي إلى نظيرتها من باب الشام، ثم تدور إلى
 نظيرتها من باب الكوفة، ثم إلى نظيرتها من باب البصرة.

عدد الطاقات
ومساحتها

١٠

١٥

ثم نعود إلى وصفنا لباب خراسان: كل واحدة منهن نظيرة لصواباتها،
 وفي هذا الفصيل تشرع أبواب لبعض السكك وتجاهك الطاقات الصغرى التي
 تلي دهليز المدينة الذي منه يخرج إلى الرجة الدائرة حول القصر والمسجد.

* حدثني علي بن المحسن قال قال لي القاضي أبو بكر بن أبي موسى الهاشمي:
 انبثق البشق من قبتين وجاء الماء الأسود فهدم طاقات باب الكوفة، ودخل المدينة
 فهدم دورنا فخرجنا إلى الموصل وذلك في سني نيف وثلاثين وثلثمائة، وأقمنا بالموصل
 سنين عدة ثم عدنا إلى بغداد فسكننا طاق العكي.

تاريخ انهدام
طاقات باب
الكوفة

❦ قال الخطيب الحافظ: بلغني عن أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. قال: وصف الجاحظ
لبيد
قد رأيت المدن العظام، والمذكورة بالأتقان والإحكام، بالشامات وبلاد الروم
وفي غيرها من البلدان، فلم أرمدينة قط أرفع سمكا، ولا أجود استدارة، ولا
انبل نبلا، ولا أوسع أبوابا، ولا أجود فصيلا، من الزوراء. وهي مدينة أبي
جعفر المنصور. كأنما صبت في قالب وكأنما أفرغت إفراغا، والدليل على أن
اسمها الزوراء قول سلم الخاسر:

أَبْنِ رَبُّ الزُّورَاءِ إِذْ قُلَّدَتْهُ أَلْـ مُلْكَ عَشْرِينَ حِجَّةً وَائْتَنَانِ

❦ أخبرنا الحسين بن محمد المؤدب قال أخبرني إبراهيم بن عبد الله الشطبي قال
نبأنا أبو اسحق الهجيمي قال نبأنا محمد بن القاسم أبو العيناء قال قال الربيع: قال
لي المنصور: ياربيع هل تعلم في بنائي هذا موصفاً إن أخذني فيه الحصار خرجت
خارجاً منه على فرسخين؟ قال قلت: لا! قال: بلى، قال في بنائي هذا ما إن
أخذني فيه الحصار خرجت خارجاً منه على فرسخين ❦ حدثت عن أبي عبيد الله
محمد بن عمران بن موسى المرزباني. قال: دفع إلى العباس بن العباس بن محمد بن
عبد الله بن المغيرة الجوهري كتاباً ذكر أنه بخط عبد الله بن أبي سعد الوراق
فكان فيه حدثنا عبد الله بن محمد بن عياش التميمي المروزي قال سمعت جدي
عياش بن القاسم يقول: كان على أبواب المدينة مما يلي الرحاب ستور وحجاب،
وعلى كل باب قائد. فكان على باب الشام سليمان بن مجالد في ألف، وعلى باب
البصرة أبو الأثر التميمي في ألف، وعلى باب الكوفة خالد العكي في ألف، وعلى
باب خراسان مسلمة بن صهيب النساني في ألف. وكان لا يدخل أحد من عمومته
— يعني عمومة المنصور — ولا غيرهم من هذه الأبواب إلا داود بن علي
عمه فإنه كان منقراً، فكان يحمل في محفة. ومحمد المهدي ابنه، وتكنس الرحاب
في كل يوم يكتسها الفراشون، ويحمل التراب إلى خارج المدينة. فقال له عمه

١٠
تفق قصر
المنصور
الخصوصي

١٥
قادة أبواب
بغداد

٢٠

عبد الصمد : يا أمير المؤمنين أنا شيخ كبير فلو أذنت لي أن أنزل داخل الأبواب فلم يأذن له . فقال : يا أمير المؤمنين عدتني بعض بغال الروايا التي تصل إلى الرحاب . فقال : ياربيع ! بغال الروايا تصل إلى رحابي ؟ فقال : نعم ! يا أمير المؤمنين . فقال : تتخذ الساعة قني بالساج من باب خراسان حتى تجيء إلى قصرى ففعل .

سبب اتخاذ
القنوات لقصر
المنصور

* أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسن المؤدب قال أخبرني إبراهيم بن عبد الله ابن إبراهيم الشطبي بمجران قال نبأنا أبو اسحق الهجيمي قال قال أبو العيناء : بلغني أن المنصور جلس يوماً فقال للربيع : انظر من بالباب من وفود الملوك فادخله ؟ قال : قلت وافد من قبل ملك الروم . قال : ادخله . فدخل فبينما هو جالس عند

أمير المؤمنين ، إذ سمع المنصور صرخة كادت تقلع القصر . فقال : ياربيع ينظر ما هذا ؟ قال : ثم سمع صرخة هي أشد من الأولى . فقال : ياربيع ينظر ما هذا ؟

قال : ثم سمع صرخة هي أشد من الأولى . فقال : ياربيع اخرج بنفسك . قال فخرج الربيع ثم دخل فقال : يا أمير المؤمنين بكرة قربت لتذبح فغلبت الجازر وخرجت تدور في الأسواق ، فاصنى الرومى إلى الربيع يتفهم ما قال ، ففطن المنصور لاصغاء الرومى . فقال : يا ربيع أفهمه قال فأفهمه . فقال الرومى :

يا أمير المؤمنين انك بنيت بناء لم يبنه أحد كان قبلك ، وفيه ثلاثة عيوب . قال : وما هي ؟ قال : أما أول عيب فيه فبعده عن الماء ولا بد للناس من الماء لشفاههم ، وأما العيب الثانى فان العين خضرة وتشتاق إلى الخضرة وليس في بنائك هذا بستان ، وأما العيب الثالث فان رعينك معك في بنائك وإذا كانت

الرعية مع الملك في بنائه فشا سره . قال : فنجلد عليه المنصور . فقال له : أما قولك في الماء فحسينا من الماء ما بل شفاهنا ، وأما العيب الثانى فانا لم نخلق للهو واللعب ، وأما قولك في سرى فمالى سر دون رعيتى . قال : ثم عرف الصواب فوجه بشميس وخلاد - وخلاد . هو جد أبي العيناء - فقال : مدًا إلى قناتين من دجلة ، واغرسوا

جواب المنصور
لرومى
٢٠

١٥

١٠

انتقاد الرومى
رسول ملك
الروم لبغداد

لى العباسية ، وانقلوا الناس الى الكرخ .

❦ قال الشيخ أبو بكر : مد المنصور قناة من نهر دُجَيْل الآخذ من دجلة ، وقناة من نهر كرخايا الآخذ من الفرات ، وجربها إلى مدينته في عقود وثيقة من أسفلها ، محكمة بالصاروج والآجر من أعلاها ، وكانت كل قناة منهما تسفل المدينة وتتفد في الشوارع والدروب والأرباض ، وتجرى صيفا وشتاء لا ينقطع ماؤها في وقت ، وجرب لاهل الكرخ وما اتصل به [نهرًا يقال له : نهر الدجاج وإنما سمى بذلك لأن أصحاب الدجاج كانوا يقفون عنده ، ونهرًا يقال له نهر القلائين حدثنا من أدركه جاريًا يلتقي في دجلة تحت الفضة ، ونهرًا يسمى نهر طابق ، ونهرًا يقال له نهر البرازين فسمعت من يذكر أنه توضع منه ، ونهرًا في مسجد الأنباريين رأيت له لأماء فيه . وقد تعطلت هذه الأنهار ودرس أكرها حتى لا يوجد له أثر] .
وأنها نذكرها بعد ان شاء الله تعالى .

قنوات بغداد
بغداد

جر نهر الدجاج
وسبب تسميته

١٠

خبر بناء الكرخ

* أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال أنبأنا يعقوب بن سفيان . قال : سنة سبع وخمسين ومائة فيها نقل أبو جعفر الأسواق من المدينة ومدينة الشرقية إلى باب الكرخ وباب الشعير والمحول ، وهي السوق التي تعرف بالكرك وأمر ببنائها من ماله على يدى الربيع مولاه ، وفيها وسع طرق المدينة وأرباضها ووضعها على مقدار أربعين ذراعًا ، وأمر بهدم ما شاع من الدور عن ذلك القدر * أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا أحمد ابن إبراهيم بن الحسن قال نا إبراهيم بن الحسن قال نا إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي . قال : فلما دخلت سنة سبع وخمسين . وكان أبو جعفر قد ولى الحسبة يحيى بن زكرياء ، فاستغوى العامة ، وزين لهم الجوع فقتله أبو جعفر بباب الذهب ،

تاريخ نقل
أسواق مدينة
بغداد الى باب
الكرك

٢٠
سبب تحويل
الاسواق

وحول أسواق المدينة الى باب الكرخ وباب الشعير وباب المحول ، وأمر ببناء الأسواق على يد الربيع ، وأوسع الطرق بمدينة السلام وجعلها على أربعين ذراعاً وأمر بهدم ما شخص من الدور عن ذلك المقدار . وفي سنة ثمان وخمسين بنى المنصور قصره على دجلة وسماه الخلد * أخبرنا محمد بن علي الوراق واحمد بن علي المحتسب . قالوا : نا محمد بن جعفر النحوي قال نبأنا الحسن بن محمد السكوني قال قال محمد بن خلف قال الخوارزمي - يعني محمد بن موسى - : وحول أبو جعفر الأسواق الى الكرخ وبنائها من ماله بعد مائة سنة وست وخمسين سنة وخمسة أشهر وعشرين يوماً ، ثم بدأ بعد ذلك في بناء قصر الخلد على شاطئ دجلة بعد شهر واحد عشر يوماً .

تاريخ بناء قصر الخلد

٥

قال محمد بن خلف : وأخبرني الحارث بن أبي أسامة . قال : لما فرغ أبو جعفر المنصور من مدينة السلام ، وصير الأسواق في طاقات مدينته من كل جانب ، قدم عليه وفد ملك الروم ، فأمر أن يُطاف بهم في المدينة ثم دعاهم . فقال للبصري : كيف رأيت هذه المدينة ؟ قال : رأيت أمرها كاملاً الا في خلة واحدة . قال : ماهي ؟ قال : عدوك يخرقها متى يشاء وأنت لاتعلم ، وأخبارك مبثوثة في الآفاق لا يمكنك سترها . قال : كيف ؟ قال : الأسواق فيها والأسواق غير ممنوع منها أحد فيدخل العدو كأنه يريد أن يتسوق ، وأما التجار فانها ترد الآفاق فيتحدثون بأخبارك قال : فزعموا أنه أمر المنصور حينئذ باخراج الأسواق من المدينة الى الكرخ ، وأن يُبنى ما بين الصراة الى نهر عيسى ، وولى ذلك محمد بن حبيش الكاتب ، ودعا المنصور بشوب واسع فخذ فيه الأسواق ، ورتب كل صنف منها في موضعه .

١٠

١٥

وقال : اجعلوا سوق القصابين في آخر الأسواق ، فانهم سفهاء وفي أيديهم الحديد القاطع . ثم أمر أن يبنى لأهل الأسواق مسجد يجتمعون فيه يوم الجمعة لا يدخلون المدينة ويفرد لهم ذلك ، وقلد ذلك رجلاً يقال له الوضاح بن شبا فبنى القصر الذي

٢٠

سبب انشاء القصابين

يقال له : قصر الوضاح والمسجد فيه ، وسميت الشرقية لأنها شرق الصراة ، ولم يضع المنصور على الأسواق غلّة حتى مات . فلما استخلف المهدي أشار عليه أبو عبيد الله بذلك ، فأمر فوضع على الحوانيت الخراج وولى ذلك سعيد الخرمي أول خراج وضع على الحوانيت سنة سبع وستين ومائة .

٥ * أخبرنا محمد بن علي وأحمد بن علي . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر النحوي قال أنبأنا الحسن بن محمد السكوني قال قال محمد بن خلف : كانت سوق دار البطيخ قبل أن تنقل إلى الكرخ في درب يعرف بدرب الأساكفة ، ودرب يعرف بدرب الزيت ، ودرب يعرف بدرب العاج ، فنقلت السوق إلى داخل الكرخ في أيام المهدي ، ودخل أكثر الدروب في الدور التي اشتراها أحمد بن محمد الطائي ، وكانت القطائع التي من جانب الصراة مما يلي باب المحول لعقبة بن جعفر ابن محمد بن الأشعث بن ولد أهبان بن صفي . مكلم الذئب إقطاعاً من المنصور ، ثم خرج عقبة على المأمون قهبت داره ، ثم أقطعها المأمون ولد عيسى بن جعفر . وكانت الدور التي بين الخندق مما يلي باب البصرة وشط الصراة وأزاء دور الصباحة للاشاعة ، وهي دور آل حماد بن زيد اليوم . وكانت دار جعفر بن محمد بن الأشعث الكندي مما يلي باب المحول ثم صارت للعباس ابنه .

١٥ * حدثني الحسن بن أبي طالب قال نا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز قال نا أبو عبيد الناقد قال نا محمد بن غالب قال سمعت عبد الرحمن بن يونس أبا مسلم يذكر عن الواقدي . قال : الكرخ مفيض السفلى .

٢٠ * قال الشيخ أبو بكر : إنما عني الواقدي بقوله هذا مواضع من الكرخ مخصوصة يسكنها الرافضة دون غيرهم ، ولم يرد سائر نواحي الكرخ والله أعلم . * أنشدنا الحسن بن بكر بن شاذان قال أنشدنا أبي قال أنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نبطويه لنفسه :

سقى أربُعَ الكرخِ القَوَادِي بَدِيعَةً وكلُّ مُلِثٍ دَائِمٌ الهَطْلُ مُسْبِلٌ
منازلَ فيها كلُّ حُسْنٍ وَبَهْجَةٍ وتلكَ لها فضلٌ على كلِّ منزلٍ

• خبر [بناء] الرصافة

• أخبرنا محمد بن علي بن مخلد الوراق وأحمد بن علي بن الحسين التوزي .
قالا : أنبأنا محمد بن جعفر التميمي النحوي قال نا الحسن بن محمد السكوني قال نا
محمد بن خلف قال قال أحمد بن محمد الشروي عن أبيه : قدم المهدي من
المحمدية بالري سنة إحدى وخمسين ومائة في شوال ، ووفدت إليه الوفود وبني له
المنصور الرصافة ، وعمل لها سوراً وخندقاً وميماً ونبستاناً ، وأجرى لها الماء .
قال محمد بن خلف وقال يحيى بن الحسن : كان بناء المهدي بالرهوص إلا ما كان
يسكنه هو ، واستتم بناء الرصافة وجميع ما فيها سنة تسع وخمسين ومائة ، هكذا
قال يحيى بن الحسن • وأخبرنا ابن مخلد وابن التوزي . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر
قال نبأنا السكوني قال نبأنا محمد بن خلف قال نا الحارث بن أبي أسامة . قال :
فرغ من بناء الرصافة سنة أربع وخمسين ومائة • قرأت على الحسن بن أبي بكر
عن أحمد بن كامل القاضي قال حدثني محمد بن موسى عن محمد بن أبي السري عن
الهيثم بن عدي . قال : لما بنى المهدي قصره بالرصافة دخل يطوف فيه ومعه
أبو البختري وهب بن وهب . قال فقال له : هل تروى في هذا شيئاً ؟ قال : نعم !
حدثني جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « خير
صحنونكم ما سافرت فيه أبصاركم » . • أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله
المعدل قال نا عثمان بن أحمد الدقاق قال نبأنا محمد بن أحمد بن البراء قال قال
علي بن يقطين : خرجنا مع المهدي فقال لنا يوماً : إني داخل ذلك البهو فنائم فيه

١٠
تاريخ مهم
بناء الرصافة

١٥

٢٠

فلا يوقظني أحد حتى استيقظ . قال : فنام ونمنا فما أنبهنا إلا بكأوه ، فقمنا
فزعين فقلنا : ما شأنك يا أمير المؤمنين ؟ قال : أتاني الساعة آتٍ في منامي شيخ
والله لو كان في مائة ألف شيخ لعرفته ، فأخذ بعضاً دَنَى الباب وهو يقول :
كأني بهذا القصرِ قد بادَ أهلهُ وأوحش منه ركنه ومنارُهُ
وصار عميدُ القوم من بعد بهجةٍ ومُلكٍ إلى قَبْرِ عليه جنادُهُ

* أخبرني القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري قال نبأنا محمد بن
عمران المرزباني قال أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن موسى المنجم : أن
المعتصم وابن أبي دؤاد اختلفا في مدينة أبي جعفر والرصافة أيهما أعلا . قال : ارتفاع مدينة
أبي جعفر على
الرصافة فأمرني المعتصم فوزنتهما ، فوجدت المدينة أعلا من الرصافة بذراعين ونحو من
ثلثي ذراع .

❦ قال الشيخ أبو بكر : ورَبْعُ الرصافة يسمى عسكر المهدي ، وإنما سمي
بذلك لأن المهدي عسكر به عند شخوصه إلى الري .

ذكر محال مدينة السلام وطاقتها وسككها ودروبها وأرباضها

ومعرفة من نسبت إليه ، من ذلك : نواحي الجانب الغربي

* أخبرنا محمد بن علي بن مخلد وأحمد بن علي بن الحسين التوزي . قالا :

أنبأنا محمد بن جعفر التميمي النحوي قال نبأنا الحسن بن محمد السكوني قال نبأنا
محمد بن خلف وكيع . قال : طاقات العكي ، هو مقاتل بن حكيم أصله من الشام .
وطاقات الغطريف بن عطاء ، وهو أخو الخيزران خال الهادي والرشد ولي اليمن الطاقات
ويقال إنه من بني الحارث بن كعب ، وإن الخيزران كانت لسلمة بن سعيد اشتراها
من قوم قدموا من جَرَشَ مولدة ، طاقات أبي سُوَيْد ، اسمه الجارود مما يلي مقابر باب
الشام . ربض العلاء بن موسى ، عند درب أبي حية . ربض أبي نُعَيْم . موسى بن صُبَيْح الارباض :

من أهل مرو عند يقال شيرويه^(١) ويقال : إن أبا نعيم خال الفضل بن الربيع .

❦ قال الشيخ أبو بكر : يقال شيرويه : هو اسم موضع في هذا الرض .

ورض أبي عون عبد الملك بن يزيد ، الدرب الناقد الى درب طاهر . ورض

أبي أيوب الخوزي ، ورض الترجمان يتصل برض حرب : الترجمان بن بلخ

مرتبة شبيب بن روح المرورذي : كذا ذكر لي ابن مخلد وابن التوزي

وانما هو شبيب بن وأج . قال ذلك : أحمد بن أبي طاهر وإبراهيم بن محمد بن

عرفة الأزدي ومحمد بن عمر الجعابي . مرتبة أبي العباس : وهو الفضل بن سليمان

الطوسي وهو من أهل أئورد . قال محمد بن خلف وقال أحمد بن أبي طاهر حدثني

أبو جعفر محمد بن موسى بن الفرات الكاتب : أن القرية التي كانت في مرتبة

أبي العباس كانت قرية جده من قبل أمه وأنه من دهاقين يقال لهم بنوزاري^(٢)

وكانت القرية التي تسمى الوردانية وقرية أخرى قائمة إلى اليوم مما يلي مرتبة

أبي قره . قال محمد بن خلف : ومرتبة أبي قره هو عبيد بن هلال الغساني من

أصحاب الدولة . وزعم أحمد بن الحارث عن إبراهيم بن عيسى قال : كان في

الموضع الذي هو اليوم معروف بدار سعيد الخطيب قرية يقال لها شرقانية ولها

نخل قائم [الى] اليوم مما يلي قنطرة أبي الجوز ، وأبو الجوز^(٣) من دهاقين بغداد

من أهل القرية .

قال محمد بن خلف : ورض سليمان بن مجالد . ورض إبراهيم بن حميد

ورض حمزة بن مالك الخزاعي . ورض رواد بن سنان أحد القواد . ورض

حميد بن قحطبة بن شبيب بن خالد بن معدان بن شمس الطائي . وقرية معدان

بعمان على ساحل البحر يقال لها بوس^(٤) ، ورض نصر بن عبد الله : وهو شارع

(١) كذا في الأصلين . (٢) في الباريزية : بنوزداری . (٣) في الباريزية :

أبو الجون (٤) في الباريزية : بوسن ثم أشار إلى نسخة ورد فيها بلفظ بوسا .

المربعات

١٠

١٥

بجهة الارباح

٢٠

دُجَيْل يعرف بالنصرية . وريض عبد الملك بن حميد ، كاتب المنصور قبل أبي أيوب . وريض عمرو بن المهلب . وريض حميد بن أبي الحارث أحد القواد وريض ابراهيم بن عثمان بن نهيك عند مقابر قریش . وريض زهير بن المسيب وريض الفرس ومربعتهم أقطعم المنصور .

- ثم قال محمد بن خلف وقال الفراشي - أحمد بن الهيثم - . أقطاع المسيب بن زهير في شارع باب الكوفة ما بين حد دار الكندي الى حد سويقة عبد الوهاب الى داخل المقابر . وأقطاع القحاطبة من شارع باب الكوفة الى باب الشام * أخبرني أبو القاسم الأزهري قال أنبأنا أحمد بن ابراهيم قال أنبأنا ابراهيم بن محمد بن عرفة قال : وأما شارع القحاطبة ، فنسب الى الحسن بن قحطبة وهناك منزله وكان الحسن من رجالات الدولة ومات سنة احدى وثمانين ومائة * أخبرنا ابن مخلد وابن التوزي . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر قال أنبأنا السكوني قال قال محمد بن خلف : وأقطع المأمون طاهر بن الحسين داره ، وكانت قبله لعبيد الخادم مولى المنصور قال : والبغيين أقطاع المنصور لهم وهو من درب سوار الى آخر ريض البرجلانية وفي البرجلانية منازل حمزة^(١) بن مالك . الخوارزمية جند من جند المنصور الحربية ، نسبت الى حرب بن عبد الله صاحب حرس المنصور . الزهيرية ، الى زهير ابن محمد قائد من أهل ابيورد . منارة حميد الطوسي الطائي . قال محمد بن خلف قال أبو زيد الخطيب وصحمت أبي يقول : شهر سوج^(٢) الهيثم : هو الهيثم بن معاوية القائد . وقال أبو زيد الخطيب : المنار الذي في شارع الانبار بناء طاهر وقت دخوله . قال محمد بن خلف : بستان القس : قس كان تم قبل بناء بغداد

- (١) في الباريزية : حمرة بالراء المهملة وتشديد الميم وأشار بالهامش الى نسخة انها بسكون الميم وبالراء المهملة أيضاً ونقلها عن ابن ما كولا (٢) أصلها بالفارسية : چهار سوج ومعناه بالعربية أربع جهات .

٥
الانقطاع التي في بغداد

١٠
أسماء مواقع في بغداد

١٥

٢٠

سويقة عبد الوهاب بن محمد بن ابراهيم الامام * أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال أنبأنا عثمان بن احمد الدقاق قال أنبأنا محمد بن احمد بن البراء قال أنبأنا علي ابن أبي مریم . قال : مرت بسويقة عبد الوهاب وقد خربت منازلها وعلى جدار منها مكتوب :

هذه منازل أقوام عهدهم في رغد عيش رغيب ماله خطر
صاحت بهم نائبات الدهر فاثقلوا الى القبور فلا عين ولا أثر

* أخبرنا ابن مخلد وابن التوزي . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر قال أنبأنا

السكوني قال قال محمد بن خلف : ودور الصحابة ^(١) منهم أبو بكر الهذلي وله مسجد ودرب ومحمد بن يزيد ، وشبة بن عقال ، وحنظلة بن عقال ولهم درب ينسب الى الاستخراجي اليوم . ولعبد الله بن عياش دار على شاطئ الصراة . ولعبد الله

دور الصحابة
أصحاب المنصور

ابن الربيع الحارثي دار في دور الصحابة ، ولابن أبي سعلی الشاعر . ولأبي دلالة زيد بن جون - اقطاع هكذا في رواية محمد بن جعفر عن السكوني زيد بالياء

اسم أبي دلالة
ونسبه

وقد * أخبرنا محمد بن الحسن الاهوازي قال نا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال أنبأنا أبو العباس بن عمار قال أنبأنا ابن أبي سعد . قال قال احمد ابن كلثوم : رأيت أبا عثمان المازني والجماز عند جدی محمد بن أبي رجاء فقال لهم :

ما اسم أبي دلالة ؟ فلم يردوا عليه شيئا . فقال جدی : هو زند إياك ان تصحف فتقول زيد . قال أبو احمد العسكري : أبو دلالة هو زند بن الجون مولى قضاة القص الاسدي ، صاحب السفاح والمنصور ومدحهما ، وفي أجداد النبي صلى الله عليه

وسلم في نسب اسماعيل زند بن بری بن اعراق الثري * أخبرني عبد الله بن احمد بن عثمان الصيرفي قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن أيوب قال أنبأنا أبو العباس

٢٠

(١) بالهامش : أنبأنا سيدنا قال أنبأنا أبو بكر الخطيب اجازة . قال : المراد

صحابة المنصور .

أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي قال قال أبو أيوب - يعني سليمان بن أبي شيخ - : كان أبو جعفر المنصور أمر بدور من دور الصحابة أن تهدم أو تُقبض وفيها دار لأبي دلامة فقال : —

يا بني وارث النبي الذي لـ بكفيه ماله وعقاره
لكم الأرض كلها فاعيروا عبدكم ما احتوى عليه مجداره
وكان قد مضى وخلف فيكم ما أعرتم وحلّ مالا يعاره

أصل السجن
الجديد

- * أخبرنا ابن مخلد وابن التوزي . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر قال نبأنا السكوني
قال قال محمد بن خلف : كان موضع السجن الجديد أقطاعا لعبد الله بن مالك نزلها
محمد بن يحيى بن خالد بن برمك ثم دخلت في بناء أم جعفر أيام محمد الذي ميمته
القرار . وكانت دار سليمان بن أبي جعفر قطيعة لهشام بن عمرو الفزاري . ودار عمرو
ابن مسعدة للعباس بن عبيد الله بن جعفر بن المنصور دار صالح المسكين أقطعه
أيها أبو جعفر . وسويقة الهيثم بن شعبة بن ظهير مولى المنصور توفي سنة ست
وخمسين ومائة وهو على بطن جارية . دار عمارة بن حمزة أحد الكتّاب البلغاء
الجلّة . يقال : هو من ولد أبي أسامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقال : هو من
ولد عكرمة . قصر عبدويه من الأزد من وجوه الدولة تولى بناءه أيام المنصور . دار
أبي يزيد الشروي مولى علي بن عبد الله بن عباس . سكة مهليل بن صفوان مولى
علي بن عبد الله . صحراء أبي السري الحكم بن يوسف قائد : وهو مولى لبني
ضبة . الرهينة كانت لقوم اخذوا رهينة أيام المنصور وهي متصلة برض نوح بن
فرقد قائد صحراء قيراط مولى طاهر وابنه عيسى بن قيراط . دار اسحاق كانت
جزيرة أقطعها المأمون اسحاق بن إبراهيم . سويقة : أبي الورد هو عمر بن مطرف
المروزي كان يلي المظالم للمهدي ويتصل بها . قطيعة اسحاق الازرق الشروي
من ثقات المنصور * حدثت عن أبي عبيد الله المرزباني قال حدثني عبد الباقي

ابن قانع. قال : إنما سميت سويقة أبي الورد ، لأن عيسى بن عبد الرحمن كان يقال له أبو الورد وكان مع المنصور فالسويقة به سميت * أخبرنا ابن مخلد وابن التوزي . قالوا : أنبأنا محمد بن جعفر قال نبأنا السكوني قال قال محمد بن خلف : بركة زلزل الضارب وكان غلاماً لعيسى بن جعفر فحفر هذه البركة للسبيل * أنشدنا الحسن ابن أبي بكر قال أنشدنا أبي قال أنشدنا إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه لنفسه :

لَوْ أَنَّ زُهَيْرًا وَأَمْرًا الْقَيْسَ أَبْصَرَا مَلَا حَةَ مَا تَحْوِيهِ بَرَكَةُ زَلْزَلِ
لَمَّا وَصَفَا سَلَمَى وَلَا أُمَّ سَالِمٍ وَلَا أَكْثَرًا ذِكْرَ الدَّخُولِ فَحَوَمَلِ

* أخبرنا ابن مخلد وابن التوزي . قالوا : أنبأنا محمد بن جعفر قال نبأنا

السكوني قال نبأنا محمد بن خلف قال قال أحمد بن أبي طاهر حدثني أحمد بن موسى

من دهاقين بادوريا قال : كانت قطيعة الربيع مزارع للناس من قرية يقال لها

بناوري من رستاق الفروسيج^(١) من بادوريا واسمها الى الساعة معروف في الديوان .

قال محمد بن خلف . وقالوا : أقطع المنصور الربيع قطيعته الخارجة وقطيعة أخرى

بين السورين ظهر درب جميل وان التجار وساكني قطيعة الربيع غصبوا ولد

الربيع عليها وكانت قطيعة الربيع وسويقة غالب تسمى قبل ذلك ورثالاً .

ويقال : ان الخارجة أقطعها المهدي للربيع والمنصور أقطعه الداخلة * أخبرني

أبو القاسم الأزهري قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم قال نبأنا إبراهيم بن محمد بن عرفة .

قطيعة الانصار قال : وأما قطيعة الربيع فمنسوبة الى الربيع مولى المنصور . وأما قطيعة الانصار

انصار المهدي فان المهدي أقدمهم ليكثر بهم أنصاره ويتيمن^(٢) بهم فأقطعهم هذه القطيعة وكانت

(١) الفروسيج قال ياقوت : بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وسكون السين

فالتقى ما كنان لأنها أعجمية وياء مثناة من تحت مفتوحة وآخره جيم .

(٢) بالباربية : يتميز .

منازل البرامكة بالقرب منهم . قال ابن عرفة : وأما قطيعة الكلاب فأخبرني
 بعض الشيوخ عن رجل من أهلها عن أبيه . قال : لما أقطع أبو جعفر القطايع بقيت
 هذه الناحية لم يقطعها أحداً وكانت الكلاب فيها كثيراً فقال بعض أهلها : هذه
 قطيعة الكلاب فسميت بذلك . وأما سكك المدينة فمنسوبة الى موالى أبي
 جعفر وقواده . منها سكة شيخ بن عميرة ، وكان يخلف البرامكة على الحرس وكان
 قائداً . وأما دار خازم : فهو خازم بن خزيمة النهشلي وهو أحد الجبابرة قتل في وقعة
 سبعين ألفاً وأسر بضعة عشر ألفاً ف ضرب أعناقهم وذلك بخراسان . وأما درب
 الأبرد : فإنه الأبرد بن عبد الله قائد من قواد الرشيد ، وكان يتولى همدان . وأما درب
 سليمان فمنسوب الى سليمان بن أبي جعفر المنصور وسكة الشرط في المدينة كان
 يتزلفها أصحاب شرط المنصور . وسكة سيابة منسوبة اليه ، وهو أحد أصحاب المنصور .
 وأما الزبيدية التي بين باب خراسان وبين شارع دار الرقيق ، فمنسوبة الى زبيدة
 بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور . وكذلك الزبيدية التي أسفل مدينة السلام في
 الجانب الغربي . وأما قصر وضاح : فمنسوب الى وضاح الشروى مولى المنصور .
 وأما دور بني نهيك التي تقرب من باب المحول : فهم أهل بيت من أهل حمرة وكانوا
 كتاباً وعمالاً متصلين بعبد الله بن طاهر . وأما درب جميل ، فهو جميل بن محمد
 وكان أحد الكتاب . وأما مسجد الأنباريين ، فينسب اليهم لكثرة من سكنه
 منهم ، وأقدم من سكنه منهم زياد القندي ، وكان يتصرف في أيام الرشيد ، وكان
 الرشيد ولي أبا وكيع الجراح بن مليح - بيت المال فاستخلف زياداً ، وكان زياد
 شيعياً من الغالية فاختران هو وجماعة من الكتاب واقتطعوا من بيت المال
 وصح ذلك عند الرشيد فأمر بقطع يد زياد . فقال : يا أمير المؤمنين لا يجب
 على قطع اليد إنما أنا مؤتمن وإنما خنت فكف عن قطع يده . قال ابن عرفة :
 ومن نزل مسجد الأنباريين من كبارهم أحمد بن إسرائيل ومنزله في درب جميل

قطيعة الكلاب
وسبب تسميتها

سكك بغداد

٥

١٠

١٥

مسجد
الأنباريين في
بغداد

٢٠

ودليل بن يعقوب ومنزله في دور بني نهيك . وهناك دار أبي الصقر اسماعيل بن بلبل ، ومن أدركنا من سراة الانباريين أبو أحمد القاسم بن سعيد وكان كاتباً أديباً * أخبرنا ابن مخلد وابن التوزي . قال : أنبأنا محمد بن جعفر قال نبأنا السكوني قال قال محمد بن خلف : طاق الحراني إبراهيم بن ذكوان ثم السوق العتيقة الى باب الشعير .

٥

مسجد علي بن
أبي طالب في
بغداد

❦ قال الشيخ أبو بكر : وفي السوق العتيقة ، مسجد تغشاه الشيعة وتزوره وتعظمه وتزعم أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلى في ذلك الموضع ولم أرَ أحداً من أهل العلم يثبت أن علياً دخل بغداد ولا روى لنا في ذلك شيء غير ما أخبرنا القاضي * أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري قال نبأنا أحمد بن محمد بن علي الصيرفي قال نبأنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجماعي الحافظ . وذكر بغداد . فقال : يقال إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب اجتاز بها إلى النهر وان راجعاً منه وأنه صلى في مواضع منها فان صح ذلك فقد دخلها من كان معه من الصحابة . ❦ قال الشيخ أبو بكر : والمحفوظ أن علياً سلك طريق المدائن في ذهابه الى النهر وان ، وفي رجوعه والله أعلم .

١٠

* حدثني أبو الفضل عيسى بن أحمد بن عثمان الهمداني قال سمعت أبا الحسن ابن رزقويه يقول : كنت يوماً عند أبي بكر بن الجماعي فجاءه قوم من الشيعة فسلموا عليه ودفعوا اليه صرة فيها دراهم . ثم قالوا له : أيها القاضي انك قد جمعت أسماء محدثي بغداد وذكر من قدم اليها ، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب قد وردها فنسألك أن تذكره في كتابك . فقال : نعم ! يا غلام هات الكتاب فجاء به فكتب فيه وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب . يقال : إنه قدمها . قال ابن رزقويه فلما انصرف القوم . قلت له : أيها القاضي هذا الذي ألحقته في الكتاب من ذكره ؟ فقال : هؤلاء الذين رأيتهم . أو كما قال * أخبرنا ابن مخلد وابن التوزي

١٥

٢٠

[القاضي] . قال : أنبأنا محمد بن جعفر السكوني قال قال محمد بن خلف : مسجد
 ابن رغبان^(١) عبد الرحمن بن رغبان مولى حبيب بن مسلمة . ونهر طابق إنما هو نهر
 يابك بن بهرام بن يابك وهو الذي اتخذ العقر الذي عليه قصر عيسى بن علي
 واحتفر هذا النهر ونهر عيسى غربيته من الفروسيج وشرقيته من رستاق الكرخ .
 وفيه دور المعبدين وقنطرة بني زريق ودار البطيخ ودار القطن . وقطيفة النصارى
 الى قنطرة الشوك من نهر طابق شرقيته وغربيته من قرية بناوري . ومسجد
 الواسطيين مع ظلة ميسويه وميسويه . نصراني من الدهاقين . الى خندق الصيديات
 الى الياسرية . وما كان غربي الشارع فهو من قرى تعرف - ببراثا - وما كان من
 شرقيه فهو من رستاق الفروسيج وما كان من درب الحجارة وقنطرة العباس
 شرقيا وغربيا فهو من نهر كرخايا : [وهو من براثا وانما سمى كرخايا لأنه كان
 يسقى في رستاق الفروسيج والكرخ فلما أحدث عيسى الرحا المعروف بأبي جعفر
 قطع نهر كرخايا] وشق لرستاق الكرخ شرباً من نهر رفيئل . العباسية قطيفة
 للعباس بن محمد . الياسرية لياسر مولى زبيدة . قنطرة بني زريق دهاقين من أهل
 بادوريا . قنطرة المعبدى عبد الله بن معبد المعبدى . ارحاء البطريق : وافد لملك
 الروم واسمه طاراث بن الليث بن العيزار بن طريف بن فوق بن مورك ، بنى
 هذا المستغل ثم مات فقبضت عنه * أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن
 جعفر الخالغ - فيما أذن أن نرويه عنه - قال أنبأنا علي بن محمد بن السري الهمداني
 قال أنبأنا القاضي أبو بكر محمد بن خلف . قال أنبئت : أن يعقوب بن المهدي سأل
 الفضل بن الربيع عن أرحاء البطريق فقال أخبرني اسحاق بن محمد بن اسحاق
 قال . له : من هذا البطريق الذي نسبت اليه هذه الأرحاء ؟ فقال الفضل : ان
 أباك رضى الله عنه لما أفضت اليه الخلافة قدم عليه وافد من الروم يهنيه فاستدناه

(١) في الباريزية : ابن رغبان .

ثم كله بترجحات يعبر عنه . فقال الرومي : اني لم أقدم على أمير المؤمنين بلال .
ولا غرض وانما قدمت شوقا اليه والى النظر الى وجهه لأننا نجد في كتبنا ان الثالث .
من أهل بيت نبي هذه الأمة يملأ الأرض عدلا كما ملئت جوراً . فقال المهدي :
قد سررتي ما قلت ولك عندنا كل ما تحب ، ثم أمر الربيع بانزاله واكرامه فأقام
مدة ، ثم خرج يتنزه فمر بموضع الارحاء فنظر اليه . فقال : للربيع اقرضني خمسمائة
ألف درهم أبني بها مستغلا يؤدي في السنة خمسمائة ألف درهم . فقال : افعل ،
ثم أخبر المهدي بما ذكر فقال أعطه خمسمائة ألف درهم وخمسمائة ألف درهم ، وما
أغلت فأدفعه اليه ، فاذا خرج إلى بلاده فأبعث به إليه في كل سنة . قال : ففعل ابني
الارحاء ثم خرج إلى بلاده فكانوا يبعثون بغلتها اليه حتى مات الرومي ، فأمر
المهدي أن يضم إلى مستغله . قال : واسم البطريق طاراث بن الليث بن العيزار بن
طريف ، وكان أبوه ملكا من ملوك الروم في أيام معاوية بن أبي سفيان * أخبرني
أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم قال نبأنا إبراهيم بن محمد بن عرفة .
قال : وأما قطيعة خزيمة فهو خزيمة بن خازم أحد قواد الرشيد ، وعاش إلى أيام
الأمين وعمر في آخر عمره . وأما شاطيء دجلة فمن قصر عيسى الى الدار التي
ينزلها في هذا اليوم على قرن الصراة إبراهيم بن أحمد فانما كان أقطاعا لعيسى
نسبة نهر عيسى ابن علي - يعني ابن عبد الله بن عباس - وإليه ينسب نهر عيسى وقصر عيسى ،
وعيسى بن جعفر وجعفر بن أبي جعفر وإليه ينسب فرضة جعفر وقطيعة جعفر ، وأما
قصر حميد فأحدث بعد . وأما شاطيء دجلة من قرن الصراة الى الجسر ومن حد
الدار التي كانت لنجاح بن سلمة ثم صارت لأحمد بن إسرائيل ثم هي اليوم بيد
خاقان المفلحى إلى باب خراسان فذلك الخلد . ثم ما بعده إلى الجسر ، فهو القرار نزله
المنصور في آخر أيامه ثم أوطنه الأمين * أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل

قال أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي قال نبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال حدثني الحسن بن جهور . قال : مررت مع علي بن أبي هاشم الكوفي بالخلد والقرار فنظر إلى تلك الآثار فوقف متأملاً وقال :

بنوا وقالوا لا نموت وللخراب بني المبنى

ما عاقلٌ فيما رأيتُ إلى الحياة بمطمئن

٥

* أخبرني الأزهرى قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم قال نبأنا ابن عرفة . قال :

نسبة دار اسحاق

وأما دار اسحاق فمنسوبة إلى اسحاق بن إبراهيم المصعبى ، ولم يزل يتولى الشرطة من أيام المأمون إلى أيام المتوكل ومات في سنة خمس وثلاثين ومائتين ، وسنه ثمان وخمسون سنة وثمانية أشهر واحد عشر يوماً . وأما قطعة أم جعفر فمنسوبة إليها .

تسمية نواحي الجانب الشرقي

١٠

* أخبرنا محمد بن علي بن مخلد وأحمد بن علي التوزي . قالوا : أنبأنا محمد بن

جعفر التميمي قال نبأنا الحسن بن محمد السكوني قال نبأنا محمد بن خلف . قال :

درب خزيمة بن خازم اقطاع . طاق أسماء بنت المنصور : وهي التي صارت لعلى ابن جهشيار بين القصرين : قصر أسماء وقصر عبيد الله بن المهدي . سويقة خضير

سويقات بغداد

١٥ مولى صالح صاحب المصلى كان يبيع الجرار هناك سويقة يحيى بن خالد اقطاع ثم

صارت لأم جعفر أقطعها المأمون طاهراً . سويقة أبي عبيد الله معاوية بن عبيد الله

ابن عضاة الأشعري الوزير . قصر أم حبيب ، اقطاع من المهدي لعارة بن أبي

الخصيب [مولى لروح بن حاتم . وقد قيل انه مولى للمنصور] . سويقة نصر بن

مالك بن الهيثم الخزاعي ، وكان هناك مسجد فتعطل أيام المستعين . سوق العطش

٢٠

بناه سعيد الخراساني للمهدي ، وحول اليه كل ضرب من التجار فشبه بالكرخ ،

سوق العطش
وتسميته

وسماه سوق الري فغلب عليه سوق العطش . وان قنطرة البردان إلى الجسر للسري

ابن الحطيم . وقالوا : اشترى أبو النصر هاشم بن القاسم موضع داره من السري بن الحطيم . وكان يقال : ليس في ذلك الشارع أصح من دار أبي النصر * أخبرنا أبو عبد الله الخالغ - فيما أذن أن ترويه عنه - قال أنبأنا علي بن محمد بن السري الهمداني قال أنبأنا القاضي أبو بكر محمد بن خلف قال قال أحمد بن الحارث : إن بغداد صوّرت لملك الروم أرضها وأسواقها وشوارعها وقصورها وأنهارها غربيها وشرقيها ، وأن الجانب الشرقي منها [لمتا] صورت شوارعها ، فصور شارع الميدان وشارع سويقة نصر بن مالك ، من باب الجسر الى الثلاثة الأبواب والقصور التي فيه ، والأسواق والشوارع من سويقة خضير الى قنطرة البردان ، فكان ملك الروم إذا شرب دعا بالصور فيشرب على مثال شارع سويقة نصر . ويقول : لم أر صورة شيء من الأبنية أحسن منه * أخبرنا ابن مخلد وابن التوزي . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر قال أنبأنا السكوني قال قال محمد بن خلف : **مربعة الخرسى** مربعة الخرسى هو سعيد الخرسى . دار فرج الرخجى ، كان مملوكا لحدونة بنت غضيض أم ولد الرشيد * وأخبرني الأزهرى قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم قال أنبأنا إبراهيم بن محمد بن عرفة . قال : وقصر فرج منسوب الى فرج الرخجى ، وابنه عمر بن فرج كان يتولى الدواوين وأوقع به المتوكل . وأما شارع عبد الصمد ، فمنسوب الى عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، وكان أقعد أهل دهره نسباً . وكان بينه وبين عبد مناف كما بين يزيد بن معاوية وبين عبد مناف ، وبينهما في الوفاة مائة واحد وعشرون سنة . ومات محمد بن علي سنة ثمانى عشرة ، وبينه وبين عبد الصمد خمس وستون سنة ، وبين داود بن علي وعبد الصمد ابن علي اثنتان وخمسون سنة ، ومات في أيام الرشيد . وهو عم جده وله أخبار كثيرة ، وكانت أسنان عبد الصمد وأضراسه قطعة واحدة ما تُغر ، وقد كان الرشيد حبسه ثم رضى عنه فاطقه * أخبرنا ابن مخلد وابن التوزي . قالا : أنبأنا

٥

١٠

١٥

روحة عبد الصمد
العباسى

٢٠

محمد بن جعفر قال نبأنا السكوني قال قال محمد بن خلف : درب المفضل بن زمام ^{درب المفضل} مولى المهدي، اقطاع. رغبة يعقوب بن داود الكاتب مولى بني سليم. خان أبي زياد كان ممن وسعه الحجاج من النبط ، وهو من سواد الكوفة وعاش إلى أيام المنصور ، ثم انتقل قتل في هذا الموضع وكان يكنى أبا زينب فغلب عليه أبو زياد ، ونشأ له ابنٌ تأدب وفصح . دار الباتوجة ^(١) بنت المهدي . وكذلك سويقة العباسية ودار العباسية بالمخرم . وقطية العباس يباب المخرم : هو العباس بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس أخو أبي جعفر * أخبرني الأزهري قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم قال نبأنا ابن عرفة . قال : قطية العباس التي في الجانب الشرقي تنسب إلى العباس ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، وهو أخو المنصور وبينه وبين وفاة أبي العباس خمسون سنة ، وهو أخوه لأن أبا العباس مات سنة ست وثلاثين ومائة ومات العباس سنة ست وثمانين ومائة ، وكان يتولى الجزيرة وأهله يهتمون فيه الرشيد ويضعون أنه ممة وأنه سقى بطنه فمات في هذه العلة واليه تنسب العباسية .

١٠ * قال الشيخ أبو بكر : يعني بالعباسية قطيعة التي بالجانب الغربي وقد ذكرناها فيما مضى .

١٥ * أخبرنا عبيد الله بن أحمد الصيرفي قال أنبأنا الحسن بن علي بن عمر الحافظ قال قال ابن دُرَيْد : يزيد بن مُحَرَّم الحارثي من ولد صاحب المخرم ببغداد * سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد بن رزق يقول سمعت أبا عمر الزاهد يقول سمعت أبا علي الخرقى يقول سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سمعت أبي يقول : المخرم كنانة السنة * أخبرنا ابن مخلد وابن التوزي . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر قال نبأنا السكوني قال نبأنا محمد بن خلف قال أنبأني محمد بن أبي علي قال حدثني محمد بن عبد المنعم بن ادريس عن هشام بن محمد . قال : سمعت بني الحارث بن

١٥
قطيعة المخرم
وتسميتها وانها
كنانة السنة

٢٠

(١) كذا في الأصل : وسيأتي أنها الباتوجة وهو الصحيح .

كعب يقولون : انما سميت مخرم بغداد بمخرم بن شريح بن مخرم بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو . وكانت له أقطعا أيام نزلت العرب في عهد عمر بن الخطاب ^(١) .

* أخبرنا ابن مخلد وابن التوزي . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر قال نبأنا السكوني

قال نبأنا محمد بن خلف . قال : وذو كريمة بن يحيى بن الحسن بن عبد الخالق قال : كانت

دار أبي عباد ثابت بن يحيى ، أقطعا من المهدي لشبيب بن شيبه الخطيب ،

فاشترها أبو عباد من ورثته في أيام المأمون قال محمد بن خلف : سوق الثلاثاء

كانت لقوم من أهل كلواذى وبغداد . سويقة حجاج الوصيف مولى المهدي . دار

عمارة بن أبي الخصيب مولى لروح بن حاتم وقد قيل أنه مولى للنصور . نهر

المعلّى بن طريف مولى المهدي ، وأخوه الليث بن طريف * أخبرني الأزهرى

قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم قال نبأنا ابن عرفة . قال : أما نهر المهدي فنسب إلى

المهدي ومنزله كان هناك ، وكان مستقره في عيسا باذ ، وأما نهر المعلّى فكان

المعلّى من كبار قواد الرشيد ، وجمع له من الأعمال ما لم يجمع لكبير أحد ، ولى المعلّى

البصرة وفارس والاهواز واليمامة والبحرين والغوص . وهذه الأعمال جمعت

لمحمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وجمعت

لعمارة بن حمزة واليه تنسب دار عمارة : وعمارة بن حمزة مولى لبني هاشم ، وهو

من ولد عكرمة مولى ابن عباس أمه بنت عكرمة : وكان أثية الناس . فكان

يقال أثية من عمارة ، وزعموا أنه دخل عليه رجل من أصحابه وتحت مقعده

جوهر خطير فأراد أن يدفعه إلى صاحبه ذاك ، فترفع عن مده يده إليه فقال

لصاحبه : ارفع المقعد فخذ ما تحته .

* أخبرنا ابن مخلد وابن التوزي . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر قال نبأنا السكوني

(١) في الباريزية : في عهد عمر بن عبد العزيز وهو خطأ .

٥

١٠

أنهار بغداد

١٥

دار عمارة
وترجمته

٢٠

قال نباتا محمد بن خلف . قال : درب الاغلب على نهر المهدي ، هو الاغلب بن سالم بن سودة أبو صاحب المغرب من بني سعد بن زيد مناة بن تميم . وعقد هرثمة لابراهيم بن الاغلب ابنه . الصالحية ، لصالح المسكين . قباب الحسين في طريق خراسان ، هو الحسين بن قرّة الفزاري . عيسا باذ ، هو عيسى بن المهدي وأمه الخيزران * أنبأنا ابراهيم بن مخلد قال أنبأنا اسماعيل بن علي الخطابي قال : سنة أربع وستين يعني ومائة ، بنى المهدي بعيسا باذ قصره الذي سماه قصر السلام . تاريخ بناء قصر
 * أخبرني الأزهرى قال أنبأنا أحمد بن ابراهيم قال نباتا ابن عرفة . قال : حوض داود ، منسوب الى داود بن علي * أخبرني ابن مخلد وابن التوزي . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر قال نباتا السكوني قال قال محمد بن خلف : حوض داود بن الهندي مولى المهدي . وقيل هو : داود مولى نصير ونصير مولى المهدي . حوض
 هيلانة . قيل : انها كانت قيّمة للمنصور حفرت هذا الحوض ، ولها روض بين الكرخ . [وبين] باب المحول يعرف بها . وقال قوم : هيلانة جارية الرشيد التي يقول فيها :

أف للدينا وللزينة فيها والأثاث
 إذ حنا التراب على هية لان في الحفرة حاث

١٥ * أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال أنبأنا محمد بن عمران بن عبيد الله المرزباني قال نباتا أحمد بن محمد بن عيسى المكي قال نباتا محمد بن القاسم بن خلاد قال نباتا الأصمعي . قال : كان الرشيد شديد الحب لهيلانة ، وكانت قبله ليحيى بن خالد ، فدخل يوما إلى يحيى قبل الخلافة فلقيته في ممر فأخنت بكفيه فقالت : نحن لا نصيبنا منك يوم مرة . فقال لها : بلى ! فكيف السبيل إلى ذلك ؟ قالت : تأخذني من هذا الشيخ فقال ليحيى : أحب أن تهب لي فلانة ، فوهبها له حتى غلبت عليه ، وكانت تكثر أن تقول : هي إلانة فسماها هيلانة .

(٧ - ل - تاريخ بغداد)

فأقامت عنده ثلاث سنين ثم ماتت ، فوجد عليها وجداً شديداً وأنشد : -

مراثي هيلانة

أقول لما ضمنوك الثرى وجمالت الحسرة في صدري

اذهب فلا والله لاسرني بعدك شئ آخر الدهر

* أخبرنا محمد بن أبي علي الاصبهاني قال أنبأنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله

ابن سعيد العسكري عن محمد بن يحيى الصولي قال أنبأنا الغلابي قال أنبأنا محمد بن

عبد الرحمن . قال : لما توفيت هيلانة جارية الرشيد ، أمر العباس بن الأحنف

أن يرثيها فقال : -

يا من تباشرت القبور ليموتها قصد الزمان مساءتي فرماك

أبني الأنيس فلا أرى لي مؤنساً إلا التردد حيث كنت أراك

ملك بكالك وطال بعدك حزنه لو يستطيع بملكه لفداك

يحمي الفؤاد عن النساء حفيظة كيلا يحل حمي الفؤاد سواك

فأمر له بأربعين ألف درهم ، لكل بيت عشرة آلاف درهم . وقال : لو

زدتنا لزدناك .

* أخبرني الأزهرى قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم قال أنبأنا ابن عرفة . قال :

شاطئ دجلة الشرق

وأما شاطئ دجلة من الجانب الشرقى : فأوله بناء الحسن بن سهل ، وهو قصر

الخليفة في هذا الوقت . ودار دينار ، دار رجاء بن أبي الضحاك ، ثم منازل

الهاشميين ، ثم قصر المعتصم وقصر المأمون ، ثم منازل آل وهب الى الجسر كانت

أقطاعاً لناس من الهاشميين ، ومن حاشية الخلفاء ، ولمدينة السلام دروب ومواضع

منسوبة الى كور خراسان ، ومواضع كثيرة منسوبة الى رجال ليست باقطاع لهم ،

وقيل : إن الدروب والسكك يعداد أحصيت فكانت ستة آلاف درب وسكة

بالجانب الغربى ، وأربعة آلاف درب وسكة بالجانب الشرقى .

احصاء دروب وسكك بغداد

ذكر دار الخلافة

والقصر الحسني والتاج

القصر الحسني
وانتقاله لبوران
فالمعتضد

* حدثني أبو الحسين هلال بن المحسن قال : كانت دار الخلافة التي على شاطئ دجلة تحت نهر معلّى ، قديماً للحسن بن سهل ، ويسمى القصر الحسني . فلما توفي صارت لبوران بنته ، فاستنزلها المعتضد بالله عنها فاستنظرته أياماً في تفرّغها وتسليمها ، ثم رمتها وعمرتها وجصّصتها وبيتضتها وفرشتها بأجل الفرش وأحسنه ، وعلقت أصناف الستور على أبوابها ، وملأت خزائنها بكل ما يخدم الخلفاء به . ورتبت فيها من الخدم والجواري ما تدعو الحاجة اليه ، فلما فرغت من ذلك انتقلت وراسلته بالانتقال ، فانتقل المعتضد إلى الدار ووجد ما استكثره واستحسنه ، ثم استضاف المعتضد بالله إلى الدار مما جاورها كل ما وسّعها به وكبّرها وعمل عليها سوراً جمعها به وحصنها ، وقام المكنتي بالله بعده ببناء التاج على دجلة ، وعمل وراءه من القباب والمجالس ماتناهي في توسيعه وتعليته ، ووافى المقدر بالله فزاد في ذلك ، وأوفى مما انشأ واستحدثه ، وكان الميدان والثرياً وكذا حير الوحوش متصلاً بالدار . كذا ذكر لي هلال بن المحسن : ان بوران سلمت الدار إلى المعتضد ، وذلك غير صحيح لأن بوران لم تعيش إلى وقت المعتضد . وذكر محمد بن أحمد بن مهدي الأسكافي في تاريخه : أنها ماتت في سنة إحدى وسبعين ومائتين وقد بلغت ثمانين سنة ، ويشبه أن تكون سلمت الدار للمعتضد على الله والله أعلم .

١٥
ابطال أن
المعتضد أخذ
القصر من بوران
وتاريخ وفاتها

* حدثني القاضي أبو القاسم علي بن المحسن النوخى قال حدثني أبو الفتح أحمد بن علي بن هارون المنجم قال حدثني أبي . قال قال : أبو القاسم علي بن محمد الحواري^(١) في بعض أيام المقدر بالله ، وقد جرى حديثه - وعظم أمره وكثرة الخدم (١) وفي الباريزية الحواري .

عدد خدم المقتدر في داره : قد اشتملت الجريدة في هذا الوقت على احد عشر ألف خادم خاصي ، وكذا من صقلي ورومي واسود . وقال : هذا جنس واحد ممن تضمه الدار : فدع الآن الغلمان الحجرية وهم ألوف كثيرة ، والخواشي من الفحول . وقال أيضاً : حدثني أبو الفتح عن أبيه وعمه عن أبيهما أبي القاسم علي بن يحيى : انه كانت عدة كل نوبة من نوب الفراشين في دار المتوكل على الله ، أربعة آلاف فراش . قال : فذهب علينا أن نسأله كم نوبة كانوا ؟ .

٥

• حدثني هلال بن المحسن قال حدثني أبو نصر خواشاذة خازن عضد الدولة قال : طفت دار الخلافة ، عامرها وخرابها وحريمها وما يجاورها ويتاخها ، فكان ذلك مثل مدينة شيراز . قال هلال : وسمعت هذا القول من جماعة آخرين عارفين خبيرين . ولقد ورد رسول لصاحب الروم في أيام المقتدر بالله ، ففرشت الدار بالفروش الجميلة ، وزينت بالأكلات الجليلة ، ورتب الحجاب وخلفاؤهم والخواشي على طبقاتهم . على أبوابها ودهاليزها وممراتها ومخترقاتها وصحونها ومجالسها ، ووقف الجند صفين بالثياب الحسنة ، وتحتهم الدواب بمراكب الذهب والفضة ، وبين أيديهم الجنائب على مثل هذه الصورة . وقد أظهروا العدد المكسيّة (١)

١٠
زيارة رسول
الروم إلى المقتدر
بالله وأبيه الخلافة
العباسية

والأسلحة المختلفة ، فكاتبوا من أعلى باب الشمسية وإلى قريب من دار الخلافة ، وبعدهم الغلمان الحجرية وخدم الخواص الدارية والبرانية إلى حضرة الخليفة ، بالزينة الرائعة والسيوف والمناطق المحلاة . وأسواق الجانب الشرقي وشوارعه وسطوحه ومسالكه مملوءة بالعامة النظارة ، وقد اكرى كل دكان وغرفة مشرفة بدراهم كثيرة ، وفي دجلة الشذات والطيارات والزبازب والدلالات (٢) والسُميريات ، بأفضل زينة وأحسن ترتيب وتعبية ، وسار الرسول ومن معه من المواكب إلى أن وصلوا إلى الدار ، ودخل الرسول فربه على دار نصر القشوري الحاجب . ورأى

١٥

٢٠

(١) في الباريزية : العدد الكثيرة (٢) في الباريزية : الزلايات بالزاي المعجمة

- خففاً^(١) كثيراً ومنظراً عظيماً ، فظن أنه الخليفة وتداخلته له هيئة وروعة ، حتى قيل له إنه الحاجب ، وحمل من بعد ذلك إلى الدار التي كانت يرسم الوزير ، وفيها مجلس أبي الحسن علي بن محمد الفرات يومئذ ، فرأى أكثر مما رآه لنصر الحاجب ولم يشك في أنه الخليفة ، حتى قيل له هذا الوزير ، وأجلس بين دجلة والبساتين في مجلس قد علقت ستوره واختيرت فروشه ، ونصبت فيه الدسوت ، وأحاط به الخدم بالأعمدة والسيوف . ثم استدعى — بعد أن طيف به في الدار — إلى حضرة المقتدر بالله ، وقد جلس وأولاده من جانبيه ، فشاهد من الأمر ما هاله . ثم انصرف إلى دارٍ قد أُعِدَّتْ له * حدثني الوزير أبو القاسم علي بن الحسن المعروف بابن المسلمة قال حدثني أمير المؤمنين القائم بأمر الله قال حدثني أمير المؤمنين القادر بالله قال حدثني جدي أم أبي اسحاق بن المقتدر بالله : ان رسول ملك الروم لما وصل إلى تكريت أمر أمير المؤمنين المقتدر بالله باحتباسه هناك شهرين ، ولما وصل إلى بغداد أنزل دار صاعدي ومكث شهرين لا يؤذَنُ له في الوصول ، حتى فرغ المقتدر بالله من تزيين قصره وترتيب آله فيه ، ثم صفَّ العسكر من دار صاعد إلى دار الخلافة ، وكان عدد الجيش مائة وستين ألف فارس وراجل ، فسار الرسول بينهم إلى أن بلغ الدار ثم أدخل في أزج تحت الأرض ، فسار فيه حتى مثل بين يدي المقتدر بالله وأدَّى رسالة صاحبه ، ثم رُسم أن يطاف به في الدار وليس فيها من العسكر أحد البتة ، وإنما فيها الخدم والحجَّاب والغلمان السودان ، وكان عدد الخدم إذ ذاك سبعة آلاف خادم ، منهم أربعة آلاف بيض ، وثلاثة آلاف سود ، وعدد الحجَّاب سبعمائة حاجب ، وعدد الغلمان السودان غير الخدم أربعة آلاف غلام . قد جعلوا على سطوح الدار والعلالي

رواية أخرى
لرسول الروم
وتهوله من عظمة
المقتدر بالله

الخدم والغلمان

(١) الضفف (بفتحين) : الجماعة مع ازدحام كذا في القاموس . وفي الباريزية بالصاد المهمة وهو لا يناسب المعنى .

وفتحت الخزائن ، والآلات فيها مُرتبة كما يفعل الخزائن العرائس ، وقد علقت
الستور ونظم جوهر الخلافة في قَلَّايَات على درج غشيت بالديباج الأسود ، ولما
دخل الرسول إلى دار الشجرة ورآها كثر تعجبه منها ، وكانت شجرة من الفضة
وزنها خمسمائة ألف درهم ، عليها أطيّار مصوغة من الفضة تصفرّ بحركات قد
جعلت لها ، فكان تعجّب الرسول من ذلك أكثر من تعجّبه من جميع ما شاهده .
قال لي هلال بن المحسن : ووجدت من شرح ذلك ما ذكر كاتبه أنه نقله من
خط القاضي أبي الحسين ابن أمّ شيبان الهاشمي وذكر أبو الحسين أنه نقله من
خط الأمير - وأحسبه الأمير أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله - قال : كان
عدد ما علّق في قصور أمير المؤمنين المقتدر بالله من الستور الديباج المذهبة بالطرز
المذهبة الجليلة ، المصورة بالجامات والفيلة والخيل والجمال والسباع والطرز^(١) والستور
الكبار البضغائية^(٢) والأرمنية والواسطية والبهنسية السواذج ، والمنقوشة والديبقية
المطرزة ، ثمانية وثلاثين ألف ستر ، منها الستور الديباج المذهبة المقدم وصفها
اثنا عشر ألفاً وخمسمائة ستر ، وعدد البسط والنخاخ^(٣) الجهرية والدارابجردية
والدورقية ، في الممرات والصحون التي وطئ عليها القواد ورُسِلُ صاحب الروم ،
من حدّ باب العامة الجديد إلى حضرة المقتدر بالله ، سوى ما في المناصير والمجالس
من الأنماط الطبري والديبقي التي لحقها للنظر^(٤) دون الدّوس ، اثنان وعشرون
ألف قطعة ، وأدخل رُسِل صاحب الروم من دهليز باب العامة الأعظم إلى الدار
المعروفة بخان الخليل ، وهي دار أكثرها أروقة بأساطين رخام ، وكان فيها

شجرة من
الفضة

٥

الستور الحريرية
المذهبة وعددها

١٠

١٥
البسط والفرش
وعدها

(١) الطرد : ما يطرد من الكواسر . وفي الباريزية : الطيور .

(٢) كذا في الأصلين : ولعلها الصنعانية . (٣) النخاخ : جمع نخ وهو

٢٠

البساط الطويل . وفي الباريزية : انخاخ (٤) كذا في الأصل وفي الباريزية
تحتها للنظر .

من الجانب الأيمن خمسمائة فرس عليها خمسمائة مركب ذهباً وفضة بغير أغشية ،
ومن الجانب الأيسر خمسمائة فرس عليها الجلال الديباج بالبراقع الطوال ، وكل
فرس في يدي شاكري بالبرزة الجميلة . ثم أدخلوا من هذه الدار الى الممرات
والدهاليز المتصلة بحير الوحش ، وكان في هذه الدار من أصناف الوحش التي
أخرجت اليها من الحير قطعان تقرب من الناس ، وتتشممهم وتأكل من أيديهم .
ثم أخرجوا الى دار فيها أربعة فيلة مزينة بالديباج والوشى ، على كل فيل ثمانية نفر
من السند والزرايين بالنار ، فمال الرسل أمرها . ثم أخرجوا الى دار فيها مائة سبع
خمسون يمنة وخمسون يسرة ، كل سبع منها في يد سباع وفي رؤسها وأعناقها
السلاسل والحديد . ثم أخرجوا الى الجوسق المحدث . وهي دار بين بساتين في
وسطها بركة رصاص قلعي ، حوالها نهر رصاص قلعي أحسن من الفضة المجلوة ،
طول البركة ثلاثون ذراعاً في عشرين ذراعاً ، فيها أربع طيارات لطاف بمجالس
مذهبة مزينة بالديبقي المطرز وأغشيتها ديبقي مذهب ، وحوالي هذه البركة بستان
بميادين فيه نخل وأن عدده أربعمئة نخلة ، وطول كل واحدة خمسة أذرع ، قد
لبس جميعها ساجاً منقوشاً من أصلها الى حد الجمارة بحلق من شبه مذهب ،
وجميع النخل حامل بغرائب البُسْرِ الذي أكنزه خلال لم يتطير وفي جوانب
البستان أترج حامل ودستلبوا ومقنع وغير ذلك . ثم أخرجوا من هذه الدار الى
دار الشجرة ، وفيها شجرة في وسط بركة كبيرة ، مدورة فيها ماء صافٍ ، والشجرة
ثمانية عشر غصناً لكل غصن منها شاخات كثيرة عليها الطيور والعصافير من
كل نوع مذهب ومفضضة ، وأكثر قضبان الشجرة فضة ، وبعضها مذهب .
وهي تمايل في أوقات ولها ورق مختلف الألوان . يحرك كما تحرك الريح ورق
الشجر ، وكل من هذه الطيور يصفر ويهدير ، وفي جانب الدار يمنة البركة تماثيل
خمس عشرة فارساً على خمسة عشر فارساً قد ألبسوا الديباج وغيره ، وفي أيديهم

اصطبل الخيل

الوحوش
المتأنسة

الافعال

السباع

البركة
١٠

١٥

دار الشجرة

٢٠

فرسان من
التمائيل

مطارد على رماح يدورون على خط واحد في الناورد خبياً وتقريباً [فيظن ان كل واحد منهم إلى صاحبه قاصد]. وفي الجانب الأيسر مثل ذلك. ثم أدخلوا

إلى القصر المعروف بالفردوس ، فكان فيه من الفرش والأكالات ما لا يحصى ولا يحصر كثرة ، وفي دهاليز الفردوس عشرة آلاف جوشن مذهبة معلقة . ثم أخرجوا منه إلى ممر طوله ثلاثمائة ذراع ، قد عُلق من جانبيه نحو من عشرة آلاف

السلح
٥

درقة وخوذة وبيضة ودرع وزردية وجعبة محلاة وقسي ، وقد أقيم نحو ألفي خادم بيضا وسودا صنفين يُمْنَة ويُسرة . ثم أخرجوا - بعد أن طيف بهم ثلاثة وعشرين

خدام البلاط

قصراً - إلى الصحن التسعيني وفيه الغلمان الحجرية ، بالسلح الكامل ، والبزة الحسنة ، والهيئة الرائعة ، وفي أيديهم الشروخ والطبرزينات والأعمدة ، ثم

١٠

مروا بمصاف من علية السواد من خلفاء الحجاب الجند والرجالة وأصاغر القواد ، ودخلوا دار السلام . وكانت عدة كثير من الخدم والصقالبة في سائر القصور ،

يسقون الناس الماء المبرد بالثلج والأشربة والفقاع ، ومنهم من كان يطوف مع الرسل ، فلطول المشي بهم جلسوا واستراحوا في سبعة مواضع واستسقوا الماء

فسقوا ، وكان أبو عمر عدي بن أحمد بن عبد الباقي الطرسوسي : صاحب السلطان ، ورئيس الثغور الشامية معهم في كل ذلك ، وعليه قباء أسود وميف

١٥

ومنطقة ، ووصلوا إلى حضرة المقتدر بالله وهو جالس في التاج مما يلي دجلة ، بعد أن لبس بالثياب الديبقية المطرزة بالذهب على سرير أبنوس قد فرش بالديبقي

مجلس المقتدر بالله

المطرز بالذهب ، وعلى رأسه الطويلة ، ومن يمينه السرير تسعة عقود مثل السُّبَح معلقة ، ومن يسرته تسعة أخرى من أنحر الجواهر وأعظمها قيمة غالبية الضوء على

ضوء النهار ، وبين يديه خمسة من ولده ثلاثة يمينه واثنان ميسرة ، ومثل الرسول وترجمانه بين يدي المقتدر بالله ، فكفر له . وقال الرسول : لمؤنس الخادم ونصر

٢٠

القشوري - وكانا يترجمان عن المقتدر - لولا أنني لا آمن أن يطالب صاحبكم

بتقبيل البساط لقبته ، ولكنني فعلتُ ما لا يطالب رسولكم بمثله ، لأن
التكفير من رسم شريعتنا . ووقفنا ساعة ؛ وكانا شاباً . وشيخاً فالشاب الرسول
المتقدم ؛ والشيخ الترجمان ، وقد كان ملك الروم عقد الأمر في الرسالة للشيخ متى
حدث بالشاب حدث الموت . وناوله المقتدر بالله من يده جواب ملك الروم ، وكان
ضخماً كبيراً فتناوله وقبله اعظاماً له ، وأخرجنا من باب الخاصة إلى دجلة ، وأقعدنا
وسائر أصحابهما في شناً من الشذوات الخاصة وصاعداً إلى حيث أنزلنا فيه من
الدار المعروفة بصاعد ، وحمل اليهما خمسون بدرة ورقاً في كل بدرة خمسة آلاف
درهم ، وخلع على أبي عمر عدى الخلع السلطانية ، وحمل على فرس وركب على
الظهر ، وكان ذلك في سنة خمس وثلاثمائة .

ه
هدية الخليفة
لرومي
وتاريخ ذلك

١٠ ذكر دار المملكة التي باعلا المحرم

* حدثني هلال بن الحسن . قال : كانت دار المملكة التي باعلا المحرم ،
محاذية الفرضة قد بما لسبكتكين غلام مُعز الدولة فنقض عضد الدولة أكثرها ، ولم
يستبق إلا البيت الستيني الذي هو في وسط أروقة من ورائها أروقة في أطرافها
قباب معقودة ، وتفتح أبوابه الغربية إلى دجلة وأبوابه الشرقية إلى صحن من
خلفه بستان ونخل وشجر . وكان عضد الدولة جعل الدار التي هذا البيت فيها
دار العامة ؛ والبيت برسم جلوس الوزراء وما يتصل به من الأروقة والقباب
مواضع للدواوين ، والصحن مناماً لديلم النوبة في ليالى الصيف . قال هلال :
وهذه الدار وما تحتوى عليه من البيت المذكور والأروقة خراب . ولقد شاهدت
مجلس الوزراء في ذلك ومحفل من يقصدهم ويحضرهم ، وقد جعله جلال الدولة
اصطبلأ اقام فيه دوابه وسوآسه ، وأما ما بناه عضد الدولة وولده بعده في هذه
الدار فهو متماسك على تشعنه .

البيت الستيني

١٥

تحول الستيني الى
اصطبل

❦ قال الشيخ أبو بكر: ولما ورد طغربك الغزوي بغداد واستولى عليها عمر هذه الدار وجد د كثيراً - مما كان وهي منها - في سنة ثمانى وأربعين وأربعمائة. فمكثت كذلك الى سنة خمسين وأربعمائة، ثم أحرقت وساب أكثر آلاتها، ثم عمّرت بعد وأعيد ما كان أخذ منها .

طاعة السنين

* حدثني القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي قال سمعت أبي يقول : ما شيت الملك عضد الدولة في دار الملكة بالخرم التي كانت دار سبكتكين حاجب معز الدولة من قبل، وهو يتأمل ما عمل وهديم منها . وقد كان أراد أن يترك في الميدان السبكتكيني أذرعاً ليجعله بستاناً ، ويردّ بدل التراب رملاً ويطحّر التراب تحت الروشن على دجلة . وقد ابتاع دوراً كثيرة كباراً وصغاراً ونقضها ورمى حيطانها بالفيلة تخفيفاً للمؤنة ، وأضاف عرصاتها إلى الميدان وكانت مثل الميدان دفتين ، وبني على الجميع مُسناة . فقال لي في هذا اليوم - وقد شاهد ما شاهد مما عمل وقدّر ما قدّر لما يُعمل : تدري أيها القاضي كم أنفق على قلع ما قلع من التراب إلى هذه الغاية وبناء هذه المسناة السخيفة مع ثمن ما ابتيع من الدور واستضيف ؟ قلت : أظنه شيئاً كثيراً . فقال : هو الى وقتنا هذا تسعمائة ألف درهم صحاحاً ، ونحتاج إلى مثلها دفعة أو دفتين حتى يتكامل قلع التراب ويحصل موضعه الرمل موازياً لوجه البستان ، فلما فرغ من ذلك وصار البستان أرضاً بيضاء لا شيء فيها من غرس ولا نبات . قال : قد أنفق على هذا حتى صار كذا أكثر من ألفي ألف درهم صحاحاً ، ثم فكر في أن يجعل شرب البستان من دواليب ينصبها على دجلة ، وعلم أن الدواليب لا تكفي ، فأخرج المهندسين إلى الأنهار التي في ظاهر الجانب الشرقي من مدينة السلام ليستخرجوا منها نهراً يسبح ماؤه إلى داره ، فلم يجدوا ما أرادوه إلا في نهر الخالص فعلى الأرض بين البلد وبينه تعلية أمكن معها أن يجري الماء على قدر من غير أن يحدث به ضرر .

٥

البستان الذي في الخرم

١٠

١٥

٢٠

وعمل تلّين عظيمين يساويان سطح ماء الخالص ، ويرتفعان عن أرض الصحراء
أذرعاً ، وشقّ في وسطهما نهراً جعل له خورين من جانبيه ، وداس الجميع
بالفيلة دوساً كثيراً حتى قوى واشتد وصلب وتلبّد ، فلما بلغ الى منازل البلد
وأراد سوق النهر الى داره ، عمد الى درب السلسلة فدكّ أرضه دكا قويا ،
ورفع أبواب الدور وأوثقها وبني جوانب النهر طول البلد بالآجر والكس
والنورة ، حتى وصل الماء الى الدار وسقى البستان . قال أبي : وبلغت النفقة على
عمل البستان وسوق الماء اليه على ما سمعته من حواشي عضد الدولة خمسة آلاف
ألف درهم ، ولعله قد أنفق على أبنية الدار على ما أظن مثل ذلك ، وكان عضد
الدولة عازماً على أن يهدم الدور التي بين داره وبين الزاهر . ويصل الدار بالزاهر
فمات قبل ذلك .

٥
نفقة بستان الخورم

١٠

ذكر تسمية مساجد الجانبين

المخصوصة بصلاة الجمعة والعیدن

كان أبو جعفر المنصور : جعل المسجد الجامع بالمدينة ملاصق قصره
المعروف بقصر الذهب : وهو الصحن العتيق ، وبناء بالابن والطين . ومساحته
على ما أخبرنا محمد بن علي الوراق واحمد بن علي المحتسب . قال : أنبأنا محمد
ابن جعفر النحوي قال نا الحسن بن محمد السكوني قال نا محمد بن خلف . قال :
وكانت مساحة قصر المنصور أربعمئة ذراع في أربعمئة ذراع ، ومساحة المسجد
الأول مائتين في مائتين ، وأساطين الخشب في المسجد يعني كل اسطوانة قطعتين
معقتين بالعقب والغري وضبات الحديد ، إلا خمساً أو سماً عند المنارة ، فان في
كل اسطوانة قطعاً ملفقة مدورة من خشب الأساطين . قال محمد بن خلف وقال
ابن الاعرابي : تحتاج القبلة [الى] أن تحرف الى باب البصرة قليلاً ، وإن قبلة

المسجد الجامع
وتوقعه ومساحته

١٥

٢٠

تجديد المسجد الجامع
الرصافة أصوب منها . فلم يزل المسجد الجامع بالمدينة على حاله إلى وقت هارون الرشيد ، فأمر هارون بنقضه وإعادة بنائه بالآجر والجبص ففعل ذلك ، وكتب عليه اسم الرشيد . وذكر أمره ببنائه وتسمية البناء والنجار وتاريخ ذلك ، وهو ظاهر على الجدار خارج المسجد مما يلي باب خراسان إلى وقتنا هذا *

٥
تاريخ تجديد مسجد المنصور
* أنبأنا إبراهيم بن محمد قال أنبأنا اسماعيل بن علي الخطبي . قال : وهُدِمَ مسجد أبي جعفر المنصور وزيد في نواحيه وجُدِّدَ بناؤه وأُحْكِمَ ، وكان الابتداء

به في سنة ثنتين وتسعين ، والفراغ منه في سنة ثلاث وتسعين ، وكانت الصلاة في الصحن العتيق الذي هو الجامع حتى زيد فيه الدار المعروفة بالقطان ، وكانت قديماً ديواناً للمنصور . فأمر مفلح التركي ببنائها على يد صاحبه القطان فنسبت إليه ، وجُعِلَتْ مصلًى للناس وذلك في سنة ستين أو إحدى وستين ومائتين ، ١٥

ثم زاد المعتضد بالله الصحن الأول وهو قصر المنصور ، ووصله بالجامع ، وفتح بين القصر والجامع العتيق في الجدار سبعة عشر طاقاً ، منها إلى الصحن ثلاثة عشر ، وإلى الأروقة أربعة وحول المنبر والمحراب والمقصورة إلى المسجد الجديد * وأنبأنا إبراهيم بن محمد قال أنبأنا اسماعيل بن علي . قال . وأخبر أمير المؤمنين

١٥
زيادة المسجد الجامع وتاريخه
المعتضد بالله بضيق المسجد الجامع بالجانب الغربي من مدينة السلام في مدينة المنصور ، وأن الناس يضطرم الضيق إلى أن يُصلوا في المواضع التي لا تجوز في مثلها الصلاة ، فأمر بالزيادة فيه من قصر أمير المؤمنين المنصور ، فبنى مسجداً على مثال المسجد الأول في مقداره أو نحوه ، ثم فتح في صدر المسجد العتيق ووصل به فأتسع به الناس . وكان الفراغ من بنائه والصلاة فيه في سنة ثمانين ومائتين .

٢٠
مسجد الرصافة وتاريخه
قال الشيخ أبو بكر : وزاد بدر مولى المعتضد من قصر المنصور المسقطات المعروفة بالبدرية في ذلك الوقت ، وأما المسجد الجامع بالرصافة فإن المهدي بناه في أول خلافته * أخبرنا بذلك محمد بن الحسين [ابن الفضل] القَطَّان قال أنبأنا

عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نبأنا يعقوب بن مفيان. قال: سنة تسع وخمسين ومائة فيها بنى المهدي المسجد الذي بالرصافة ، فلم تكن صلاة الجمعة تُقام بمدينة السلام إلا في مسجدي المدينة والرصافة الى وقت خلافة المعتضد ، فلما استخلف المعتضد أمر بعمارة القصر المعروف بالحسني على دجلة في سنة ثمانين ومائتين

وأنفق عليه مالا عظيما . وهو القصر المرسوم بدار الخلافة وأمر ببناء مطامير في القصر رسمها هو للصناع ، فبنيت بناء لم ير مثله على غاية ما يكون من الاحكام والضيق ، وجعلها محابس للاعداء . وكان الناس يصلون الجمعة في الدار ، وليس هناك رسم لمسجد ، وإنما يؤذن للناس في الدخول وقت الصلاة ويخرجون عند انقضائها ، فلما استخلف المكتفي في سنة تسع وثمانين ومائتين ، ترك القصر

وأمر بهدم المطامير التي كان المعتضد بناها ، وأمر أن يُجعل موضعها مسجد جامع في داره يصل في فيه الناس ، فعُمل ذلك وصار الناس ييكرّون إلى المسجد الجامع في الدار يوم الجمعة فلا يمنعون من دخوله ، ويقيمون فيه إلى آخر النهار . وحصل ذلك رسماً باقياً إلى الآن ، واستقرت صلاة الجمعة ببغداد في المساجد الثلاثة التي ذكرناها إلى وقت خلافة المتقي . وكان في الموضع المعروف ببرائنا مسجد يجتمع فيه قوم ممن يُنسب إلى التشيع ويقصدونه للصلاة والجلوس فيه ، فرفع إلى المقتدر

بالله أن الرافضة يجتمعون في ذلك المسجد لسب الصحابة والخروج عن الطاعة ، فأمر بكبسه يوم الجمعة وقت الصلاة ، فكُبس وأُخذ من وجد فيه فعوقبوا ، وحُبسوا حبساً طويلاً ، وهُدِمَ المسجد حتى سَوِيَ بالأرض وعُفي رسمه ووُصِلَ بالمقبرة التي تليه ، ومكث خراباً إلى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ، فأمر الأمير

بِحُكْمِ إعادة بنائه وتوسيعته وإحكامه ، فبني بالجص والآجر وسُقِفَ بالساج المنقوش ، ووُسِعَ فيه ببعض ما يليه مما ابتاع له من أملاك الناس ، وكُتب في صدره اسم الراضي بالله . وكان الناس ينتابونه للصلاة فيه والتبرك به ، ثم أمر

١٠
مسجد قصر
الخلافة

١٥
هدم مسجد
برائنا لصلاة
الرافضة فيه

٢٠
إعادة مسجد
برائنا وتاريخ
ذلك

المتقى لله بعد بنصب منبر فيه كان بمسجد مدينة المنصور معظماً مخبواً في خزانة المسجد عليه اسم هارون الرشيد ، فنُصِبَ في قبلة المسجد ، وتقدم إلى أحمد بن الفضل بن عبد الملك الهاشمي ، وكان الامام في جامع الرصافة بالخروج اليه والصلاة بالناس فيه الجمعة ، فخرج وخرج الناس من جانبي مدينة السلام حتى حضروا في هذا المسجد ، وكثر الجمع هناك وحضر صاحب الشرطة . فأقيمت صلاة الجمعة فيه يوم الجمعة لثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، وتوالت صلاة الجمعة فيه وصار أحد مساجد الحضرة وأفرد أبو الحسن أحمد بن الفضل الهاشمي بإمامته ، وأُخْرِجَت الصلاة بمسجد جامع الرصافة عن يده .

٥

❦ قال الشيخ أبو بكر : ذكر معنى جميع ما أوردته اسماعيل بن علي الخطبي فيما * أنبأنا ابراهيم بن مخلد أنه سمعه منه . وحدثني أبو الحسين هلال بن المحسن الكاتب : أن الناس تحدثوا في ذي الحجة من سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ، بأن امرأة من أهل الجانب الشرقي رأت في منامها النبي صلى الله عليه وسلم كأنه يخبرها بأنها تموت من غد عصراً ، وأنه صلى في مسجد بقطيعة أم جعفر من الجانب الغربي في القافلايين^(١) ، ووضع كفه في حائط القبلة . وأنها فسرت هذه الرؤيا عند انتباهها من نومها ، فقصد الموضع ووجد أثر كف ، وماتت المرأة في ذلك الوقت ، وعمر المسجد ووسعه أبو أحمد الموسوي بعد ذلك وكبره وبناءه وعمره واستأذن الطائع لله في أن يجعله مسجداً يصلى فيه في أيام الجمعات ؛ واحتج بأنه من وراء خندق يقطع بينه وبين البلد ، ويصير به ذلك الصقع بلداً آخر ، فأذن في ذلك وصار جامعاً يصلى فيه الجمعات . وذكر لي هلال بن المحسن أيضاً : أن أبا بكر

١٠

جامع قطيعة أم جعفر وتاريخ بنيائه وسببه

١٥

٢٠

(١) كذا في الأصل وفي الباريزية : القلايين وأشار إلى نسختنا وفي معجم البلدان : أنها بالقرب من نهر القلايين .

محمد بن الحسن بن عبد العزيز الهاشمي : كان بنى مسجداً بالحَرْبِيَّةِ في أيام المطيع .
 لله ليكون جامعاً يُخطب فيه ؛ فمنع المطيع من ذلك ومكث المسجد على تلك الحال
 حتى استخلف القادر بالله فاستفتى الفقهاء في أمره ، فأجمعوا على وجوب الصلاة
 فيه : فرسم أن يُعمر ويُسكى ويُنصب فيه منبر ، ورتب إماماً يُصلي فيه الجمعة ،
 وذلك في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ؛ فأدركت صلاة
 الجمعة وهي تقام ، ببغداد : في مسجد المدينة ، ومسجد الرصافة ، ومسجد دار
 الخلافة ، ومسجد براتنا ، ومسجد قطيعة أم جعفر - وتعرف بقطيعة الدقيق ^(١) -
 ومسجد الحَرْبِيَّةِ . ولم تزل على هذا إلى أن خرجت من بغداد في سنة إحدى
 وخمسين وأربعمائة ، ثم تعطلت في مسجد براتنا فلم تكن تصلى فيه .

باب

ذكر أنهار بغداد الجارية [التي] كانت بين الدور والمساكن

وتسمية ما كانت تنتهي إليه من المواضع والأماكن

أما الأنهار التي كانت تجري بمدينة المنصور والكرخ من الجانب الغربي
 وتتفرق بين المحال والدور ، فأكثرها كان يأخذ من نهر عيسى بن علي : ونهر
 عيسى يحمل من الفرات ، وكان عند فوهته قنطرة يقال لها قنطرة ديمًا ، يمر النهر
 جاريًا فيسقى طَسُوجَ فيروز سابور ، وعلى جانبيه قرى وضياع حتى إذا انتهى إلى
 المحول تفرع منه الأنهار التي كانت تتفرق مدينة السلام ، ثم يمر إلى قرية
 الياسرية وعليه هناك قنطرة ، ثم يمر إلى الرومية وعليه هناك قنطرة تعرف بالرومية
 ثم يفضى إلى الزياتين وعليه هناك قنطرة تعرف بقنطرة الزياتين ، ثم يمر إلى موضع

نهر عيسى
والقناطر التي تمر
عليها
١٥

(١) في الباريزية : الرقيق .

باعة الأشنان ، وعليه هناك قنطرة تعرف بقنطرة الأشنان ، ثم ينتهي [إلى] موضع باعة الشوك وعليه هناك قنطرة تعرف بقنطرة الشوك ، ثم يصير إلى موضع باعة الرمان ، وعليه هناك قنطرة تعرف بقنطرة الرمان ، ثم يصير إلى قنطرة المفيض والمفيض ثم وعنده الأرحاء ، ثم يمر إلى قنطرة البستان ، ثم إلى قنطرة المعبدي ثم يصير إلى قنطرة بني زريق ، ثم يصب في دجلة أسفل قصر عيسى .

٥

* فحدثني عبد الله بن محمد بن علي البغدادي باطراً أبلس عن بعض متقدمي

العلماء - وذكر أنهار بغداد فقال : منها الصراة ، وهو نهر يأخذ من نهر عيسى

فوق المحول ، ويسقى ضياع بادوريا وبساتينها ويتفرع منه أنهار كثيرة إلى أن

نهر الصراة

يصل إلى بغداد . فيمر بقنطرة العباس . ثم يمر إلى قنطرة الصينيات ثم إلى قنطرة

رحا البطريق وهي قنطرة الزبد . ثم يمر إلى القنطرة العتيقة ، ثم [يمر] إلى القنطرة

١٠

الجديدة . ثم يصب في دجلة . قال : ويحمل من الصراة نهر يقال له خندق

خندق طاهر

طاهر أوله أسفل من فوهة الصراة بفرسخ . يمر فيسقى الضياع ويدور حول سور

مدينة السلام مما يلي الحربية إلى أن يصل إلى باب الأنبار ، وهناك عليه

قنطرة ، ثم يمر إلى باب الجديد وعليه هناك أيضاً قنطرة ، ويمر إلى باب حرب

وعليه هناك قنطرة ، ثم يمر إلى باب قطربل وعليه هناك قنطرة ، ثم يمر في وسط

١٥

قطيعة أم جعفر ويصب في دجلة فوق دار [إبراهيم بن] اسحاق بن إبراهيم

الطاهري . قال : ويحمل من نهر عيسى نهر يقال له كرخايا أوله تحت المحول يمر

نهر كرخايا

في وسط طسوج بادوريا ، ويتفرع منه أنهار تنبت في ضياع على جانبيه إلى

أن يدخل بغداد من موضع يقال له باب أبي قبيصة ، ويمر إلى قنطرة قطيعة اليهود

ثم إلى قنطرة درب الحمار ، وقنطرة البهارستان وباب محول . ويتفرع منه

٢٠

أنهار الكرخ كلها . من ذلك نهر يقال له : نهر رزين يأخذ في ربض حميد فيدور

نهر رزين

معه ثم ينتهي إلى سويقة أبي الورد . ثم يمر إلى بركة زلزل فيدور فيها ثم يمضي إلى

باب طاق الحرّاني ثم يصب في الصراة أسفل من القنطرة الجديدة . وإذا صار
نهر رزين يباب سويقة أبي الورد ؛ يحمل منه نهر يعبر في عبّارة على قنطرة
العتيقة ؛ ويمر إلى شارع باب الكوفة ؛ فيدخل من هناك إلى مدينة المنصور .
ويمر النهر من باب الكوفة إلى شارع القحاطبة ؛ ثم إلى باب الشام ؛ ويمر في
شارع الجسر إلى الزيّدية ويفنى هناك . ثم يمر كرخايا من قنطرة البيارستان فإذا
صار إلى الدّراّبات سُمّي هناك العمود ؛ وهو الذي تتفرع منه أنهار الكرخ الداخلة
فيمر النهر من هناك إلى موضع يعرف بالواسطيين ثم [يمر] إلى موضع يُسمى الخفّة
فيحمل منه هناك نهر البزازين يعطف فيخرج في شارع المنصور^(١) ثم يمر إلى دار كعب
ثم يخرج إلى باب الكرخ . ثم يدخل البزازين ، ثم يمر إلى الخزّازين ويدخل في
أصحاب الصابون ، ثم يصب في دجلة . ثم يمر النهر الكبير من الخفّة إلى طرف
مربعة الزيّات فيعطف منه هناك نهر يقال له نهر الدجاج ، فيأخذ إلى أصحاب
القضب ؛ وشارع الفبارين ، ثم يصب في دجلة عند سوق الطعام ، ويمر النهر
الكبير من مربعة الزيّات إلى دوّارة الحمار فيعطف منه هناك نهر يقال له : نهر
قطيعة الكلاب مادّا حتى يصب تحت قنطرة الشوك في نهر عيسى ، ويمر النهر
الكبير من دوّارة الحمار إلى موضع يقال له . مربعة صالح فيعطف [منها] هناك
نهر يقال له نهر القلائين ، يمر إلى السواقين ثم إلى أصحاب القضب ويصب في
نهر الدجاج فيصيران نهراً واحداً ؛ ويمر النهر الكبير من مربعة صالح إلى موضع
يعرف بنهر طابق ؛ ثم يصب في نهر عيسى بحضرة دار البطيخ . فهدّه أنهار الكرخ
قال : فأما أنهار الحربية فمنها نهر يحمل من دُجيل يقال له : نهر بطاطيا أوله أسفل
فوهة دجيل بست فراسخ يسقى ضياعا وقرى كثيرة في وسط مسكن ويفنى فيها
ويحمل منه نهر أوله أسفل جسر بطاطيا بشيء يسير يجيء نحو مدينة السلام فيمر

(١) في الباريزية : المنصور .

على عبارة قنطرة باب الانبار ثم يدخل بغداد فيمر في شارع باب الانبار ويمر الى شارع الكبش ويفنى هناك، ويحمل من نهر بطاطيا نهر أسفل من النهر الأول يجيء نحو بغداد فيمر على عبارة يقال لها [عبارة] الكرخ بين باب حرب وباب الحديد، يمر فيدخل بغداد من هناك ويمر في شارع دجيل الى مربعة الفرس.

فيحمل منه هناك نهر يمر الى دكان الابناء ويفنى هناك، ويمر النهر الكبير من

من مربعة الفرس الى قنطرة أبي الجوز فيحمل منه من هناك نهر يمر الى كُتَّاب

اليتامى والى مربعة شبيب ويصب في نهر في الشارع، ويمر النهر الكبير من قنطرة

أبي الجوز الى شارع قصر هاني، ثم الى بستان اليس. ويصب في النهر الذي

يمر في شارع القحاطبة، ويحمل من نهر بطاطيا : نهر أوله أسفل من قناة الكرخ،

يجيء نحو بغداد ويمر على عبارة قنطرة باب حرب، ويدخل من هناك في وسط

شارع باب حرب، ثم يجيء الى مربعة أبي العباس، ثم الى مربعة شبيب فيصب

فيه النهر الذي ذكرناه، ثم يمر الى باب الشام فيصب في نهر باب الشام. قال :

وهذه الأنهار كلها مكشوفة إلا التي في الحرّية فانها قنوات تحت الأرض

وأوائلها مكشوف. قال : وفي الجانب الشرقي نهر موسى، يأخذ من نهر بين الى

أن يصل الى قصر المعتضد بالله المعروف بالثريا فيدخل القصر ويدور فيه

ويخرج منه ويصير الى موضع يقال له : مَقْسَمُ الْمَاءِ. فينقسم هناك ثلاثة أنهار،

يمر الأول منها الى باب سوق الدواب ثم الى دار الباتوقه ويفنى هناك، ويدخل

بعضه باب سوق الدواب ويمر الى العلافين فيصب في نهر كان المعتضد حفره،

ويمر تى منه الى باب سوق الغنم ثم الى خندق العباس بباب المحرم ويبرز في

دجلة ويمر نهر موسى أيضاً الى قنطرة الأنصار، فيحمل منه هناك ثلاثة أنهار

يصب : أحدها في حوض الأنصار، والثاني في حوض هيلانة، والثالث في

حوض داود. ويمر نهر موسى أيضاً الى قصر المعتصم بالله فيحمل منه هناك نهر

يمر إلى سوق العطش في وسط شارع كرم المعرش . ويصب في دار علي بن محمد
ابن الفرات الوزير . ويفنى هناك ، ويمر نهر موسى أيضا ملاصقا لقصر المعتصم
إلى أن يخرج إلى شارع عمرو الرومي . ثم يدخل بستان الزاهر فيسقيه ويصب
في دجلة أسفل البستان . ثم يمر النهر الثاني من المقسم إلى باب بيبرز^(١)
فيدخل البلد من هناك ويسمى نهر معل ، ويمر بين الدور إلى باب سوق الثلاثاء
ثم يدخل قصر الخلافة المسمى بالفردوس ، فيدور فيه ويصب في دجلة ، ويمر النهر
الثالث من المقسم إلى باب قطيعة موشجير . ثم يدخل إلى القصر الحسن فيدور فيه
ثم يصب في دجلة . قال : ويحمل من نهر الخالص نهر يقال له : نهر الفضل إلى أن
يفتحي إلى باب الشماسية ، فيؤخذ منه نهر يقال له نهر المهدي ، ويدخل المدينة
في الشارع المعروف بشارع المهدي . ثم يجرى إلى قنطرة البركان ويدخل دار
الروميين ويخرج إلى سويقة نصر بن مالك ، ثم يدخل الرصافة ويمر في المسجد
الجامع إلى بستان حفص ، ويصب في بركة في جوف قصر الرصافة ، ويحمل من
هذا النهر نهر أوله في سويقة نصر ، ثم يمر في وسط شارع باب خراسان إلى أن
يصب في نهر الفضل بباب خراسان فهذه أنهار الجانب الشرقي .

٥
نهر المعل

نهر المهدي
١٠

ذكر عدد جسور مدينة السلام

١٥

التي كانت بها على قديم الأيام

أخبرنا محمد بن الحسين [بن الفضل] القطان قال أنبأنا عبد الله بن جعفر بن
درستويه قال أنبأنا يعقوب بن سفيان . قال : سنة سبع وخمسين ومائة ، فيها ابنتي
أبو جعفر قصره الذي يعرف بالخلد ، وفيها عقد الجسر عند باب الشعير * أخبرنا
محمد بن علي الوراق وأحمد بن علي المحتسب . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر النحوي

تاريخ أول
جسر بغداد

٢٠

(١) كذا في الأصل : وفي الباريزية بيبرز .

قال نبأنا الحسن بن محمد السكوني قال نبأنا محمد بن خلف قال قال أحمد بن الخليل ابن مالك عن أبيه . قال : كان المتصور قد أمر بعقد ثلاثة جسور أحدها للنساء ، ثم عقد لنفسه وحشمه جسرين بباب البستان . وكان بالزندورد جسران عقدهما محمد ، وكان الرشيد قد عقد عند باب الشمسية جسرين ، وكان لأبي جعفر جسر عند سويقة قاطوطا ؛ فلم تزل هذه الجسور الى أن قُتل محمد . ثم عطلت وبقى منها ثلاثة الى أيام المأمون ، ثم عطل واحد . [و] سمعت أبا علي بن شاذان يقول : أدركت ببغداد ثلاثة جسور : أحدها محاذي سوق الثلاثاء ، وآخر بباب الطاق ، والثالث في أعلا البلد عند الدار المعزية محاذي الميدان . قد ذكر لي غير ابن شاذان ان الجسر الذي كان محاذي الميدان نُقل الى الفرضة بباب الطاق ، فصار هناك جسران يمضي الناس على أحدهما ويرجعون على الآخر . [و] قال لي هلال بن المحسن : عقد جسر بمشرعة القطنين في سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ، فكث مدة ثم تعطل ؛ ولم يبق ببغداد بعد ذلك سوى جسر واحد بباب الطاق ، الى أن حوّل في سنة ثمانى وأربعين وأربعمائة ، فعقد بين مشرعة الروايا من الجانب الغربي ؛ وبين مشرعة الخطّابين من الجانب الشرقي ؛ ثم عطل في سنة خمسين وأربعمائة ؛ ثم نصب بمشرعة القطنين .

❦ قال الشيخ أبو بكر : ولم أزل أسمع أن جسر بغداد طرازاها . أنشدني علي ابن الحسن بن الصقر أبو الحسن قال أنشدنا علي بن الفرغ الفقيه الشافعي لنفسه :

أيا حبذا جسرٌ على متن دجلة	باتقان تأسيس وحسن وروث
جمالٌ ونفخٌ للعراق ونزهة	وسلوة من أضناه فرط التشوق
تراه اذا ما جئته متأملاً	كسطرٍ عبيرٍ خطّ في وسط مهرق ^(١)
أو العاج فيه الآبنوس مرقش	مثال فيول تحتها أرض زئبق

(١) المهرق وزان مكرم : الصحيفة كما في القاموس . وفي الباريزية : مفرق .

* أنشدنا علي بن المحسن التنوخي قال أنشدني أبي لنفسه :

يوم سرقنا العيش فيه خلسة في مجلس يفتاء دجلة مفرد
رق الهواء برقة قدامة فغدوت رقا للزمان المسعد
فكان دجلة طيلسان أبيض والجسر فيها كالطراز الأسود

* حدثني هلال بن المحسن . قال : ذكر أنه أحصيت الشيريات المعبرانيات بدجلة في أيام الناصر لدين الله وهو أبو أحمد [طلحة] الموفق : فكانت ثلاثين ألفاً ، قدر من كسب ملاحيا في كل يوم تسعون ألف درهم .

ذكر مقدار ذرع جانبي بغداد

طولا وعرضا ومبلغ مساحة أرضها وعدد مساجدها وحماماتها

- * أخبرنا محمد بن علي الوراق قال أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران
قال نبأنا أبو بكر محمد بن يحيى النديم . قال : ذكر أحمد بن أبي طاهر في كتاب
بغداد : أن ذرع بغداد الجانبين ، ثلاثة وخمسون ألف جريب وسبعمئة وخمسون
جريباً ، منها الجانب الشرقي ، ستة وعشرون ألف جريب وسبعمئة وخمسون
جريباً ، والغربي سبعة وعشرون ألف جريب . قال أبو الحسن : ورأيت في
نسخة أخرى غير نسخة محمد بن يحيى : أن ذرع بغداد ثلاثة وأربعون ألف
جريب وسبعمئة جريب وخمسون جريباً ، منها الجانب الشرقي ستة عشر ألف
جريب وسبعمئة وخمسون جريباً والجانب الغربي سبعة وعشرون ألف جريب .
رجع الى حديث محمد بن يحيى : وأن عدد الحمامات كانت في ذلك الوقت
ببغداد ستين ألف حمام . وقال : أقل ما يكون في كل حمام خمسة نفر ، حمامي
وقيم وزبال ووقاد وسقاء . يكون ذلك ثلاثمائة ألف رجل ، وذكر أنه يكون بأزاء
كل حمام خمسة مساجد يكون ذلك ثلثمائة ألف مسجد ، وتقدير ذلك أن يكون

عدد حمامات
بغداد

عدد مساجد
بغداد

أقل ما يكون في كل مسجد خمسة أنفس ، يكون ذلك ألف ألف وخمسمائة ألف
إنسان ، يحتاج كل إنسان من هؤلاء في ليلة العيد إلى رطل صابون ، يكون ذلك
ألف ألف وخمسمائة ألف رطل صابون ، يكون ذلك - حساب الجرّة مائة
وثلاثين رطلا - : ألف جرّة ومائة جرّة وخمسين جرّة وثمانية جرار ونصفاً . يكون
ذلك زيتاً - حساب الجرّة ستين رطلا - ستمائة ألف رطل وتسعة آلاف رطل
 وخمسمائة رطل وعشرة أرطال .

* حدثني هلال بن الحسن . قال : كنت يوماً بحضرة جدي أبي اسحاق إبراهيم
ابن هلال الصابي في سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ، إذ دخل عليه أحد التجار الذين
كانوا يغشونه ويخدمونه . فقال له : في عرض حديث حدثه به ، قال لي أحد
التجار : إن ببغداد اليوم ثلاثة آلاف حمام . فقال له جدي : سبحان الله ! هذا
شئ ما كنا نعدناه وحصرناه . فقال له : كيف ذاك ؟ فقال جدي : اذكر وقد
كتب ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه إلى الوزير أبي محمد المهلب بما قال فيه :
ذكر لنا كثرة المساجد والحمامات ببغداد ، واختلفت علينا فيها الأقاويل ،
وأحببنا أن نعرفها على حقيقة وتحصيل ، فتعرفنا الصحيح من ذلك . قال جدي :
وأعطاني أبو محمد الكتاب . وقال لي : امض إلى الأمير معز الدولة فأعرضه عليه
واستأذنه فيه ، ففعلت . فقال له الأمير : استعلم ذلك وعرفنيه ، فتقدم أبو محمد
المهلب إلى أبي الحسن البادغجي ^(١) - وهو صاحب المعونة - بعد المساجد والحمامات .
قال جدي : فأما المساجد فلا أذكر ما قيل فيها كثرة ، وأما الحمامات فكانت
بضعة عشر ألف حمام . وعدت إلى معز الدولة وعرفته ذلك . فقال : اكتبوا
في الحمامات بأنها أربعة آلاف ، واستدلنا من قومه على إشفاقه وحسده أباه على
بلد هذا عظمه وكبره . وأخذ أبو محمد وأخذنا نتعجب ! من كون الحمامات هذا
القدر ، وقد أحصيت في أيام المقتدر بالله فكانت سبعة وعشرين ألف حمام ،

٥

١٠

١٥

أحباء المساجد
والحمامات سنة
٤٨٨

٢٠

حمامات بغداد
في زمن المقتدر

وليس بين الوقتين من التباعد ما يقتضى هذا التفاوت . قال هلال : وقيل : إنها كانت فى أيام عضد الدولة خمسة آلاف حمام وكسراً .

❦ قال الشيخ أبو بكر : لم يكن لبغداد فى الدنيا نظير فى جلاله قدرها ، ونخامة أمرها ، وكثرة علمائها وأعلامها ، وتميز خواصها وعوامها ، وعظم أقطارها وسعة أطرارها^٥ ، وكثرة دورها ومنازلها ، ودروبها وشعوبها ، ومحالها وأسواقها ، وسككها وأزقتها ، ومساجدها وحماماتها ، وطرزها وخاناتها ، وطيب هوائها ، وعذوبة مائها ، وبرد ظلالها وأفيائها ، واعتدال صيفها وشتائها ، وصحة ربيعها وخريفها ، وزيادة ما حصر من عدة سكانها . وأكثرت ما كانت عمارة وأهلها فى أيام الرشيد ، إذ الدنيا قارة المضاجع ، دائرة المراضع ، خصيبة المراتع ، مورودة المشارع . ثم حدثت بها القتن ، وتتابعت على أهلها المحن ، فخرّب عمرانها ، وانتقل قطنها ، إلا أنها كانت قبل وقتنا ، والسابق لمصرنا على ما بها من الاختلال والتناقص فى جميع الأحوال ، مباينة لجميع الأمصار ، ومخالفة لسائر الديار .

* ولقد حدثني القاضي أبو القاسم التنوخي قال أخبرني أبي قال نبأنا أبو الحسن

مقدار ما يصرف
من سوق الحمص

محمد بن صالح الهاشمي فى سنة ستين وثلاثمائة . قال : أخبرني رجل يبيع سويق الحمص منفرداً به وأسماء لى وأنسيته ، أنه حصر ما يعمل فى سوقه من هذا السويق كل سنة ، فكان مائة واربعين كُرّاً ، يكون حمصاً مائتين وثمانين كُرّاً ، يخرج فى كل سنة حتى لا يبقى منه شيء . ويستأنف عمل ذلك للسنة الأخرى . قال : وسويق الحمص غير طيب ، وإنما يأكله المتحملون والضعفاء شهرين أو ثلاثة عند عدم الفواكه ، ومن لا يأكله من الناس أكثر .

❦ قال الشيخ أبو بكر : ولو طلب من هذا السويق اليوم فى جانبى بغداد

(١) فى الأصل : اطرارها بالزاي . وفى الباريزية : اطرارها جمع طر بالضم :

شفير النهر والوادي وطرف كل شيء ، بحرفه . كما فى القاموس .

مَكُّوكَ وَاحِدَ مَا وَجَدَ .

* أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ وَاحِدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُحْتَسِبُ . قَالَا : أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

جَعْفَرِ النَّحْوِيِّ قَالَ نَبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّكُونِيُّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ . قَالَ قَالَ

مساحة بغداد
لأذن من الموفق بالله

أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ : أَخَذَ الطُّولَ مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ بَغْدَادَ لَا بِي .

أَحْمَدُ - يَعْنِي الْمَوْفِقَ بِاللَّهِ - عِنْدَ دُخُولِهِ مَدِينَةَ السَّلَامِ ؛ فَوُجِدَ مَائَتِي حَبْلٍ وَخَمْسِينَ

حَبْلًا وَعَرْضُهُ مِائَةٌ وَخَمْسَةٌ أَجْبَلٍ فَتَكُونُ سِتَّةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ جَرِيبٍ وَمِائَتَيْنِ

وَخَمْسِينَ جَرِيبًا ، وَوُجِدَ الْجَانِبُ الْغَرْبِيُّ - طَوْلُهُ - مِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ حَبْلًا أَيْضًا وَعَرْضُهُ

سَبْعُونَ حَبْلًا . يَكُونُ ذَلِكَ سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ جَرِيبٍ وَخَمْسِمِائَةٍ جَرِيبٍ . فَالْجَمِيعُ

مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفَ جَرِيبٍ وَسَبْعِمِائَةٍ وَخَمْسُونَ جَرِيبًا ، مِنْ ذَلِكَ مَقَابِرُ

مساحة المقابر
١٠

أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ جَرِيبًا .

بَابُ

مَا ذَكَرَ فِي مَقَابِرِ بَغْدَادِ الْمَخْصُوصَةِ بِالْعُلَمَاءِ وَالزُّهَادِ

بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ فِي أَعْلَى الْمَدِينَةِ - مَقَابِرُ قُرَيْشٍ دُفِنَ بِهَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ

مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْأَفْضَلِ مَعَهُ * أَخْبَرَنَا

توسل شيخ
الحنابلة الخلال
بالكاظم

الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَاهِمِ بْنِ الْأَسْتَرَابَادِيِّ قَالَ أَنْبَأَنَا

أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الْقَطِيعِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ أَبَا عَلِيٍّ الْخَلَّالَ

يَقُولُ : مَا هَمَّنِي أَمْرٌ فَقَصِدْتُ قَبْرَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَتَوَسَّلْتُ بِهِ إِلَّا سَهَلَ اللَّهُ تَعَالَى

لِي مَا أَحَبُّ * أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُحْتَسِبُ . قَالَا :

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ نَبَأَنَا السَّكُونِيُّ قَالَ نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ . قَالَ : وَكَانَ أَوَّلُ

مَنْ دُفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ جَعْفَرُ الْأَكْبَرِ بْنِ الْمَنْصُورِ وَأَوَّلُ مَنْ دُفِنَ فِي مَقَابِرِ

بَابِ الشَّامِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ ، سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ ، وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ

أول مقبرة
بغداد وأول
من دفن بها

سنة ومقبرة باب الشام اقدم مقابر بغداد ، ودُفن بها جماعة من العلماء والمحدثين والفقهاء وكذلك بمقبرة - باب التين وهي على الخندق بازاء قطيعة أم جعفر .

* حدثني أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء الحنبلي قال حدثني أبو

طاهر بن أبي بكر . قال : حكى لي والدي عن رجل كان يختلف الى أبي بكر بن مالك

انه قيل له : أين تحب أن تدفن إذا مت ؟ فقال : بالقطيعة ، وان عبد الله بن

أحمد بن حنبل مدفون بالقطيعة . وقيل له - يعني لعبد الله - في ذلك قال : وأظنه

كان أوصى بأن يُدفن هناك . وقال : قد صح عندي أن بالقطيعة نبياً مدفوناً ،

ولأن أكون في جوار نبي أحب إلي من أن أكون في جوار أبي ، ومقبرة - باب

حرب ، خارج المدينة وراء الخندق مما يلي طريق قطربل . معروفة بأهل الصلاح

مقبرة باب حرب

والخير ، وفيها قبر أحمد بن محمد بن حنبل ، وبشر بن الحارث ، وينسب باب

حرب إلى حرب بن عبد الله أحد صحابة أبي جعفر المنصور ، واليه أيضاً تنسب

الحلة المعروفة بالحرية * أخبرنا أبو عبد الرحمن اسماعيل بن أحمد الحيري الضري

قال أنبأنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي بنيسابور قال سمعت أبا بكر

الرازي يقول سمعت عبد الله بن موسى الطلحي يقول سمعت أحمد بن العباس

يقول : خرجت من بغداد فاستقبلني رجل عليه أثر العباداة . فقال لي : من أين

خرجت ؟ قلت : من بغداد هربت منها لما رأيت فيها من الفساد ؛ خفتُ

أن يُخسف بأهلها . فقال : ارجع ولا تخف ؛ فإن فيها قبور أربعة من أولياء الله

هم حصنٌ لهم من جميع البلايا . قلت : من هم ؟ قال : ثمّ الامام أحمد بن حنبل

ومعروف الكرخي . وبشر الحافي . ومنصور بن عمار . فرجعتُ وزرتُ القبور

ولم أخرج تلك السنة .

قال الشيخ أبو بكر : أما قبر معروف فهو في مقبرة باب الدير . وأما

الثلاثة الآخرون فقبورهم بباب حرب * حدثني الحسن بن أبي طالب قال نا

يوسف بن عمر القوَّاس قال نا أبو مقاتل محمد بن شجاع قال نا أبو بكر بن أبي الدنيا
قال حدثني أبو يوسف بن بختان - وكان من خيار المسلمين - . قال : لما مات أحمد
ابن حنبل رأى رجل في منامه كأنَّ على كل قبر قنديلاً . فقال : ما هذا ؟ فقيل له :
أما علمت أنه نُور لأهل القبور قبورهم ينزل هذا الرجل بين أظهرهم . قد كان
فيهم من يُعَذَّب فرُحِم . أخبرنا أبو الفرج الحسين بن علي بن عبيد الله الطنجيري
قال نا محمد بن علي بن سويد المؤدَّب قال نا عثمان بن اسماعيل بن أبي بكر السكري
قال سمعت أبي يقول سمعت أحمد بن الدُّورقي يقول : مات جار لي فرأيتُه في الليل
وعليه حلَّتَيْن قد كُسى فقلتُ : إيش قصتك ؟ ما هذا ؟ قال : دفن في مقبرتنا
بشر بن الحارث فكُسى أهل المقبرة حلَّتَيْن حلَّتَيْن .

٥٠

❦ [قال الخطيب] : وبنواحي الكرخ ، مقابر عدة ، منها مقبرة - باب
الكناس مما يلي براتا ، دُفن فيها جماعة من كبار أصحاب الحديث . ومقبرة
الشونيزي ، فيها قبر سري السقطي وغيره من الزهاد ، وهي وراء الحلة المعروفة
بالتوثة بالقرب من نهر عيسى بن علي الهاشمي . سمعت بعض شيوخنا يقول : مقابر
قريش كانت قديماً تُعرف بمقبرة الشونيزي الصغير ، والمقبرة التي وراء التوثة
تُعرف بمقبرة الشونيزي الكبير ، وكان أخوان . يقال لكل واحد منهما
الشونيزي فدفن كل واحد منهما في إحدى هاتين المقبرتين ونُسبت المقبرة
اليه ، ومقبرة - باب الديروهي التي فيها قبر معروف الكرخي * أخبرنا اسماعيل
ابن أحمد الحيري قال أنبأنا محمد بن الحسين السُّلَبي قال سمعت أبا الحسن بن
مُتَّسِم يقول سمعت أبا علي الصفَّار يقول سمعت إبراهيم الحربي يقول : قبر معروف
الترياق المجرب * أخبرني أبو اسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي قال أنبأنا أبو الفضل
عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزُّهري قال سمعت أبي يقول : قبر معروف
الكرخي مجرب لقضاء الحوائج . ويقال : إنه من قرأ عنده مائة مرة « قل هو

١٠

١٥٠

٢٠

«اللَّهُ أَحَدٌ» وسأل الله تعالى ما يريد قضى الله [له] حاجته * حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري قال سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد ابن جَمِيع يقول سمعت أبا عبد الله بن الحاملي . يقول : اعرف قبر معروف الكرخي منذ سبعين سنة ما قصده مهموم إلا فرج الله همه . وبالجانب الشرقي مقبرة - الخيزران ، فيها قبر محمد بن اسحاق بن يسار صاحب السيرة ، وقبر أبي حنيفة النعمان بن ثابت امام أصحاب الرأي * أخبرنا القاضي أبو عبد الله الحسين ابن علي بن محمد الصيمري قال أنبأنا عمر بن ابراهيم المقرئ قال نبأنا مكرم بن أحمد قال نبأنا عمر بن اسحاق بن ابراهيم قال نبأنا علي بن ميمون قال : سمعت الشافعي يقول : إني لأتبرك بأبي حنيفة وأحسني إلى قبره في كل يوم - يعني زائراً - . فإذا عرَّضت لي حاجة صليت ركعتين وجئتُ إلى قبره وسألت الله تعالى الحاجة عنده ، فما تبعد عني حتى تُقضى . ومقبرة - عبد الله بن مالك ، دُفن بها خلق كثير من الفقهاء والمحدثين والزهاد والصالحين ، وتعرف بالمالكية . ومقبرة - باب البردآن فيها أيضاً جماعة من أهل الفضل ، وعند المصلي المرسوم بصلاة العيد كان قبر يعرف بقبر النذور . ويقال : ان المدفون فيه رجل من ولد علي بن أبي طالب رضي الله عنه يتبرك الناس بزيارته ، ويقصده ذو الحاجة منهم لقضاء حاجته * حدثني القاضي أبو القاسم علي بن الحسن التنوخي قال حدثني أبي . قال : كنت جالساً بحضرة عضد الدولة ونحن نخيمون بالقرب من مُصَلَّى الأعياد في الجانب الشرقي [من] مدينة السلام ، نريد الخروج معه إلى همدان في أول يوم نزل المعسكر ، فوقع طرفه على البناء الذي على قبر النذور . فقال لي : ما هذا البناء ؟ فقلت : هذا مشهد النذور ، ولم أقل قبر لعلي بطيرته من دون هذا ، واستحسن اللفظة . وقال : قد علمت أنه قبر النذور ، وإنما أردتُ تريح أمره : فقلت : هذا يقال إنه قبر عبيد الله ابن محمد بن سُمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . ويقال : ان قبر عبيد الله

تبرك الشافعي
بقبر أبي حنيفة

١٠

قبر النذور
ورجعة صاحبه

١٥

٢٠

ابن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب^(١). وإن بعض الخلفاء أراد قتله خفياً، ففعلت له هناك زينةً وسيراً عليها وهو لا يعلم، فوقع فيها وهيل عليه التراب حياً، وإنما شهر بقبر النذور لأنه ما يكاد يُنذر له نذرٌ إلا صبح، وبلغ النادر ما يريد ولزمه الوفاء بالنذور وأنا أحد من نذر له مراراً لا أحصيها كثرة، نذوراً على أمور متعذرة فبلغتها ولزمني النذر فوفيت به. فلم يتقبل هذا القول، وتكلم بما دل أن هذا إنما يقع منه اليسير اتفاقاً فيتنسوق العوام بأضعافه، ويسترون الأحاديث الباطلة فيه. فأمسكت. فلما كان بعد أيام يسيرة ونحن معسكرون في موضعنا، استدعاني في غدوة يوم. وقال: اركب معي إلى مشهد النذور، فركبت وركب في نفر من حاشيته إلى أن جئت به إلى الموضع، فدخله وزار القبر، وصلى عنده ركعتين سجد بعدها سجدةً أطال فيها المناجاة بما لم يسمعه أحد. ثم ركبنا معه إلى خيمته وأقمنا أياماً، ثم رحل ورحلنا معه يريد همدان، فبلغناها وأقمنا فيها معه شهوراً، فلما كان بعد ذلك استدعاني. وقال لي: أأست تذكر ما حدثتني به في أمر مشهد النذور ببغداد؟ فقلت: بلى! فقال: إني خاطبتك في معناه بدون ما كان في نفسي اعتماداً لاحسان عشتك، والذي كان في نفسي في الحقيقة أن جميع ما يقال فيه كذب. فلما كان بعد ذلك بمديدة. طرقتني أمر خشيت أن يقع ويتم وأعملت فكري في الاحتيال لزواله ولو بجميع ما في بيوت أموالى وسائر عساكرى، فلم أجد لذلك فيه مذهباً، فذكرت ما أخبرتني به في النذر لمقبرة النذور. فقلت: لم لا أجرب ذلك؟ فنذرت إن كفاني الله تعالى ذلك الأمر أن أحمل إلى صندوق هذا المشهد عشرة آلاف درهم صحاحاً، فلما كان اليوم جاءتنى الأخبار بكفايتي ذلك الأمر، فتقدمت إلى أبي القاسم عبد العزيز بن يوسف - يعني كاتبه - أن يكتب إلى أبي الريان - وكان خليفته ببغداد - يحملها

(١) سقط من الباريزية: القول الثاني.

إلى المشهد . ثم التفت الى عبد العزيز - وكان حاضراً - فقال له عبد العزيز :
 قد كتبت بذلك ونفذ الكتاب * أخبرني علي بن أبي علي المعدل قال حدثني
 أحمد بن عبد الله أبو بكر الدوري الوراق قال نبأنا أبو علي محمد بن همام بن سهيل
 الكاتب الشيعي قال نبأنا محمد بن موسى بن حماد البربري قال نبأنا سليمان بن
 أبي شيخ . وقلت له : هذا الذي بقبر النذور يقال انه عبيد الله بن محمد بن عمر
 ابن علي بن أبي طالب . فقال : ليس كذلك ، بل هو عبيد الله بن محمد بن عمر
 ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وعبيد الله بن محمد بن عمر بن علي
 ابن أبي طالب ، مدفون في ضيعة له بناحية الكوفة يقال لها لُبَيَّا . وقال أبو بكر
 الدوري قال لي أبو محمد الحسن بن محمد بن أخي طاهر العلوي : عبيد الله بن محمد
 ابن عمر بن علي بن أبي طالب مدفون في ضيعة له بناحية الكوفة يقال لها أَلْبِي ،
 وقبر النذور إنما هو قبر عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن
 أبي طالب ، وأقدم المقابر التي بالجانب الشرقي مقبرة الخيزران * فأخبرني
 أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم قال نبأنا إبراهيم بن محمد بن
 عرفة . قال : وأما مقابر الخيزران ، فمنسوبة الى الخيزران أم موسى وهارون - يعني
 ابني المهدي - : وهي أقدم المقابر فيها قبر أبي حنيفة ، وقبر محمد بن اسحاق صاحب
 المغازي * أخبرنا محمد بن علي الوراق وأحمد بن علي المحتسب . قالا : أنبأنا محمد بن
 جعفر قال نبأنا السكوني قال نبأنا محمد بن خلف . قال قال بعض الناس : إن موضع
 مقابر الخيزران كان مقابر المجوس قبل بناء بغداد ، وأول من دُفِن فيها الباقوة
 بنت المهدي ، ثم الخيزران ، ودُفِن فيها محمد بن اسحاق صاحب المغازي ، والحسن
 ابن زيد ، والنعمان بن ثابت ، وقيل هشام بن عروة .

أقدم المقابر
 بالجانب الشرقي

قال الشيخ أبو بكر : كان المشهور عندنا أن قبر هشام بن عروة في الجانب
 الغربي وراء الخندق أعلا مقابر باب حرب ، وهو ظاهر معروف هناك ، وعليه

لوح منقوش فيه انه قبر هشام . مع ما * أخبرنا به الحسن بن علي الجوهري قال .
 أنبأنا محمد بن العباس الخزاز . وأخبرنا الأزهرى قال أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى
 قال نا أبو الحسين بن المنادى . قال : أبو المنذر : هشام بن عروة بن الزبير بن العوام
 القرشي ، مات أيام خلافة أبي جعفر في سنة ست وأربعين ومائة ، ودُفن بالجانب
 الغربي خارج السور نحو باب قطربل * فحدثني أبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر
 الدقاق — وكان من أهل الفهم وله قسم في العلم — انه سمع أبا الحسين أحمد بن
 عبد الله بن الخضر : ينكر أن يكون قبر هشام بن عروة بن الزبير ، هو المشهور
 بالجانب الغربي . وقال : هذا قبر هشام بن عروة المروزي صاحب ابن المبارك ،
 وإنما قبر هشام بن عروة بن الزبير بالخيزرانية من الجانب الشرقي * ثم أخبرنا
 أبو بكر البرقاني قال أنبأنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال نا محمد بن أحمد بن
 يعقوب بن شيبه قال ناجدي . قال : هشام بن عروة يكنى أبا المنذر ، توفي
 ببغداد سنة ست وأربعين ومائة . وقد قيل : ان قبره في مقابر الخيزران *
 وأخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس قال أنبأنا جدي لأبي اسحاق بن محمد
 النعماني قال أنبأنا عبد الله بن اسحاق المدايني قال نبأنا قعنب بن الحرز — أبو
 عمرو الباهلي — قال : مات عبد الملك بن أبي سليمان ، وهشام بن عروة ببغداد
 سنة خمس وأربعين ومائة ، ودُفنا بسوق يحيى . ومقبرة الخيزران بالقرب من
 سوق يحيى ، وليها أشار قعنب بن الحرز . ونرى أن قول أحمد بن عبد الله بن
 الخضر هو الصواب إلا إنا لا نعرف في أصحاب ابن المبارك من يُسمى هشام بن
 عروة ، ولا نعلم أيضاً روى العلم عن أحد سمي هشاماً واسم أبيه عروة ، سوى
 هشام بن عروة بن الزبير بن العوام والله أعلم . وبالقرب من القبر المنسوب إلى
 هشام بالجانب الغربي : قبور جماعة تعرف بقبور الشهداء ، لم أزل أسمع العامة
 تذكر أنها قبور قوم من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، كانوا شهدوا

٥

١٠

١٥

٢٠

معه قتال الخوارج بالنهر وان وارتشوا في الوقعة ، ثم لما رجعوا أدركهم الموت في ذلك الموضع فدقهم على^١ هناك . وقيل : ان فيهم من له صُحبة ، وقد كان حمزة ابن محمد بن طاهر ينكر أيضاً ما اشتهر عند العامة من ذلك ، وسمعته يزعم أنه لا أصل له والله أعلم .

ذكر خبر المدائن على الاختصار

وتسمية من ورد لها من الصحابة الأبرار

❦ [قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر^(١) أحمد بن علي بن ثابت : إنما أوردنا ذكر المدائن في كتابنا لقربها من مدينتنا ، وذلك أن المسافة إليها بعض يوم فكانت في القرب منا كالتصلة بنا ، وسنورد في هذا الكتاب أسماء من كان من اهل العلم بالنواحي القريبة من بغداد ، كالنهر وان ، وعكبرا ، والأنباء ، وسُر من رأى . وما أشبه ذلك عند وصولنا إلى ذكرها إن شاء الله ، فلما تقدمنا ذكر المدائن فأنما فعلنا ذلك تبرُّاً كأسماء الصحابة الذين وردوها ، والسادة الأفاضل الذين نزلوها ، وقد قُبر بالمدائن غير واحد من الصحابة والتابعين رحمة الله عليهم] .

* أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي بنيسابور قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم . وأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال أنبأنا محمد بن عمرو بن البخري الرزاز . وأخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحرابي قال أنبأنا حمزة بن محمد بن العباس . وأخبرنا الحسن بن أبي بكر بن شاذان قال أنبأنا مكرم بن أحمد القاضي . قالوا : أنبأنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني قال

(١) هذه القطعة منقولة عن النسخة الباريزية وكانت في الاصل قد سقطت من

الناسخ فالحقها بالهامش . وعند تصوير النسخة بالتصوير الشمسي (الفوتوغراف)

ذهب أكثرها لضيق الهامش .

نبأنا محمد بن الفضل — هو ابن عطية — قال نبأنا عبد الله بن مسلم عن ابن بريدة
عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال: « من مات من أصحابي بأرض كان
نورهم وقائدهم يوم القيامة ». وقيل: إنما سميت المدائن لكثرة ما بنى بها الملوك
والأكاسرة، وأثروا فيها من الآثار. وهي على جانبي دجلة شرقاً وغرباً، ودجلة
تشق بينهما، وتسمى: المدينة الشرقية العتيقة وفيها القصر الأبيض القديم الذي
لا يدري من بناه، ويتصل بها المدينة التي كانت الملوك تنزلها. وفيها الإيوان،
وتعرف — بأسبانب — وأما المدينة الغربية فتسمى بهر سير، وكان الاسكندر
أجل ملوك الأرض [نزلها] وقيل إنه ذو القرنين الذي ذكره الله تعالى في كتابه
فقال: « إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا فَأَتْبَعَ سَبَبًا »
وبلغ مشارق الأرض ومغاربها، وله في كل إقليم أثر، فبنى بالمغرب الاسكندرية،
وبنى بخراسان العليا على ما يقال ممرقند ومدينة الصفد، وبني بخراسان السفلى
مرو وهراة، وبني بناحية الجبل جى مدينة أصبهان، وبني مدناً أخر كثيرة من
نواحي الأرض وأطرافها، وجول الدنيا كلها ووطئها، فلم يختار منها منزلاً سوى
المدائن فنزلها. وبني بها مدينة عظيمة وجعل عليها سوراً أثره باقٍ إلى وقتنا هذا
موجود بالآثر، وهي المدينة التي تسمى الرومية في جانب دجلة الشرقى، وأقام
الأسكندر بها راغباً عن بقاع الأرض جميعاً وعن بلاده ووطنه. وذكر بعض
أهل العلم: أنها لم تنزل مستقره بعد أن دخلها حتى مات بها. وحمل منها فدفن
بالاسكندرية لمكان والدته فانها كانت باقية هناك. وقد كان ملوك الفرس لهم
حسن التدبير والسياسة والنظر في الممالك، واختيار المنازل، فكاهم اختار المدائن
وما جاورها لصحة تربتها وطيب هوائها، واجتماع مصب دجلة والفرات بها، ويذكر
عن الحكماء أنهم يقولون: إذا أقام الغريب على دجلة من بلاد الموصل. تبين
في بدنه قوة. وإذا أقام بين دجلة والفرات بأرض بابل تبين في فطنته ذكاء وحادثة

٥٠

١٠

١٥

٢٠

وفي عقله زيادة وشدة . وذلك الذي أورث أهل بغداد الاختصاص بحسن الاخلاق والتفرد بجميل الأوصاف ، وقل ما اجتمع اثنان متشاكلان . وكان أحدهما بغداديا . إلا كان المقدم في لطف الفطنة ، وحسن الحيلة ، وحلاوة القول ، وسهولة البذل ، ووجد أليتها معاملة ، وأجلها معاشرة ، وكان حكم المدائن إذ كانت عامرة أهلة هذا الحكم . ولم تزل دار مملكة إلا كاسرة ، ومحل كبار الأساورة ، ولهم بها آثار عظيمة ، وأبنية قديمة . منها : الايوان العجيب الشأن ، لم أر في معناه أحسن منه صنعة ، ولا أعجب منه عملا ، وقد وصفه أبو عبادة الوليد بن عبيد البحتري في قصيدته التي أولها : —

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يَدْنُسُ نَفْسِي وَتَرَفَعْتُ عَنْ جَدَاكِلِ جِبْسِي
إِلَى أَنْ قَالَ :

وَكَأَنَّ الْإِيوَانَ مِنْ عَجَبِ الصَّنْءِ مَعَهُ جُوبٌ فِي جَنْبٍ أَرَعَنْ جُلْسِي
يَتَنَظَّنِي مِنَ الْكَاتِبَةِ إِذْ يَدُ لَوْ لَعَيْنِي مُصْبِحٍ أَوْ مُمَسِي
مُرْجَبًا بِالْفِرَاقِ عَنْ أَنْسِ الْفَرْدِ عَزٌّ أَوْ مُرْهَفًا بِتَطْلِيْقِ عَرْسِي
عَكَسَتْ حَظَّهُ اللَّيَالِي وَبَاتِ الْ مُشْتَرِي فِيهِ وَهُوَ كَوَكَبٌ نَحْسِي
فَهُوَ يَبْدَى تَجَلُّلًا وَعَلَيْهِ كَلْكَلٌ مِنْ كَلَاكِلِ الدَّهْرِ مُرْسِي
لَمْ يَعْبهُ أَنْ بَزَّ مِنْ بَسْطِ الدِّيدِ بَاجٍ وَاسْتَلَّ مِنْ سُتُورِ الدُّمَقْسِي
مُشْمَخَرٌّ تَعَلَّوْا لَهُ شُرَفَاتٌ رُفَعَتْ فِي رُؤُسِ رَضْوَى وَقَدْسِي
لَا بَسَاتٌ مِنَ الْبَيَاضِ فَمَا تَبُّ صِرٌّ مِنْهَا إِلَّا سَبَايِخُ^(١) بَرَسِي
لَيْسَ يُدْرَى أَصْنَعُ أَنْسٍ لِحْنٌ سَكْنُوهُ أَمْ صَنَعَ جَنِّ لَأَنْسِي
غَيْرَ أَنِّي أَرَاهُ يَشْهَدُ أَنْ لَمْ يَكْ بَانِيهِ فِي الْمُلُوكِ بَنَكْسِي

* أنشدني الحسن بن محمد بن القاسم العلوي قال أنشدنا أحمد بن علي البقي قال أنشدنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله القطان قال أنشدنا البحتري لنفسه:

(١) الذي في الديوان قلائل ومنهما ما متقارب أي لغائف
(٩ - ل - تاريخ بغداد)

صنت نفسى عما يدنس نفسى

وذكر القصيدة بطولها * أخبرنى على بن أيوب القمى قال أنبأنا محمد بن
عمران الكاتب قال أخبرنى الصولى قال سمعت عبد الله بن المعتز يقول : لو لم
يكن للبحترى من الشعر غير قصيدته السيئية فى وصف إيوان كسرى — فليس
للعرب سيئية مثلها — وقصيدته فى وصف البركة ، لكان أشعر الناس فى زمانه .
والذى بنى الإيوان على ما ذكر عبد الله بن مسلم بن قتيبة : هو سابور بن هرمز
المعروف ببنى الاكتاف ، وقد بنى أيضا بلاد فارس وخراسان مدناً كثيرة ، وله فى
كتب سير العجم أخبار عجيبة ، وذكر أن مدة ملكه كانت اثنتين وسبعين سنة .

٥
بني إيوان
كسرى

* أخبرنا الحسن بن على الجوهري قال أنبأنا محمد بن عمران المرزبانى قال
نبأنا أبو الحسين عبد الواحد بن محمد الخصبى قال حدثنى أبو على أحمد بن
إسماعيل . قال : لما صارت الخلافة الى المنصور هم بنقض إيوان المدائن فاستشار
جماعة من أصحابه وكلهم أشار بمثل ما هم به وكان معه كاتب من الفرس فاستشاره
فى ذلك فقال له : يا أمير المؤمنين أنت تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج من تلك القرية — يعنى المدينة — وكان له بها مثل ذلك المنزل ،
ولأصحابه مثل تلك الحجر ، فخرج أصحاب ذلك الرسول حتى جاءوا مع ضعفهم
إلى صاحب هذا الإيوان مع عزته وصعوبة أمره ، فغلبوه وأخذوه من يديه
قسراً وقهراً ثم قتلوه ، فيجئ الجائى من أقاصى الأرض فينظر إلى تلك المدينة
والى هذا الإيوان ، ويعلم أن صاحبها قهر صاحب هذا الإيوان ، فلا يشك أنه
بأمر الله تعالى وأنه هو الذى أيده وكان معه ومع أصحابه ، وفى تركه فخر لكم .
فاستغش المنصور وأتاهم لقربته من القوم ، ثم بعث فى نقض الإيوان فنقض
منه الشئ اليسير ، ثم كتب اليه : هوذا يُغرم فى نقضه أكثر مما يُسترجع منه .
وان هذا تلف الأموال وذهابها فدعا الكاتب واستشاره فيما كتب به اليه .

١٠

١٥

٢٠

فقال : لقد كنتُ أشرتُ بشيءٍ لم يُقبل مني ، فأما الآن فاني آنف لكم أن يكون أولئك بنوا بناء تعجزون أنتم عن هدمه ، والصواب أن تبلغ به المَاء ، ففكر المنصور فعلم أنه قد صدق . ثم نظر فإذا هدمُهُ يتلف الأموال فأمر بالأساك عنه * أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي قال نبأنا اسماعيل بن سعيد بن سويد قال نبأنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال نبأنا أبو العباس المبرّد قال أخبرني القاسم بن سهل النوشجاني : أن ستر باب الايوان أحرقه المسلمون لما افتتحوا المدائن ، فأخرجوا منه ألف ألف مثقال ذهباً ، فبيع المثقال بعشرة دراهم ، فبلغ ذلك عشرة آلاف ألف درهم (١)

ذكر

١٠ بشارة النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن الله يفتح المدائن على أمته
 * قال الخطيب : أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ بأصبهان قال نبأنا محمد بن أحمد بن الحسن نبأنا اسحاق بن الحسن الحربي نبأنا هُوذة بن خليفة قال نبأنا عوف عن ميمون قال حدثني البراء بن عازب . قال : لما كان حين أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق ، عرضت لنا في بعض الخندق صخرة عظيمة شديدة لا تأخذ فيها المعاول . قال : فاشتكينَا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها التقى توبه ، وأخذ المعول فقال : « بسم الله ثم ضرب ضربة فكسر ثلثها . وقال : الله أكبر ! أعطيت مفاتيح الشام ، والله إني لأبصر قصورها الحمر الساعة ، ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا

(١) الى هنا آخر الباريزية وهي في ٩٣ صفحة قام بطبعها جورج سالمون وطبعها سنة ١٩٠٤ م (١٣٢١ هجرية) بمطبعة برطرند - برتراند - في مدينة سالون .

آخر. فقال: الله أكبر! أعطيت مفاتيح فارس، والله اني لأبصر قصر المدائن الأبيض، ثم ضرب الثالثة وقال بسم الله فقطع بقية الحجر. وقال: الله أكبر! أعطيت مفاتيح اليمن، والله اني لأبصر أبواب صنعاء من مكائي هذا الساعة». * أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنبأنا أحمد بن كامل القاضي قال حدثني داود بن محمد بن أبي معشر قال نبأنا أبي قال نبأنا أبو معشر عن بعض المشيخة. قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الله بن حذافة الى كسرى: «من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس، أن اسلم تسلم، من شهد شهادتنا واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فله ذمة الله وذمة رسوله». فلما قرأ الكتاب. قال: عجز صاحبكم أن يكتب إلى إلا في كراع. قال: فدعا بالجلمين فقطعه، ثم دعا بالنار فأحرقه، ثم ندم. فقال: لا بد أن أهدى له هدية، قال فكلمه عبد الله ابن حذافة كلاما شديدا! قال فأدرج له شققا من ديباج وحرير فأهداها لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قال فبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: «مزق كسرى كتابي ليُمزقن الله ملكه [كل ممزق]، ثم ليهلكن كسرى ثم لا يكون كسرى بعده، وليهلكن قيصر ثم لا يكون قيصر بعده، ولتنفخن كنوزها في سبيل الله عز وجل». * أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال أنبأنا الحسين بن صفوان البرذعي قال نبأنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال نبأنا عبد الرحمن بن صالح قال نبأنا أبو بكر بن عياش قال: لما خرج علي بن أبي طالب إلى صفين، مرت بخراب المدائن فتمثل رجل من أصحابه فقال:

جرت الرياح على محل ديارهم فكأنما كانوا على ميعاد

وإذا النعيم وكل ما يلهي به يوما يصير إلى بلى ونفاد

فقال علي عليه السلام: لا تقل هكذا، ولكن قل كما قال الله عز وجل: «كم

تركوا من جنات وعيون، وزروع ومقام كريم، ونعمة كانوا فيها فاكهين، كذلك

٥
كتاب رسول
الله الى كسرى

١٠

١٥

٢٠

تاريخ فتح
المدائن

وأورثناها قوما آخرين . إن هؤلاء القوم كانوا وارثين فاصبحوا موروثين ؛
وان هؤلاء القوم استحلوا الحرم فحلت بهم النقم ؛ فلا تستحلوا الحرم فتحل بكم
النقم . وكان فتح المدائن في صفر من سنة ست عشرة للهجرة ؛ وهي السنة الرابعة

من خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وفتحت على يد سعد
ابن أبي وقاص ، وفي قصة فتحها أخبار كثيرة يطول شرحها — وهي مذكورة في
كتب الفتوح — ولا حاجة بنا الى إيرادها في هذا الموضع . وإنما غرضنا ذكر من ممي

— ١ —

أمير المؤمنين
على عليه السلام

لنا من مشهورى الصحابة الذين وردوا المدائن دون غيرهم ، رحمة الله وبركاته عليهم .
فمن حفظ لنا أنه ورد لها من جلة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

أمير المؤمنين وابن عم خاتم النبیین : على بن أبي طالب ، واسم أبي طالب عبد
مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن
كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن
مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . يكنى أبا الحسن وأبا تراب ،
وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، وهي أول هاشمية ولدت لها شعي ،
وعلى أول من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى هاشم ، وشهد المشاهد
معه وجاهد بين يديه ، ومناقبه أشهر من أن تذكر ، وفضائله أكثر من أن تحصر

٢٥

وكان ورود المدائن في طريقه لما قاتل الخوارج بالتهروان ؛ ولما خرج الى صفين
أيضاً . أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا أحمد بن كامل القاضي قالنا أبو يحيى
الناقد قال ثنا محمد بن جعفر الفيدى قال أنبأنا محمد فضيل عن الأجلح قال أنبأنا
قيس بن مسلم وأبو كلثوم عن ربيع بن حراش . قال : سمعت علياً يقول وهو
بالمدائن جاء سهيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إنه قد خرج اليك
فاس من أرقائنا ليس بهم الدين تعيناً^(١) فأرددهم علينا . فقال له أبو بكر وعمر : صدق

٢٠

(١) كلما بالاصلين والله مستقر

يارسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لن تنتهوا يا معشر قریش حتى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب أعناقكم ؛ وأنتم تُجفلون عنه اجفأ النعم » فقال أبو بكر : أنا هو يارسول الله . قال : لا . قال له عمر : أنا هو يارسول الله . قال : لا . ولكنه خاف النعل . قال : وفي كف على نعل يخصصها لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

* أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة قال نبأنا أبو الحسن علي بن اسحاق بن محمد بن البخري المادرائي قال نبأنا أحمد بن خازم بن أبي غرزة قال نبأنا علي بن قادم قال أنبأنا علي بن عابس عن مسلم عن أنس . قال : استنبي النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، وأسلم على يوم الثلاثاء * أخبرنا محمد بن علي الصلحي قال أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب الجرجرائي قال نبأنا أبو جعفر محمد بن معاذ الهروي قال نبأنا أبو داود سليمان بن معبد السنجي قال نبأنا الهيثم ابن عدي قال نبأنا جعفر بن محمد عن أبيه . قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابن سبع سنين * أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال نبأنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري قال أنبأنا محمد بن اسحاق الثقفي قال نبأنا قتيبة قال نبأنا الليث عن أبي الاسود عن حدثه : ان علي بن أبي طالب أسلم وهو ابن ثمان سنين * أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي قال نبأنا يعقوب بن سفيان قال سمعت سليمان بن حرب . يقول : شهد علي بدرأ وهو ابن عشرين سنة ؛ وشهد الفتح وهو ابن ثمان وعشرين سنة * أخبرنا علي بن محمد المعدل قال أنبأنا الحسين بن صفوان البردعي قال نبأنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال نبأنا محمد بن سعد قال أنبأنا محمد بن عمر قال نبأنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مبرة عن اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة . قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي كم كان سن علي يوم قتل ؟ قال : ثلاثا وستين سنة .

- قلت : ما كانت صفته ؟ قال : رجل آدم شديد الأدمة ، ثقیل العينین عظیمهما ،
خوبطن ، أصلع ، هو الى القصر أقرب . قلت : أين دفن ؟ فقال : بالكوفة ليلاً
وقد غُيِّ عني دفنه * أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ قال أنبأنا
علي بن أحمد بن أبي قيس الرضا قال أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال أنبأنا عباس بن هشام
عن أبيه . قال : بويغ علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
بالمدينة يوم الجمعة حين قتل عثمان ، لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة ،
فاستقبل الحرم سنة ست وثلاثين . قال غير عباس : وكانت بيعته في دار عمرو بن
محسن الأنصاري ثم أحد بني عمرو بن مبدول يوم الجمعة ثم بويغ بيعته العامة
من الغد يوم السبت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم * أخبرنا علي بن محمد
القرشي قال أنبأنا أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد قال أخبرني السيارى قال
أخبرني أبو العباس بن مسروق الطوسي قال أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل
قال : كنت بين يدي أبي جالساً ذات يوم ، فجاءت طائفة من الكرخيين فذكروا
خلافة أبي بكر وخلافة عمر بن الخطاب وخلافة عثمان بن عفان فأكثروا ، وذكروا
خلافة علي بن أبي طالب وزادوا فأطالوا ، فرفع أبي رأسه إليهم . فقال : يا هؤلاء !
قد أكثرتم القول في علي والخلافة وعلى إن الخلافة لم تزبن علياً بل علي
زينها ، قال السيارى : فحدثت بهذا بعض الشيعة . فقال لي : قد أخرجت نصف
ما كان في قلبي علي أحمد بن حنبل من البغض * أخبرنا علي بن القاسم البصري
قال أنبأنا علي بن إسحاق المادرائي قال أنبأنا الصغاني محمد بن إسحاق قال أنبأنا
إسماعيل بن أبان الوراق قال حدثنا أبو عبد الله المحمدي عن ممالك عن جابر بن
سميرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : « من أشقى الأولين ؟ قال :
عاقرة الناقة . قال : فمن أشقى الآخرين ؟ قال : الله ورسوله أعلم قال : قاتلك » .
* أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق البراز قال أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق قال

أنبأنا حنبل بن اسحاق قال حدثني أبو عبد الله — يعني أحمد بن حنبل —
 قال نا اسحاق بن عيسى عن أبي معشر. قال حنبل ونا عاصم بن علي قال نا أبو معشر.
 قال: وقتل علي بن أبي طالب في رمضان يوم الجمعة؛ لسبع عشرة ليلة من رمضان سنة
 أربعين. وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر * أخبرنا علي بن أحمد بن
 عمر المقرئ قال أنبأنا علي بن أحمد بن أبي قيس قال أنبأنا عبد الله بن محمد بن عبيد
 قال أنبأنا الحسين بن علي العجلي قال أنبأنا حسين الجعفي قال سمعت مسفيان بن
 عيينة يسأل جعفر بن محمد كم كان لعل يوم قتل؟ قال: ثمان وخمسون سنة * أخبرنا
 ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نا ابن أبي الدنيا قال نا محمد بن سعد
 قال أنبأنا محمد بن عمر قال نا علي بن عمر بن علي بن حسين عن عبد الله بن محمد
 ابن عقيل. قال سمعت ابن الحنفية يقول سنة الجحاف: حين دخلت إحدى وثلاثون
 هذه لي خمس وستون سنة قد جاوزت سن أبي. قلت: وكم كانت سنة يوم قتل؟
 قال: ثلاث وستون، قال محمد بن سعد: ودفن علي بالكوفة عند مسجد الجامع
 في قصر الأمارة * أخبرنا ابن رزق قال أنبأنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى
 الكوفي قال أنبأنا محمد بن منصور المراتي قال حدثني أبو الطاهر — يعني أحمد بن
 عيسى العلوي — قال حدثني أبي عن أبيه عن جده عن الحسن بن علي. قال:
 دفنت أبي علي بن أبي طالب في حجة، أو قال — في حجة — من دور آل
 جعدة بن هبيرة * أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال أنبأنا الوليد بن بكر
 الأندلسي قال حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي قال نا أبو مسلم صالح بن أحمد
 ابن عبد الله العجلي قال حدثني أبي. قال: وعلى بن أبي طالب قتل بالكوفة،
 قتله عبد الرحمن بن ملجم المراتي، وقتل عبد الرحمن الحسن بن علي، ودفن علي
 بالكوفة فلا يعلم أين موضع قبره * * أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنبأنا

٥

١٠

١٥

٢٠

- عبد الله بن اسحق الخراساني قال نبأنا أبو زيد بن طريف قال نبأنا اسماعيل بن موسى قال نبأنا أبوالمُحيّاة عن عبد الملك بن عمير . قال : لما حفر خالد بن عبد الله أساس دار يزيد ابنه ، استخرجوا شيخا مدفونا أبيض الرأس واللحية . فقال : أتحب أن أريك علي بن أبي طالب ؟ فكشف لي فاذا بشيخ أبيض الرأس واللحية ، كأنما دفن بالأمس طريّ . وزاد في الحديث اسماعيل بن بهرام - ٥ .
- فقال : يا غلام عليّ بحطب ونار . فقال : الهيثم بن العرّبان ، أصلح الله الأمير ليس يريد القوم منك هذا كله . فقال : يا غلام عليّ بقباطي ، فلفه فيها وحنطه وتركه مكانه * قال أبو زيد بن طريف : هذا الموضع بمحذاء باب الوراقين مما يلي قبلة المسجد بيت اسكاف ، وما يكاد يقرى ذلك الموضع أحد إلا انتقل عنه * أخبرنا
- ابراهيم بن محمد بن جعفر المعدّل قال نا محمد بن أحمد بن ابراهيم الحكيم قال نا أبو قلابة (ح) وأخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم البغوي قال نا عبد الملك بن محمد - وهو أبو قلابة الرقاشي - قال نبأنا الحسن بن محمد النخعي قال : جاء رجل الى شريك فقال أين قبر علي بن أبي طالب ؟ فأعرض عنه ، حتى سأله ثلاث مرات . فقال له في الرابعة : نقله والله الحسن بن علي الى المدينة - هذا لفظ حديث البغوي - قال وقال عبد الملك : وكنت
- عند أبي نعيم فرقوم على حمير . قلت : أين يذهب هؤلاء ؟ قال : يأتون الى قبر علي بن أبي طالب ، فالتفت الى أبو نعيم . فقال : كذبوا نقله الحسن ابنه الى المدينة * أخبرنا محمد بن علي بن محمد الوراق قال أنبأنا أحمد بن محمد بن عمران قال نا اسماعيل الصفار قال نا المبرد عن محمد بن حبيب . قال : أول من حوّل
- من قبر الى قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، حوله ابنه الحسن * أخبرني الحسن بن أبي بكر قال كتب الى محمد بن ابراهيم بن عمران الجوري من شيراز أن أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم قال نا أحمد بن يونس الضبي قال حدثني

أبو حسان الزيادي . قال : دفن علي بالكوفة عند قصر الأمانة عند المسجد الجامع ليلاً ، وعمي موضع قبره . ويقال : دفن في موضع القصر . ويقال : في الرحبة التي تنسب إليه . ويقال : في الكناسة . وقال أبو حسان : حدثني النخعي عن شريك : أن الحسن بن علي حمله بعد صلح معاوية والحسن فدفنه بالمدينة . ويقال : حمله فدفنه بالثوريّة . ويقال : دفن بالبقيع مع فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهما (١) * أخبرني الحسن بن علي الجوهري قال أنبأنا أبو حاتم محمد بن عبد الواحد الرازي قال أخبرني أبو الحسين محمد بن عبد الله بن القاسم الأديب قال نا أبو الفيض صالح بن أحمد النحوي قال نا صالح بن شعيب عن الحسن بن شعيب الفروي عن عيسى بن داب قال : عمي قبر علي بن أبي طالب عليه السلام . قال وحدثني الحسن : أنه صير في صندوق وأكتر عليه من الكافور ، وحمل على بعير يريدون به المدينة ، فلما كان ببلاد طيٍّ أضلوا البعير ليلاً فأخذته طيٌّ وهم يظنون أن بالصندوق مالا . فلما رأوا ما فيه خافوا أن يطلبوا فدفنوا الصندوق بما فيه ، ونحروا البعير فأكلوه . * حكى لنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت أبا بكر الطلحي يذكر أن أبا جعفر المضرمي - مطينا - كان ينكر أن يكون القبر المزور بظاهر الكوفة قبر علي بن أبي طالب عليه السلام . وكان يقول : لو علمت الرافضة قبر من هذا لرجمته بالحجارة ، هذا قبر المغيرة بن شعبه . وقال مطين : لو كان هذا قبر علي بن أبي طالب ، لجعلت منزلي ومقبلي عنده أبداً وسيد شباب أهل الجنة الحسن والحسين عليهما السلام أبناء علي بن أبي طالب وأمهما فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . ذكر هلال بن خباب : أن علياً لما قتل توجه الحسن والحسين إلى المدائن فلحقهما الناس بسباط ، فحمل علي الحسن رجل فطعنه في خاصرته فسبقهم حتى دخل قصر المدائن ، فأقام فيه

٥٠

١٠

١٥

- ٢ -

الحسن بن علي عليه السلام

(١) في الهامش : لم يسمع هذا الحديث إلا من سيدنا الشريف وحده .

ثمحوا من أربعين ليلة ، ثم وجه إلى معاوية فصالحه .

- * أخبرنا ابن الفضل القطان قال أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال
 نبأنا يعقوب بن سفيان قال نبأنا سعيد بن منصور قال نبأنا عون بن موسى . قال :
 سمعت هلال بن خباب يقول قال فلان : جمع الحسن بن علي (ح) وأخبرنا عبيد الله
 ابن أبي الفتح قال نبأنا محمد بن العباس الخزاز قال أنبأنا أحمد بن معروف الخشاب
 قال نبأنا الحسين بن فهم قال نبأنا محمد بن سعد قال أنبأنا موسى بن اسماعيل
 قال نبأنا عون بن موسى قال سمعت هلال بن خباب . يقول : جمع الحسن بن علي
 رؤس أصحابه في قصر المدائن . فقال : يا أهل العراق لو لم تذهل نفسي عنكم
 إلا لثلاث خصال لذهلت : بقتلكم أبي ، ومطعنكم بغلتي ، وانتهابكم ثقلی ،
 أو قال : ردائي عن عاتقي . وانكم قد بايعتموني على أن تسالموا من سألت ،
 وتحاربوا من حاربت ، واني قد بايعت معاوية فاسمعوا له وأطيعوا . قال : ثم نزل
 فدخل القصر . واللفظ لحديث موسى بن اسماعيل ، وكنية الحسن بن علي أبو
 محمد ، وكان يشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم * أخبرنا علي بن القاسم الشاهد
 قال نا علي بن اسحاق المادرائي قال أنبأنا عيسى بن جعفر ومحمد بن عبيد الله
 ابن المنادي - واللفظ لعيسى - قال نا قبيصة قال نبأنا سفيان عن عمر بن سعيد
 ابن أبي حسين . عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث . قال : رأيت أبا
 بكر يحمل الحسن بن علي على عاتقه . وهو يقول : بأبي شبيه بالنبي ، ليس شبيهاً
 بعلي وعلى معه يتبسم * أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي
 البزار قال نا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الحافظ قال نبأنا محمد
 ابن اسماعيل الراشدي قال نا علي بن ثابت العطار قال نا عبد الله بن ميسرة وأبو
 مريم الانصاري عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب . قال : رأيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن بن علي وهو يقول : اللهم إني أحبه فأحبه .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال نا عبد الصمد بن علي بن محمد قال نا الحسين بن سعيد بن أزهري السلمي قال حدثني قاسم بن يحيى بن الحسن بن زيد ابن علي قال نبأنا أبو حفص الأعشى عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر عن علي ابن الحسين عن الحسين بن علي عن علي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وأبوهما خير منهما * أخبرنا أبو القاسم الأزهري قال أنبأنا محمد بن المظفر الحافظ قال نبأنا أبو علي أحمد بن علي ابن الحسن بن شعيب المدائني بمصر قال نبأنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي قال : الحسن بن علي بن أبي طالب يُقالُ إنه ولد في النصف من شهر رمضان في سنة ثلاث من الهجرة * أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ قال حدثني أبي قال حدثنا الحسين بن القاسم قال حدثنا علي بن داود وأحمد بن أبي مريم عن سعيد بن كثير بن عفير . قال : وفي سنة تسع وأربعين مات الحسن بن علي بن أبي طالب * أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نبأنا ابن أبي الدنيا قال نبأنا محمد بن سعد . قال : وتوفي الحسن بن علي ابن أبي طالب في ربيع الأول من سنة تسع وأربعين ، وهو ابن سبع وأربعين سنة ، وصلى عليه سعيد بن العاص بالمدينة ، وودفن بالقيع * أنبأنا ابن رزق قال أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق قال نبأنا حنبل بن اسحاق قال سمعت عبيد الله بن محمد بن عائشة . يقول : مات الحسن بن علي سنة إحدى وخمسين ، ويقال سنة خمسين * أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال حدثني أبي قال حدثني يحيى بن محمد - يعني القصباني - قال أنبأنا محمد بن موسى - هو البربري - عن ابن أبي السري عن هشام بن الكلبي . قال : وفي سنة خمسين مات الحسن بن علي بالمدينة * وأخبرنا عبيد الله بن عمر قال حدثني أبي قال نبأنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال نبأنا جعفر بن محمد بن عمرو الخشاب قال حدثني أبي قال نبأنا زيدان بن عمر

٥

١٥

١٥

٢٥

ابن البختري قال سمعت يحيى بن عبد الله بن الحسن . يقول : توفي الحسن بن علي سنة خمسين ، وهو ابن سبع وأربعين سنة .

- وكنية الحسين بن علي ، أبو عبد الله ، وكان أصغر من الحسن بسنة *
 أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا محمد بن المظفر قال نبأنا أحمد بن علي بن شعيب المدائني قال نبأنا أبو بكر بن البرقي . قال : ولد الحسين بن علي بن أبي طالب في ليال خلون من شعبان ، سنة أربع من الهجرة * أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي قال أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ قال نبأنا يحيى ابن زكريا بن شيبان قال نا أرطاة بن حبيب قال نا أيوب بن واقد عن يونس ابن خباب عن أبي حازم عن أبي هريرة . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني » *
 أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنبأنا دعلج بن أحمد المعدل قال نا موسى بن هارون قال نا أبو الربيع قال نا حماد بن زيد قال نا يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين قال حدثني الحسين بن علي . قال : أتيت علي عمر بن الخطاب وهو على المنبر ، فصعدت إليه فقلت : انزل عن منبر أبي واذهب الى منبر أبيك . فقال عمر : لم يكن لأبي منبر وأخذني وأجلسني معه ، فجعلت أقلب خنصر يدي (١) ، فلما نزل انطلق بي الى منزله . فقال لي : من علمك ؟ فقلت : والله ما علمنيه أحد . قال : يا بني لو جعلت تغشانا قال : فأتيته يوما وهو خال بمعاوية وابن عمر بالباب ، فرجع ابن عمر ورجعت معه ، فلففني بعد . فقال : لم أرك ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين اتى جئت وأنت خال بمعاوية وابن عمر بالباب . فرجع ابن عمر ورجعت معه . فقال : أنت أحق بالاذن من ابن عمر ، وإنما أنبت ما ترى في رؤسنا الله ، ثم أنتم * أخبرنا أحمد بن عثمان بن مياح السكري قال نا (١) هذه عن الخطية . وفي الأصل : حصى بيده .

— ٣ —

الحسين بن علي
 عليه السلام

١٠

١٥

٢٠

محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي قال نا محمد بن شداد المسمعي قال نا
أبو نعيم قال نا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس . قال أوحى الله تعالى إلى محمد صلى الله عليه وسلم : اني قد
قتلت يحيى بن زكريا سبعين ألفا ، واني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفا ،
وسبعين ألفا * أخبرنا ابن رزق قال نا أبو بكر محمد بن عمر الحافظ نا الفضل بن
الحباب بالبصرة نا محمد بن عبد الله الخزاز نا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي
عمار عن ابن عباس . قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم
نصف النهار ، أشعث أغبر ، بيده قارورة . فقلت ما هذه القارورة ؟ قال : دم
الحسين وأصحابه ما زلت التقطه منذ اليوم ، فنظرنا فإذا هو في ذلك اليوم قتل *
أخبرنا محمد بن الحسين الأزرق قال أنبأنا جعفر بن محمد الخلدی قال نا محمد بن
عبد الله بن سليمان قال نا أحمد بن يحيى بن زكريا قال نا اسماعيل بن أبان
قال أخبرني حبان بن علي عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عن أم سلمة .
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقتل حسين على رأس ستين من مهاجري
* أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال حدثني أبي قال نا عبد الله محمد قال
حدثني هارون بن عبد الله قال سمعت أبا نعيم يقول : قتل الحسين بن علي سنة
ستين ، يوم السبت يوم عاشوراء ، وقتل وهو ابن خمس وستين . أوست وستين
* أخبرنا عبيد الله بن عمر قال قال لي أبي : وهذه الرواية لأبي نعيم وهم من جهتين
في القتل والمولد ؛ فأما مولد الحسين : فانه كان بينه وبين أخيه الحسن طهر ،
وولد الحسن للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة ، وأما الوهم في تاريخ
موته : فأجمع أكثر أهل التاريخ انه قتل في المحرم ؛ سنة احدى وستين ؛ إلا
هشام بن السكابي فانه قال : سنة اثنين وستين ؛ وهو وهم أيضا * أخبرنا
عبيد الله قال حدثني أبي قال نا يحيى بن محمد قال نا محمد بن موسى بن حماد عن

٥

١٠

١٥

٢٠

ابن أبي السري عن هشام بن الكلبي . قال : وفي سنة اثنتين وستين قتل الحسين
ابن علي يوم عاشوراء * أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال
نا ابن أبي الدنيا قال نا محمد بن سعد . قال . الحسين بن علي بن أبي طالب قتل
بنهرى كربلاء يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى وستين وهو ابن ست وخمسين سنة
* أخبرنا ابن الفضل قال أنبأنا عبد الله بن جعفر قال نا يعقوب بن سفيان
قال أنبأنا سلمة عن أحمد — يعني ابن حنبل — عن اسحاق بن عيسى . وأخبرنا
ابن رزق قال أنبأنا عثمان بن أحمد قال أنبأنا حنبل قال حدثني أبو عبد الله عن
اسحاق بن عيسى عن أبي معشر . قال حنبل وحدثنا عاصم بن علي قال أنبأنا أبو
معشر . قال : وقتل الحسين بن علي لعشر ليال خلون من المحرم ، سنة إحدى وستين
— واللفظ لحديث سلمة — * أخبرنا علي بن أحمد الرزاز قال أنبأنا محمد بن
أحمد بن الحسن الصواف قال أنبأنا بشر بن موسى قال أنبأنا عمرو بن علي . قال :
وقتل الحسين بن علي ، وكان يكنى بأبي عبد الله سنة إحدى وستين ، وهو يومئذ
ابن ست وخمسين سنة ، في المحرم يوم عاشوراء * أخبرنا ابن رزق قال أنبأنا محمد
ابن عمر الحافظ قال أنبأنا هشيم بن خلف قال أنبأنا ابن زنجويه قال أنبأنا أبو الأسود
قال : قتل الحسين سنة ستين . وقال محمد بن عمر أنبأنا محمد بن القاسم أنبأنا عباد
أنبأنا عيسى بن عبد الله . قال : قتل الحسين بن علي سنة ستين .

❦ قال الشيخ أبو بكر الخطيب : وقول من قال : سنة إحدى وستين أصح
* أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال أنبأنا ابن أبي الدنيا
قال أنبأنا محمد بن سعد . قال : أخبرت عن ابن عيينة قال سمعت الهذلي يسأل
جعفر بن محمد . فقال : قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة * أخبرنا
أبو بكر البرقاني قال حدثني أبو عمر محمد بن العباس الخزاز قال أنبأنا مكرم بن
أحمد قال أنبأنا أحمد بن سعيد الجمال . قال : سألت أبا نعيم عن زيارة قبر الحسين

فكأنه أذكر أن يعلم أين قبره ؟

— ٤ —

سعد بن
أبي وقاص

وسعد بن أبي وقاص ، واسم أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن
زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب ، يكنى أبا اسحاق ، وأمه
حننة بنت أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وهو أحد العشرة
الذين شهدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ، وأحد الستة من أهل الشورى ،
ومن المهاجرين الأولين ، تقدم إسلامه وحضر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مشاهده ، وجاهد بين يديه ، وفداه النبي صلى الله عليه وسلم بابويه . فقال له :
« فداك أبي وأمي » . ودعاه . فقال : « اللهم سدّد رميته ، وأجب دعوته »
فكان بحباب الدعوة ، ولما وجه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب جيوش المسلمين إلى
العراق ، أمر سعداً عليهم ، ففتح الله على يده المدائن وغيرها من بلاد الفرس ،
ثم ولاه عمر أيضاً الكوفة لما مضت ، وله أخبار كثيرة ، ومناقب غير يسيرة ،
وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث حدث بها عنه عبد الله بن
عباس ، وجابر بن سمرة ، والسائب بن يزيد ، وعائشة أم المؤمنين ، وجماعة من
التابعين * أخبرنا علي بن القاسم البصري قال نبأنا علي بن اسحاق المادرائي قال
حدثنا أحمد بن خالد قال نبأنا داود بن سليمان - أبو المطرف - قال نبأنا سفيان عن
علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد . قال قلت : يا رسول الله من أنا .
قال : « انت سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة ، من قال غير
ذلك فعليه لعنة الله » . * أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال
نبأنا ابن أبي الدنيا قال نبأنا محمد بن سعد قال أنبأنا محمد بن عمر قال حدثني
سلمة بن بخت عن عائشة بنت سعد : قالت سمعت أبي يقول : أسلمت وأنا ابن
تسع عشرة سنة * أخبرنا علي بن محمد المعدل قال أنبأنا عثمان بن أحمد بن السماك
قال نبأنا محمد بن عبيد الله بن المنادي قال نبأنا أبو بدر - شجاع بن الوليد -

١٠

١٥

٢٠

تقال نبأنا هاشم بن هاشم عن سعيد بن المسيب . أن سعداً قال : ما أسلم أحده إلا في اليوم الذي أسلمت فيه ، ولقد مكثت سبعة أيام وإني لتلت الاسلام .

شكوى أهل الكوفة سعد

* أخبرنا علي بن القاسم قال نبأنا علي بن اسحاق المادرائي قال أنبأنا محمد

ابن عبيد الله المنادي قال نبأنا عاصم بن علي قال نبأنا أبو عوانة عن عبد الملك ابن عمير عن جابر بن سمرة . قال : شكوا أهل الكوفة سعد بن مالك إلى عمر .

فقالوا : لا يحسن أن يصلى . فقال سعد : أمّا أنا فكنّت أصلى بهم صلاة رسول

الله صلى الله عليه وسلم صلاتي العشي أركد في الأولتين ، وأحنف في الآخرتين

فقال عمر : ذاك الظن بك يا أبا إسحاق ، وبعث رجالاً يسألون عنه في مساجد

الكوفة ، فلا يأتون مسجداً من مساجد الكوفة إلا أثنوا عليه خيراً . وقالوا :

معروفا ، حتى أتوا مسجداً من مساجد بني عباس . فقال رجل يقال له أبو سعدة :

اللهم فانه كان لا يعدل في القضية ، ولا يقسم بالسوية . فقال : اللهم ان كان كاذباً

فاعم بصره ، وأطل فقره ، وعرضه للفتن . قال عبد الملك : فأنا رأيته يتعرض

للأماء في السكك . فاذا قيل له : أبا سعدة ؟ يقول : مفتون أصابتنى دعوة سعد .

* أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نبأنا ابن أبي الدنيا

قال نبأنا محمد بن سعد قال أنبأنا محمد بن عمر قال نبأنا بكير بن مسمار عن

عائشة بنت سعد . قالت : مات أبي في قصره بالعقيق على عشرة أميال ، فحمل إلى

المدينة على رقاب الرجال ، وكان قصيراً دحداً ، غليظاً ذاهماً ، شثن الأصابع

أشعر * أخبرنا ابن رزق قال أنبأنا عثمان بن أحمد قال نبأنا حنبل قال حدثني

أبو عبد الله قال نبأنا نوح المعلم قال قال إبراهيم بن سعد : توفي سعد بن أبي وقاص

في زمن معاوية بعد حجته الأولى ، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة * أخبرنا ابن

بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نبأنا ابن أبي الدنيا قال نبأنا محمد بن

سعد قال أخبرني الهيثم بن عدي . قال : توفي سعد بالمدينة سنة خمسين * أخبرنا

أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي بنيسابور قال أنبأنا أبو محمد القاسم
ابن غانم بن حمويه المهلبى قال أنبأنا محمد بن إبراهيم البوشنجى . قال سمعت ابن
بكير يقول: مات سعد بن أبي وقاص سنة أربع وخمسين . قال : هو آخر المهاجرين
وفاة * أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال حدثنى أبي قال نا الحسين بن القاسم
قال نبأنا على بن داود عن سعيد بن عفير . قال : وفى سنة خمس وخمسين توفى
سعد بن أبي وقاص .

أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب باصبهان .
أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال نبأنا عمر بن أحمد بن
اسحاق الأهوازى . وأخبرنا محمد بن أبي على الاصبهاني قال أنبأنا محمد بن أحمد
ابن اسحاق الشاهد بالأهواز قال نا عمر بن أحمد قال نا خليفة بن خياط . قال :

وسعد بن أبي وقاص ولاء عمر وعثمان الكوفة ، ومات بالمدينة سنة خمس وخمسين
* أخبرنا على بن أحمد الرزاز قال أنبأنا محمد بن أحمد بن الصواف قال نبأنا
بشر بن موسى قال نبأنا عمر بن على . قال : ومات سعد بن أبي وقاص ؛ سنة
خمس وخمسين ؛ وصلى عليه مروان ؛ ومات وهو ابن أربع وسبعين * أخبرنا
على بن القاسم قال نبأنا على بن اسحاق المادرائى قال أنبأنا أحمد بن زهير

قراءة عليه عن المدائنى . قال : مات سعد بن أبي وقاص بالعقيق ، على عشرة
أميال من المدينة ، سنة خمس وخمسين فحمل على أعناق الرجال إلى المدينة ،
وصلى عليه مروان . وكان يقول : أنا يوم بدر ابن تسع عشرة سنة . ويقال :
ابن أربع وعشرين سنة * أخبرنا على بن القاسم نبأنا على بن اسحاق نبأنا محمد
ابن اسماعيل الترمذى نبأنا أبو نعيم (ح) وأخبرنا أبو الفضل أنبأنا عبد الله بن
جعفر قال نبأنا يعقوب بن سفيان . قال قال أبو نعيم : مات سعد بن أبي وقاص
سنة ثمان وخمسين .

وعبد الله بن مسعود بن غافل وقيل عاقل بن حبيب بن شمع بن قار — ٥ —
 ابن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة ^{عبد الله بن مسعود}
 ابن الياس بن مضر، أبو عبد الرحمن حليف بني زهرة بن كلاب. ذكر نسبه
 هكذا محمد بن سعد كاتب الواقدي، وخليفة بن خياط العُصْفَرِيُّ، غير أن ابن
 سعد مسمى جده - غافلا - بالغين المعجمة وبألف، وسماه خليفة - عاقلا - بالعين
 المهمة وباللقاف. وقال خليفة أيضاً: ابن حبيب بن قار بن شمع بن مخزوم،
 ونسبه محمد بن اسحاق بن يسار صاحب المغازي. فقال: عبد الله بن مسعود
 ابن الحارث بن شمع بن مخزوم، ولم يذكر ما تخلل ذلك من الاسماء التي
 ذكرناها. وكذلك نسبه أبو بكر احمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، وأم
 عبد الله بن مسعود، أم عبد بنت عبد الله بن الحارث بن زهرة. ويقال: انها
 من القارة. وقيل: بل هي من بني صاهلة بن كاهل. تقدم اسلام عبد الله بمكة
 وهاجر إلى المدينة، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاهده، وكان أحد
 حفاظ القرآن، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سره أن يقرأ القرآن
 غصاً كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد». وكان أيضاً من فقهاء الصحابة
 ذكره عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال: كنيف مليّ علماً، وبعثه إلى أهل
 الكوفة ليقرئهم القرآن ويعلمهم الشرائع والأحكام، فبث عبد الله فيهم علماً
 كثيراً، وفقه منهم جداً غفيراً، وحدث عنه الأسود بن يزيد، وعلقمة بن قيس
 وزيد بن وهب، والحارث بن قيس، وأبو وائل شقيق بن سلمة، وزر بن
 حبيش، وعبد الرحمن بن يزيد، وأبو معمر عبد الله بن سخبرة، وأبو عمرو
 الشيباني، وأبو الأحوص الجشمي، وغيرهم. وورد المدائن ثم عاد إلى مدينة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأقام بها إلى حين وفاته.

• حدثني أبو الفتح نصر بن ابراهيم النابلسي بيت المقدس أنبأنا علي بن

طاهر القرشي أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس نا محمد بن إبراهيم الديبلي نا
 عبيد الحميد بن صبيح نا عمرو بن عبد الغفار الفقيمي نا الأعمش عن إبراهيم
 النخعي عن علقمة . قال : خرجت مع عبد الله بن مسعود من المدائن ، فصحبنا
 مجوسي فلما كنا ببعض الطريق تخلف عبد الله لحاجته ، ولحقنا وقد عرض
 للمجوسي طريق فأخذ فيه فأتبعه السلام . وقال : إن للصحبة حقاً * أخبرنا أبو
 الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ نبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن
 عبيد الحافظ أملاء في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة نا أحمد بن حازم الغفاري
 أنبأنا عمرو بن حماد بن طلحة ناحسين بن عيسى بن زيد عن أبيه عن الأعمش
 عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي . وعن عمرو
 ابن مرة الجملي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهم . قالوا : قال عبد الله بن
 مسعود : أنا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ويوم أحد وبيعة
 الرضوان ، في حديث طويل * أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد الأزرق نا
 أبو بكر أحمد بن سليمان بن الحسن النجاد قال قرئ على أبي قلابة الرقاشي قال
 نا أبو عتاب الدلال نا شعبة عن معاوية بن قررة عن أبيه . أن ابن مسعود : كان
 يجني لهم نخلة ، فهبت الريح فكشفت عن ساقيه . قال : فضحكوا من دقة ساقيه
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أتضحكون من دقة ساقيه ؟ والذي نفسي بيده
 لها أثقل في الميزان من جبل أحد » . * أخبرني أبو الحسين أحمد بن عمر بن
 علي القاضي بدرزي بجان أنبأنا محمد بن المظفر الحافظ نبأنا محمد بن محمد بن سليمان
 الباغندي حدثني أبو الحسن عبد السلام بن عبد الحميد الإمام نا زهير بن
 معاوية الجملي أبو خيثمة عن منصور بن المعتمر عن أبي اسحاق عن الحارث
 عن علي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو كنت مؤمراً أحداً من
 أمتي عن غير مشورة منهم ، لأمرت عليهم ابن أم عبد » . * أخبرني أبو بكر

٥

مناقبه
١٠

١٥

٢٠

- محمد بن الحسين بن ابراهيم الخفاف نا احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي نا أبو مسلم ابراهيم بن عبد الله البصري نا حجاج بن المتهال نا مهدي ابن ميمون عن واصل الاحدب عن أبي وائل عن حذيفة . قال : لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان ابن أم عبد من أقربهم الى الله وسيلة * أخبرنا ابن بشران أنبأنا الحسين بن صفوان نبأنا عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا نبأنا محمد بن سعد أنبأنا محمد بن عمرو نبأنا عبد الله بن جعفر الزهري عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاري عن عبيد الله بن عتبة . قال : مات عبد الله بن مسعود بالمدينة ، ودفن بالبقيع سنة اثنتين وثلاثين ، وكان رجلاً نحيفاً شديد الأدمة * أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنبأنا جعفر بن محمد ابن نصير الخلدی نبأنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال سمعت محمد ابن عبد الله بن نمير . يقول : مات عبد الله بن مسعود سنة اثنتين وثلاثين * أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله حسويه الأصبهاني أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر نبأنا عمر بن احمد الاهوازي نبأنا خليفة بن خياط . قال : ومات عبد الله بالمدينة ، وصلى عليه الزبير بن العوام سنة اثنين وثلاثين * أخبرنا علي بن أحمد بن محمد الرزاز أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف نبأنا بشر بن موسى قال قال ابو حفص عمرو بن علي : ومات ابن مسعود بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين ، ودفن بالبقيع ، وكان نحيفاً خفيف الجسم ، آدم شديد الأدمة ، ومات ابن نيف وستين سنة * أخبرنا ابن بشران نبأنا الحسين بن صفوان نبأنا ابن أبي الدنيا أنبأنا محمد بن سعد أنبأنا محمد بن عمر نبأنا عبد الحميد بن عمران العجلي عن عون بن عبد الله بن عتبة . قال : توفي عبد الله بن مسعود ، وهو ابن بضع وستين سنة . قال محمد بن عمر . وسمعت من يقول : صلى عليه عمار بن ياسر ، وقال قائل : صلى عليه عثمان بن عفان وهو أثبت عندنا *

أخبرنا ابن الفضل القطان أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه نبأنا يعقوب بن سفيان . قال : سنة اثنتين وثلاثين فيها مات عبد الله بن مسعود بالمدينة ، وهو ابن بضع وستين سنة . قبل قتل عثمان رضي الله عنهما * أخبرنا أبو حازم العبدوي أنبأنا أبو محمد القاسم بن غاتم بن حمويه المهلب أنبأنا محمد بن إبراهيم البوشنجي . قال سمعت ابن بكير يقول : مات ابن مسعود سنة ثلاث وثلاثين * أخبرني الحسين بن علي الطناجيري أنبأنا محمد بن زيد بن علي بن مروان الكوفي أنبأنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني نبأنا هرون بن حاتم البزاز قال قال : يحيى بن أبي غنينة : ومات عبد الله بن مسعود سنة ثلاث وثلاثين ، وله ثلاث وستون * أخبرنا ابن الفضل أنبأنا ابن درستويه نبأنا يعقوب بن سفيان نبأنا محمد بن يسار نبأنا يحيى بن سعيد نبأنا سفيان عن الأعمش عن عمار بن عمير عن حريث بن ظهير . قال : لما جاء نعي عبد الله إلى أبي الدرداء . قال : ما خلف بعده مثله .

•

١٠

— ٦ —
عمار بن ياسر

وعمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوديم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عنس وهو زيد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان ، ويكنى أبا اليقظان ، تقدم اسلامه ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، وهو معدود في السابقين الأولين من المهاجرين ، ومن عذب في الله بمكة . أسلم هو وأبوه وأمه سمية مولاة أبي حذيفة بن المغيرة ، وهي أول شهيدة في الاسلام ، طعنها أبو جهل بحربة في قلبها فقتلها ، ومر النبي صلى الله عليه وسلم بعمار وأبيه وأمه وهم يعذبون . فقال : « اصبروا يا آل ياسر فإن موعدكم الجنة » . وشهد عمار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا وأحداً والخندق ومشاهده كلها ، ونزل فيه آيات من القرآن فمن ذلك أن المشركين أخذوه وعذبوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم جاءه وذكر ذلك له ، فأنزل الله تعالى

١٥

٢٠

- فيه : « إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان » الآية . ويقال : إن عظماء قريش اجتمعوا إلى أبي طالب . فقالوا له : لو أن ابن أخيك طرد موالينا وحلفاءنا كان أطوع له عندنا وأعظم في صدورنا ، وأشاروا إلى عمار ، وبلال ، وابن مسعود فأنزل الله تعالى : « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه »
- في غير ذلك من الآيات . ومناقبه مشهورة ، وسوابقه معروفة ، وورد المدائن
- غير مرة في خلافة عمر وبعدها ، وشهد مع علي بن أبي طالب حروبه حتى قتل بين يديه بصفين ، وصلى عليه علي ودفنه هناك * أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي بالبصرة قال نبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي قال نبأنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال نبأنا أحمد بن إبراهيم قال نبأنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني أبو خالد عن عدي بن ثابت الأنصاري قال : حدثني رجل أنه كان مع عمار بن ياسر بالمداين ، فأقيمت الصلاة فتقدم عمار وقام على دكان يصلي والناس أسفل ، فتقدم حذيفة فأخذ علي يديه فاتبعه عمار حتى أنزله حذيفة ، فلما فرغ عمار من صلاته . قال له حذيفة : ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا أم الرجل القوم فلا يقيم في مقام أرفع من مقامهم ، أو نحو ذلك » قال عمار : لذلك اتبعتك حين أخذت علي يدي * أخبرنا
- القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري بنيسابور أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة نبأنا أحمد بن حازم قال أنبأنا قبيصة عن سفيان عن أبي اسحاق عن هاني بن هاني عن علي . قال : استأذن عمار النبي صلى الله عليه وسلم فعرف صوته ، فقال : « مرحبا بالطيب المطيب » . * أخبرنا القاضي أبو
- عمار الهاشمي قال نبأنا علي بن اسحاق المادرائي قال نبأنا علي بن حرب قال نبأنا أبو عبد الله الأغر محمد بن صبيح قال نبأنا حاتم بن عبيد الله قال نبأنا جرير بن حازم عن الحسن بن عثمان بن أبي العاص . قال : رجلاً مات رسول الله صلى الله عليه

وسلم وهو يجهلها . عبد الله بن مسعود ، وعمار بن ياسر * أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي قال أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ابن شيبه قال أنبأنا جدي قال أنبأنا يزيد بن هرون قال أنبأنا العوام بن حوشب هن سلمة بن كهيل بن علقمة عن خالد بن الوليد . قال : كان بيني وبين عمار شيء فأتيت عمار يشكو خالداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل لا يزيدني إلا غلظاً ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت ، فبكى عمار . وقال : يا رسول الله ألا تراه ؟ فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم [رأسه] . فقال : « من أبغض عماراً أبغضه الله ، ومن عادى عماراً عاداه الله » . قال خالد : فخرجت وليس شيء أحب إلي من رضى عمار فلقيته [فاسترضيته حتى رضى عني] .

* وأخبرنا ابن مهدي قال أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال أنبأنا جدي قال حدثت عن الواقدي قال أنبأنا عبد الله بن أبي عبيدة عن أبيه عن لؤلؤة مولاة أم الحكم بنت عمار ، أنها وصفت لهم عماراً فقالت : كان طويلاً آدم طويلاً مضطرباً ، أشهل العينين ، بعيد ما بين المنكبين ، رجلاً لا يغير شيبه .

* أخبرنا ابن الفضل قال أنبأنا عبد الله بن جعفر قال أنبأنا يعقوب بن سفيان قال أنبأنا يونس بن عبد الرحيم قال أنبأنا ضمرة عن يحيى بن زيد . قال : شهد عمار صفين وهو ابن تسعين سنة ، على رمكة حمائل سيفه نسعة * أخبرنا ولاد بن علي الكوفي قال أنبأنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني قال أنبأنا أحمد بن خازم قال أنبأنا يحيى - يعني الحماني - قال أنبأنا خالد بن عبد الله الواسطي عن عطاء بن السائب عن أبي البختري وميسرة : أن عمار بن ياسر يوم صفين . أتى بلبن فشربه ثم قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي : « هذه آخر مشربة تشربها من الدنيا » . ثم تقدم فقاتل حتى قتل * أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال أنبأنا ابن أبي الدنيا قال أنبأنا محمد بن سعد . قال : عمار بن ياسر من

عنس من اليمن ، حليف لبني مخزوم - يكنى أبا اليقظان ، قتل بصفين مع علي بن أبي طالب سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ودفن هناك . وقال ابن سعد * أخبرنا محمد بن عمر قال نبأنا الحسن بن عمار عن أبي اسحاق عن عاصم ابن ضمرة . أن علياً : صلى على عمار ولم يغسله .

- وأبو أيوب الأنصاري الخزرجي ، واسمه خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار - هو تيم الله بن ثعلبة بن الخزرج ابن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن ابن الأزد بن النعوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ، وأمه هند بنت سعد بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأكبر ، حضر أبو أيوب العقبة ، ونزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة في الهجرة ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا والمشاهد كلها ، وكان مسكنه بالمدينة ، وحضر مع علي بن أبي طالب حرب الخوارج بالنهر وان ، وورد المدائن في صحبته ، وعاش بعد ذلك زمانًا طويلاً ، حتى مات ببلد الروم غازياً في خلافة معاوية بن أبي سفيان وقبره في أصل سور القسطنطينية * أخبرنا أبو بكر البرقاني قال أنبأنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن حميرويه الهروي قال أنبأنا الحسين بن ادريس الأنصاري قال نبأنا ابن عمار - وهو محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي - قال نبأنا اسماعيل عن شعبة . قال قلت للحكم بن عيينة : شهد أبو أيوب مع علي صفين ؟ قال : لا ! ولكن شهد معه قتال أهل النهروان * أخبرنا أبو بكر البرقاني قال أنبأنا الحسين بن هارون الضبي قال أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ أن جعفر بن محمد بن عمرو الخشاب أخبر قراءة قال حدثني أبي قال نبأنا زيدان بن عمر بن البختري قال حدثني غياث بن إبراهيم عن الأجلح بن عبد الله الكندي . قال : سمعت

— ٧ —
أبو أيوب
الأنصاري
القسطنطينية

١٠

١٥

٢٠

زيد بن علي ، وعبد الله بن الحسن ، وجعفر بن محمد ، ومحمد بن عبد الله بن الحسن :
 يذكرون تسمية من شهد مع علي بن أبي طالب من أصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ، كلهم ذكره عن آباءه . وعن أدرك من أهله . وممته أيضا من
 غيرهم فذكر أسماء جماعة من الصحابة . ثم قال : وخالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري
 بدرى ، وهو صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نزل عليه حين قسم
 المدينة ، حتى تبوأ مسجده [ومساكنه] . وكان على مقدمة على يوم النهروان وعلى
 الرجال يومئذ * أخبرنا أبو حازم الصدوي قال أنبأنا القاسم بن غانم المهلبى قال أنبأنا
 محمد بن إبراهيم البوشنجى قال سمعت يحيى بن عبد الله بن بكير . يقول : مات
 أبو أيوب سنة اثنتين وخمسين . * أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال حدثنى أبي
 قال أنبأنا أبو طالب - يعنى أحمد بن نصر - الحافظ قال أنبأنا أبو زرعة - وهو
 الدمشقى - قال : مات أبو أيوب الأنصاري سنة خمس وخمسين بالقسطنطينية .
 * أخبرنا أبو القاسم على بن الفضل بن طاهر إمام الجامع بدمشق قال أنبأنا
 عبد الوهاب بن الحسن الكلابى قال أنبأنا أحمد بن عمير بن يوسف قال سمعت
 أبا الحسن محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن ميمع . يقول : وأبو
 أيوب خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بدرى ، من بنى النجار قبره بالقسطنطينية
 * أخبرنا ابن الفضل قال أنبأنا عبد الله بن جعفر قال أنبأنا يعقوب بن سفيان
 قال أنبأنا صفوان بن صالح قال حدثنا الوليد قال أنبأنا ابن جابر : أن أبا أيوب لم يقعد
 عن الغزو فى زمان عمر وعثمان ومعاوية ، وأنه توفى فى غزاة يزيد بن معاوية
 بالقسطنطينية . قال الوليد : فحدثنى شيخ من أهل فلسطين أنه رأى بنية بيضاء
 دون حائط القسطنطينية . فقالوا : هذا قبر أبي أيوب الأنصاري صاحب النبي
 صلى الله عليه وسلم ، فأتيت تلك البنية ، فرأيت قبره فى تلك البنية وعليه قنديل
 معلق بسلسلة .

٥

١٠

١٥

٢٠

- وعتبة بن غزوان المازني ، حليف بني نوفل بن عبد مناف ، وهو عتبة بن — ٨ — غزوان بن جابر بن وهيب ويقال أهيب بن نسيب بن مالك بن عوف بن الحارث عتبة بن غزوان المازني ابن مازن بن منصور بن عكرمة بن حصة بن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . ومن العلماء من قدم نسيباً على وهيب في نسبه ، وزاد فيه زيدا فجعله : ابن نسيب بن وهيب بن زيد بن مالك . وكان عتبة من المهاجرين ، وشهد بدرًا ويكنى أبا عبد الله ويقال أبا غزوان ، وهو أول من اختط البصرة ونزلها من المدائن سار إليها ، وكانت وفاته بالمدينة ويقال في الطريق بين المدينة والبصرة . أخبرنا الأزهرى قال نا أحمد بن إبراهيم البزار قال نا جعفر بن أحمد بن محمد المروزي قال نا السري بن يحيى قال نا شعيب بن إبراهيم قال نا سيف بن عمر عن محمد وطلحة والمهلب وزيد وسعيد وعمرو . قالوا : مضر المسلمون المدائن وأوطنوها ، حتى اذا فرغوا من جلولا وتكريت ، واخذوا الحصنين ، كتب عمر الى سعد : أن ابعت عتبة بن غزوان الى فرج الهند^(١) فليرتد منزلا بمصره ، وابعت معه سبعين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج عتبة بن غزوان في سبعمائة من المدائن فصار حتى نزل على شاطئ دجلة وتبوا دار مقامه . وذكر الحديث . أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ مولى بني هاشم قال نا ابو بكر يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن البهلول الكاتب املاء قال نا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحمصي قال نبأنا علي بن عياش قال نا عبد الرحمن بن سليمان ابن أبي الجون قال نبأنا اسماعيل بن أبي خالد عن أبيه عن الحسن . قال : قدم علينا عتبة بن غزوان أميراً . بعشه عمر بن الخطاب فقام فينا فقال : أيها الناس إن الدنيا قد آذنت بصرم ، وولت حذاء فلم يبق منها إلا صباية كصباية الإماء ، وانكم منتقلون من داركم هذه فانقلوا بخير ما يحضركم ، وقد بلغني أن الحجر ليلقى

(١) فرج الهند هو ثغره وكان يومئذ الأبلّة بالقرب من البصرة اهـ

في شفير جهنم فما يبلغ قعرها سبعين عاما ، فوالله ! لقد بلغني أن ما بين مصراعين من مصاريح الجنة أربعين عاما ، ليأتين عليه يوم وله كظيظ من الزحام ، ولقد رأيتني سابع سبعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد تسَلَّقتُ أفواههم من أكل الشجر ، ومامننا رجل إلا وقد أصبح أميراً على مصر ، ولقد رأيتنا أنا وسعد استَبَقْنَا بُرْدَةً فاشتقناها فأخذت أنا نصفها وسعد نصفها ، ولقد بلغني أنه لم تكن نبوة إلا وستنسخ مُلكاً ، وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً ، وفي أعين الناس حقيراً ، وستجربون الأمراء بعدى * أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نا ابن أبي الدنيا قال نا محمد بن سعد قال أنبأنا محمد بن عمر [الواقدي] حدثني جبير بن عبد الله وإبراهيم بن عبد الله من ولد عتبة بن غزوان قالا : قدم عتبة المدينة في الهجرة ، وهو ابن أربعين سنة ، وتوفي وهو ابن سبع وخمسين ، وكان طوالاً جميلاً ، يكنى أبا عبد الله ، ومات سنة سبع عشرة بطريق البصرة عاملاً لعمر عليها . قال ابن سعد : أخبرني الهيثم بن عدي قال : كانت كنيته أبا غزوان * أخبرنا الفضل قال أنبأنا عبد الله بن جعفر قال أنبأنا يعقوب بن سفيان . قال : ومات عتبة بن غزوان بالبصرة سنة سبع عشرة * أخبرنا علي بن أحمد الرزاز قال أنبأنا أبو علي بن الصواف قال نا بشر بن موسى قال نا عمرو بن علي . قال : مات عتبة بن غزوان سنة سبع عشرة ، قدم المدينة في الهجرة وهو ابن أربعين سنة . فتوفي وهو ابن سبع وخمسين ، وكان يكنى بأبي عبد الله ، وهو رجل من بني سليم * أخبرنا الأزهري قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا أحمد علي بن الحسن المدائني قال أنبأنا أبو بكر بن البرقي . قال : ومات عتبة بن غزوان بطريق البصرة سنة سبع عشرة . ويقال : سنة عشرين ، وهو الذي مصر البصرة ، واختط بها المنازل ، وبني مسجدها بقصب ، وهو الذي افتتح الأُبَلَّةَ ، وكانت ولايته البصرة ستة أشهر ، ولأه إياها عمر بن الخطاب .

٥

١٠

١٥

٢٠

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْوَاعِظِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ نَبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ نَبَأَنَا
 عَلَى بْنُ دَاوُدَ وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَفِيرٍ . قَالَ : وَفِي سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةَ
 مَاتَ عَتَبَةُ بْنُ غَزْوَانَ * أَخْبَرَنَا الْأَزْهَرِيُّ قَالَ أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ قَالَ
 نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَ : وَمَاتَ
 أَبُو قَحَافَةَ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ ، وَفِيهَا مَاتَ عَتَبَةُ بْنُ غَزْوَانَ * أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حَسَنِيهِ
 الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ نَبَأَنَا عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِهَوَازِيُّ
 قَالَ نَبَأَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطٍ . قَالَ : وَعَتَبَةُ بْنُ غَزْوَانَ وَلَّاهُ عَمْرُ الْبَصْرَةَ ، وَلَهُ بِنَاحِيَتِهَا
 فَتُوحٌ . وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ . وَيُقَالُ : مَاتَ حِينَ شَخْصَ مِنَ الْمَدِينَةِ
 وَيَكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ * أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ كَتَبَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
 الْجَوْرِيِّ مِنْ شِيرَازٍ يَذْكُرُ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَمْدَانَ بْنَ الْخَضِرِ أَخْبَرَهُمْ قَالَ نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ
 يُونُسَ الضَّبِّيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَسَانَ الزِّيَادِيُّ قَالَ : سَنَةَ خَمْسِ عَشْرَةَ فِيهَا مَاتَ
 عَتَبَةُ بْنُ غَزْوَانَ الْمَازَنِيُّ وَهُوَ وَالِي عَمْرٍاءَ بْنِ الْخَطَّابِ عَلَى الْبَصْرَةِ ، مَاتَ بِالطَّرِيقِ
 رَاجِعًا إِلَى الْبَصْرَةِ . وَكَانَ قَدْ اسْتَعْفَى عَمْرٍاءَ أَنْ يَعْنِيَهُ ، وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ
 لَا تُرِدَّنِي إِلَى الْبَصْرَةِ وَإِلَيَّا لَعَمْرُ ، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهَا ، وَهُوَ ابْنُ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ
 سَنَةً وَكَانَ يَكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : وَقَصَّتْ بِهِ نَاقَتُهُ فَسَقَطَتْ عَنْهَا فَمَاتَ . وَيُقَالُ : كَانَ
 ذَلِكَ فِي سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةَ . وَيُقَالُ : سَنَةَ عَشْرِينَ . قَالَ أَبُو حَسَانَ : وَالْأَوَّلُ أَثْبَتُ .
 ❦ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ : وَالْأَشْبَهُ بِالصَّوَابِ أَنَّ عَتَبَةَ مَاتَ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ ،
 لِأَنَّ الْمَدَائِنَ فَتَحَتْ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ ، ثُمَّ مَضَتْ الْبَصْرَةُ بَعْدَ ذَلِكَ وَنَزَلَهَا الْمُسْلِمُونَ
 عَلَى مَا شَرَحْنَاهُ فِيمَا تَقَدَّمَ ، وَعَتَبَةُ أَوَّلُ مَنْ اخْتَطَبَهَا وَسَكَنَهَا فَاللَّهُ أَعْلَمُ .

—٩—

أَبُو مَسْعُودٍ
 الْبَدْرِيُّ
 الْأَنْصَارِيُّ

وَأَبُو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَاسْمُهُ عَقْبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أُسَيْرَةَ .
 وَقِيلَ : أُسَيْرٌ . وَقِيلَ : يُسَيْرَةٌ بِالْيَاءِ . وَقِيلَ : نَسِيرَةٌ بِالنُّونِ ابْنُ عَسِيرَةَ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ
 جَدَارَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ بْنِ

حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد، وأمه سلمى بنت عازب . وقيل سلمى بنت عامر بن عوف بن عبد الله من قضاة . ذكر بعض العلماء : أن أبا مسعود شهد بدرًا ، والصحيح أنه لم يشهدا ، وإنما قيل له البدرى لأنه كان يسكن ماء بدر ، لكنه قد شهد العقبة مع الأنصار ، وكان أصغر من شهدا ، وسكن الكوفة وحفظ عنه الحديث بها ، وذكر وروده المدائن في حديث أخبرناه الحسن ابن أبي بكر قال أنبأنا عبد الله بن اسحق البغوي قال أنبأنا يحيى بن أبي طالب قال أنبأنا علي بن عاصم قال أنبأنا حصين بن عبد الرحمن عن أبي وائل عن خالد بن ربيع العبسي . قال : سمعنا توجع حذيفة فركب إليه أبو مسعود الأنصاري في نفر أنافهم إلى المدائن . قال : فأتيناه في بعض الليل . فقال : أي الليل ساعة هذه ؟ قلنا : بعض الليل أو جوف الليل . قال : هل جئتم با كفاني ؟ قلنا : نعم ! قال : فلا تغالوا بكفتي فإن يكن لصاحبكم عند الله خير يُبدل خيراً من كسوتكم ، وإلا بسلب سلبا سريعا . قال : ثم ذكر عثمان فقال : اللهم لم أشهد ولم أقل ولم أرض * أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي بنيسابور قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول . قيل ليحيى بن معين : أبو مسعود البدرى شهد بدرًا ؟ قال : لم يشهد بدرًا وشهد العقبة * أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نا ابن أبي الدنيا قال نا محمد بن سعد . قال : أبو مسعود الأنصاري ، اسمه عقبة بن عمرو وهو من بني جدارة بن عوف ابن الحارث بن الخزرج ، ابنتي بالكوفة داراً في سوق المراضيع . قال محمد بن عمرو والهيثم بن عدي : توفي في آخر خلافة معاوية بالمدينة ، وانفرض عقبه . وقال ابن سعد في موضع آخر : توفي في أول خلافة معاوية . قال وقال الواقدي : شهد العقبة ولم يشهد بدرًا * أخبرنا أبو سعيد بن حسويه الأصبهاني قال أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال أنبأنا عمر بن أحمد الأهوازي قال أنبأنا خليفة بن خياط . قال :

•

١٠

١٥

٢٠

أبومسعود البدرى من ساكنى الكوفة . مات قبل الأربعين * أخبرنا الأزهرى قال أنبأنا محمد بن العباس قال أنبأنا إبراهيم بن محمد الكندى قال أنبأنا أبو موسى محمد بن المثني . قال : ومات أبومسعود قبل على ، وقتل على سنة أربعين * أخبرنا على بن محمد بن الحسن السمسار قال أنبأنا عبد الله بن عثمان الصفار قال أنبأنا عبد الباقي بن قانع : أن أبامسعود توفى فى سنة تسع وثلاثين .

٥

— ١٠ —
أبو قتادة
النصارى

وأبو قتادة الأنصارى أحد بنى سلمة بن سعد بن الخزرج ، واسمه الحارث ابن ربيع . هكذا سماه غير واحد من العلماء . وقال الواقدى : اسمه النعمان بن ربيع . وقال الهيثم بن عدى : اسمه عمرو بن ربيع ، وكان من أفاضل الصحابة لم يشهد بدرآ ، وشهد ما بعدها . وعاش الى خلافة على بن أبى طالب ، وحضر معه قتال الخوارج بالتهروان ، وورد المدائن فى صحبته ، ومات فى خلافته ، وقيل : بل بقى بعده زمانا طويلا * أخبرنا أبو سعيد بن حسويه قال أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال أنبأنا عمر بن أحمد الأهوازي قال أنبأنا خليفة بن خياط . قال : أبو قتادة اسمه النعمان بن ربيع بن بِلْدَمَة بن خناس بن منان بن عبيد بن عدى بن غنم ابن كعب بن سلمة بن سعد بن على بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج الأ كبر بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس * وأخبرنا ١٥ الأزهرى قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا أحمد بن على بن شعيب المدائنى قال أنبأنا أبو بكر بن البرقي . قال : أبو قتادة الحارث بن ربيع . ويقال : النعمان بن ربيع بن بِلْدَمَة ثم ساق نسبه كما قال خليفة سواء . وقالوا : جميعاً : أم أبى قتادة كبشة بنت مطهر بن حرام بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة * أخبرنا على بن يحيى بن جعفر الامام باصبهان قال أنبأنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان المصرى بالبصرة قال أنبأنا أحمد بن اسحاق بن إبراهيم بن نُبَيْط بن شريط الاشجعى بمصر قال حدثنى أبى عن أبيه عن جده . قال : لما فرغ على بن أبى

٢٠

طالب من قتال أهل النهر وان قتل أبو قتادة الأ نصارى ومعه ستون أو سبعون من الأ نصار . قال : فبدأ بعائشة قال أبو قتادة فلما دخلت عليها . قالت : ما وراءك؟ فأخبرتها أنه لما تفرقت المحكمة من عسكر أمير المؤمنين لحقناهم فقتلناهم . فقالت : ما كان معك من الوفد غيرك؟ قلت بلى ستون أو سبعون . قالت : أفكلهم يقول مثل الذى تقول؟ قلت : نعم ! قالت : قص على القصة . فقلت : يا أم المؤمنين تفرقت الفرقة وهم نحو من اثني عشر ألفاً ينادون لا حكم إلا لله . فقال على : كلمة حق يراد بها باطل . فقاتلناهم بعد أن ناشدناهم الله وكتابه . فقالوا : كفر عثمان وعلى وعائشة ومعاوية . فلم نزل نحاربهم وهم يتلون القرآن فقاتلناهم وقتلونا وولى منهم من ولى . فقال [على] : لا تتبعوا مولياً فأقننا ندور على القتلى حتى وقفت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى راكبها . فقال : اقبلوا القتلى ، فأتيناه وهو على نهر فيه القتلى فقلبناهم ، حتى خرج فى آخرهم رجل أسود على كتفه مثل حلة الندى . فقال على : الله أكبر ! والله ما كذبت ولا كذبت ، كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد قسم فيثا فجاء هذا . فقال : يا محمد اعدل ! فوالله ما عدلت منذ اليوم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « تكلمت أمك ومن يعدل عليك إذا لم أعدل ؟ » فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ألا أقتله ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا دعه فإن له من يقتله » وقال : صدق الله ورسوله . قال : فقالت عائشة : ما يمنعنى ما بينى وبين على أن أقول الحق ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « تفرق أمتى على فرقتين تمرق بينهما فرقة يُحَلِّقُونَ رُؤُسَهُمْ مُحْفُونَ شَوَارِبَهُمْ ؛ أُرْزُومُ إِلَى أَنْصَافِ سَوْقِهِمْ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَتَجَاوَزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَقْتُلُهُمْ أَحِبَّهُمْ إِلَى وَأَحِبَّهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى » : قال فقلت : يا أم المؤمنين فأنت تعلمين هذا ، فلم كان الذى منك؟ قالت : يا أبا قتادة وكان أمر الله قدراً مقدوراً ، وللقدر أسباب وذكر بقية الحديث * أخبرنا ابن رزق

٥٠

١٠٠

١٥٠

٢٠

أُنْبَأَنَا عثمان بن أحمد نا حنبل بن اسحاق . قال : وبلغني توفي أبو قتادة الحارث ابن ربي سنة ثمان وثلاثين في خلافة علي وصلي عليه علي بالكوفة * أخبرنا ابن الفضل نبأنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا عبيد الله بن موسى عن اسماعيل بن أبي خالد عن موسى بن عبد الله بن يزيد : أن علياً صلي على أبي قتادة ، فكبر عليه سبعا وكان بدرياً .

٥

❦ قال الشيخ أبو بكر : قوله وكان بدرياً خطأ لا شبهة فيه ، لأن أبا قتادة لم يشهد بدرأ ، ولا نعلم أهل المغازي اختلفوا في ذلك * أخبرنا ابن بشران أنبأنا ابن صفوان نبأنا ابن أبي الدنيا نبأنا محمد بن سعد نبأنا محمد بن عمر نبأنا يحيى ابن عبد الله بن أبي قتادة . قال : توفي أبو قتادة بالمدينة سنة أربع وخمسين ، وهو ابن سبعين سنة . قال ابن سعد وأنبأنا الهيثم بن عدي . قال : توفي أبو قتادة بالكوفة وعلى بها ، وهو صلي عليه * أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثني أبي نبأنا الحسين بن القاسم قال نبأنا علي بن داود عن سعيد بن عفير . قال : وفيها - يعني سنة أربع وخمسين - مات أبو قتادة الحارث بن ربي . ويقال : النعمان بن ربي وهو ابن سبعين بالمدينة . * أخبرنا ابن الفضل قال أنبأنا ابن درستويه قال نبأنا يعقوب قال قال الليث قال ابن بكير : وفيها - يعني سنة أربع وخمسين - مات أبو قتادة الحارث بن ربي بن النعمان الانصاري .

١٥

— ١١ —
حذيفة بن اليمان

وحذيفة بن اليمان العبسي ، حليف بني عبد الأشهل ، واليمان لقب ، واسمه حِشْلُ وَيُقَالُ حُسَيْلٌ بن جابر بن أسيد بن عمرو بن مازن وقيل : اليمان بن جابر ابن عمرو بن ربيعة بن جرؤة بن الحارث بن مازن بن ربيعة بن قطيعة بن عبس ابن بغيض بن ريث بن غطفان ، يكنى حذيفة أبا عبد الله ، وأمه من بني عبد الأشهل تسمى الرباب ، لم يشهد حذيفة بدرأ وشهد أحداً وقتل أبوه يومئذ مع رسول الله صلي الله عليه وسلم ، وحضر ما بعد أحد من الوقائع ، وكان صاحب (١١ - ل - تاريخ بغداد)

٢٠

سر رسول الله صلى الله عليه وسلم لقرب به منه وثقته به وعلو منزلته عنده وولاه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب المدائن ، فأقام بها إلى حين وفاته * أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنبأنا مكرم بن أحمد القاضي قال أنبأنا محمد بن الحسن صاحب النرسى . قال : سمعت على بن المدينى يقول : حذيفة بن اليمان ، هو حذيفة ابن حسل ، وحسل كان يقال له اليمان ، وهو رجل من عبس حليف للأنصار * أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال أنبأنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال . أنبأنا يونس بن حبيب قال أنبأنا أبو داود قال أنبأنا شعبة عن المغيرة عن إبراهيم سمع علقمة قال : قدمت الشام . فقلت : اللهم وفق لى جليساً صالحاً . قال : فجلست الى رجل فإذا هو أبو الدرداء . فقال لى : ممن أنت ؟ فقلت : من أهل الكوفة . فقال : أليس فيكم صاحب الوساد والسواك ؟ - يعنى ابن مسعود - ثم قال : أليس فيكم صاحب السر الذى لم يكن يعلمه غيره ؟ - يعنى حذيفة - وذكر الحديث * أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال أنبأنا اسماعيل بن محمد الصفار قال نا أحمد بن منصور الرمادى قال نا عبد الرزاق قال أنبأنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين . قال : كان عمر بن الخطاب إذا بعث أميراً كتب اليهم : « إني قد بعثت اليكم فلانا وأمرته بكذا وكذا ، فاسمعوا له وأطيعوا » فلما بعث حذيفة إلى المدائن كتب اليهم : « إني قد بعثت اليكم فلانا فأطيعوه » . فقالوا هذا رجل له شأن فركبوا ليتلقوه ، فلقوه على بغل تحته أكاف وهو معترض عليه رجلاه من جانب واحد ، فلم يعرفوه فأجازوه فلقبهم الناس فقالوا لهم : أين الأمير ؟ قالوا : هو الذى لقيتم قالوا فركضوا فى أثره فأدركوه وفى يده رغيف وفى الأخرى عرق وهو يأكل ، فسلموا عليه فنظر إلى عظيم منهم فناولوه العرق والرغيف . قال : فلما غفل ألقاه أو قال أعطاه خادمه * أخبرنا ابن بشران قال نا الحسين بن صفوان . قال نا ابن أبي الدنيا قال نا محمد بن سعد . قال : حذيفة بن اليمان حسل .

مكانة حذيفة
عند عمر

١٥

٢٠

ويقال : حُسَيْلُ بْنُ جَابِرِ الْعَبْسِيِّ ، حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وَابْنُ أَخْتِهِمُ الرَّبَابُ
بَفَتْ كَعْبُ بْنُ عَدِيٍّ بَنَ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وَيَكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَشَهِدَ أَحَدًا
وَقَتَلَ أَبَاهُ يَوْمَئِذٍ ، وَجَاءَ نَعْيُ عُمَانَ وَهُوَ بِالْمَدَائِنِ ، وَمَاتَ بِهَا سَنَةً سِتٍّ وَثَلَاثِينَ .
اجْتَمَعَ عَلَى ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ - يَعْنِي الْوَاقِدِيُّ - وَالْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ * أَخْبَرَنَا ابْنُ
الْفَضْلِ قَالَ أَنْبَأَنَا ابْنُ دُرُسْتُورٍ قَالَ نَبَأَنَا يَعْقُوبُ قَالَ نَبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ
أَنْبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى . قَالَ : عَاشَ حَذِيفَةُ بَعْدَ قَتْلِ عُمَانَ
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً * أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْبِزَارِ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ قَالَ نَبَأَنَا
بُشَيْرُ بْنُ مُوسَى قَالَ نَبَأَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . وَأَخْبَرَنَا الْأَزْهَرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ
قَالَ نَبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ قَالَ نَبَأَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : وَمَاتَ
حَذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ وَيَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بِالْمَدَائِنِ سَنَةً سِتٍّ وَثَلَاثِينَ قَبْلَ قَتْلِ عُمَانَ
بَارْبَعِينَ لَيْلَةً ، لَفْظُهَا سَوَاءٌ ، وَقَوْلُهَا قَبْلَ قَتْلِ عُمَانَ خَطَأٌ ؛ لِأَنَّ عُمَانَ قَتَلَ فِي آخِرِ
سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ .

— ١٢ — وسلمان الفارسي ، يَكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ أَصْبَهَانَ ، وَيُقَالُ مِنْ
رَامِرْمَزَ أَسْلِمَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَأَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، وَإِنَّمَا مَنَعَهُ عَنْ حُضُورِ مَا قَبْلَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مُسْتَرْقًا
لِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ وَكَاتِبَهُمْ ، وَأَدَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابَتَهُ وَعَتَقَ ،
وَلَمْ يَزَلْ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى غَزَا الْمُسْلِمُونَ الْعِرَاقَ فَخَرَجَ مَعَهُمْ ، وَحَضَرَ فَتْحَ الْمَدَائِنِ وَنَزَلَهَا
حَتَّى مَاتَ بِهَا ، وَقَبْرُهُ الْآنَ ظَاهِرٌ مَعْرُوفٌ بِقَرْبِ ابْوَاتٍ كَسَرَى عَلَيْهِ بِنَاءٌ ،
وَهُنَاكَ خَادِمٌ مَقِيمٌ لِحَفَظِ الْمَوْضِعِ وَعِمَارَتِهِ وَالنَّظَرِ فِي أَمْرِ مَصَالِحِهِ ، وَقَدْ رَأَيْتُ الْمَوْضِعَ
وَزُرْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ .

* أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَبْدِيُّ بِمَجْرَجَانَ قَالَ
نَا الْمُنْبَعِيُّ — يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيَّ — قَالَ نَا ابْنُ زَيْنَبِيٍّ قَالَ نَا الْفَرِيَّابِيُّ

عن سفيان عن عوف عن أبي عثمان . قال سمعت سلمان الفارسي يقول : أنا من [أهل] رامهرمز * أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نبأنا ابن أبي الدنيا قال نبأنا محمد بن سعد . قال : سلمان الفارسي يكنى أبا عبد الله أسلم عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، وكان قبل ذلك يقرأ الكتب ويطلب الدين . وكان عبداً لقوم من بني قريظة فكاتبهم ، فأدى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابته وعتق ، فهو إلى بني هاشم ، وأول مشاهده الخندق ، وتوفي في خلافة عثمان بالمداثن * أخبرني الأزهري قال نبأنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال نبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شعبة قال نبأنا جدي . قال : قد كان سلمان الفارسي نزل الكوفة في خلافة عثمان ، وتوفي بالمداثن وقبره هناك .

* أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال نبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال سمعت جعفر ابن أحمد بن فارس قال سمعت العباس بن يزيد يقول لمحمد بن النعمان . يقول أهل العلم : عاش سلمان ثلثمائة وخمسين سنة ، فأما [إلى] مائتين وخمسين فلا يشكون فيه وكان من المعمرين . قيل إنه : أدرك وصي عيسى بن مريم وأعطى علم الأول والآخر وقرأ الكتابين * أخبرنا أبو بكر البرقاني قال قرأت على إسحاق النعماني أخبركم الحسن بن محمد بن شعبة قال أنبأنا أبو الخطاب زياد بن يحيى قال نا للمعتمر . وأخبرنا أبو نعيم الحافظ واللفظ له - قال نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن حمزة قال نا أبو القاسم الجصاص قال نا إسحاق بن إبراهيم قال نا معتمر قال سمعت أبي قال نا أبو عثمان عن سلمان . قال : تناولني بضع عشرة من رب إلى رب

خبر سلمان الفارسي وابتداء أمره وشرح ما لقي في طول عمره

* أخبرنا القاضي أبو بكر بن أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي قال نبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال نبأنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي

- قال نبأنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق . وأخبرنا أحمد بن عثمان بن مياح
السكرى وعلى بن محمد بن علي الأيادي . قال أحمد أخبرنا . وقال علي حدثنا
أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال نا أبو يعلى محمد بن شداد المسمي
قال نا عبد الله بن هارون بن أبي عيسى قال نا أبي عن محمد بن اسحاق . وأخبرني
علي بن محمد الأيادي أيضاً قال نبأنا أبو بكر الشافعي املاء قال نبأنا اسماعيل بن
محمد بن أبي كثير القاضي الفارسي قال نبأنا شهاب بن معمر البلخي قال نبأنا
أبو يحيى بكر بن سليمان الاسوارى عن ابن اسحاق . وأخبرنا محمد بن احمد بن
رزق البزار قال أنبأنا عثمان بن احمد الدقاق قال أنبأنا محمد بن احمد البراء .
وأخبرني علي بن محمد المالكى قال ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال نبأنا محمد
ابن محمد الشطوى أبو احمد . قال : نبأنا الفضل . زاد الشطوى ابن غاتم : وقال
نبأنا سلمة . قال الشطوى : وقال ابن الفضل حدثني محمد بن اسحاق - ولفظ الحديث
وسياقه ليونس بن بكير عن ابن اسحاق - قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن
محمود بن لبيد عن ابن عباس . قال حدثني سلمان الفارسي قال : كنت رجلاً من
أهل فارس من أهل أصبهان من قرية يقال لها جى ، وكان أبى دهقان قرينته ،
وكان يحبني حباً شديداً لم يحبه شيئاً من ماله ولا ولده ، فما زال به حبه إياي
حتى حبسني في البيت كما تحبس الجارية ، واجتهدت في المجوسية حتى كنت
قطن النار الذي يوقدها فلا يتركها تخبو ساعة ، وكنت كذلك لا أعلم من أمر
الناس شيئاً إلا ما أنا فيه ، حتى بنى أبى بنيانا له وكانت له ضيعة فيها بعض
العمل . فدعاني فقال : أى بنى إنه قد شغلنى ما ترى من بنيانى [هذا] عن
ضيعتى هذه ، ولا بد لى من اطلاعها . فانطلق اليهم فرهم بكذ وكذا ولا تحتبس
عنى فانك إن احتبست عنى شغلتنى عن كل شئ ، فخرجت أريد ضيعتى . فمررت
بكنيسة النصرى فسمعت أصواتهم فيها . فقلت : ما هذا ؟ فقالوا : هؤلاء النصرى

يصلون ، فدخلت أنظر فاعجبني ما رأيته من حالهم ، فوالله ما زلت جالسا
عندهم حتى غربت الشمس وبعث أبي في طلبي في كل وجه حتى جئته حين
أمسيت ، ولم أذهب الى ضيعته . فقال أبي : أين كنت ؟ ألم أكن قلت لك ؟
فقلت : يا أبتاه مروت بناس يقال لهم : النصارى ، فاعجبني صلاتهم ودعاؤهم
فجلست أنظر كيف يفعلون . فقال : أى بنى دينك ودين آبائك خير من دينهم .
فقلت : لا والله ما هو خير من دينهم . هؤلاء قوم يعبدون الله ويدعونه ويصلون
له ، ونحن نعبد تاراً نوقدها بأيدينا اذا تركناها ماتت ، نخافنى فجعل فى رجلى
حديداً وحبسنى فى بيت عنده ، فبعثت الى النصارى فقلت لهم : أين أصل هذا
الدين الذى أراكم عليه ؟ فقالوا : بالشام . فقلت لهم : اذا قدم عليكم من هناك ناس
فاذنوني . قالوا : نفعل ! فقدم عليهم ناس من تجارهم فبعثوا الى أنه قد قدم
علينا تجار من تجارنا ، فبعثت اليهم اذا قضوا حوائجهم وأرادوا الخروج فاذنوني
بهم . قالوا : نفعل ! فلما قضوا حوائجهم وأرادوا الرحيل بعثوا الى بذلك ، فطرح
الحديد الذى فى رجلى ولحقت بهم ، فانطلقت معهم حتى قدمت الشام ، فلما
قدمتها . قلت : من أفضل أهل هذا الدين ؟ قالوا : الأسقف صاحب الكنيسة
فجئته فقلت له : إني قد أحببت أن أكون معك فى كنيستك ، وأعبد الله فيها
معك ، وأتعلم منك الخير . قال : فكن معى . قال : فكنت معه ، وكان رجل
سوء ، كان يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها . فاذا جمعوها اليه اكتنزها ولم يعط
المساكين منها شيئاً ، فابغضته بغضا شديدا لما رأيته من حاله ، فلم ينشب أن
مات ، فلما جاؤا ليدفنوه . فقلت لهم : إن هذا رجل سوء كان يأمركم بالصدقة
ويرغبكم فيها ، حتى اذا جمعتموها اليه اكتنزها اليه ولم يعطها المساكين .
فقالوا : وما علامة ذلك ؟ فقلت : انا أخرج اليكم كنزها . فقالوا : فهاته ، فاخرجت
لهم سبع قلال مملوءة ذهباً وورقا ، فلما رأوا ذلك قالوا : والله لا يدفن ابداً ،

٥

١٠

١٥

٢٠

- مفصلوه على خشبة ورموه بالحجارة وجلوا برجل آخر فجلسوه مكانه ؛ فلا والله
يا ابن عباس ! مارأيت رجلا قط لا يصلي الخمس أرى أنه أفضل منه ؛ ولا أشد
اجتهادا ؛ ولا ازهد في الدنيا ؛ ولا أدأب ليلا ونهارا منه . ما أعلمني أحببت
شيئا قط قبله حبه ، فلم أزل معه حتى حضرته الوفاة . فقلت : يا فلان قد حضرك
ماترى من أمر الله وإني والله ما أحببت شيئا قط حبي لك فماذا تأمرني ؟ وإلى
من توصيني ؟ فقال لي : أي بني والله ما أعلمه إلا رجلا بالموصل فاته فانك
ستجده على مثل حاله ؛ فلما مات وغيب لحقت بالموصل . فأتيت صاحبها ؛
فوجدته على مثل حاله من الاجتهاد والزهادة في الدنيا . فقلت له : إن فلانا
أوصاني اليك أن آتيك وأكون معك . قال : فأقم أي بني ، فأقمت عنده على
مثل أمر صاحبه حتى حضرته الوفاة . فقلت له : إن فلانا أوصاني اليك وقد
حضرك من أمر الله ماترى ، قال من ^(١) ؟ فقال : والله ما أعلمه أي بني إلا رجلا
بنصيبين وهو على مثل ما نحن عليه فالحق به . فلما دفناه لحقت بالآخر . فقلت
له : يا فلان إن فلان أوصى بي إلى فلان وفلان أوصى بي اليك . قال : فأقم أي
بني . قال : فأقمت عندهم على مثل حالهم حتى حضرته الوفاة . فقلت له : يا فلان
إنه قد حضرك من أمر الله ماترى ؛ وقد كان فلان أوصى بي إلى فلان ، وأوصى
بي فلان اليك . قال من ؟ قال : أي بني والله ما أعلم أحداً على مثل ما كنا عليه ؛
إلا رجلا بعمورية من أرض الروم فاته فانك ستجده على مثل ما كنا عليه . فلما
واريته خرجت حتى قدمت على صاحب عمورية فوجدته على مثل حالهم ؛ فأقمت
عنده وأكتسبت حتى كانت لي غنيمة وبقرات ؛ ثم حضرته الوفاة . فقلت :
يا فلان إن فلانا كان أوصاني إلى فلان وفلان إلى فلان وفلان اليك ؛ وقد حضرك
ماترى من أمر الله عز وجل قال من توصيني . قال ؟ أي بني والله ما أعلمه بقي

(١) كذا في الأصل : ولعله سقط لفظ توصيني .

- أحد على مثل ما كنا عليه آمرك أن تأتيه ؛ ولكنه قد أظلك زمان نبي يبعث من الحرم ؛ مهاجرة بين حرتين الى أرض سبخة ذات نخل ؛ وان فيه علامات لا تخفى ، بين كتفيه خاتم النبوة ؛ يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة . فان استطعت أن تخلص الى تلك البلاد فافعل ؛ فانه قد أظلك زمانه . فلما واريناه .
- ٥ أقمت حتى مر رجال من تجار العرب من كلب . فقلت لهم : تحملوني معكم حتى تقدموا بي الى أرض العرب . وأعطيتكم غنيمي هذه وبقراني . قالوا : نعم ! فأعطيتهم إياها وحملوني حتى اذا جاؤا بي وادي القرى . ظلموني فباعوني عبداً من رجل من يهود بوادي القرى . فوالله لقد رأيت النخل وطمعت أن تكون البلد الذي نعت لي صاحبي ؛ وما حقت عندي حتى قدم رجل من بني قريظة من يهود وادي القرى . فابتاعني من صاحبي الذي كنت عنده ، فخرج بي حتى قدم بي المدينة ؟ فوالله ! ما هو إلا أن رأيته فعرفت نعتي . فأقمت في رقي مع صاحبي . وبعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم بمكة لا يذكرك لي شيء من أمره مع ما أنا فيه من الرق ، حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبا وأنا أعمل في نخلة له ، فوالله إنني لفيها إذ جاء ابن عم له . فقال : يا فلان قاتل الله بني قيلة ، والله إنهم الآن لفي قبا مجتمعون على رجل جاء من مكة يزعمون أنه نبي ، فوالله ما هو إلا أن سمعتها فأخذتني العزوى . يقول : - الرعدة - حتى ظننت لأسقطن على صاحبي ونزلت أقول : ما هذا الخبر ؟ ما هو ؟ فرفع مولاي يده فلكني لكمة شديدة . وقال : مالك وهذا أقبل على عمك . فقلت : لأي شيء إنما سمعت خبراً فأحببت أن أعلمه . قال : فلما أمسيت وكان عندي شيء من طعام فحملته وذهبت إلى رسول الله وهو بقبا . فقلت : إنه بلغني أنك رجل صالح وأن معك أصحاباً لك .
- ٢٠ غرباء ، وقد كان عندي شيء للصدقة فرأيتكم أحق من بهذه البلاد فها هو فكل منه ، فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده . وقال لأصحابه : كلوا ، ولم

- يأكل . فقلت في نفسي : هذه خلة مما وصف لي صاحبي ، ثم رجعت وتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، فجمعت شيئاً كان عندي ثم جئته به . فقلت : إني رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية وكرامة ليست بالصدقة ، فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكل أصحابه . فقلت : هاتان خاتمان . ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتبع جنازة وعلى ثملتان لي وهو في أصحابه فاستدرت به لا أنظر إلى الخاتم في ظهره ، فلما رأي رسول الله استديرته عرف أني استتبت شيئاً قد وصف لي ، فرفع رداءه عن ظهره فنظرت إلى الخاتم بين كتفيه كما وصف لي صاحبي ، فأكبت عليه أقبله وأبكي . فقال : تحول يا سلمان هكذا ؟ فتحولت فجلست بين يديه وأحب أن يسمع أصحابه حديثي عنه ، فحدثته يا ابن عباس كما حدثتك . فلما فرغت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كاتب يا سلمان ، فكاتبته صاحبي على ثلثمائة نخلة أحياها وأربعين أوقية ، فأعاني أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنخل ثلاثين ودية ، وعشرين ودية ، وعشرراً ، كل رجل منهم على قدر ما عنده . فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقر لها فاذا فرغت فأذني ، حتى أكون أنا الذي أضعها بيدي . فقترتها وأعاني أصحابي . يقول : - حفر لها حيث توضع - حتى فرغنا منها ، فخرج معي حتى جاءها فكنا نحمل إليه الودي فيضعه بيده ويسوي عليها ، فوالذي بعثه بالحق ما ماتت منها ودية واحدة ، وبقيت على الدراهم . فأتاه رجل من بعض المعادن بمثل البيضة من الذهب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أين الفارسي المسلم المكاتب ؟ فدعيت له . فقال : خذ هذه يا سلمان فأذهبها ما عليك . فقلت : يا رسول الله وأين تقع هذه مما علي ؟ قال : فان الله سيؤدي بها عنك ، فوالذي نفس سلمان بيده لو زنت لهم منها أربعين أوقية فأديتها إليهم وعتق سلمان ، وكان الرق قد حبسني حتى فاتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر واحد ، ثم عتقت فشهدت الخندق ثم لم يفتني معه مشهد .

* أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال نبأنا أبو أحمد الغطريفي قال نبأنا عبد الرحمن ابن أحمد بن عبدوس الهمداني . قال أبو نعيم : ونبأنا أبو محمد بن حيان - والسياق له - قال نبأنا عبد الله بن محمد بن الحجاج وأبو بكر محمد بن عبد الله المؤدب . قالوا : نبأنا عبد الرحمن بن أحمد بن عبدوس قال نبأنا قطن بن إبراهيم قال نبأنا وهب بن كثير بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سلمان الفارسي قال حدثني أمي عن أبي كثير بن عبد الله بن سلمان الفارسي عن أبيه عن جده : أن النبي صلى الله عليه وسلم أملا الكتاب على علي بن أبي طالب هذا ما فادى محمد بن عبد الله رسول الله فدى سلمان الفارسي من عثمان بن الأشهل اليهودي ثم القرظي بغرس ثلثمائة نخلة وأربعين أوقية ذهباً وقد برئ محمد بن عبد الله رسول الله لثمن سلمان الفارسي وولاه محمد بن عبد الله رسول الله وأهل بيته فليس لأحد على سلمان سبيل . شهد على ذلك : أبو بكر الصديق ؛ وعمر بن الخطاب ؛ وعلي بن أبي طالب ، وحذيفة بن سعد بن اليمان ، وأبو ذر الغفاري ، والمقداد بن الأسود ، وبلال مولى أبي بكر ، وعبد الرحمن بن عوف . وكتب علي بن أبي طالب يوم الاثنين في جمادى الأولى من سنة مهاجر محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال عبد الله بن محمد بن الحجاج : وذكر هذا الحديث لأبي بكر بن أبي داود . فقال : لسلمان ثلاث بنات بنت بأصبهان ؛ قد زعم جماعة أنهم من ولدها ، وابنتان بمصر .

٥

١٠٠

١٥٠

❦ قال الخطيب : في هذا الحديث نظر وذلك ان أول مشاهد سلمان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الخندق ؛ وكانت في السنة الخامسة من الهجرة ولو كان يخلص سلمان من الرق في السنة الأولى من الهجرة . لم يفته شيء من المغازي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأيضاً فان التاريخ بالهجرة لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأول من أرخ بها عمر بن الخطاب في خلافته

٢٠٠

هو الله أعلم^(١). وقد ذكرنا فيما تقدم من القول بأن سلمان توفي في خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان. أنبأنا علي بن محمد السمسار قال أنبأنا عبد الله بن عثمان الصغار قال أنبأنا عبد الباقي بن قانع : أن سلمان توفي بالمداين سنة ست وثلاثين ؛ فعلى هذا القول كانت وفاته في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والله أعلم.

- وعبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله — ١٣ —
ابن قرظ بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب . يكنى أبا عبد الرحمن .
وأمه زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح . كان اسلامه بمكة مع اسلام أبيه وهو صغير قبل أن يبلغ . وهاجر مع أبيه إلى المدينة . وشهد غزاة الخندق وما بعدها ، وخرج إلى العراق فشهد يوم القادسية . ويوم جلولاء وما بينهما من وقائع الفرس . وورد المداين غير مرة * أخبرنا الحسين بن شجاع الصوفي قال أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال أنبأنا محمد بن عبدوس بن كامل ومحمد بن عثمان بن أبي شعبة . قالا : أنبأنا أبو بكر بن أبي شعبة قال أنبأنا هشيم قال أنبأنا يونس بن عبيد قال أنبأنا الحكم بن الأعرج . قال : سألت ابن عمر عن المسح على الخفين . فقال : اختلفت أنا وسعد في ذلك ونحن بجلولاء * أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى البزار قال أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري قال أنبأنا مالك بن يحيى قال أنبأنا يزيد بن هارون قال أنبأنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيب . قالا : قد شهد ابن عمر بدرا . قال : يزيد ليس هكذا هو .

- ❦ قال الشيخ أبو بكر : والأمر على ما قاله يزيد . كان ابن عمر يصغر عن شهود بدر .
وقد * أخبرنا ابن الفضل القطان قال أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال أنبأنا

(١) من قوله قال الخطيب إلى آخر المقالة سقط من الأصل الأول وإنما بهامشه

علامة لها ولم تخرج بالتصوير الشمسي .

- يعقوب بن سفيان قال نبأنا سليمان بن حرب قال نبأنا حماد بن زيد عن عبيد الله عن نافع : أن ابن عمر عرض على النبي صلى الله عليه وسلم يوم [أحد] فلم يقبله . وعرض عليه يوم الخندق قبله . وهو ابن خمس عشرة سنة . وروى عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر . قال : عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة فلم يقبلني ، وأجازني يوم الخندق * أخبرنا الحسن بن علي الجوهري .
- قال أنبأنا عيسى بن علي بن عيسى قال نبأنا عبد الله بن محمد البغوي قال نبأنا شيبان قال نبأنا أبو هلال قال نبأنا قتادة عن سعيد بن المسيب . قال : لو شهدت لأحداه من أهل الجنة ، لشهدت لعبد الله بن عمر . قال البغوي قال الزبير — يعني ابن بكار — : وكان عبد الله بن عمر يتحفظ ما يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا لم يحضر يسأل من يحضر عما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعل . وكان يتتبع آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل مسجد صلى فيه ، وكان يعترض براحلته في كل طريق مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فيقال له في ذلك فيقول : أتحرى أن تقع أخفاف راحلتي على بعض أخفاف راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم * أخبرنا ابن الفضل قال أنبأنا عبد الله بن جعفر قال نبأنا يعقوب بن سفيان قال حدثني محمد بن أبي زكير قال أنبأنا ابن وهب عن مالك .
- قال : أقام ابن عمر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة يفتي الناس في الموسم وغير ذلك . قال : وكان ابن عمر من أئمة الدين . أخبرنا ابن الفضل قال أنبأنا ابن درستويه قال نبأنا يعقوب قال حدثني سعيد — هو ابن اسد بن موسى — قال نبأنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن رجاء بن حيوة . قال : أتانا نعي ابن عمر ونحن في مجلس ابن محيريز . فقال : ابن محيريز والله ! إن كنت لأعد بقاء ابن عمر أماناً لأهل الأرض . قال يعقوب قال أبو نعيم : مات ابن عمر في سنة ثلاث وسبعين * أخبرنا أبو حازم العبدوي قال أنبأنا القاسم بن غانم المهلب قال أنبأنا

محمد بن ابراهيم البوشنجي قال سمعت ابن بكير يقول : مات عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن سنة ثلاث وسبعين * أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انبأنا عثمان بن احمد الدقاق قال نبأنا حنبل بن اسحاق قال حدثني أبو عبد الله . قال : مات عبد الله بن عمر سنة ثلاث وسبعين * أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال حدثني أبي قال نبأنا الحسين بن القاسم قال نبأنا علي بن داود عن سعيد بن عفير . قال : وفي سنة أربع وسبعين مات عبد الله بن عمر بمكة ، ودفن بذي طوى في مقبرة المهاجرين . وقد قيل : إنه دفن بفتح وهو ابن أربع وثمانين * أخبرنا ابن الفضل قال انبأنا عبد الله بن جعفر قال نبأنا يعقوب بن مفيان قال قال حدثني محمد بن أبي زكير قال نبأنا ابن وهب قال حدثني مالك . قال : بلغ عبد الله ابن عمر من السن سبعا وثمانين .

١٠ وعبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ويكنى - ١٤ -
أبا العباس ، وأمة لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير الهلالية أخت ميمونة عبد الله بن عباس زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم . ولد بمكة في شعب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين . ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : « اللهم فقهِه في الدين وعلمه الحكمة والتأويل » . وكان عمر بن الخطاب يقربه ويدينه ويستشير به مع شيوخ الصحابة . ويقول : نعم ترجمان القرآن ابن عباس . وكانت عائشة تقول : هو أعلم من بقي بالسنة . وكان ابن عمر يقول : هو أعلم الناس بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم . وشهد ابن عباس مع علي بن أبي طالب صفين وقتال الخوارج بالهروان وورد في صحبته المدائن * أخبرنا ابن بشران قال انبأنا الحسين بن صفوان قال نبأنا ابن أبي الدنيا قال نبأنا محمد بن سعد قال قال الواقدي أخبرنا خالد بن القاسم . قال سمعت شعبة يقول : سمعت ابن عباس يقول ولدت قبل الهجرة بثلاث سنين ونحن في الشعب ، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا

ابن ثلاث عشرة * أخبرني أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب الكاتب قال نا
عمر بن أحمد الواسط قال نا البغوى قال نا محمد بن حميد الرازى قال نا سلمة بن
الفضل قال نا محمد بن اسحاق عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن عكرمة
عن ابن عباس . قال : لما أصيب أهل التهران خرج على وانا خلفه فجعل يقول :
ويلكم التمسوه يعنى المحدثج - فالتمسوه فجأوا . فقالوا : لم نجده ، فعرف ذلك فى
وجهه . فقال : ويلكم ضعوا عليهم القصب - أى علموا كل رجل منهم بالقصب ،
فجأوا به فلما رآه خر ساجدا .

* أخبرنا ابن الفضل قال أنبأنا عبد الله بن جعفر قال نبأنا يعقوب بن سفيان
قال نبأنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نبأنا أبو اسامة عن الأعمش عن مجاهد . قال :
كان ابن عباس يسمى البحر من كثرة علمه * أخبرنا الجوهري قال أنبأنا عيسى
ابن على قال نبأنا عبد الله بن محمد البغوى قال نبأنا الزبير بن بكار قال حدثني
ساعدة بن عبيد الله المزني عن داود بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر أنه
قال : إن عمر كان يدعو عبد الله بن عباس فيقربه . ويقول : انى رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعاك يوما فمسح رأسك ، وتفل فى فيك . وقال : اللهم فهمه
فى الدين وعلمه التأويل * أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى قال نبأنا
على بن اسحاق المادرائى قال نبأنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة قال أنبأنا جعفر بن
عون عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عبد الله . قال : لو أن
ابن عباس أدرك أسناننا ما عاشره ^(١) منا رجل . قال : وكان يقول : نعم ترجان
القرآن ابن عباس * وأخبرنا القاسم بن جعفر قال نا على بن اسحاق قال نا جعفر
ابن شاكر الضائع قال نا داود بن مهران قال أنبأنا عبد الجبار - يعنى ابن الورد -
قال سمعت عطاء يقول : ما رأيت مجلسا قط كان أكرم من مجلس ابن عباس ،

(١) قال فى النهاية ما عاشره أى ما بلغ أحدنا عشر علمه وفى المخطوطة : ما عاشره وهو خطأ

أكثر علماً وأعظم جفنة ، وأن أصحاب القرآن عنده يسألونه ، وأصحاب النحو عنده يسألونه ، وأصحاب الشعر عنده يسألونه ، وأصحاب الفقه عنده يسألونه كلهم يصدرهم في واد واسع * أخبرنا الحسن بن علي المقنع قال أنبأنا عمر بن محمد بن علي الناقد قال نا أحمد بن الحسين بن اسحاق الصوفي قال نا عبد الأعلى بن حماد قال نا سفيان بن عيينة عن سالم بن أبي حفصة عن منذر الثوري قال قال : محمد بن علي : — حين مات ابن عباس — اليوم مات رباني هذه الأمة * أخبرنا أبو حازم العبدوي قال أنبأنا القاسم بن غاتم المهلب قال أنبأنا محمد بن إبراهيم البوشنجي قال سمعت ابن بكير يقول : مات ابن عباس سنة خمس وستين ، ويقال ثمان وستين ومات بالطائف ، وصلى عليه محمد بن الحنفية ، وكبر عليه أربعاً ، وأدخله من قبل القبلة * أخبرنا ابن الفضل قال أنبأنا عبد الله بن جعفر قال أنبأنا يعقوب بن سفيان قال قال أبو نعيم : مات ابن عباس سنة ثمان وستين * أخبرنا القاسم بن جعفر الهاشمي قال أنبأنا علي بن اسحاق قال أنبأنا أحمد بن زهير قال أنبأنا مصعب . قال : توفي ابن عباس سنة ثمان وستين ، وهو ابن إحدى وسبعين سنة . وأما المدائني فقال : توفي وهو ابن أربع وسبعين ، وسمعت أحمد بن حنبل يقول : مات ابن عباس سنة ثمان وستين .

١٥

وثابت بن قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر وهو كعب ابن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس بن حارثة بن نعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن أمية القيس بن نعلبة بن مازن بن الأزد ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً والمشاهد بعدها . ويقال : إنه جرح يوم أحد اثنتي عشرة جراحة ، وعاش إلى خلافة معاوية ، واستعمله علي بن أبي طالب على المدائن * أخبرنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافعي في كتابه قال أنبأنا أحمد بن كامل القاضي قال أخبرني أحمد بن سعيد بن شاهين قال حدثني مصعب بن عبد الله بن مصعب

— ١٥ —
ثابت بن قيس
ابن الخطيم

٣٠

عن عبد الله بن عمار بن القداح . قال : كان ثابت بن قيس بن الخطيم ، شديد النفس ، وكان له بلاء مع علي بن أبي طالب ، واستعمله علي بن أبي طالب على المدائن ، فلم يزل عليها حتى قدم المغيرة بن شعبة الكوفة ، وكان معاوية يتقي^(١) مكانه . انصرف ثابت بن قيس الى منزله فيجد الأنصار مجتمعين في مسجد بني ظفر يريدون أن يكتبوا الى معاوية في حقوقهم أول ما استخلف ، وذلك انه حبسهم سنتين أو ثلاثاً لم يعطهم شيئاً . فقال : ما هذا ؟ فقالوا : نريد أن نكتب الى معاوية . فقال : ما تصنعون أن يكتب اليه جماعة يكتب اليه رجل منا ، فان كانت كائنة برجل منكم فهو خير من أن تقع بكم جميعاً ، وتقع أسماؤكم عنده . فقالوا : فمن ذلك الذي يبذل نفسه لنا ؟ قال : أنا . قالوا : فشأنك فكتب اليه وبدأ بنفسه فذكر أشياء منها : نصرته النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك . وقال : حبست حقوقنا ، واعتديت علينا وظلمتنا ، وما لنا اليك ذنب الا نصرتنا للنبي صلى الله عليه وسلم . فلما قدم كتابه على معاوية دفعه الى يزيد فقرأه ثم قال له : ما الرأي ؟ فقال : تبعث فتصلبه على بابه ، فدعا كبار أهل الشام فاستشارهم . فقالوا : تبعث اليه حتى تقدم به ههنا وتقفه لشيعتك ولأشراف الناس حتى يروه ، ثم تصلبه . فقال : هل عندكم غير هذا ؟ قالوا : لا ! فكتب اليه : قد فهمت كتابك ، وما ذكرت النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد علمت أنها كانت ضجرة لشغلي وما كنت فيه من الفتنة التي شهرت فيها نفسك ، فأناظرني ثلاثاً ، فقدم كتابه على ثابت فقرأه على قومه ، وصباحهم العطاء في اليوم الرابع . قال ابن القداح : حدثني بهذا الحديث كله محمد بن صالح بن دينار مرسل . وحدثني به ابنه صالح بن محمد قال سمعت يعقوب بن عمر بن قتادة يحدث بهذا الحديث . ثم أتاه بعد فأقام عنده

(١) في الأصل : [سعى] مهمله وفي الاصابة يكده . ثم بالهامش اشارة وقفة بين قوله مكانه وبين قوله انصرف .

فكث نحواً من شهرين لا يلتفت اليه . ثم استأذنه للخروج فبعث اليه بمائة ألف درهم ، فوضعها في منزله وتركها وخرج .

والبراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن — ١٦ —
الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن البراء بن عازب
عامر ، يكنى أبا عمارة ، وقيل أبا عمرو ، وقيل أبا الطفيل ، غزا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة ، ونزل الكوفة بعده ، وكان رسول الله
ابن أبي طالب الى الخوارج [بالنهر وان] يدعوهم الى الطاعة وترك المشاقة
* أخبرنا أحمد بن عمر بن روح التهرواني بها قال انبأنا أبو الحسين محمد بن
ابراهيم بن سلمة الكهيلي بالكوفة قال انبأنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان
الحضرمي قال نا القاسم بن زكريا بن دينار قال نا اسحاق - يعني ابن منصور -
عن هريم عن مطرف عن أبي الجهم . قال : بعث علي البراء بن عازب الى أهل
النهر وان يدعوهم ثلاثة أيام ، فلما أبوا سار اليهم .

❦ قال الشيخ أبو بكر : والبراء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم روايات
كثيرة ، حدث عنه عبد الله بن يزيد الخطمي ، وأبو جحيفة السوائي ، وعامر
الشعبي ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وأبو اسحاق السبيعي ، وعدي بن ثابت ،
١٥ وسعد بن عبيدة ، والمسيب بن رافع ، وغيرهم * أخبرنا أبو سعيد بن حسويه
الأصبهاني قال أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا عمر بن أحمد الأهوازي قال
نا خليفة بن خياط . قال : البراء بن عازب ، يكنى أبا عمارة ، [و] مات في ولاية
مصعب بن الزبير بن العوام .

وقيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي خزيمة (بالخاء المعجمة) — ١٧ —
الفتوحة) وقيل دليم بن حارثة بن خزيم بن أبي خزيمة (بالخاء المعجمة) قيس بن سعد
سيد الخزرج
للفروعة) ابن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج
(١٢ - ل - تاريخ بغداد)

الاكبر بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة.
ابن مازن بن الأزد، يكنى أبا عبد الله، ويقال أبا عبد الملك، وأمه فكيهة بنت
عبيد بن دليم بن حارثة. وكان شجاعاً بطلاً كريماً سخياً، وحمل لواء رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه، وولاه علي بن أبي طالب إمارة مصر،
وحضر معه حرب الخوارج بالتهروان ووقعة صفين، وكان مع الحسن بن علي علي
مقدمته بالمدائن. ثم لما صالح الحسن معاوية وبايعه دخل قيس في الصلح وتابع
الجماعة ورجع إلى المدينة فتوفي بها * أخبرنا ابن الفضل قال أنبأنا عبد الله بن
جعفر قال أنبأنا يعقوب بن سفيان قال أنبأنا محمد بن يحيى قال أنبأنا سفيان عن عمار
الدهني. قال: نزل الحسن المدائن وكان قيس [بن سعد بن عباد] علي مقدمته،
قتل الأنباء، وطعنوا حسناً وانتهبوا سرادقه * أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق
وقال أنبأنا عثمان بن أحمد قال نا حنبل بن اسحاق قال نا الحميدى قال نا سفيان
عن عمرو. قال: كان قيس بن سعد رجلاً ضخماً حسيماً صغير الرأس له لحية -
وأشار سفيان إلى ذقنه - وكان إذا ركب الحمار خطت رجلاه إلى الأرض * أخبرنا
أحمد بن عمر بن عثمان الغضاري^(١) قال أنبأنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدی
قال نا أحمد بن مسروق قال نا اسحاق بن موسى الأنصاري قال نا أحمد بن بشير
قال نا هشام بن عروة عن عروة. قال: باع قيس بن سعد مالا من معاوية
بتسعين ألفاً، فأمر منادياً فنادى في المدينة من أراد الفرض فليأت منزل سعد،
فأقرض أربعين أو خمسين وأجاز بالباقي، وكسب على من أقرضه صكاً، ففرض
مرضاً قل عواده. فقال لزوجته قريبة بنت أبي قحافة أخت أبي بكر: يا قريبة
لم ترين قل عوادى؟ قالت: للذى لك عليهم من الدين، فأرسل إلى كل رجل
(١) كذا في الأصل المصوّر. وفي المخطوط الغفاري بالفاء وكلاهما وارد في
انساب العرب.

بصكه . وقال عروة قال قيس بن سعد : اللهم ارزقني مالا وفعالا ، فانه لا تصلح
الفعال إلا بالمال * أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نا ابن
أبي الدنيا قال نا محمد بن سعد . قال : قيس بن سعد بن عبادة - قال الهيثم بن
عدي - توفي بالمدينة في آخر خلافة معاوية .

- عثمان بن حنيف بن واهب بن العُكَيْم بن ثعلبة بن الحارث بن مَجْدَعَة - ٨٨ -
ابن عمرو بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس بن حارثة
ابن ثعلبة بن عمرو بن عامر ، أمه أم سهل بنت رافع بن قيس بن معاوية بن أمية
ابن زيد بن مالك بن عوف ، ويكنى أبا عبد الله وهو أخو سهل بن حنيف ، زاد
ابن خيرون . شهد أحداً وما بعدها من المشاهد . وله رواية عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، حدث عنه عمار بن خزيمة بن ثابت ، وكان عمر بن الخطاب بعثه
إلى العراق عاملاً وأمره بمساحة سقي الفرات ، فمسح الكور والطاسيج بالجانب
الغربي من دجلة ، فكان أولها كورة فيروز وهي طسوج الأنبار ، وكان أول
السواد شرباً من الفرات ، ثم طسوج مَسْكِن ، وهو أول حدود السواد في الجانب
الغربي من دجلة وشربه من دجيل ، ويتلوه طسوج قطر بل وشربه أيضاً من
دجيل ، ثم طسوج بادوريا ، وهو طسوج مدينة السلام . وكان أجل طاسيج
السواد جميعاً ، وكان كل طسوج يتقلده فيما تقدم عامل واحد ، سوى طسوج
بادوريا فانه كان يتقلده عاملان لجلالته وكثرة ارتفاعه ، ولم يزل خطيراً عند الفرس
ومقدماً على ما سواه ، وورد عثمان بن حنيف المدائن في حال ولايته * أخبرنا
محمد بن احمد بن رزق البزار وعلى بن محمد بن عبد الله السكري . قال . أنبأنا
اسماعيل بن محمد الصفار قال أنبأنا الحسن بن علي بن عفان قال أنبأنا يحيى بن آدم
قال أنبأنا أبو بكر بن عياش وقيس بن الربيع عن حصين بن عبد الرحمن عن
عمرو بن ميمون . قال : شهدت عمر بن الخطاب قبل أن يطعن بثلاثة أيام ،

وعنده حذيفة وعثمان بن حنيف . وكان قد استعمل حذيفة على ما سقت دجلة ، واستعمل عثمان بن حنيف على ما سقى الفرات * أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال أنبأنا ابن أبي الدنيا قال أنبأنا محمد بن سعد . قال : عثمان ابن حنيف بن واهب بن العكيم مات في خلافة معاوية .

- ١٩ -

أبو سعيد الخدري

وأبو سعيد الخدري ، واسمه سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة ابن عبيد بن الأبحر ، وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأكبر ابن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ، وأمه أنيسة بنت أبي حارثة من بني عدي ابن النجار ، وأخوه لأمه قتادة بن النعمان ، وكان أبو سعيد من أفاضل الأنصار وحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً كثيراً ، وروى عنه من الصحابة : جابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عباس ، وورد المدائن في حياة حذيفة بن اليمان ، وبعد ذلك مع علي بن أبي طالب لما حارب الخوارج بالنهروان * أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال نا اسماعيل بن عبيد الله ابن مسعود العبدى قال أنبأنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث عن زيد بن جبيرة عن أبي طوالة عن أبي سعيد الخدري : أن حذيفة بن اليمان أتاهم بالمدائن فقام يصلى على دكان فجذبه سلمان . ثم قال : لا أدرى أطلال العهد أم نسيت ؟ أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يصلى الامام على أنشز مما عليه اصحابه » .

١٠

١٥

* أخبرنا محمد بن علي الصالحى قال أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال أنبأنا أبو جعفر محمد بن معاذ الهروى قال أنبأنا أبو داود السنجى قال أنبأنا الهيثم بن عدي قال أنبأنا حنظلة بن أبي سفيان عن أشياخه . قال : لم يكن أحداً من أحداث أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم من أبي سعيد الخدري * أخبرنا أبو سعيد بن حسويه قال أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال أنبأنا عمر بن أحمد

٢٠

الاهوازي قال نبأنا خليفة بن خياط وأخبرنا أبو القاسم الأزهري قال نبأنا محمد بن العباس الخزاز قال أنبأنا إبراهيم بن محمد الكندي قال نبأنا أبو موسى محمد بن المثني . قالوا : مات أبو سعيد سنة أربع وسبعين .

— ٢٠ — وعبد الرحمن بن ممرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي
ابن كلاب ، يكنى أبا سعيد ، وأمه أروى بنت أبي الفرعة ويقال بنت أبي الفارعة
ابن حارثة بن كعب من بني فراس بن غنم ، كان اسمه عبد الكعبة فلما أسلم سماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن . وقال له : « يا عبد الرحمن لا تسأل
الامارة فانك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها ، وإن أعطيتها عن غير مسألة
أعنت عليها » . وتحول عبد الرحمن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البصرة
فقرها ، واستعمله عبد الله بن عامر على سجستان ، وغزا خراسان ففتح بها فتوحا
ثم رجع إلى البصرة فأقام بها حتى مات ، ودفن بها وصلى عليه زياد ، وكان وروده
المدائن رسولا إلى الحسن بن علي عليهما السلام من عند معاوية * أخبرنا بذلك
الأزهري قال نبأنا محمد بن العباس قال أنبأنا أحمد بن معروف الخشاب قال نا
الحسين بن فهم قال نا محمد بن سعد قال أنبأنا أبو عبيد .

١٥ ﴿ قال الشيخ أبو بكر : وليس بالقاسم بن سلام ، هذا شيخ كبير قديم . عن
مجالد عن الشعبي ، وعن يونس بن أبي اسحاق عن أبيه ، وعن أبي السفر وغيرهم .
قالوا : بايع أهل العراق بعد علي بن أبي طالب الحسن بن علي . فذكر الحديث
وقصة نزول الحسن المدائن . قال : وكتب إلى معاوية بن أبي سفيان يسأله الصلح
ويسلم له الأمر على أن يسلم له خصالا ذكرها ، فأجابه معاوية إلى ذلك وأعطى
كل منهما صاحبه ما سأل . ويقال : بل أرسل الحسن بن علي ، عبد الله بن الحارث
ابن نوفل إلى معاوية حتى أخذ له ما سأل ، وأرسل معاوية عبد الله بن عامر بن
كرز وعبد الرحمن بن ممرة بن حبيب بن عبد شمس ، فهدما المدائن إلى الحسن

فأعطياه ما أراد ووثقاله * أخبرنا أبو سعيد بن حسويه قال أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال أنبأنا عمر بن أحمد الأهوازي قال أنبأنا خليفة بن خياط . قال : عبد الرحمن بن سمرة أتى سجستان ، وأقام بالبصرة حتى مات بها سنة إحدى وخمسين ويقال خمسين * أخبرنا الأزهرى قال أنبأنا محمد بن العباس قال أنبأنا إبراهيم ابن محمد السكندی قال أنبأنا أبو موسى محمد بن المتنى . قال : مات عبد الرحمن ابن سمرة سنة خمسين .

مس
٥

— ٢١ —

أبو برزة
الأسلمى

وأبو برزة الأسلمى ، واسمه نضلة بن عبید ذكر ذلك عدة من العلماء . وقال الهيثم بن عدي : هو خالد بن نضلة . وزعم الواقدي أن ولده يقولون : اسمه عبد الله بن نضلة . وقال محمد بن سعد واحد بن سيار المروزي . اسمه نضلة بن عبد الله بن الحارث بن حيال بن ربيع بن دعبل . وقال ابن سيار : دعبل بن أنس بن خزيمه بن مالك بن سلامان بن اسلم بن أفصى بن حارثة ، وهكذا نسبه خليفة بن خياط وسماه ، غير أنه أسقط ربيعاً ودعبلاً فلم يذكرهما . سكن أبو برزة المدينة ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة ، ثم تحول إلى البصرة فترها ، وحضر مع علي بن أبي طالب قتال الخوارج بالنهروان ، وورد المدائن في صحبته ، وغزا بعد ذلك خراسان فمات بها .

١٠

١٥

* أخبرنا ابن الفضل قال أنبأنا عبد الله بن جعفر قال أنبأنا يعقوب بن سفيان قال حدثني عبید الله - يعني ابن معاذ العنبري - قال حدثني أبي عن عمران بن حدير عن لاحق - يعني أبا مجلز - . قال : كان الذين خرجوا على علي بالنهروان أربعة آلاف في الحديد ، فركبهم المسلمون فقتلوه ولم يقتل من المسلمين إلا تسعة رهط ، فان شئت فاذهب إلى أبي برزة فاسأله فانه قد شهد ذلك * أنبأنا إبراهيم ابن محمد قال أنبأنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن ربيع النسوي قال سمعت أحمد ابن محمد بن عمر بن بسطام المروزي يقول سمعت أحمد بن سيار يقول حدثنا

٢٠

الشاه بن عمار^(١) قال حدثني أبو صالح سليمان بن صالح الليثي قال نبأنا النضر بن المنذر بن ثعلبة العبدى عن حماد بن سلمة عن قتادة: أن أبا برزة الأسلمي، كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قبر وصاحبه يعذب، فأخذ جريدة فغرسها إلى القبر وقال: «عسى أن يرفه عنه مادامت رطبة». فكان أبو برزة يوصي إذا مت فضعوا في قبري معي جريدتين. قال: فمات في مفازة بين كرمان وقومس. فقالوا: كان يوصينا أن نضع في قبره جريدتين وهذا موضع لا نصيبهما فيه. فبينما هم كذلك طلع عليهم ركب من قبل سجستان فأصابوا معهم سحفاً فأخذوا منه جريدتين، فوضعهما معه في قبره * أخبرنا ابن حنويه قال أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نبأنا عمر بن أحمد بن إسحاق الأهوازي قال نبأنا خليفة بن خياط. قال: وأبو برزة الأسلمي له دار بالبصرة، وآتى خراسان ومات بها بعد أربع وستين، بعد ما أخرج ابن زياد من البصرة.

وعياض بن غنم الفهرى من رهط أبي عبيدة بن الجراح، وهو عياض بن — ٢٢ — غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، شهد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحضر فتح المدائن مع سعد أبي وقاص وذلك مشهور عند أهل السيرة، وفتح بعد ذلك فتوحا كثيرة ببلاد الشام ونواحي الجزيرة. وكان عمر بن الخطاب ولأه الأمانة بالشام بعد أبي عبيدة بن الجراح، وبها كانت وفاته.

* حدثني الأزهرى نا أحمد بن إبراهيم نا أحمد بن سليمان الطوسى ثنا الزبير ابن بكار. قال: وعياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال كان شريفاً، وله فتوح بناحية الجزيرة في زمن عمر بن الخطاب، وهو أول من أجاز الدرب إلى أرض الروم، وقد ذكره عبيد الله بن قيس الرقيات فيمن ذكر

٢٠

(١) كذا في الصورة. وفي المخطوطة: بشار بن عمار ولم أقف عليهما لعله بئر الخثعمي

من أشرف قریش . [فقال] :

- وعياض منا عياض بن غنم كان من خير من أجنّ النساء
- * أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نا ابن أبي الدنيا
- نبأنا محمد بن سعد . قال : عياض بن غنم الفهري ، شهد الحديبية مع النبي صلى
- الله عليه وسلم ، ومات بالشام سنة عشرين ؛ وهو ابن ستين سنة حدثني بذلك
- محمد بن عمر الواقدي * أخبرنا احمد بن علي البّادآ وأبو بكر البرقاني وأبو الفضل
- اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الفارسي . قالوا : أنبأنا محمد بن عبد الله بن صالح
- الأبهري أنبأنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحراني بحران نبأنا
- أبو داود سليمان بن سيف نبأنا سعيد بن بزيع . قال قال ابن اسحاق : كتب
- عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص : إن الله قد فتح على المسلمين الشام
- والعراق ؛ فابعث من قبلك جنّداً من العراق إلى الجزيرة وأمر عليهم خالد بن
- عرفطة ، أو هاشم بن عتبة ، أو عياض بن غنم ، فلما انتهى إلى سعد كتاب عمر
- ابن الخطاب . قال : ما أحرّ أمير المؤمنين عياض بن غنم إلا أن له فيه رأياً أن
- أوليه ، وأنا مولّيه فبعثه وبعث معه جيشاً ، وبعث معه أبا موسى الأشعري ، وابنه
- عمر بن سعد بن أبي وقاص وهو غلام حديث السن ليس اليه من الأمر شيء ،
- وعثمان بن أبي العاص بن بشر الثقفي ، وذلك في سنة تسع عشرة . فخرج عياض
- إلى الجزيرة قتل بجنده على الرّها فصالحه أهلها على الجزيرة كذا قال الأبهري ،
- وأما هو على الجزيرة ، وصالحته حرّان حين صالحته الرها . * أخبرنا ابن الفضل
- أنبأنا عبد الله بن جعفر نبأنا يعقوب بن سفيان قال حدثني عمار^(١) قال حدثني
- سلمة عن ابن اسحاق . قال : ويقال مات بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم
- بدمشق سنة عشرين ، وفيها مات عياض بن غنم .

(١) في المخطوطة : حدثني عمارة بن سلمة قال حدثني سلمة الخ .

وَقُرْظَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكِ الْأَعْرَبِيِّ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ — ٢٣ —
 الْخَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ، حَلِيفَ بَنِي قُرْظَةَ بْنِ كَعْبٍ .
 عَبْدُ الْأَشْهَلِ يَكْنَى أَبَا عَمْرٍو ، وَأُمُّهُ خَلِيدَةُ بِنْتُ ثَابِتِ بْنِ سَنَانِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ
 الْأَبْجَرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، كَانَ أَحَدَ الْعَشْرَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ الَّذِينَ
 بَعَثَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى الْكُوفَةِ ، قَتَلَهَا وَأَعْقَبَ بِهَا ، وَوَرَدَ الْمَدَائِنُ فِي صَحْبَةِ
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا سَارَ إِلَى صَفِينٍ ، وَكَانَ عَلَى رَايَةِ الْأَنْصَارِ يَوْمَئِذٍ . ذَكَرَ
 ذَلِكَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ وَهَبُ بْنُ وَهَبٍ الْقَاضِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ مِنْ شُيُوخِهِ
 الَّذِينَ سَأَلَ عَنْهُمْ خَبْرَ صَفِينٍ * وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ سَعِيدِ الْفَقِيهِ
 أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ شَاذَانَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ إسماعِيلُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ ثَنَا أَبِي قَالَ
 ثَنَا أَبُو الْبَخْتَرِيِّ بِهِ * وَأَخْبَرَنَا ابْنُ بَشْرَانَ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي
 الدُّنْيَا أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ أَنْبَأَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ . قَالَ : تَوَفَّى قُرْظَةَ بِالْكُوفَةِ فِي
 خِلَافَةِ عَلِيٍّ وَهُوَ [الَّذِي] صَلَّى عَلَيْهِ ، وَوَلَدَهُ بِالْكُوفَةِ .

وَنَافِعُ بْنُ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، وَاسْمُ أَبِي وَقَاصٍ مَالِكُ بْنُ وَهَيْبٍ بْنِ عَبْدِ — ٢٤ —
 مَنَافٍ بْنِ زَهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، وَأُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ نَافِعِ بْنِ عَتَبَةَ
 خَالِدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ سُوَيْدِ الْكِنَانِيَّةِ . وَيُقَالُ : بِلْ أُمُّهُ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَوْفِ أَخْتِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، حَفِظَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا رَوَاهُ عَنْهُ
 جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ السُّوَّائِيُّ . وَيَعْدُ نَافِعٌ فِيمَنْ نَزَلَ الْكُوفَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَوَرَدَ الْمَدَائِنُ
 فِي صَحْبَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا سَارَ إِلَى صَفِينٍ ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو الْبَخْتَرِيُّ عَنْ رَجُلِهِ .
 وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهِ بِالْإِسْنَادِ الَّذِي سَقَيْنَاهُ عَنْهُ .

سَمُرَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَنْدَبٍ ، وَقِيلَ : سَمُرَةُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ جَنْدَبٍ بْنِ حَجِيرِ بْنِ رَبَابٍ — ٢٥ —
 ابْنِ سُوَاةٍ . وَقِيلَ : ابْنُ رَبَابٍ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ سُوَاةٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ سَمُرَةُ بْنُ عَمْرِو
 ابْنِ بَكْرِ بْنِ هُوزَانَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ جَنْدَبٍ

مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، كان مع سعد بن أبي وقاص في فتح المدائن ،
ونزل الكوفة بعد هو وابنه . وقد روى جابر بن سمرة عن أبيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم كلمة من حديث : أخبرناه أبو نعيم الحافظ قال نبأنا عبد الله بن جعفر بن
أحمد بن فارس نبأنا يونس بن حبيب نبأنا أبو داود قال نبأنا شعبة عن سماك
ابن حرب . قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب وهو يقول : « إن بين يدي الساعة كذابين » قال كلمة لم أفهمها . قلت
لأبي : ما قال ؟ قال : « فاحذروهم » .

٥

وابنه جابر بن سمرة السوائي ، حضر فتح المدائن أيضاً : أخبرنا أبو عبد الله
الحسين بن عمر بن بزّهان الغزّال . وأبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل .
قالا : أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق نا أبو عوف البرزوري نا عمرو بن حماد - يعني
ابن طلحة القناد - قال نبأنا اسباط عن سماك عن جابر بن سمرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم . أنه قال : « ليفتحن رھط من المسلمين كنز كسرى النى في
الأبيض » . [قال و] كنت أنا وأبي منهم فاصبنا من ذلك ألفي درهم : أخبرنا
ابن بشران أنبأنا الحسين بن صفوان نا ابن أبي الدنيا نا محمد بن سعد : في تسمية
من نزل بالكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمرة بن جندة بن
جندب بن حُجير ، صحب النبي صلى الله عليه ، وابنه جابر بن سمرة السوائي وهم
حلفاء في بني زهرة بن كلاب ، ويكنى جابر أبا عبد الله ، ابنتى بها داراً في بني
سؤاة وتوفى بها في خلافة عبد الملك في ولاية بشر بن مروان على الكوفة .

- ٢٦ -

جابر بن سمرة

١٠

١٥

وأبوليلي الأنصاري ، والد عبد الرحمن بن أبي ليلي ، واسمه يسار . ويقال :

- ٢٧ -

داود بن بلال بن مالك بن أحيحة بن الجلاح . أسند عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، وهو ممن نزل الكوفة وأعقب بها ، وفي ولده جماعة يذكرون بالفقہ
ويعرفون بالعلم . وكان أبوليلي خصيصاً بعلي عليه السلام يسمر معه ومنقطعاً اليه .

أبوليلي
الأنصاري

• وورد المدائن في صحبته وشهد صفين معه ذكر ذلك غير واحد من أهل العلم *
 أخبرنا أبو سعيد بن حسويه أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر نبأنا عمر بن أحمد
 الأهوازي نبأنا خليفة بن خياط . قال : وأبو ليلى اسمه يسار بن هلال بن مالك
 ابن أحيحة بن الجلاح بن حريش بن جحجج بن كلفة بن عوف بن عمرو بن
 عوف بن مالك بن أوس بن حارثة . وقال خليفة في موضع آخر : اسم أبي ليلى
 بلال بن أحيحة ، وساق نسبه إلى أن قال : ابن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف
 ابن عمرو بن مالك بن الأوس . قال ويقال : ليس لأبي ليلى اسم . ويقال :
 بلال هو أخو أبي ليلى * حدثنا أبو حازم العبدوي أملاء بنيسابور قال سمعت أحمد
 ابن الحسين بن علي القاضي الهمداني يقول نبأنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن
 أسيد بإصبهان قال نبأنا جعفر بن محمد بن شاكر قال سمعت محمد بن عمران بن
 أبي ليلى يقول : اسم أبي ليلى داود بن داود بن بلال ، ولقبه أيسر .

— ٢٨ —
 جرير بن عبد الله بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عويف بن
 شليل بن خزيمه بن يشكر بن علي بن مالك بن زيد بن قسر بن عبقر . وقيل :
 هو جرير بن عبد الله بن جابر وهو الشليل بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم
 ابن عويف بن خزيمه بن حرب بن علي بن مالك بن سعد بن بدير بن قسر بن
 عبقر بن [ثعلبة بن] أنمار بن ارش بن عمرو بن العوث بن نبت بن مالك بن
 زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان . ذكر هذا القول
 خليفة بن خياط فيما أخبرنا * أبو سعيد بن حسويه قال أنبأنا عبد الله بن محمد
 ابن جعفر نبأنا عمر بن أحمد الأهوازي قال نبأنا خليفة به .

وأما القول الأول * فأخبرنا الأزهرى نبأنا محمد بن المظفر نبأنا أحمد بن
 علي بن شعيب قال نبأنا أبو بكر بن البرقي به : وجرير يكنى أبا عمرو . وقيل : أبا
 عبد الله ، أسلم في السنة التي توفي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي سنة عشر

من الهجرة في شهر رمضان منها ، وكان سيداً في قومه ، وبسط له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوباً ليجلس عليه وقت مبايعته له . وقال لأصحابه : « إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه » . ووجهه الى الخلصة طاغية دوس فهدمها ودعا له حين بعثه اليها ، وشهد جرير مع المسلمين يوم المدائن وله فيها أخبار ماثورة ذكرها أهل السيرة . ولما مضت الكوفة نزلها فكث بها إلى خلافة عثمان ، ثم بدت الفتنة فانتقل إلى قرقيسيا فسكنها إلى أن مات ودفن بها * أخبرنا علي بن أحمد الرزاز نبأنا محمد بن أحمد بن عبد الرحمن التميمي المؤدب نبأنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي نبأنا أحمد بن أبي خلف البغدادي نبأنا حصين بن عمر عن اسماعيل عن قيس عن جرير . قال : لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أتيته لأبايعه فبسط لي كساء له . وقال : « إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه » . * أخبرني أبو الحسين أحمد بن عمر بن علي القاضي بدرزي بجان أنبأنا أحمد بن أبي طالب الكاتب نبأنا محمد بن جرير الطبري نبأنا ابن حميد نبأنا يحيى بن الضريس عن أبان بن عبد الله البجلي عن إبراهيم بن جرير بن عبد الله عن علي بن أبي طالب . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تسبوا حرير بن عبد الله إن جريراً منا أهل البيت » * أخبرنا ابن بشران نبأنا الحسين بن صفوان نبأنا ابن أبي الدنيا نبأنا محمد بن سعد : في تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : جرير بن عبد الله البجلي ، ابنتي بها داراً في بحيلة وكان إسلامه في السنة التي توفي فيها النبي صلى الله عليه وسلم . توفي - يعني جريراً - بالسراة في ولاية الضحاك بن قيس على الكوفة ، وكانت ولايته سنتين ونصفاً بعد زياد * أخبرنا ابن حنويه أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عمر بن أحمد نا خليفة . قال : ونزل جرير بن عبد الله قرقيسيا ومات بها سنة إحدى وخمسين * أخبرنا الأزهري أنبأنا محمد بن العباس أنبأنا إبراهيم بن محمد

٥

١٠

١٥

٢٠

الكندى نبأنا أبو موسى محمد بن المثنى . قال : ومات جرير بن عبد الله سنة
احدى وخمسين * أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثني أبي نبأنا يحيى بن محمد
القصباني نبأنا محمد بن موسى بن حماد المقرئ قال قرئ على محمد بن أبي السرى
قال قرئ على أبي المنذر هشام بن محمد الكاظم . قال : وفى سنة أربع وخمسين
مات جرير بن عبد الله البجلي .

- ٥
- ٢٩ — وعدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن
عدي بن اخرم بن أبي اخرم بن ربيعة بن جرويل بن ثعل بن عمرو بن الفوث بن
طيط بن أدد ، يكنى أبا طريف . ويقال : أبا وهب ، كان نصرانياً فلما بلغه أن
النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث أصحابه نحو جبل طيط ، حمل أهله الى الجزيرة
فأنزلهم بها ، وأدرك المسلمون أخته فى حاضر طيط فأخذوها وقدموا بها على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، فمكثت عنده ثم أسلمت ، وسألته أن يأذن لها فى المصير
الى أخيها عدي ففعل ، وأعطاهما قطعة من تبر فيها عشرة مثاقيل ، فلما قدمت
على عدي أخبرته أنها قد أسلمت وقصت عليه قصتها . فقدم عدي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم نزع وسادة كانت تحته فألقاها
له حتى جلس عليها ، وسأله عن أشياء فأجابها عنها ، ثم أسلم وحسن إسلامه ، ورجع
الى بلاد قومه ، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب ثبت
عدي وقومه على الاسلام ، وجاء بصدقاتهم الى أبي بكر الصديق ، وحضر فتح
المدائن ، وشهد مع على الجمل وصفين والنهروان ، ومات بعد ذلك بالكوفة . وينال :
بقرقيسيا * أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى نبأنا أبو العباس محمد
ابن يعقوب الأصم نبأنا محمد بن عيسى بن حبان المدائنى نبأنا عثمان بن عمر نبأنا
سعد الطائى نبأنا المحلى بن خليفة نبأنا عدي بن حاتم . قال : كنت عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل فشكى الفاقة ثم جاء آخر فشكى قطع السبيل .
- ١٠
- ١٥
- ٢٠

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ياعدي بن حاتم هل رأيت الحيرة ؟ قلت : لا ، وقد أنبئت عنها . قال : لئن طالت [بك] الحياة لترين الظعينة يرتحلون من الحيرة حتى يطوفوا بالكعبة آمنين لا يخافون إلا الله ، ولئن طالت بك حياة لتفتحن علينا كنوز كسرى بن هرمز » . وساق الحديث بطوله . قال عدي : فقد رأيت الظعينة يرتحلون من الحيرة حتى يطوفوا بالكعبة آمنين لا يخافون إلا الله ، وقد كنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ، وذكر بقية الحديث . ٥
- * أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوحي أنبأنا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي نا علي بن محمد بن عبد الملك نا سهل بن بكار نا أبو عوانة عن مغيرة عن الشعبي عن عدي بن حاتم : أنه أتى عمر بن الخطاب في أناس من طيء . أو قال : من قومه ، فجعل يفرض للرجال من طيء في الفين الفين ، فاستقبلته فأعرض عني . فقلت : يا أمير المؤمنين أما تعرفني ؟ قال نعم ! أنى والله لأعرفك أسلمت إذ كفرنا ، وأقبلت إذ أدبرنا ، ووفيت إذ غدرنا . وإن أول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه أصحابه صدقة طيء ، جئت بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم * أخبرنا ابن بشران نبأنا الحسين بن صفوان نبأنا ابن أبي الدنيا نا محمد بن سعد . قال : عدي بن حاتم أحد بني ثعل ، مات في زمن المختار ١٥ سنة ثمان وستين * أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثني أبي نبأنا يحيى بن محمد . يعني القصبة أنى . أنبأنا محمد بن موسى عن ابن أبي السرى عن هشام بن الكلبي قال : وفي سنة تسع وستين ، مات عدي بن حاتم وهو ابن عشرين ومائة سنة . * أخبرنا أبو سعيد بن حسويه أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عمر بن أحمد نا خليفة بن خياط . قال : عدي بن حاتم شهد الجمل بالبصرة وصفين ناحية الشام ومات بالكوفة زمن المختار وهو ابن عشرين ومائة سنة * أخبرنا علي بن أحمد الرزاز أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا محمد بن أحمد البراء نبأنا

على بن المديني نا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة . قال : خرج عدى بن حاتم ، وجرير بن عبد الله البجلي ، وحنظلة الكاتب ، من الكوفة فنزلوا قرقيسيا . وقالوا : لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان ^(١)

❦ قال الشيخ أبو بكر [الخطيب] : قال لي محمد بن علي الصوري أنا رأيت

قبورهم بقرقيسيا .

٥

والمغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن — ٣٠ —

كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي — وهو ثقيف — بن منبه بن بكر ^{المغيرة بن شعبة الثقي}

ابن هوازن بن منصور ، وقد ذكرنا ما فوق هذا من الاسماء في نسب جابر بن سمرة فغطينا عن اعادته هنا ، يكنى المغيرة أبا عبد الله . ويقال : أبا عيسى ، وأمه

امراة من بني نصر بن معاوية ، شهد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠

وذلك أول مشاهدته ، وأصيبت عينه يوم الطائف ، وحضر مع المسلمين قتال الفرس بالعراق ، وورد المدائن ، وولاه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب البصرة نحواً من

سنتين ، وله بها فتوح ، وولى الكوفة وبها كانت وفاته . وقد ذكر أنه توفي

بالمدائن في حديث أخبرني به أبو عبد الله أحمد بن محمد الكاتب أنبأنا أبو مسلم

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد بن ١٥

شعيب بن عبد الغفار في قرية من قرى دمشق يقال لها بيج حوران نبأنا أبو عبد

الملك أحمد بن إبراهيم بن بسر القرقي نبأنا سليمان بن عبد الرحمن نبأنا علي بن

عبد الله التميمي . قال : المغيرة بن شعبة يكنى أبا عبد الله ، مات بالمدائن سنة

ست وثلاثين ، وجاءه نعي عثمان . وهذا القول قد دخل الوهم فيه على ناقله ولم

يتقن حفظه عن قائله ، وفي موضعين منه خطأ فاحش : أحدهما [في] التاريخ ، ٢٠

والآخر ذكر المدائن . لأن المغيرة مات سنة خمسين أجمع العلماء على ذلك ، ولم

(١) كذا في الاصل وصوابه يشتم فيه على ما في كتب التراجم والسير

يختلفوا أن وفاته كانت بالكوفة لا بالمدائن . وقد روى أبو نشيط محمد بن هارون
 وكان أجد الحفاظ عن سليمان بن عبد الرحمن عن علي بن عبد الله التميمي : ذكر
 وفاة المغيرة على الصواب بخلاف الرواية التي تقدمت عن البصري عن سليمان .
 وتبين لنا أيضاً من رواية أبي نشيط وجه الفساد في تلك الرواية [التي تقدمت]
 وعرفت علة الخطأ فيها * فأخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزار نبأنا
 أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان نبأنا أبو بكر جنيد بن حكيم
 أملاء نبأنا أبو نشيط محمد بن هارون نبأنا سليمان بن عبد الرحمن نبأنا علي بن
 عبد الله التميمي . قال : المغيرة بن شعبة يكنى أبا عبد الله ، مات سنة خمسين
 و ذكر بعد ذلك وفاة أبي موسى الأشعري . ثم قال : وحذيفة بن اليمان يكنى
 أبا عبد الله مات بالمدائن سنة ست وثلاثين ، وجاءه نعي عثمان . فبان بما ذكرناه
 أن أحد النقلة للقول الأول خطأ في حال نقله ، وخرج من ذكر المغيرة إلى ذكر
 حذيفة ، ونحن نذكر من أخبار المغيرة ما يزيد هذا القول وضوحاً وإن كان واضحاً
 لاشبهة فيه * أخبرنا ابن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر نبأنا يعقوب بن سفيان
 نبأنا ابن بكير عن الليث بن سعد . قال : حج سنة أربعين بالناس المغيرة بن شعبة
 وذلك أن المغيرة كان معتزلاً بالطائف ، فافتعل كتاباً عام الجماعة بأمرة الموسم ،
 فقدم الحج يوماً خشية أن يجيئ أمير . فتخلف عنه ابن عمر ، وصار عظم الناس
 مع ابن عمر . قال نافع : فلقد رأيتنا ونحن غادون من منى واستقبلونا مفيضين من
 جمع ، وأقمنا بعدهم ليلة بمنى * أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق نا محمد بن أحمد
 ابن الخطاب الرزاز نا محمد بن يوسف بن بشر الهروي نا أحمد بن سلم البغدادي
 بالرملة نا الهيثم بن عدي نا ابن عياش . قال : وحج بالناس في هذه السنة - أعني
 سنة أربعين - المغيرة بن شعبة .

❦ قال الشيخ أبو بكر الخطيب : وفي سنة أربعين كان مقتل أمير المؤمنين

- على بن أبي طالب . والمغيرة أنما ولي إمارة الكوفة بعد قتله ولآه ذلك معاوية * أخبرنا يوسف بن رباح البصري قال أنبأنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس قال أنبأنا أبو بشر الدولابي قال أنبأنا أبو عبيد الله معاوية بن صالح . قال : مات المغيرة بن شعبه وهو [أول] وال لمعاوية على الكوفة * أخبرنا ابن بشران أنبأنا الحسين بن صفوان أنبأنا ابن أبي الدنيا أنبأنا محمد بن سعد . قال : في تسمية من نزل بالكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : المغيرة بن شعبه الثقفي ابنتي بها داراً في ثقيف . وتوفي بها سنة خمسين وكان والياً عليها . قال الواقدي : أخبرني بموته محمد بن موسى الثقفي عن أبيه * أخبرنا أبو سعيد بن حسويه أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنبأنا عمر بن أحمد أنبأنا خليفة بن خياط . قال : المغيرة بن شعبه ولي البصرة نحواً من سنتين ، وولى الكوفة ومات بها وله بها دار ، مات سنة خمسين * أخبرني الحسن بن أبي بكر قال كتب إلى محمد بن إبراهيم الجوري أن أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم قال أنبأنا أحمد ابن يونس الضبي حدثني أبو حسان الزياتي . قال : سنة خمسين فيها مات المغيرة ابن شعبه في شعبان ، ودفن بالكوفة بموضع يقال له الثوية * أخبرني الأزهري أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا أحمد بن علي بن شعيب أنبأنا أبو بكر بن البرقي . قال : ١٥ المغيرة بن شعبه ولي البصرة وولى الكوفة ، ومات بها سنة خمسين ، وله بالكوفة دار * أخبرنا علي بن أحمد الرزاز أنبأنا أبو علي الصواف أنبأنا بشر بن موسى أنبأنا عمرو بن علي . وأخبرنا الأزهري أنبأنا محمد بن العباس أنبأنا إبراهيم بن محمد الكندي قال أنبأنا أبو موسى . قالوا : ومات المغيرة بن شعبه سنة خمسين * أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي سمعت إبراهيم ٢٠ الحربي يقول : وتوفي المغيرة بن شعبه في شعبان سنة خمسين وهو ابن سبعين سنة .

وعروة بن الجعد . ويقال : ابن أبي الجعد البارقي ، حدث عن رسول الله
(١٣ - ل - تاريخ بغداد)

صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث ، روى عنه العيزار بن حُرَيْث ، وعامر الشعبي وشبيب بن غرقدة . وكان قد نزل الكوفة وَوَلَّى القضاء بها وأتى المدائن ، ثم انتقل إلى براز الروز على مرحلة من النهروان فأقام بها مرابطاً * أخبرنا أبو القاسم الأزهري قال نبأنا محمد بن العباس نبأنا أحمد بن معروف الخشاب نبأنا الحسين ابن فهم نبأنا محمد بن سعد قال أنبأنا الفضل بن دكين نبأنا الحسن بن صالح عن الأشعث عن الشعبي . قال : كان على قضاء الكوفة قبل شُرَيْح ، عروة بن أبي الجعد البارق ، وسلمان بن ربيعة ، قال محمد بن سعد : في غير هذا الحديث وكان عروة مرابطاً ببراز الروز ، وكان له فيها فرس أخذه بعشرين ألف درهم .

— ٣٢ —

محمّد بن أبي سلمة
الخزومي

وعمر بن أبي سلمة أبو حفص الخزومي ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسم أبيه أبي سلمة : عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ، وأمه أم سلمة بنت أمية بن المغيرة المخزومي زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو أخو سلمة بن أبي سلمة ذكر أنه كان ابن تسع سنين حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد حفظ عنه وكان يسكن المدينة ، وورد المدائن في صحبة علي بن أبي طالب لما سار إلى صفين . ذكر ذلك أبو البختري القاضي عن جعفر بن محمد وغيره من رجاله الذين ساق عنهم خبر صفين * وأخبرناه أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه بالاسناد الذي قدمناه عنه * أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نبأنا ابن أبي الدنيا قال نبأنا محمد بن سعد . قال : وعمر بن أبي سلمة ، يكنى أبا حفص توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن تسع سنين ، وقد حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي في خلافة عبد الملك بن مروان بالمدينة .

١٥

— ٣٣ —

وبشير بن الخصاصية السدوسي ، وكان اسمه زحّم فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيراً ، وهو بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضباري بن سدوس

بشير بن
الخصاصية
السدوسي

- ابن ذُهل بن ثعلبة بن عكاب بن صعب بن علي بن بكير بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. والخصاصية امرأة نسب إليها، وهي أم ضباري بن سدوس واسمها كبشة. ويقال: ماوية بنت عمرو بن الحارث من الغطاريف من الأزد. وشهد فتح المدائن وحمل الخمس إلى حضرة أمير المؤمنين عمر * أخبرنا بذلك الأزهرى قال نبأنا أحمد بن إبراهيم قال نبأنا جعفر بن أحمد المروزي قال نبأنا السري بن يحيى قال نبأنا شعيب بن إبراهيم قال نبأنا سيف بن عمر عن محمد، والمهلب، وطلحة، وعمر، وسعيد. قالوا: وكان الذي ذهب بالأخماس أخماس المدائن - يعني حملها - إلى عمر بن الخطاب، بشير بن الخصاصية وقد روى بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث منها * ما أخبرنيه أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبان التغلبي الهيتي قال نا أبو القاسم الحسن بن علي بن الحسن بن عمر بن الدقم بالرقعة قال نا محمد بن عبد الله بن سليمان قال نبأنا جبارة بن مغلس قال نا قيس بن الربيع قال حدثني جبلة بن سحيم عن مؤثر بن عفازة عن بشير بن الخصاصية. قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأبأيه. فقلت: على ما تبأعني يا رسول الله؟ فمديده ثم قال: «تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وتصلى الصلوات الخمس المكتوبة لوقتها، وتؤدى الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، وتجاهد في سبيل الله». فقلت: يا رسول الله كلاً أطيع إلا اثنتين: أما الزكاة فإلى إلا حمولة أهلى وما يقوون به، وأما الجهاد فإني رجل جبان فأخاف أن تجشع نفسي فأبوء بغضب من الله، فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده، ثم قال: «يا بشير لا جهاد ولا صدقة، فِيمَ تدخل الجنة إذا؟». قلت: يا رسول الله أبسط يدك أبأعك، فبأعته عليهن، وروى عن بشير امرأته ليلي، وأبو المثنى العبدى، وبشر بن نهيك. وهو معدود
- ٥
- ١٠
- ١٥
- ٢٠

فيمن نزل بالبصرة من الصحابة .

— ٣٤ —
المرقا قال هاشم
ابن عتبة بن أبي
وقاص

وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، المعروف بالمرقا ، وهو أخو نافع بن عتبة
وابن أخي سعد بن أبي وقاص ، أسلم يوم فتح مكة ، وحضر مع عمه سعد حرب
الفرس بالقادسية ، فلما هزم الله العدو ورجعوا الى المدائن أتبعهم سعد والمسلمون
فدل عالج من أهل المدائن سعدا على مخاضة بقطربل فخاضها المسلمون ، ثم ساروا
حتى انتهوا إلى ساباط فحشوا أن يكون هناك كمين للفرس ، ثم نظروا فلم يروا
أحدًا ، فساروا حتى أتوا المدائن فحاصروها حتى فتحها الله . وكان هاشم بن عتبة
في جماعة المسلمين ، وخبره مذكور في كتاب الفتوح * أخبرنا أبو القاسم الأزهرى
والحسن بن على الجوهري . قال : نبأنا محمد بن العباس الخزاز قال أنبأنا أحمد بن
معروف قال نبأنا الحسين بن فهم قال نبأنا محمد بن سعد . قال : هاشم بن عتبة
ابن أبي وقاص ، أمه ابنة خالد بن عبيد بن سويد بن جابر بن تيم بن عامر بن
عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، أسلم يوم فتح مكة . وهو المرقا ، وقتل
بصفين مع علي بن أبي طالب رضى الله عنه .

١٠

— ٣٥ —
الاشعث بن قيس
الكندى

والاشعث بن قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن
معاوية بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن ثور بن مرتع بن معاوية بن ثور وهو
كندة بن عفير بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب
ابن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وأمّه كبشة بنت
يزيد من ولد الحارث بن عمرو ، وكنية الأشعث أبو محمد ، قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وفد كندة ، ويعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة . وله
عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية . وقد شهد مع سعد بن أبي وقاص قتال
الفرس بالعراق وكان على راية كندة يوم صفين مع علي بن أبي طالب ، وحضر

٢٠

قتال الخوارج بالنهروان وورد المدائن ، ثم عاد إلى الكوفة فأقام بها حتى مات في الوقت الذي صالح فيه الحسن بن علي معاوية بن أبي سفيان وصلى عليه الحسن .
 * أخبرني أبو القاسم الأزهرى قال نبأنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن قال نا أبو أحمد محمد بن أحمد الجريري قال نا أحمد بن الحارث الخزاز قال أنبأنا أبو الحسن المدائني عن شيوخه الذين روى عنهم خبر النهروان . قال : وأمر علي بالرحيل ٥
 - يعني بعد فراغه من قتاله الحرورية - وقال لأصحابه : قد أعزم الله وأذهب ما كنتم تخافون فامضوا من وجهكم هذا إلى الشام . فقال : الأشعث يا أمير المؤمنين نفست نبأنا ، وكلت سيوفنا ، ونصلت أسنة رماحنا ، فلو أتينا مصرنا حتى نستعد ، ثم نسير إلى عدونا ، فركن الناس إلى ذلك فسار علي يريد الكوفة فأخذ على المدائن حتى انتهى إلى النخيلة فترها وساق بقية الحديث * أخبرنا ١٠
 أبو سعيد بن حسويه قال أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا عمر بن أحمد بن اسحاق الأهوازي قال نا خليفة بن خياط . قال : الأشعث بن قيس يكنى أبا محمد ، مات في آخر سنة أربعين بعد قتل علي * أخبرنا محمد بن رزق قال نا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي النيسابوري قال نا محمد بن اسحاق الثقفي السراج . قال : رأيت في كتاب أبي حسان الزيادي : الأشعث بن قيس كان يكنى أبا ١٥
 محمد : مات بعد قتل علي بن أبي طالب بأربعين ليلة فيما أخبر عن ولده ، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين .

ووائل بن حجر بن سعد بن مسروق بن وائل بن ضمعج بن وائل بن - ٣٦ -
 ربيعة بن وائل بن النعمان بن زيد بن مالك بن زيد بن الحضرمي الكندي وائل بن حجر
 كان ملك قومه ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً ، فقربه وأدناه وبسط ٢٠
 رداءه فأجلسه عليه ، ونزل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوفة وأعقب بها
 وورد المدائن في صحبة علي بن أبي طالب حين خرج إلى صفين ، وكان علي

راية حضرموت يومئذ . ذكر ذلك أبو البختري القاضي عن رجاله الذين ساق عنهم خبر صفين ، وأخبرناه أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه بالاسناد الذي قدمناه عنه ، وقد روى وائل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث ، وحدث عنه علقمة وابناه عبد الجبار ، وكليب بن شهاب الجرمي .

— ٣٧ —
أبو الطفيل بن
وائل

وأبو الطفيل عامر بن وائلة بن عبد الله بن عامر . وقيل : عمير بن جحش .
وقيل : حميس بن جزى . وقيل : حدي بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، ولد عام أحد : وأدرك ثمان سنين من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ، وروى عن عمرو بن علي ، ونزل الكوفة ، وورد المدائن في حياة حذيفة بن اليمان ، وبعد ذلك في صحبة علي بن أبي طالب ، وعاد الى مكة وأقام بها حتى مات . وهو آخر من توفي من الصحابة .
* أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله ابن زياد القطان قال نا أبو الحسين علي بن إبراهيم بن عبد المجيد الواسطي قال نا محمد بن أبي نعيم الواسطي قال نا ربيع بن عبد الله بن الجارود قال نا سيف ابن وهب مولى لبني تيم . قال : دخلت شعب ابن عامر علي أبي الطفيل عامر بن وائلة فساق حديثاً طويلاً . قال : أبو الطفيل فيه : فأتينا حذيفة وهو بالمدائن .
* أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم البزار وعثمان بن محمد بن يوسف العلاف . قالوا : أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال نا محمد بن الفضل الفسطاني قال نا محمد بن عبد الرحمن العنبري قال نا أمية بن خالد قال نا أبو محصن عن عمرو بن مرة عن أبي الطفيل . قال : سمعت علياً [عليه السلام] يقول بمسكن : لا أغسل رأسي بغسل حتى آتي البصرة فأحرقها ، ثم أسوق الناس بعصاي إلى مصر ، فأتيت أبا مسعود فأخبرته . فقال : إن علياً ورد الأمور مواردها ، ولا

١٠

١٥

٢٠

تحسنون أن تصدروها، على لا يغسل رأسه بغسل؛ ولا يأتي البصرة ولا يحرقها ولا يسوق الناس بعصاه إلى مصر؟ على رجل أصلع رأسه مثل الطست، إنما حوله مثل الشعرات. أو قال: زغيبات * أخبرنا أبو سعيد بن حسويه قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا عمر بن أحمد قال نا خليفة بن خياط. قال: وأبو الطفيل عامر بن واثلة، مات بعد المائة.

- ٥
- ٣٨ — وأبو جحيفة السوائي^(١)، واسمه وهب بن عبد الله ويعرف بوهب الخير، رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه. ويقال: إنه لم يكن بلغ الحلم وقت وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو ممن نزل الكوفة وابتنى بها داراً في بني سواء، وشهد مع علي يوم النهروان، وورد المدائن في صحبته، ومات في ولاية بشر بن مروان على الكوفة، وروى عنه الحديث ابنه عون بن أبي جحيفة، وعلي بن الأقر، والحكم بن عتيبة، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهم * أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال نا علي بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة قال نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال نا يحيى - يعني عبد الحميد الحماني - قال نا خالد ابن عبد الله عن عطاء بن السائب عن ميسرة. قال قال أبو جحيفة: قال علي حين فرغنا من الحرورية: إن فيهم رجلاً محباً ليس في عضده عظم أو عضده حلقة كحلقة الندى، عليها شعرات طوال عقف، فالتمسوه فلم يوجد وأنا فيمن يلتبس. قال: فما رأيت علياً جزع جزعاً قط أشد من جزعه يومئذ. فقالوا: ما نجده يا أمير المؤمنين. قال: ويلكم ما اسم هذا المكان؟ قالوا: النهروان. قال: كذبتُم إنه لفيهم، فتورنا القتل فلم نجده، فعدنا إليه فقلنا: يا أمير المؤمنين ما نجده. قال: ويلكم ما اسم هذا المكان؟ قالوا: النهروان. قال صدق الله ورسوله وكذبتُم إنه لفيهم فالتمسوه، فالتمسناه في سافية فوجدناه فجئنا به فنظرت
- ١٠
- ١٥
- ٢٠

(١) سقطت هذه الترجمة من النسخة الخطية.

إلى عضده ليس فيها عظم ، وعليها حلة كحلة ثدى المرأة ، عليها شعرات طوال عقف .

— ٣٩ —

خالد بن عرفطة

وخالد بن عرفطة العنري ، حليف بني زهرة ، وهو خالد بن عرفطة بن ابرهة ابن سنان بن صفي . وقيل : صفي بن العيلة بن عبد الله بن غيلان وقيل غيلان — بعين غير معجمة — ابن أسلم بن حراز بن كاهل بن عنزة بن سعد بن زيد بن ليث بن سوّد بن أسلم بن الحاف بن قضاة بن مالك بن حمير بن سبا بن يشجب ابن يعرب بن قحطان ، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ، وشهد فتح المدائن وولاه سعد قتال الفرس يوم القادسية * أخبرنا ابن الفضل قال أنبأنا عبد الله بن جعفر قال أنبأنا يعقوب بن سفيان قال أنبأنا أبو نعيم قال أنبأنا محمد بن سليمان الأصبهاني قال أنبأنا يونس بن أبي النعمان عن أم حكيم بنت عمرو الجدلية قالت : لما قدم معاوية — يعني الكوفة — قتل النخيلة دخل من باب الفيل ، وخالد ابن عرفطة يحمل راية معاوية حتى ركزها في المسجد .

❦ قال الشيخ أبو بكر : حدث عن خالد بن عرفطة مسلم مولاه ، وعبد الله ابن يسار ، وأبو عثمان النهدي .

— ٤٠ —

ضرار بن الخطاب الفهري

وضرار بن الخطاب الفهري الشاعر ، حضر فتح المدائن ونزل بلاد الشام ، له عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية * أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال أنبأنا أبي الدنيا قال أنبأنا محمد بن سعد . قال : في تسمية من أسلم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة ، ضرار بن الخطاب ابن مرداس بن حبيب بن عمرو بن كبير بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر ، وكان فارس قریش وشاعرهم ، قال غير ابن سعد : هو ضرار بن الخطاب بن مرداس

— ٤١ —

سليمان بن مرد أمير التوابين

ابن كبير بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر وسليمان بن صرد بن الجون بن أبي الجون الخزاعي ، يكنى أبا المطرف ،

- نزل الكوفة وابتنى بها داراً في خزاعة ، وورد المدائن وبغداد ، وحضر صفين مع عليّ ، وقتل يوم عين الوردة بالجزيرة ، وكان يومئذ أمير التوابين الذين طلبوا بدم الحسين بن عليّ فقتلهم أهل الشام * أنبأنا علي بن محمد بن عيسى البزار قال أنبأنا محمد بن عمر بن سلم الحافظ قال حدثني أحمد بن زياد بن عجلان قال أنبأنا الحسن بن جعفر بن مدرار قال أنبأنا عمي طاهر قال أنبأنا سيف بن عميرة عن سلم
- ٥ ابن عبد الرحمن عن زاذان . قال : وقفت مع سليمان بن صرد ونحن نسير على موضع : فقال لي : يا زاذان أما تراه ؟ قلت : بلى ! قال الحمد لله الذي مكن خيلاً المسلمين منه . قال سلم قلت : لزاذان وأين الموضع ؟ قال : صراتكم هذه التي بين قطربل والمدائن * أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال حدثني أبي قال أنبأنا محمد
- ١٠ ابن إبراهيم قال أنبأنا محمد بن جرير عن رجاله . قال : وسليمان بن صرد بن الجون ابن أبي الجون وهو عبد العزى بن منقذ بن ربيعة بن أسرم بن ضبيس بن حرام ابن حبشية بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد ، ويكنى أبا مطرف . أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان اسمه يساراً ، فلما أسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سليمان ، وكانت له سن عالية وشرف
- ١٥ في قومه ، ونزل الكوفة حين نزلها المسلمون ، وشهد مع علي صفين . وكان فيمن كتب إلى الحسين بن عليّ عليهما السلام يسأله قدوم الكوفة ، فلما قدمها ترك القتال معه ، فلما قتل الحسين ندم هو والمسيب بن نجبة الفزارى وجميع من خنله فلم يقاتل معه . ثم قالوا : ما لنا توبة مما فعلنا إلا أن نقتل أنفسنا في الطلب بدمه ، فمكروا بالنخيلة مستهل شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين ، وولوا أمرهم سليمان
- ٢٠ ابن صرد وخرجوا إلى الشام في الطلب بدم الحسين فسموا التوابين ، وكانوا أربعة آلاف ، فقتل سليمان بن صرد في هذه الواقعة رماه يزيد بن الحصين بن نمير بسهم

قتله ، وحمل رأسه ورأس المسيب بن نجبة إلى مروان بن الحكم ، وكان سليمان يوم قتل ابن ثلاث وتسعين سنة .

- ٤٢ -

حيب بن ربيعة

وحبيب بن ربيعة والد أبي عبد الرحمن السلمي ، ورد المدائن في حياة حذيفة ابن اليمان * أخبرنا محمد بن الحسين الأزرق قال أنبأنا أحمد بن كامل القاضي قال نا أحمد بن سعيد الجبال قال نا قبيصة قال نا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن . قال : جمعت مع حذيفة بالمدائن فسمعت يقول إن الله تعالى يقول : « اقتربت الساعة وانشق القمر » . ألا وإن القمر انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإن الساعة اقتربت ، ألا إن [المضمار] اليوم والسبق غدا . قال فقلت لأبي : غداً تجري الخيل ؟ قال : إنك لغافل حتى سمعته يقول : السابق من سبق إلى الجنة * أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا أبو سليمان محمد بن الحسين ابن علي الحراني قال نا محمد بن سعيد بن هلال الرُّسَعَنِي قال نا المعافى قال نا زهير وأخبرنا أبو القاسم الأزهرى - واللفظ له - قال أنبأنا علي بن عمر الحافظ قال نا محمد ابن مخلد قال نا أبو إبراهيم أحمد بن سعد بن إبراهيم الزهرى قال نا عمرو بن خالد قال نا زهير قال نبأ أبو اسحاق عن عبد الله بن حبيب أبي عبد الرحمن . قال والذى علمنى القرآن ، وكان من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم شهيداً معه * أخبرنا علي بن أبي علي المعدل قال نبأنا محمد بن عدى بن رخر البصرى في كتابه قال نا عبد الله بن محمد بن الأشعر قال نا محمد بن اسماعيل البخارى . قال : واسم أبي عبد الرحمن : عبد الله بن حبيب السلمي كوفي ولأبيه صحبة .

١٠

١٥

- ٤٣ -

السائب الثقفي

والسائب بن الأقرع الثقفي ^(١) ، ولأه عمر قبض الأخماس من غنائم الفرس . وورد المدائن والياً عليها * أنا أبو عبد الله الحسن بن شجاع الصوفي أنا محمد بن أحمد ابن الحسن الصواف نا محمد بن عبدوس السراج ومحمد بن عثمان بن أبي تيبة . قال :

(١) هذه الترجمة عن المخطوطة فقط .

- ثنا أبو بكر بن أبي خيشمة ثنا حفص بن غياث عن الشيباني عن محمد بن عبد الله
 أن عمر : استعمل السائب بن الأقرع على المدائن فبينما في مخلصه^(١) وأنا على بن
 محمد بن عبد الله المعدل - واللفظ له - أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا محمد بن البراء
 ثنا القاسم بن أبي شيبه ثنا حفص بن غياث عن الشيباني عن أبي عون محمد بن
 عبد الله الثقفي عن السائب بن الأقرع أنه كان جالسا في إيوان كسرى قال
 فنظرت إلى انسان يشير بأصبعه إلى موضع فوق في روعي أنه يشير [إلى] كنز
 فاحتفرت ذلك الموضع فاستجمعت كنزا عظيما ، وكتبت إلى عمر أخبره أن هذا
 شيء أفاء الله على دون المسلمين . فكتب إلى عمر أنك أمير من أمراء المسلمين
 فاقسمه بين المسلمين * أنا محمد بن الحسن القطان أنا علي بن إبراهيم المديني ثنا
 أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن اسماعيل البخاري قال : السائب بن الأقرع الثقفي
 أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . ومسح رأسه بيده [نسيه] أبو اسحاق الهمداني .
 ١٠ ويزيد بن نوبة ورد المدائن ، وقتل مع علي بن أبي طالب يوم النهروان . — ٤٤ —
 أخبرنا أبو بكر البرقاني قال أنبأنا الحسين بن هارون الضبي قال أنبأنا أحمد بن يزيد بن نوبة
 محمد بن سعيد أن جعفر بن محمد بن عمرو الخشاب أخبرهم قراءة قال حدثني أبي
 ١٥ قال نا زيدان بن عمر بن البختري قال حدثني غياث بن إبراهيم عن الأجلح
 ابن عبد الله الكندي . قال : سمعت زيد بن علي ، وعبد الله بن الحسن
 وجعفر بن محمد ، ومحمد بن عبد الله بن الحسن : يذكرون تسمية من شهد مع علي
 ابن أبي طالب ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كلهم ذكره عن
 آبائه وعن أدرك من أهله . وسمعت أيضا من غيرهم فسمي جماعة ثم قال : ويزيد
 ٢٠ ابن نوبة قتل يوم النهروان وكانت له سابقة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 * أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن خلف بن بُحَيْت

(١) كذا في الأصل وفيه سقط بين . وقوله نسيه عن الاستيعاب .

العُكْبَرِيُّ قَالَ أَنبَأَنَا جَدِّي قَالَ نَبَأَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَاتِمِ
ابْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَدَنِيِّ . قَالَ : وَأَوَّلُ قَتِيلٍ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ رَجُلٌ
مِنَ الْأَنْصَارِ . يُقَالُ لَهُ : يَزِيدُ بْنُ نُوَيْرَةَ شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِالْجَنَّةِ مَرَّتَيْنِ ، شَهِدَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جَازَ
التَّلَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ » . فَقَالَ : يَزِيدُ بْنُ نُوَيْرَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّمَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْجَنَّةِ هَذَا
التَّلُّ . [قَالَ : نَعَمْ !] فَأَخَذَ يَزِيدُ سَيْفَهُ فَضَارَبَ حَتَّى جَازَ التَّلَّ . فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو :
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَجْعَلُ لِي مَا جَعَلْتَ لِابْنِ عَمِّي يَزِيدٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! فَقَاتَلَ حَتَّى جَازَ التَّلَّ
ثُمَّ أَقْبَلَ يَخْتَلِفَانِ فِي قَتِيلٍ قَتَلَاهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا : « كَلَّا كَمَا
قَدْ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » . وَكَانَ يَا يَزِيدُ عَلَى صَاحِبِكَ دَرَجَةً . قَالَ فَشَهِدَ يَزِيدُ مَعَ عَلِيٍّ
فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ .

٥

١٠

— ٤٥ —

وَعَبْدُ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ ابْنَا بَدِيلَ بْنِ وَرْقَاءَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ
رِبِيعَةَ بْنِ جَزَى . وَقِيلَ : حَزَنُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ مَازِنَ بْنِ عَدَى بْنِ عَمْرٍو بْنِ رِبِيعَةَ
ابْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو مَزِيْقِيَاءَ بْنِ عَامِرٍ مَاءَ السَّمَاءِ . وَقَدْ ذَكَرْنَا مَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنْ
الْأَسْمَاءِ فِي نَسَبِ سُلَيْمَانَ بْنِ صَرْدٍ .

عبد الله ومحمد
ابنا بديل

❦ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ : وَرَدَ عَبْدُ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ ابْنَا بَدِيلَ الْمَدَائِنِ فِي عَسْكَرِ عَلِيٍّ
حَيْثُ سَارَا إِلَى صَفِينٍ وَذَكَرَ أَنَّهُمَا قَتَلَا بِصَفِينٍ * أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ قَالَ أَنبَأَنَا
الْحُسَيْنُ بْنُ هَارُونَ الضَّبِّيُّ بِالْإِسْنَادِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي خَبَرِ يَزِيدَ بْنِ نُوَيْرَةَ عَنِ الْأَجْلَاحِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَنْدِيِّ عَنْ رِجَالِهِ الَّذِينَ ذَكَرُوا أَنَّهُمْ صَحَّوْا لَهُ مِنْ شَهِدٍ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ أَسْمَاءَ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ .
ثُمَّ قَالَ : وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدِيلَ بْنِ وَرْقَاءَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَدِيلَ بْنِ وَرْقَاءَ الْخَزَاعِيَانِ ،
قَتَلَا بِصَفِينٍ ، وَهَمَّا رَسُولَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى أَبِيهِمَا بَدِيلَ بْنِ وَرْقَاءَ .

١٥

٢٠

- وعبد الله بن خباب بن الارت بن جندلة بن سعد بن خزيمه بن كعب بن — ٤٦ —
سعد ، من بني سعد بن زيد مناة . ويقال : إنه مولى أم أنمار بنت سباع
الخزاعية ، وذكر أن عبد الله بن خباب ولد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان موصوفاً بالخير والصلاح والفضل ، وورد المدائن وقتلته الخوارج بالتهروان .
* أخبرنا علي بن طلحة المقرئ قال أنبأنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم الغازي
قال أنبأنا محمد بن محمد بن داود الكرجي قال نا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش
قال : عبد الله بن خباب بن الارت قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم .
* أخبرنا محمد بن علي بن الفتح قال أنبأنا عمر بن أحمد الواعظ قال نا أحمد
ابن محمد بن سعيد قال نا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني قال نا جعفر بن عبد
الله بن عمرو بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خباب بن الارت قال نا أبي .
١٠ قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه عن جده محمد بن عبد الله بن خباب عن عبد
الله بن خباب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : سمى عبد الله ، وقال لخباب أبو
عبد الله * أخبرني الحسن بن محمد الخلال قال نبأنا عبد العزيز بن أبي صابر الدلال
قال نبأنا يحيى بن محمد بن صاعد قال نبأنا أبو خيثمة علي بن عمرو بن خالد الحرائي
بمصر قال حدثني أبي قال نبأنا الحكم بن عبدة الشيباني البصري - وهو جد
١٥ الجروى لأمه - عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبي الأحوص . قال : كنا مع
علي يوم النهروان فجاءت الحرورية فكانت من وراء النهر . قال : والله لا يقتل
اليوم رجل من وراء النهر ثم نزلوا فقالوا لعل : قد نزلوا . قال : والله لا يقتل
اليوم رجل من وراء النهر ، فأعادوا هذه المقالة عليه ثلاثاً كل ذلك يقول لهم علي
مثل قوله الأول . قال فقالت الحرورية بعضهم لبعض : يرى علي أنا نخافه ،
٢٠ فأجازوا فقال علي لأصحابه : لا تحركوهم حتى يحدثوا حدثاً ، فذهبوا إلى منزل
عبد الله بن خباب وكان منزله على شط النهر فأخرجوه من منزله . فقالوا : حدثنا

بحديث حدثكك أبو بكر سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : حدثني أبي أنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الساعي » . فقدموه إلى الماء فذبجوه كما تذبج الشاة فسأل دمه في الماء مثل الشراك ما أمذقر قال الحكم : فسألت أيوب ما أمذقر ؟ قال : ما اختلط . قال : وأخرجوا أم ولده فشقوا عما في بطنها ، فأخبر علي بما صنعوا . فقال : الله أكبر نادوهم أخرجوا لنا قاتل عبد الله بن خباب . قالوا : كلنا قتله فنناداهم ثلاثاً كل ذلك يقولون هذا القول . فقال علي لأصحابه : دونكم القوم . قال فما لبثوا أن قتلوهم [جميعاً] فقال علي : اطلبوا في القوم رجلاً يده كشدى المرأة . فطلبوا ثم رجعوا إليه فقالوا : ما وجدنا . فقال : والله ما كذبت ولا كذبت ، وإنه لفي القوم . ثلاث مرات يجيئونني فيقولون لهم : هذا القول ، ثم قام هو بنفسه فجعل لا يمر بقتلى جميعاً إلا يحتمهم فلا يجده فيهم ، حتى انتهى إلى حفرة من الأرض فيها قتلى كثير فأمر بهم فبحشوا فوجد فيهم . فقال : لأصحابه : لولا أن تنتظروا لأخبرتكم بما أعد الله تعالى لمن قتل هؤلاء .

❦ قال الشيخ أبو بكر : هذا آخر ما انتهى إليه حفظنا وجميع ما أحاط به علمنا من تسمية مشهورى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين وردوا المدائن ، ولكل واحد منهم عندنا من الأخبار ما لو ذكرناه لطال به الكتاب ، واتسع فيه الخطاب ، لكننا سلكنا فيما رسمناه سبيل الاختصار ، اشفاقاً على الناظر فيه من الاضجار ، ونسأل الله التوفيق لما يقرب منه بمنه وفضله [ومما ينبغي] أن نذكره ههنا :

عياض الأشعرى ، وهو عياض بن عمرو سكن الكوفة وورد الأنبار . أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال أنبأنا دعلج بن أحمد قال أنبأنا أبو عبد الله البوشنجي قال أنبأنا يوسف بن عدي قال أنبأنا شريك عن مغيرة عن الشعبي .

قال شهد أو شهدت عيداً بالأنبار فقال : - يعني عيراً الأشعري - مالى لأراكم
تقلسون وقد كانوا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلونه . قال يوسف بن
عدى : التقليس - أن يقعد الجوارى والصبيان على أفواه الطرق يلعبون بالطين
وغير ذلك * أخبرني أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا الحسين بن عمر الضراب قال
أنبأنا حامد بن محمد بن شعيب البلخى قال أنبأنا مريح بن يونس قال أنبأنا هشيم عن
مغيرة عن الشعبي . قال : مرّ عياض الأشعري بالأنبار . فقال : مالى لأراهم
يقلسون ؟ فانه من السنة * أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال أنبأنا عيسى بن علي
قال أنبأنا عبد الله بن محمد البغوي . قال : عياض بن عمرو الأشعري سكن الكوفة
ويشك في صحبته .

❦ قال الشيخ أبو بكر : وقد ذكره غير واحد من العلماء في جملة الصحابة ،
وأخرج حديثه في المسند .

ومعاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب . يكنى أبا عبد الرحمن ، وأمه هند بنت عتبة بن
ربيعة بن عبد شمس ، أسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة ، وكان يقول : أسلمت طام
القضية ولقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت عنده أسلحي ، واستكتبه
النبي صلى الله عليه وسلم ، وولاه عمر بن الخطاب الشام بعد وفاة أخيه يزيد بن
أبي سفيان ، فلم يزل عليها مدة خلافة عمر ، وأقره عثمان بن عفان على عمله ، ولما
قتل علي بن أبي طالب عليه السلام سار معاوية من الشام إلى العراق فقتل بمسكن
فاحية حربى ، إلى أن وجه إليه الحسن بن علي فصالحه ، وقدم معاوية الكوفة
فبايع له الحسن بالخلافة وصلى عام الجماعة * أخبرنا الحسين بن عمر بن بزهران الغزال
قال أنبأنا اسماعيل بن محمد الصغار قال أنبأنا عباس بن عبد الله الرقفي قال أنبأنا
أبو مسهر قال أنبأنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن عبد الرحمن بن

— ٤٨ —
معاوية بن أبي
سفيان

١٥

٢٠

أبي عميرة المزني . قال : سعيد وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في معاوية : « اللهم اجعله هادياً واهداً واهد
 به » . أخبرنا الحسن بن محمد الخلال قال نبأنا أحمد بن إبراهيم قال نبأنا أبو أحمد
 الجريري قال نبأنا أحمد بن الحارث الخزاز قال نبأنا أبو الحسن المدائني : في قصة
 الحسن بن عليّ لما بايع له الناس بعد قتل عليّ . قال : وأقبل معاوية إلى العراق
 في ستين ألفاً . واستخلف على الشام الضحاك بن قيس الفهري ، والحسن مقيم
 بالكوفة لم يشخص حتى بلغه أن معاوية قد عبر جسر منبج ، فعقد لقيس بن
 سعد بن عباد على اثني عشر ألفاً وودعهم وأوصاهم ، فأخذوا على الفرات وقرى
 الفلوجة وسار قيس إلى مسكن ، ثم أتى الأخنونية وهي حربي فتزلها ، وأقبل
 معاوية من جسر منبج إلى الأخنونية فسار عشرة أيام معه القصاص يقصون في
 كل يوم ، يحضون أهل الشام عند وقت كل صلاة . فقال بعض شعرائهم :
 من جسر منبج أضحي غب عاشرة في نخل مسكن تتلى حوله السور
 قال : ونزل معاوية بأزاء عسكر قيس بن سعد . وقدم بسر بن أرطاة اليهم ،
 فكانت بينهم مناوشة ولم تكن قتلى ولا جراح ، ثم تهاجروا وساق بقية الحديث
 * أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب
 الأصم قال نا محمد بن خالد بن خيلي الحمصي قال نا بشر بن شعيب بن حمزة عن
 أبيه عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير : أن المسور بن مخرمة أخبره أنه
 قدم وافداً على معاوية بن أبي سفيان فقضى حاجته ، ثم دعاه فأخلاه فقال : يا مسور
 ما فعل طعنك على الأئمة ؟ فقال : المسور دعنا من هذا وأحسن فيما قدمنا له . قال :
 معاوية لا والله لتكلمن بذات نفسك ، والذي تعيب عليّ . قال المسور : فلم
 أترك شيئاً أعيبه عليه إلا بينته له . قال معاوية : لا برئ من الذنب ، فهل تعد
 يا مسور مالى من الإصلاح في أمر العامة ، فإن الحسنة بعشر أمثالها ؟ أم تعد الذنوب

- وتترك الحسنات . قال المسور : لا والله ما نذكر إلا ما ترى من هذه الذنوب . قال معاوية : فانا نعرف الله بكل ذنب أذنبناه فهل لك يا مسور ذنوب في خاصتك تخشى أن تهلكك إن لم يغفرها الله ؟ قال مسور : نعم ! قال معاوية : فما يجعلك أحق أن ترجو المغفرة مني ؟ فوالله لما ألي من الإصلاح أكثر مما تلي ولكن والله لا أخير بين أمرين ، بين الله وبين غيره إلا اخترت الله تعالى على ما سواه ، وأنا على دين يقبل الله فيه العمل ، ويمجزي فيه بالحسنات ، ويمجزي فيه بالذنوب ، إلا أن يعفو عن يشاء ، فانا أحتسب كل حسنة عملتها بأضعافها ، وأوازي أموراً عظيماً لا أحصيها ولا تحصيها ، من عمل الله في إقامة صلوات المسلمين ، والجهاد في سبيل الله عز وجل ، والحكم بما أنزل الله تعالى ، والأمر بالتي لست تحصيها وإن عدتها لك ، فتفكر في ذلك . قال المسور : فعرفت أن معاوية قد خصني حين ذكر لي ما ذكر . قال عروة : فلم يُسمع المسور بعد ذلك يذكّر معاوية إلا استغفره * أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق البزار قال نا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد ابن يحيى النيسابوري قال نا أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد الحيري قراءة عليه [بمكة] قال نا عثمان بن سعيد قال سمعت الربيع بن نافع . يقول : معاوية بن أبي سفيان ستر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاذا كشف الرجل السترا جرى على ما وراءه * وأخبرنا ابن رزق قال نا أبو الحسين أحمد بن عثمان ابن يحيى الأدمي البزار قال نا محمد بن أحمد بن أبي العوام قال نا رباح بن الجراح الموصلي قال سمعت رجلاً يسأل المعافى بن عمران . فقال : يا أبا مسعود أين عمر ابن عبد العزيز من معاوية بن أبي سفيان ؟ فغضب من ذلك غضباً شديداً . وقال : لا يقاس بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدٌ ، معاوية صاحبه وصهره و كاتبه وأمينه على وحي الله عز وجل ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دعوا لي أصحابي وأصهارى فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس (١٤ - ل - تاريخ بغداد) »

أجمعين». * أخبرنا ابن الفضل قال أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال نا ابن بكير عن الليث بن سعد قال : بويح معاوية بايليا في رمضان بيعة الجماعة ، ودخل الكوفة سنة أربعين .

❦ قال الشيخ أبو بكر : هذه البيعة كانت بيعة أهل الشام لمعاوية عند مقتل علي [عليه السلام] ، وذلك في سنة أربعين ، وأما دخوله الكوفة واتفاقه مع الحسن بن علي عليهما السلام فأنما كان ذلك في سنة إحدى وأربعين .

* أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ قال أنبأنا علي بن أحمد بن أبي قيس الرضا قال نا أبو بكر بن أبي الدنيا قال نا سعيد بن يحيى عن عبد الله بن سعيد عن زياد ابن عبد الله عن ابن اسحاق . قال : بويح معاوية بالخلافة في شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين * أخبرنا ابن الفضل قال أنبأنا عبد الله بن جعفر قال نا

يعقوب بن سفيان قال نبأنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث . قال : توفي معاوية في رجب لأربع ليال خلت منه سنة ستين ، فكانت [مدة] خلافته عشرين سنة وخمسة أشهر * أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال نا محمد بن علي ابن إبراهيم بن عثمي قال نا محمد بن شاذان الجوهري قال نا عمرو بن حكام قال ناشبة عن أبي اسحاق عن عامر بن سعد البجلي عن جرير البجلي أنه سمع معاوية يخطب . فقال : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين ، وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وعمر وهو ابن ثلاث وستين ، وأنا ابن ثلاث وستين . ولكنه عمر بعدها حتى بلغ الثمانين .

وَبُسْرَيْنِ أَرْطَاة . ويقال : بشرين أَرْطَاة أبو عبد الرحمن العامري ، نزل

بسر بن أَرْطَاة دمشق وورد العراق في صحبة معاوية بن أبي سفيان ، وقد ذكرنا ذلك . ولبسر

عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية غير أنها يسيرة * أخبرنا أبو القاسم علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات المقرئ إمام الجامع بدمشق قال أنبأنا عبد الوهاب بن

الحسن بن الوليد الكلبي قال أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف قال سمعت محمود بن إبراهيم بن ميمع . يقول : وبسر بن أرتاة من بني عامر بن لؤي . يكنى أبا عبد الرحمن ، واسم أبي أرتاة عمير بن عويمر بن عمران . قال أبو الحسن أحمد بن عمير حدثني بكار بن عبد الله بن بسر . وسأله عن اسم أبي أرتاة : فحدثني عن أبيه بنسب جده بسر بن عمير بن أرتاة بن عويمر بن عمران . قال : وبسر يكنى أبا عبد الرحمن * أخبرنا أبو سعيد بن حسويه الأصبهاني قال أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا عمر بن أحمد الأهوازي قال نا خليفة بن خياط . قال : وبسر بن أرتاة . ويقال : ابن أبي أرتاة بن أبي عويمر بن عمران بن الحليس بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي ، أتى الشام واليمن ، ومات بالمدينة ، وقد خرف وله بالبصرة دار ، مات في ولاية عبد الملك بن مروان . ١٠

❦ وقال الشيخ أبو بكر : وكنت لما شرحنا خبر ورود عبد الرحمن بن ميمرة - ٥٠ - المدائن ، تضمن القول بأن عبد الله بن الحارث كان رسول الحسن بن علي عليهما السلام من المدائن إلى معاوية . وعبد الله هذا ، وُلِدَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقال : إن النبي صلى الله عليه وسلم تفل في فيه ودعاه ، وهو عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ويكنى أبا محمد ويلقب بـ"بَهِ" ، وأمه هند بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وقد صحب عبد الله بن الحارث عمر بن الخطاب ، وروى عنه وعن عثمان بن عفان أيضاً ، وكان من أفاضل المسلمين ، فحوّل إلى البصرة فسكنها وبني بها داراً ، ولما كان أيام مسعود بن عمرو وخرج عبيد الله بن زياد عن البصرة واختلف الناس بينهم ، أجمعوا أمرهم فولوا عبد الله بن الحارث صلاتهم وفيهم ، وكتبوا بذلك إلى عبد الله بن الزبير . وقالوا : إنا قد رضينا به ، فأقره ابن الزبير على البصرة ، فلم يزل عاملاً عليها سنة ثم

عبد الله بن الحارث

عزله ، وخرج عبد الله بن الحارث إلى عمان فمات بها * أخبرنا محمد بن الحسين ابن الفضل القطان قال أنبأنا عبد الله بن جعفر قال نا يعقوب بن سفيان قال حدثني خلاد بن أسلم قال نا النضر بن شميل قال أنبأنا الربيع بن مسلم قال أنبأنا عمرو بن دينار . قال : قدم عبد الله بن الحارث حاجاً ، فأثى ابن عمر فسلم والقوم جلوس فلم يره بشء به كما كان يفعل . فقال : يا أبا عبد الرحمن أما تعرفني ؟ قال : بلى ! أأنت بيته ؟ قال : فشق ذلك عليه وتضاحك القوم ، ففطن عبد الله بن عمر . فقال : إن الذي قلت لا بأس به ، ليس يعيب الرجل : إنما كان غلاماً خادراً ، وكانت أمه تنزيهه أو تنبره تقول :

لَأَنْكِحَنَّ بَيْتَهُ جَارِيَةً خِدْبَةً
[مكرمة محبة تحب أهل الكعبة]

قال يعقوب : وهذا عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ، كان بقي أهل البصرة بعد موت يزيد بن معاوية بلا أمير ، فاصطاح عليه أهل البصرة ، وكان ظاهر الصلاح ، وله رضا في العامة ، وأراد أهل البصرة على التعسف لصلاح البلد فعزل نفسه وقعد في منزله * أخبرنا علي بن أحمد الرزاز قال أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال نا بشر بن موسى قال نا أبو حفص عمرو بن علي . قال : ومات عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب سنة أربع وثمانين .

❦ قال الشيخ أبو بكر : لم تخل بلد المدائن فيما مضى من أهل الفضل ، وقد كان به جماعة ممن يدكر بالعلم فبدأنا بذكر الصحابة مفرداً عن سواهم ، وأما التابعون ومن بعدهم ، فإنا سنورد أسماءهم في جملة البغداديين عند وصولنا إلى ذكر كل واحد منهم إن شاء الله تعالى .

وهذه تسمية الخلفاء والأشراف والكبراء والقضاة والفقهاء والمحدثين والقراء

والزهاد والصلحاء والمتأدين والشعراء من أهل مدينة السلام ، الذين ولدوا بها أو بسواها من البلدان ونزلوها ، وذكر من انتقل منهم عنها ومات ببلدة غيرها ، ومن كان بالنواحي القريبة منها ، ومن قدمها من غير أهلها ، وما انتهى إلى من معرفة كنانهم وأنسابهم ، ومشهور ما كثرهم وأحسابهم ، ومستحسن أخبارهم ، ومبلغ أعمارهم ، وتاريخ وفاتهم ، وبيان حالاتهم ، وما حفظ فيهم من الألفاظ ، عن أسلاف أئمتنا الحفاظ ، من ثناء ومدح ، وذم وقبح ، وقبول وطرح ، وتعديل وجرح ، جمعت ذلك كله وألفته أبواباً مرتبة على نسق حروف المعجم من أوائل أسمائهم ، وبدأت منهم بذكر من اسمه محمد تبركا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أتبعته بذكر من ابتداء اسمه حرف الألف ، وثبتت بحرف الباء ثم ما بعدها من الحروف على ترتيبها إلى آخرها ، ليسهل إدراك ذلك على طالبيه ، وتقرب معرفته من مبتغيه ، فاني رأيت الكتاب الكثير الافادة ، المحكم الاجادة ، ربما أريد منه الشيء فيعمد من يريده إلى إخراجه فيغض عنه موضعه ، وينذهب بطلبه زمانه ، فيتركه وبه حاجة اليه ، وافتقار إلى وجوده .

ترتيب المؤلف
للتراجم

- ٥
 - ١٠
 - ١٥
 - ٢٠
- ولم أذكر من محدثي الغرباء الذين قدموا مدينة السلام ولم يستوطنوها ، سوى من صح عندي أنه روى العلم بها . فأما من وردها ولم يحدث بها فاني أطرحته ذكره وأهملت أمره ، لكثرة أسمائهم ، وتعذر إحصائهم ، غير نفر يسير عددهم ، عظيم عند أهل العلم محلهم ، ثبت عندي ورودهم مدينتنا ولم أتحقق تحديثهم بها . فرأيت أن لا أخلى كتابي من ذكرهم لرفعة أخطارهم ، وعلو أقدارهم ، وكل من تقدمت وفاته بدأت بذكره دون غيره ممن مات بعده ، وإن كان المتأخر أكبر منا وأعلا اسناداً ، إلا أن تتسع ترجمته في بعض الأبواب فارتب أصحابها على توالي حروف المعجم من أوائل تسمية الآباء ، ومن شذ عن معرفة تاريخ وفاته ذكرته في أثناء أهل طبفته ممن عاصره . ونسأل الله أن يعصمنا من الخطأ والزلل ، ويوفقنا

تصالح القول والعمل ، إنه لطيف خبير ، وهو على كل شيء قدير .
 * أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزار بهمد أن قال سمعت
 أبا الفضل صالح بن أحمد بن محمد التميمي الحافظ . يقول : ينبغي لطالب الحديث
 ومن عني به ، أن يبدأ بكتب حديث بلده ومعرفة أهله ، وتفهمه وضبطه حتى
 يعلم صحيحه وسقيمه . ويعرف أهل التحديث به وأحوالهم معرفة قامة إذا كان في
 بلده علم وعلماء قديما وحديثا ، ثم يشتغل بعد بحديث البلدان والرحلة فيه .

باب

ذكر من اسمه محمد وابتداء اسم أبيه حرف الالف

محمد بن اسحاق بن يسار بن خيار . وقيل : ابن يسار بن كوتان المدني ،
 مولى قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف .

— ٥١ —

محمد بن اسحاق
صاحب السيرة

قال الشيخ أبو بكر : لم أرفى جملة المحمديين الذين كانوا في مدينة السلام
 من أهلها والواردين إليها أكبر منا وأعلى إسنادا وأقدم موتا منه ، ولهذا السبب
 المجتمع فيه افتتحت كتابي بتسميته ، وأتبعته بمن يلحق به من أهل ترجمته ،
 ولولا ذلك لكان أولى الأشياء تقديم ترجمة محمد بن أحمد على ما عداها من
 الاسماء اقتداء بما رسمه لنا أئمة شيوخنا والله ولي عصمتنا وتوفيقنا .

١٥

ومحمد بن اسحاق ، يكنى أبا بكر . وقيل : أبا عبد الله وله اخوان هما أبو
 بكر وعمر ابنا اسحاق . رأى محمد : أنس بن مالك ، وسعيد بن المسيب ، وسمع
 القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وأبان بن عثمان بن عفان ، ومحمد بن علي بن
 الحسين بن علي بن أبي طالب ، وأبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وعبد الرحمن
 ابن هرمز الأعرج ، ونافعاً مولى عبد الله بن عمر ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ،

٢٠

وغيرهم . وكان عالماً بالسير والمغازي وأيام الناس ، وأخبار المبتداء ، وقصص الأنبياء
وحدث عنه أئمة العلماء منهم : يحيى بن سعيد الأنصاري ، وسفيان بن سعيد
الثوري ، وابن جرير ، وشعبة بن الحجاج . وجريير بن حازم ، والحمامان ابن
سلمة ، وابن زيد ، وإبراهيم بن سعد الزهري ، وشريك بن عبد الله النخعي ،
وسفيان بن عيينة ، ومن بعدهم . وكان ابن اسحاق قدم بغداد فترها حتى مات
فيها ، ودفن بمقبرة الخيزران في الجانب الشرقي منها . وقد احتج بروايته في
الاحكام قوم من أهل العلم ، وصدّف عنها آخرون . وأنا ذاكر ما حفظت من
قول العلماء في عدالته ، واختلافهم في الاحتجاج بروايته ، والمشهور من تاريخ
وفاته بعون الله ومشيتته .

- ١٠ * أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي بنيسابور
قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول سمعت العباس بن محمد الدوري
يقول سمعت يحيى بن معين . يقول : محمد بن اسحاق مولى قيس بن مخزومة * أخبرنا
أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن علي البزار قال نا عمر بن محمد بن سيف الكاتب
قال نا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد اليزيدي عمي
قال أنبأنا مؤرج بن عمرو أبو فيد السدوسي . قال : ومحمد بن اسحاق صاحب
١٥ السيرة مولى لبنى قيس بن مخزومة بن المطلب * أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل
القطان قال أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي قال نا يعقوب بن سفيان .
قال : محمد بن اسحاق بن يسار صاحب السيرة مولى فارسي * حدثني أبو القاسم
الأزهري قال نا محمد بن العباس الخزاز قال نا بدر بن الهيثم القاضي املاء . قال :
محمد بن اسحاق . قالوا : هو محمد بن اسحاق بن يسار بن كوتان . وله أخ يقال له :
٢٠ عمر بن اسحاق . وموسى بن يسار الذي يروي عن أبي هريرة عمهما * أخبرنا
عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي قال أنبأنا أبو الحسن الدارقطني . قال : وابن

اسحاق صاحب المغازي هو محمد بن اسحاق بن يسار بن خيار، وكان خيار لقيس ابن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف . قال ذلك الهيثم بن عدي وأبو الحسن المدائني * أخبرنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري قال نبأنا علي بن الحسين الوراق الرازي قال نبأنا محمد بن الحسين الزعفراني قال نبأنا أحمد بن زهير قال نبأنا مصعب بن عبد الله . قال : يسار مولى عبد الله بن قيس بن مخزومة بن المطلب ، جد محمد بن اسحاق صاحب المغازي من سبي عين التمر ، وهو أول سبي دخل المدينة من العراق .

الاختلاف في كنية ابن اسحاق

* أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق قال قرئ على أبي الحسن محمد بن أحمد بن البراء وأنا حاضر [ح] وأخبرنا أبو الفتح منصور بن ربيعة بن أحمد الزهري الخطيب بالدينور قال أنبأنا علي بن أحمد بن علي بن راشد قال أنبأنا أحمد بن يحيى بن الجارود . قال : قال علي بن المديني : محمد بن اسحاق بن يسار يكنى أبا بكر * أخبرنا ابن الفضل القطان قال نا علي بن إبراهيم المستمل قال نا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس الدلال قال نا محمد بن اسماعيل البخاري . قال : محمد بن اسحاق مديني كنيته أبو بكر * أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي بنيسابور قال سمعت محمد بن عبد الله الجوزقي يقول أنبأنا مكي بن عبدان قال سمعت مسلم بن الحجاج . يقول : محمد بن اسحاق بن يسار أبو بكر * أخبرنا الحسين بن علي الجوهري قال أنبأنا محمد بن العباس الخزاز قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن محمد بن المنادي . قال : محمد ابن اسحاق بن يسار أبو بكر * أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب بأصبهان قال أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن

١٠

١٥

٢٠

جعفر بن حيان قال نبأنا عمر بن احمد الاهوازي ثم أخبرنا محمد بن أبي علي
 الاصبهاني ببغداد قال أنبأنا محمد بن احمد بن اسحاق الشاهد بالاهواز قال نا
 عمر بن احمد قال نا خليفة بن خياط . قال : محمد بن اسحاق بن يسار يكنى
 ابا عبد الله * أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان البرذعي قال نا
 عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال نا محمد بن سعد . قال : محمد بن اسحاق بن
 يسار يكنى ابا عبد الله * أخبرني أبو القاسم الأزهرى قال نا عبد الرحمن بن عمر
 الخلال قال نا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة قال نا جدي . قال : محمد بن
 اسحاق بن يسار يكنى ابا عبد الله .

تسمية قدماء شيوخ ابن اسحاق الذين أدرکهم وبعض حکایاته عنهم

- ١٠ * أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزار إجازة
 قال أنبأنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة ثم أخبرني الأزهرى قراءة قال نا
 عبد الرحمن بن عمر الخلال قال نا محمد بن احمد بن يعقوب قال نا جدي قال
 حدثني اسحاق بن ابراهيم ختن سلمة قال نا سلمة : قال حدثني محمد بن اسحاق :
 قال رأيت أنس بن مالك عليه عمامة سوداء ، والصبيان يشتدون ويقولون هذا
 رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يلقى الدجال * أخبرنا
 ١٥ علي بن محمد بن الحسين الدقاق قال قرأنا على الحسين بن هارون الضبي عن أبي
 العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال نا أحمد بن زهير قال نا أبو داود المبارك
 قال نا أبو شهاب : قال قيل لمحمد بن اسحاق أدرکت سعيد بن المسيب ؟ قال :
 أدرکتہ وأنا غلام * أخبرنا أبو الحسين محمد بن احمد بن رزق البزار قال أنبأنا
 أحمد بن سلمان النجاد وأخبرني أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري
 ٢٠ قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي . قالنا : حدثنا جعفر بن محمد

ابن الأزر قال نا ابن الغلابي قال سألت يحيى بن معين عن محمد بن اسحاق . فقال : كان ثقة ، وكان حسن الحديث . فقلت : إنهم يزعمون انه رأى سعيد بن المسيب . فقال : إنه لتقديم * أخبرنا أبو سعيد الصيرفي قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى ابن معين يقول : قد سمع محمد بن اسحاق من أبان بن عثمان ، وسمع من عطاء ، وسمع من أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وسمع أيضا من القاسم بن محمد . ٥ قال [الشيخ الحافظ أبو بكر قال] لنا أبو سعيد في موضع آخر : سمعت الأصم يقول سمعت العباس يقول سمعت يحيى يقول : قد سمع محمد بن اسحاق من القاسم بن محمد ، وسمع من مكحول ، وسمع من عبد الرحمن بن الأسود * أخبرني عبد الله بن يحيى السكري قال أنبأنا أبو بكر الشافعي قال نا جعفر بن محمد بن الأزر قال نا ابن الغلابي قال نا يحيى بن معين قال نبأنا سلمة بن الفضل الأبرش . قال : حدثني محمد بن اسحاق قال رأيت سالم بن عبد الله بن عمر يلبس الصوف ، وكان عالج الخلق يعالج بيديه ويعمل * أخبرنا أبو سعيد الصيرفي قال نا محمد بن يعقوب الأصم قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال نا أبي قال نا اسحاق بن ابراهيم الرازي قال نبأنا سلمة بن الفضل . قال : حدثني محمد بن اسحاق قال رأيت أبا سلمة بن عبد الرحمن يأخذ بيد الصبي من الكتاب ، فيذهب به إلى البيت فيملى عليه الحديث يكتب له . ١٠

مناقب ابن اسحاق ومعرفة حاله

* أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن شاذة الأصبهاني بها قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال حدثني حمويه بن أبي شداد قال سمعت ابراهيم بن الحسين قال سمعت علي بن المديني يقول . وأخبرنا أبو جعفر محمد بن ١٥

- جعفر بن علان الشروطي قال نبأنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الحافظ
قال حدثني هرون بن عيسى قال نبأنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد قال سمعت
علي بن المديني . يقول : مدار حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على ستة ،
فخذ كرم . ثم قال : فصار علم السنة عند اثني عشر أحدهم ابن اسحاق ، هذا لفظ
حديث الأصبهاني وحديث الشروطي بمعناه غير أنه قال : ثلاثة عشر أحدهم ابن
اسحاق * أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري
قال نبأنا عبد الله بن أبي مريم قال نبأنا نعيم بن حماد قال نبأنا سفيان بن عيينة .
قال : رأيت الزهري أتاه محمد بن اسحاق فاستبطأه . فقال : أين كنت ؟ فقال له
محمد بن اسحاق : وهل يصل اليك أحد مع حاجبك ؟ قال فدعا حاجبه . فقال له :
لا تحجبه إذا جاء . قال ابن عيينة قال أبو بكر الهذلي سمعت الزهري يقول :
لا يزال بالمدينة علم جم ما كان فيهم ابن اسحاق * أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد
ابن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني قال قرأت على أبي العباس بن حمدان
حدثكم تميم بن محمد قال نا أبو كريب قال نا ابن ادريس عن سفيان بن عيينة
قال قال الزهري : لا يزال بالمدينة علم ما بقي - وذكر ابن اسحاق - * أخبرنا
علي بن أحمد بن عمر المقرئ قال أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي أن معاذ بن المتني
حدثهم قال نبأنا علي بن المديني قال سمعت سفيان يقول قال ابن شهاب - وسئل
عن مغازيه - فقال : هذا أعلم الناس بها - يعني ابن اسحاق - * أخبرني الأزهرى
قال نبأنا محمد بن العباس الخزاز قال أنبأنا إبراهيم بن محمد بن أحمد الفسني - قدم
علينا - قال نبأنا أبو الفضل العباس بن عزيز القطان المروزي قال ثنا حرمة بن
يحيى التجيبي قال سمعت محمد بن إدريس الشافعي . يقول : من أراد أن يتبحر
في المغازي فهو عيال على محمد بن اسحاق * أخبرنا الصيمري قال نبأنا علي بن
الحسن الرازي قال نبأنا محمد بن الحسين الزعفراني قال نبأنا أحمد بن زهير قال :

- سألت يحيى بن معين عن محمد بن اسحاق ؟ فقال قال عاصم بن عمر بن قتادة : لا يزال في الناس علم ما عاش محمد بن اسحاق . وقال أحمد بن زهير حدثنا هرون ابن معروف قال سمعت أبا معاوية يقول : كان ابن اسحاق من أحفظ الناس ، وكان إذا كان عند الرجل خمسة أحاديث أو أكثر جاء فاستودعها محمد بن اسحاق . وقال : احفظها عليّ فإن نسيتهما كنت قد حفظتها عليّ * أخبرنا الحسن ابن علي الجوهري قال أنبأنا محمد بن العباس الخزاز قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الزهري قال أنبأنا أحمد بن سعد الزهري وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري قال أنبأنا عبد الرحمن بن عمر قال أنبأنا أحمد بن محمد بن أبي سعيد قال أنبأنا أحمد بن سعد قال أنبأنا ابن فضيل قال أنبأنا عبد الله بن فايد قال : كنا إذا جلسنا إلى محمد بن اسحاق فأخذ في فن من العلم ، قضى مجلسه في ذلك الفن * أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن الحسين بن نصر العطار قال أنبأنا علي بن عمر الحافظ قال أنبأنا يزداد بن عبد الرحمن الكاتب قال أنبأنا عبد الله بن شبيب قال حدثني إبراهيم بن يحيى بن محمد بن هاني الشجري عن أبيه . قال : لما أراد محمد بن اسحاق الخروج إلى العراق . قال له رجل من أصحابه : إني أحسب السفر غداً خسيصة يا أبا عبد الله . وكان ابن اسحاق قد رقى فقال ابن اسحاق : والله ما أخلاقنا بخسيصة ولربما قصر الدهر باع الكريم * أخبرنا أبو بكر البرقاني قال أنبأنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي قال أنبأنا أبو عوانة يعقوب بن اسحاق قال أنبأنا عبد الملك ابن عبد الحميد بن ميمون بن مهران أبو الحسن الميموني قال أنبأنا أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - بحديث استحسنه عن محمد بن اسحاق . فقلت له : يا أبا عبد الله ما أحسن هذه القصص التي يحيى بها ابن اسحاق ؟ فتبسم إلى متعجباً * أخبرنا الأزهري قال أنبأنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى قال سمعت حامداً أبا علي الهروي يقول سمعت الحسن بن محمد المؤدب قال سمعت عماراً يقول : دخل

محمد بن اسحاق على المهدي وبين يديه ابنه فقال له : أتعرف هذا يا ابن اسحاق ؟
 قال : نعم هذا ابن أمير المؤمنين . قال : اذهب فصنف له كتاباً منذ خلق الله
 تعالى آدم [عليه السلام] إلى يومك هذا . قال : قد ذهب فصنف له هذا
 الكتاب . فقال له : لقد طولته يا ابن اسحاق اذهب فاختصره . قال فذهب
 فاختصره فهو هذا الكتاب المختصر وألقى الكتاب الكبير في خزانة
 [أمير المؤمنين] قال الحسن وميمت أبا الهيثم يقول : صنف محمد بن اسحاق
 هذا الكتاب في القراطيس ثم صير القراطيس لسمة — يعني ابن الفضل —
 فكانت تفضل رواية سمة على رواية غيره لحال تلك القراطيس .

❦ قال الشيخ أبو بكر : هكذا قال هذا الراوى دخل ابن اسحاق على
 المهدي وبين يديه ابنه وى ذلك عندي نظر ، ولعله أراد أن يقول دخل على
 المنصور وبين يديه المهدي ابنه لأن ذلك أشبه بالصواب والله أعلم .

* أخبرنا البرقاني قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الحسن السراجي السروي
 قال أنبأنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال نبأنا صالح بن أحمد قال نبأنا علي قال
 سمعت سفيان — وسئل عن محمد بن اسحاق — قيل له : لم يرو أهل المدينة عنه .

قال سفيان : جالست ابن اسحق منذ بضع وسبعين سنة وما يتهمه أحد من أهل
 المدينة ولا يقول فيه شيئاً . قلت لسفيان : كان ابن اسحق جالس فاطمة بنت

المنذر ؟ فقال : أخبرني ابن اسحق أنها حدثته وأنه دخل عليها * أخبرنا القاضي
 أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال نبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم
 قال نبأنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بدمشق قال نبأنا أحمد بن خالد الوهبي
 قال نبأنا محمد بن اسحاق عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت :

سمعت امرأة وهي تسأل النبي صلى الله عليه وسلم . فقالت : إن لي ضرة وإني

سبب تأليفه
 السيرة

٥

١٠

١٥

٢٠

أستشبع من زوجي بمالم يعطينه لاغيظها بذلك . قال : « المستشبع بمالم يعط
كلايس ثوبي زور » .

❦ [قال المؤلف] : فاطمة بنت المنذر هي زوجة هشام بن عروة بن الزبير ؛

وكان هشام ينكر على ابن اسحاق روايته عنها . ويقول : لقد دخلت بها وهي

بنت تسع سنين وما رآها مخلوق حتى لحقت بالله عز وجل * أخبرنا أبو نعيم احمد

ابن عبد الله بن احمد بن اسحاق الحافظ بأصبهان قال نا أبو علي محمد بن احمد بن

الحسن قال نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال نا علي بن المديني قال سمعت يحيى بن

سعيد . يقول : سألت هشام بن عروة عن محمد بن اسحاق فقلت : كان يدخل

على فاطمة بنت المنذر ؟ فقال : أهو كان يصل اليها ؟ ! وأخبرناه أبو نعيم في موضع

آخر بهذا الاسناد فقال فيه : قلت لهشام بن عروة إن ابن اسحاق يحدث عن

فاطمة بنت المنذر . فقال : وهو كان يصل اليها ؟ ! * أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد

ابن عثمان السواق قال نبأنا عيسى بن حامد الرخجي قال نبأنا هيثم بن خلف

الدوري قال نبأنا أحمد بن ابراهيم قال نبأنا أبو داود صاحب الطيالسة قال حدثني

من سمع هشام بن عروة وقيل له إن ابن اسحاق يحدث بكذا وكذا عن فاطمة .

فقال : كذب الخبيث * أخبرنا علي بن طلحة بن محمد المقرئ قال أنبأنا أبو الفتح

محمد بن ابراهيم الطرسوسي قال أنبأنا محمد بن داود الكرجي قال نبأنا عبد الرحمن

ابن يوسف بن خراش قال وروى يحيى عن سعيد القطان قال سمعت هشام بن

عروة وذ كر محمد بن اسحاق . فقال : أَلَعَدُّوْا الله الكذاب يروى عن امرأتى من

أين رآها ؟ ! * أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا محمد بن احمد بن الحسن بن

الصواف قال نبأنا عبد الله بن احمد قال نبأنا أبو بكر بن خلاد قال سمعت يحيى

ابن سعيد يقول سمعت هشام بن عروة . يقول : يحدث ابن اسحاق عن امرأتى

فاطمة بنت المنذر ، والله إن رآها قط . قال عبد الله بن احمد فحدثت أبي بمحدث

ابن اسحاق فقال : وما ينكر هشام ، لعله جاء فاستأذن عليها فأذنت له . أحسبه قال : ولم يعلم .

وكان مالك بن أنس يسيء القول في ابن اسحاق :

- * أخبرنا أبو بكر البرقاني قال أنبأنا الحسين بن علي التميمي قال نبأنا أبو عوانة يعقوب بن اسحاق قال نبأنا الميموني قال سمعت أبا الوليد هشام بن عبد عبد الملك يقول : كان مالك بن أنس سيء الرأي في ابن اسحاق * أخبرني محمد ابن الحسين القطان قال أنبأنا دعلج بن احمد قال أنبأنا أحمد بن علي الأبار قال نبأنا ابراهيم بن زياد سبلان قال نبأنا حسين بن عروة . قال : سمعت مالك بن أنس يقول : محمد بن اسحاق كذاب * أخبرنا البرقاني قال أنبأنا محمد بن الحسن السروي قال أنبأنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال نبأنا أبو سعيد الأشج قال نبأنا ابن ادريس قال : قلت لمالك بن أنس - وذكر المغازي - فقلت : قال ابن اسحاق أنا يطارها . فقال : قال لك أنا يطارها ؟ نحن نفيناها عن المدينة . * وأخبرنا البرقاني قال أنبأنا الحسين بن علي التميمي قال نبأنا أبو عوانة يعقوب ابن اسحاق عن أبي بكر الأثرم . قال : سألته - يعني أحمد بن حنبل - عن محمد بن اسحاق كيف هو ؟ فقال : هو حسن الحديث . ولقد قال مالك حين ذكره : دجال من الدجاجة .

- ❦ قال الشيخ أبو بكر [الخطيب] : قد ذكر بعض العلماء : أن مالكا عابه جماعة من أهل العلم في زمانه ، باطلاق لسانه في قوم معروفين بالصلاح والديانة والتقى والأمانة . واحتج بما * أخبرني البرقاني قال حدثني محمد بن احمد بن محمد ابن عبد الملك الأدمي قال نبأنا محمد بن علي الايادي قال نبأنا زكريا الساجي قال حدثني أحمد بن محمد البغدادي قال نبأنا ابراهيم بن المنذر قال نبأنا محمد بن فليح . قال : قال لي مالك بن أنس هشام بن عروة كذاب . قال : فسألت يحيى

ابن معين . قال : عسى أراد في الكلام فأما في الحديث فهو ثقة ، وهو من الرواة عنه . وقال إبراهيم حدثني عبد الله بن نافع قال : كان ابن أبي ذئب ، وعبد العزيز الماجشون ، وابن أبي حازم ، ومحمد بن اسحاق . يتكلمون في مالك بن أنس وكان أشدهم فيه كلاما محمد بن اسحاق . كان يقول : ائتوني ببعض كتبه حتى ابين عيوبه أنا بيطار كتبه .

❦ [قال المؤلف] : أما كلام مالك في ابن اسحاق فمشهور غير خاف على أحد من أهل العلم بالحديث ، وأما حكاية ابن فليح عنه في هشام بن عروة فليست بالمحفوظة إلا من الوجه الذي ذكرناه ، وراوينا عن إبراهيم بن المنذر غير معروف عندنا قاله أعلم . وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن اسحاق غير واحد من العلماء لأسباب منها : أنه كان يتشيع ، وينسب إلى القدر ، ويدلس في حديثه فأما الصدوق فليس بمدفوع عنه ❦ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم الدمشقي في كتابه الينا قال أنبأنا أبو الميمون البجلي ثم أخبرنا البرقاني قراءة قال أنبأنا محمد بن عثمان القاضي قال أنبأنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله البجلي بدمشق قال قال أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصرى : ومحمد بن اسحاق رجل قد أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ منه . منهم سفيان . وشعبة ، وابن عيينة ، وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وابن المبارك ، وإبراهيم بن سعد . وروى عنه من الأكابر : يزيد بن أبي حبيب ، وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقا وخيرا ، مع مدحة ابن شهاب له ، وقد ذكروا دحيا قول مالك : فرأى أن ذلك ليس للحديث إنما هو لأنه اتهمه بالفدر .

❦ حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي الكتاني لفظا بدمشق قال أنبأنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني قال أنبأنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي قال أنبأنا أبو بكر القاسم بن عيسى العصار قال أنبأنا أبو اسحاق إبراهيم بن

يعقوب الجوزجاني . قال : محمد بن اسحاق الناس يشتهون حديثه . وكان يرمى
بغير نوع من البدع * أخبرنا أبو حازم العبدوي قال أنبأنا أبو محمد القاسم بن
خاتم بن حمويه الصيدلاني المهلب قال أنبأنا محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي
قال أنبأنا ابن بكير قال أنبأنا هارون بن عبد الله القاضي عن ابن أبي حازم .
قال : كنا قعوداً في المسجد معنا محمد بن اسحاق ، إذ نفس ثم فتح عينيه .
فقال : رأيت الساعة كأن حماراً أخرج من دار مروان في عنقه جبل ، فأدخل
المسجد حتى أخرج من الباب الآخر . قال : وكان قدم وال . قال : فجاءه عون
من قبل الوالي فقال : من هذا الجالس معكم ؟ قلنا : محمد بن اسحاق . قال :
فأخذه ، فرأيناه قد مرّ علينا في عنقه جبل من دار مروان حتى أدخل المسجد
وأخرج من الباب الآخر .

١٠

رميهم ابن
اسحاق بالقدر

* أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي فيما أجاز لنا ،
وحدثناه ثقة سمعته منه قال أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه قال أنبأنا جدي
قال سمعت سعيد بن داود الزنبري قال حدثني والله عبد العزيز بن محمد الدراوردي .
قال : كنا في مجلس محمد بن اسحاق نتعلم ، فأغنى إغفاءة [ثم انتبه] . فقال :
إني رأيت في المنام الساعة كأن إنساناً دخل المسجد ومعه جبل فوضعه في عنق
حمار فأخرجه ، فما لبثنا أن دخل المسجد رجل معه جبل حتى وضعه في عنق ابن
اسحاق فأخرجه فذهب به إلى السلطان ، فخله . قال ابن أبي زنبر : من أجل
القدر * أخبرنا الحسين بن علي الصيمري قال أنبأنا علي بن الحسين الرازي قال
أنبأنا محمد بن الحسين الزعفراني قال أنبأنا أحمد بن زهير قال سمعت هارون بن
معروف . يقول : كان محمد بن اسحاق قدرياً * أخبرنا علي بن محمد بن الحسين
الدقاق قال قرأنا على الحسين بن هارون الضبي عن أبي العباس بن سعيد قال
أنبأنا موسى بن هارون بن اسحاق قال سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول :
(١٥ - ل - تاريخ بغداد)

٢٠

كان محمد بن اسحاق يرمى بالقدر ، وكان أبعد الناس منه * أخبرنا ابن الفضل .
قال أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال أنبأنا يعقوب بن سفيان . قال :
سمعت مكي بن ابراهيم يقول : جلست الى محمد بن اسحاق وكان يخطب بالسواد
فذكر أحاديث في الصفة [اوفى الصفات] فنفرت منها ، فلم أعد اليه * أخبرنا علي .
ابن أبي علي المعدل قال أنبأنا أحمد بن محمد بن ابراهيم الحارمي البخاري قال أنبأنا
اسحاق بن أحمد بن خلف البخاري قال سمعت عبد الصمد بن الفضل يقول
سمعت مكي بن ابراهيم . يقول : حضرت مجلس محمد بن اسحاق فاذا هو يروي
أحاديث في صفة الله تعالى لم يحتملها قلبي ، فلم أعد اليه * أخبرنا محمد بن الحسين
القطان قال أنبأنا دعلج بن أحمد قال أنبأنا أحمد بن علي الأبار قال أنبأنا
عبد الرحيم بن خازم قال قال مكي بن ابراهيم : جعفر بن محمد ، ومحمد بن اسحاق ،
والحجاج بن أرطاة ، نبأوا بعد موتهم . قال : وسمعتهم يقول : تركت حديث
ابن اسحاق وقد سمعت منه بالرى عشرين مجلساً ، فسمعت منه شيئاً فتركته
* أخبرنا البرقاني قال حدثني محمد بن أحمد الأدي قال ثنا محمد بن علي الأيادي
قال أنبأنا زكريا بن يحيى قال حدثت عن مفضل - يعني ابن غسان - قال : حضرت
يزيد بن هرون في سنة ثلاث وتسعين ومائة بالمدينة وهو يحدث بالبقيع ، وعنده
فاس من أهل المدينة يسمعون [منه شيئاً] بآخرة ، فحدث بأحاديث حتى حدثهم
عن محمد بن اسحاق فأمسكوا . وقالوا : لا تحدثنا عنه نحن أعلم به ، فذهب يزيد
بمحاوهم فلم يقبلوا ، فأمسك يزيد * أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا محمد بن
العباس الخزاز قال أنبأنا ابراهيم بن محمد الكندي قال أنبأنا أبو موسى محمد بن
المثنى قال : ما سمعت يحيى - يعني القطان - يحدث عن محمد بن اسحاق شيئاً قط
* أخبرنا محمد بن عمر بن القاسم النريسي قال أنبأنا أبو بكر الشافعي قال أنبأنا
الهيثم بن مجاهد قال حدثنا أحمد بن الدورقي قال حدثني يحيى بن معين عن يحيى

٩

١٠

١٥

٢٠

- القطان : أنه كان لا يرضى ابن اسحاق ، ولا بروى عنه * أخبرنا أبو عمر بن مهدي
فيما أجاز لنا روايته عنه قال أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال أنبأنا جدي قال
سمعت محمد بن عبد الله بن نمير - وذكر ابن اسحاق - . فقال : إذا حدث عن
ممنع منه من المعروفين ، فهو حسن الحديث صدوق ، وإنما أوتي من أنه يحدث
عن المجهولين أحاديث باطلة * أخبرنا علي بن أبي علي قال أنبأنا أحمد بن محمد بن
ابراهيم الحارمي قال أنبأنا اسحاق بن أحمد بن خلف البخاري الحافظ قال سمعت
محمد بن اسماعيل يقول : لمحمد بن اسحاق ينبغي أن يكون له ألف حديث ينفرد
بها ، لا يشاركه فيها أحد . قال وسمعت محمد بن اسماعيل يقول : سمعت علي بن
عبد الله يقول سمعت سفیان يقول : ما رأيت أحداً يتهم محمد بن اسحاق *
١٠ أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي قال أنبأنا محمد بن العباس الخزاز قال أنبأنا أبو ايوب
سليمان بن اسحاق بن ابراهيم بن الخليل الجلاب قال : سألت ابراهيم الحاربي ،
تكلم أحدي ابن اسحاق ؟ فقال : أما سفیان - يعني ابن عيينة - فكان يقول :
لا يزال بالمدينة علم ما عاش هذا الغلام - يعني ابن اسحاق - قال ابراهيم : ولكن
حدثني مصعب قال كانوا يطعنون عليه بشيء من غير جنس الحديث * أخبرنا علي
١٥ ابن محمد الدقاق قال قرأنا على الحسين بن هرون عن أبي العباس بن سعيد قال
أنبأنا عبد الله بن أحمد بن خزيمة قال أنبأنا محمد بن يحيى قال أنبأنا أبو سعيد الجعفي
قال أنبأنا [محمد] ابن ادريس : وكان معجبا بابن اسحاق كثير الذكر له ، ينسبه
إلى العلم والمعرفة والحفظ * أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنبأنا دعلج بن
أحمد قال أنبأنا أحمد بن علي الأبار قال أنبأنا اسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة
الحرائي قال أنبأنا يزيد بن هرون عن شعبة . قال : لو سؤد أحد في الحديث ،
٢٠ لسؤد محمد بن اسحاق * أخبرنا البرقاني قال أنبأنا الحسين بن علي النيسابوري
قال أنبأنا أبو بكر بن خزيمة وأخبرنا محمد بن عبد الواحد بن علي البزار . قال

٥
ثناء أهل الحديث
عليه

- أنبأنا عمر بن محمد بن سيف الكاتب قال نبأنا عبد الله بن أبي داود . قالا : نبأنا محمد بن يزيد الاسفاطى قال نبأنا يحيى بن أبي كثير قال سمعت شعبة . وفي حديث ابن خزيمة قال سمعت يحيى بن كثير العنبرى يقول سمعت شعبة يقول : محمد بن اسحاق أمير المؤمنين في الحديث . [أنا على بن الحسن التنوخى قال ثنا على بن الحسن بن على الرازى قال ثنا الحسين بن اسماعيل المحاملى قال ثنا العباس بن يزيد البحرانى قال ثنا سفيان بن عيينة قال سمعت شعبة . يقول : محمد بن اسحاق أمير المؤمنين في الحديث] * أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرى قال نبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال نبأنا محمد بن على الوراق قال نبأنا عبيد بن يعيش قال نبأنا يونس بن بكير قال سمعت شعبة . يقول : محمد بن اسحاق أمير الحديثين . فقيل له : لم ؟ فقال : لحفظه * أخبرنا البرقاى قال قرأت على أبي العباس بن حمدان سمعت محمد بن أيوب يقول سمعت عبيد بن يعيش يقول سمعت يونس بن بكير يقول . قال شعبة : ابن اسحاق سيد الحديثين لحال حفظه * أخبرنا ابن الفضل قال انبأنا عبد الله بن جعفر قال نبأنا يعقوب ابن سفيان قال نبأنا مجاهد بن موسى قال نبأنا يحيى بن آدم قال نبأنا أبو شهاب قال قال لى شعبه : عليك بالحجاج بن أرطاة ، ومحمد بن اسحاق * أخبرنا أبو سعيد الصيرى قال نبأنا محمد بن يعقوب الأصم قال نبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال حدثنى ابراهيم بن مهدى عن ابن عليه قال قال شعبة * وأخبرنا ابن الفضل قال نبأنا أبو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال نبأنا عبد الكريم بن الهيثم قال نبأنا ابراهيم بن مهدى قال سمعت ابن عليه يقول فى مسنده . قال شعبة : أما محمد بن اسحاق وجابر الجعفى ؛ فصدوقان . زاد ابن حنبل . فى الحديث * أخبرنى الأزهرى قال نبأنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال نبأنا محمد بن احمد بن يعقوب قال نبأنا جدى قال سألت على

- ابن المديني عن ابن اسحاق . قلت : كيف حديث محمد بن اسحاق عندك صحيح ؟ فقال : نعم [حديثه] عندي صحيح . قلت له : فكلام مالك فيه ؟ قال علي : مالك لم يجالسه ولم يعرفه . ثم قال علي : ابن اسحاق أي شيء حدث بالمدينة ؟ قلت له : فهشام بن عروة قد تكلم فيه . فقال علي : الذي قال هشام ليس بحجة ، لعله دخل على امرأته وهو غلام فسمع منها . وسمعت عليا يقول : إن حديث محمد بن اسحاق ليقبين فيه الصدق . يروى مرة حدثني أبو الزناد ، ومرة ذكر أبو الزناد . وروى عن رجل عن سمع منه يقول : حدثني سفيان بن سعيد عن سالم أبي النضر عن عمر : « صوم يوم عرفة » وهو من أروى الناس عن أبي النضر . ويقول : حدثني الحسن بن دينار عن أيوب عن عمرو بن شعيب : « في سلف وبيع » . وهو من أروى الناس عن عمرو بن شعيب * أخبرنا ابن الفضل قال أنبأنا عبد الله بن جعفر قال أنبأنا يعقوب بن سفيان . قال قال علي : لم أجد لابن اسحاق الأحاديث منكرين . نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا نكس أحدكم يوم الجمعة » والزهرى عن عروة عن زيد بن خالد : « إذا مس أحدكم فرجه » . هذين لم يروهما عن أحد ، و[في] الباقي يقول : ذكر فلان ، ولكن هذا فيه حدثنا . وقال يعقوب : سمعت بعض ولد جويرية بن أسماء - وكان ملازما لعلي - قال سمعت عليا يقول : وقع الي من حديث ابن اسحاق شيء فما أنكرت منه إلا أربعة أحاديث ، ظننت أن بعضه منه وبعضه ليس منه * أخبرنا البرقاني قال أنبأنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه الهروي قال أنبأنا الحسين بن إدريس قال أنبأنا سليمان بن الأشعث قال : سمعت أحمد - يعني ابن حنبل - ذكر محمد بن اسحاق فقال : كان رجلا يشتهي الحديث فيأخذ كتب الناس فيضعها في كتبه .

* أخبرنا ابن الفضل قال أنبأنا عبد الله بن جعفر قال نبأنا يعقوب بن سفيان قال نبأنا الفضل بن زياد قال : سمعت أبا عبد الله — وسأله أبو جعفر — أيما أحب إليك ، موسى بن عبيدة الربذي ، أو محمد بن اسحاق ؟ قال : لا محمد بن اسحاق .
* أخبرنا البرقاني قال أنبأنا الحسين بن علي التميمي قال نبأنا أبو عوانة الاسفراييني قال نبأنا أبو بكر المروزي قال قيل له : — يعني أحمد بن حنبل — أيما أحب إليك : موسى بن عبيدة ، أم محمد بن اسحاق ؟ فقال : محمد بن اسحاق . وقال قال أحمد بن حنبل : كان ابن اسحاق يدلس إلا أن كتاب ابراهيم بن سعد اذا كان سماع . قال : حدثني ، واذا لم يكن قال قال ، وقال أبو عبد الله : قدم محمد بن اسحاق إلى بغداد ، وكان لا يبالي عن يحيى عن الكلبي وغيره .

كلام أهل الحديث
في جرحه وتنديبه

* أخبرنا ابن رزق قال أنبأنا عثمان بن أحمد قال نبأنا حنبل بن اسحاق . قال سمعت أبا عبد الله يقول : ابن اسحاق ليس بحجة * أخبرنا علي بن محمد الدقاق قال قرأنا على الحسين بن هارون عن أبي العباس بن سعيد قال سمعت عبد الله ابن أحمد — وسأله رجل عن محمد بن اسحاق — فقال : كان أبي يتببع حديثه ويكتبه كثيراً بالعلو والنزول ، ويخرجه في المسند وما رأيته أنفي حديثه قط .
١٥ قيل له : يحتج به ؟ قال : لم يكن يحتج به في السنن * أخبرنا أبو القاسم ابراهيم ابن محمد بن سليمان المؤدب بأصبهان قال أنبأنا أبو بكر بن المقرئ قال نبأنا سلامة ابن محمود القيسي بعسقلان قال نبأنا أيوب بن اسحاق بن سافري قال سألت أحمد ابن حنبل . فقلت : يا أبا عبد الله ابن اسحاق إذا تفرد بحديثه تقبله ؟ قال : لا والله ! إني رأيته يحدث عن جماعة بالحديث الواحد ، ولا يفصل كلام ذا من كلام ذا . قال : وأما علي بن المديني فكان يثنى عليه ويقدمه * أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال نبأنا أبو القاسم موسى بن ابراهيم بن النضر بن مروان العطار ببغداد قال نبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : سألت علياً — يعني ابن المديني —

عن محمد بن اسحاق بن يسار مولى [آل] مخزومة . فقال : هو صالح وسط * أخبرنا عبد الكريم وعبد الصمد ابنا علي بن محمد بن المأمون الهاشمي . قالا : أنبأنا محمد بن احمد بن محمد بن موسى الملاحمي قال حدثنا محمود بن اسحاق قال حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري قال : رأيت علي بن عبد الله يمتنع بمحدث ابن اسحاق . وقال علي : عن ابن عيينة ما رأيت أحداً يتهم ابن اسحاق . وقال لي علي بن عبد الله : نظرت في كتاب ابن اسحاق فما وجدت عليه إلا في حديثين ، ويمكن أن يكونا صحيحين .

* أنبأنا أبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال أنبأنا أبو العباس الوليد ابن بكر الأندلسي قال أنبأنا علي بن احمد بن زكريا الهاشمي باطرابلس المغرب قال أنبأنا أبو مسلم صالح بن احمد بن عبد الله بن صالح العجلي قال حدثني أبي قال : محمد بن اسحاق مدني ثقة * أخبرني عبد الله بن يحيى السكري قال أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي قال أنبأنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال أنبأنا الفضل بن غسان الغلابي قال قال يحيى بن معين : ابن اسحاق ثبت في الحديث * أخبرني الأزهرى قال أنبأنا عبد الرحمن بن عمر قال أنبأنا محمد بن احمد بن يعقوب قال أنبأنا جدى قال سألت يحيى بن معين عنه - يعني ابن اسحاق - فقلت : في نفسك من صدقه شيء ؟ فقال : لا ، هو صدوق * أخبرنا البرقاني قال أنبأنا الحسين بن علي التميمي قال أنبأنا أبو عوانة الاسفراييني قال أنبأنا الميموني قال سمعت يحيى بن معين يقول : محمد بن اسحاق ضعيف * أخبرني علي بن عبد العزيز الطاهري قال أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى قال وجدت في كتاب جدى محمد ابن عبيد الله عن يحيى بن معين . قال : محمد بن اسحاق ليس بذلك .

٢٠

* أخبرنا أبو سعيد الصيرفي قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين .

يقول : محمد بن اسحاق ثقة ، ولكنه ليس بحجة .

* كتب الى عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي يذكر أن أبا الميمون البجلي أخبرهم قال أنبأنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال قلت ليعبي بن معين - وذ كرت له الحجة - فقلت : محمد بن اسحاق منهم ؟ فقال : كان ثقة ، انما الحجة عبيد الله بن عمر ، ومالك بن أنس ، وذ كر قوماً آخرين * أخبرنا الحسين بن علي الصيمري قال نبأنا علي بن الحسن الرازي قال نبأنا محمد بن الحسين الزعفراني قال نبأنا أحمد بن زهير قال سمعت يعبي بن معين يقول : محمد بن اسحاق ليس به بأس . ومثل يعبي بن معين عنه مرة أخرى قال : ليس بذلك ضعيف . وسعته يقول مرة أخرى ، محمد بن اسحاق عندي سقيم ليس بالقوى * أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه قال نبأنا أحمد بن سعيد بن سعد وكيل دعلج قال نبأنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي قال نبأنا أبي قال : محمد ابن اسحاق ليس بالقوى * وأخبرنا أبو بكر البرقاني قال سألت أبا الحسن علي ابن عمر الحافظ عن محمد بن اسحاق بن يسار [وعن أبيه] فقال : جميعاً لا يحتج بهما ، وانما يعتبر بهما .

الاختلاف في تاريخ وفاة محمد بن اسحاق

* أخبرنا علي بن أحمد الرزاز قال أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسين الصواف قال نبأنا بشر بن موسى قال نبأنا أبو حفص عمر بن علي . قال : مات محمد بن اسحاق بن يسار صاحب السيرة سنة خمسين ومائة * أخبرني أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن الحسين قال نبأنا إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي . قال : مات محمد بن اسحاق سنة مائة وخمسين * أخبرنا ابن الفضل قال نبأنا عبد الله بن جعفر قال نبأنا يعقوب بن سفيان قال نبأنا عبد الرحمن ابن عمرو قال سمعت أحمد بن خالد الوهبي يقول : مات ابن اسحاق سنة احدى

- وخسين ومائة * أخبرني الازهرى قال نبأنا عبد الرحمن بن عمرو قال نبأنا محمد بن احمد بن يعقوب قال نبأنا جدى . قال : توفى محمد بن اسحاق بن يسار سنة احدى وخسين ومائة ببغداد . ويقال : إنه [دفن] فى مقابر الخيزران . أخبرنا بن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نبأنا ابن أبي الدنيا قال نبأنا محمد بن سعد قال قال الهيثم بن عدي : توفى - يعنى ابن اسحاق - سنة احدى وخسين ومائة . وقال ابنه : توفى سنة خمسين ومائة * أخبرنا على بن محمد بن الحسين السمسار قال أنبأنا محمد بن اسماعيل الوراق قال نبأنا محمد بن مخلد . وأخبرني الازهرى قال أنبأنا عبيد الله بن احمد بن على المقرئ قال أنبأنا محمد بن مخلد قال قرأت على علي بن عمرو الانصارى حديثكم الهيثم بن عدي . قال : محمد بن اسحاق بن يسار سنة احدى وخسين ومائة - يعنى مات - . أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق قال قرئ على أبي الحسن ابن البراء وأنا حاضر قال قال على بن المدينى : ومحمد بن اسحاق بن يسار مولى بنى مخزومة ، مات سنة اثنتين وخسين ومائة * أخبرنا أبو الفتح منصور بن ربيعة الزهرى الخطيب بالدينور قال أنبأنا على بن احمد بن على بن راشد قال أنبأنا أحمد بن يحيى بن الجارود قال قال على بن المدينى : ومات محمد بن اسحاق ابن يسار سنة أربع واربعين ومائة *
- ❦ قال الشيخ أبو بكر [الخطيب] : وهم ابن الجارود على بن علي فى هذا القول أو من دونه ، والصواب ما ذكره ابن البراء عن على * أخبرني البرقاني قال حدثني محمد بن احمد الأدمي قال نبأنا محمد بن على الايادى قال نبأنا زكريا بن يحيى الساجي . قال : محمد بن اسحاق بن يسار مولى قيس بن مخزومة من سبي عين التمر ، توفى سنة اثنتين وخسين ومائة * أخبرنا الصيمرى قال نبأنا على بن الحسن الرازى قال نبأنا محمد بن الحسين قال نبأنا احمد بن زهير قال سمعت يحيى بن معين

يقول : محمد بن اسحاق مات سنة اثنتين وخمسين ومائة * أخبرنا أبو سعيد بن حسويه قال أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال أنبأنا عمر بن أحمد الالهوازي قال أنبأنا خليفة بن خياط . قال : محمد بن اسحاق بن يسار توفي سنة ثلاث أو اثنتين وخمسين ومائة .

— ٥٢ —

محمد بن اسحاق
الؤلؤي

محمد بن اسحاق بن حرب أبو عبد الله اللؤلؤي السهمي مولاهم من أهل بلخ ويعرف بابن أبي يعقوب . كان حافظاً لعلوم الحديث والأدب ، عارفاً بأيام الناس ، وقدم بغداد فجالس بها الحفاظ من أهلها وذاكرهم ، وحدث عن مالك بن أنس ، وخارجة بن مصعب ، وبشر بن السري ، ويحيى بن العيمان ، وخالد بن عبد الرحمن المحزومي ، وغيرهم . روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا والفضل بن محمد الزيدي وأبو عبد الله بن أبي الاحوص الثقفى ، وعبيد الله بن أحمد بن منصور الكسائي الرازي ، ولم يكن يوثق في علمه * أخبرنا الحسن بن أبي بكر ومحمد بن عمر بن القاسم الترسى . قالوا : أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال نا الحسين ابن عمر الثقفى قال نا محمد بن اسحاق البلخي قال نا يعقوب بن سواد الطائي ثم النبهاني قال حدثني أبي عن أبيه قال سمعت عدى بن حاتم . قال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر الجاهلية وأول الإسلام ، فاستقدم زيد الخليل ، وهو زيد بن مهلهل الطائي ، فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وقف ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تقدم يا زيد فما رأيتك حتى أحبيت أن أراك » . فتقدم زيد فشهد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، ثم تكلم . فقال له عمر بن الخطاب : يا زيد ما أظن في طيء أفضل منك ؟ قال : بلى والله ! إن فينا حاتم القاري للأضياف ، والطويل العفاف . قال : فماتركت لمن بقي خيراً . قال : إن منا لمقروم بن حومة الشجاع صدرا ، النافذ فينا أمرا . قال : فما تركت لمن بقي خيراً . قال : بلى والله . وذكر الحديث * أخبرنا علي بن محمد بن

١٠

١٥

٢٠

- الحسين الدقاق قال انبأنا الحسين بن هارون الضبي عن أبي العباس بن سعيد .
- قال : محمد بن اسحاق البلخي اللؤلؤي سمعت محمد بن عبيد الكندي يقول : قدم الكوفة قبل سنة ثلاثين ومائتين ، وكان من أحفظ الناس ، كان يجلس مع أبي بكر بن أبي شيبة فلا ينبعث معه أبو بكر إنما يهدر هدرا * قرأت
- ٥ على الحسن بن أبي القاسم عن أبي سعيد احمد بن محمد بن ربيع النسوي قال سمعت احمد بن محمد بن عمر بن بسطام يقول سمعت احمد بن يسار بن أيوب - وذكر من كان يبلغ من أهل العلم - فقال : وكان بها انسان يقال له : ابن أبي يعقوب واسمه محمد بن اسحاق أبو عبد الله ، وكان لا يخضب ، وكان قد قارب ثمانين سنة ، وكان آية من الآيات في حفظ الحديث ومعرفة أيام الناس ، وله لسان وبصر بالشعر ، ومعرفة بالأدب ، ولا يكلمه انسان إلا علاه في كل فن ، وقدم بغداد في سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، وذكره أبو خيثمة زهير بن حرب وذكر حفظه فقال : لا تعرف هذا ؟ قلت : ليس هو من أهل مرو . فقال : هو خراساني وأنت خراساني . قلت : خراسان كبيرة ، فذكر حفظه وما هو فيه [من العلم] وذكر لي أنهم سألوه ما أقدمك بغداد ؟ قال : قدمت لأحفظ كتب
- ١٠ ارسطاطاليس قال احمد بن سيار بن أيوب : فذكرته لأبي رجاء قتيبة ، فجعل يذكره بأسوأ الذكر . قال : وسمعت أبا رجاء يقول : حدثت أنه بالكوفة شتم أم المؤمنين ، فأرادوا أخذه فهرب من ثم . قال احمد : وأخبرني أبو حاتم والجوزجاني . ان ابن أبي يعقوب كان اذا نظر الى العربي يقول : ممن الرجل ؟ فيقول : من بني فلان فيقول : أتعرف من فيهم من الشعراء ؟ ثم يبتدئ فيقول : فلان وشعره كذا وفلان وشعره كذا ، والعلماء منهم فلان وفلان ؛ ومن صحب النبي صلى الله عليه
- ٢٠ وسلم منهم : فلان وفلان ، ومن كان منهم من القواد . قال : فيبقى الرجل [مبهورا] وان ناظره صاحب عريية . قال : فيحدث كلمة فيقول : تعرف كذا وكذا ؟ فان

قال : ليست هذه عربية . قال : يقول فيها الشاعر كذا وكذا ، وقال فلان كذا وكذا فيضع شعراً على تلك الكلمة ، وإن لقي صاحب حديث فيذا كره فيسأله عن أبواب لا يعرف فيها حديث فيقول : فيه كذا وفيه كذا ، وزعموا أنه ذاكر ابن الشاذكوني فكان كل واحد منهما ينتصف من صاحبه . فقال له ابن أبي يعقوب : أي شيء عندك في كذا ؟ - شيء ذكره - فلم يكن عند سليمان في ذلك شيء . قال : فروى له فيه باباً ثم قام . فقال ابن الشاذكوني : ليس من ذا شيء .

- ٥٣ -

محمد بن اسحاق
الخزومي المسيحي

محمد بن اسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن أبي السائب بن عايد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ، أبو عبد الله المدني ، يعرف بالمسيبي . وكان أبوه أحد القراء بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قرأ على نافع بن أبي نعيم ، وهو جليل القدر . وأما محمد : فانه سكن بغداد وحدث بها عن أبيه ، وعن محمد بن فليح الخزاعي ، وأبي ضمرة أنس بن عياض الليثي ، ومعر بن عيسى الأشجعي ، وعبد الله بن نافع الزبيري . روى عنه محمد بن اسحاق الصاغاني ، ومسلم بن الحجاج النيسابوري ، وإبراهيم بن اسحاق الحربي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وموسى بن اسحاق الانصاري ، ومحمد بن عبدوس بن كامل السراج ، وعبد الله بن الصقر السكري ، وأحمد بن أبي عوف البزوري ، وحامد بن محمد بن شعيب البلخي * أخبرنا طاهر بن عبد العزيز الدلاء قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال أنبأنا إبراهيم بن اسحاق الحربي قال نا محمد بن اسحاق المسيبي قال ثنا أبو ضمرة عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب . قال : لا يكذب الكاذب إلا من مهانة نفسه * أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال أنبأنا الحسين بن أحمد الهروي الصفار قال نا يعقوب بن اسحاق بن محمود الفقيه قال نا صالح بن محمد قال سمعت مضعباً الزبيري . يقول : لا أعلم في قریش كلها أفضل من المسيبي * حدثني

١٠

١٥

٢٠

محمد بن يوسف أبو عبد الرحمن النيسابوري قال أنبأنا الخصيب بن عبد الله القاضي بمصر قال أنبأنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي قال أخبرني أبي . قال : أبو عبد الله محمد بن اسحاق المسيبي سكن بغداد * أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن نعيم الضبي قال أخبرني أبو أحمد علي بن محمد الحبيبي بمرو . قال : وسألته - يعني صالح بن محمد المعروف بجزرة - عن محمد بن اسحاق المسيبي . فقال : ثقة * أخبرنا علي بن محمد الدقاق قال أنبأنا الحسين بن هارون الضبي عن أبي العباس بن سعيد . قال : محمد بن اسحاق المسيبي نزل بغداد . سمعت إبراهيم بن اسحاق الصواف يقول : كان ثقة .

❦ [قال الخطيب] : حدثت عن محمد بن عمران المرزباني قال حدثني عبد الباقي بن قانع قال : محمد بن اسحاق المسيبي ، ثقة * أخبرنا ابن الفضل القطان قال أنبأنا علي بن إبراهيم المستمل قال أنبأنا أبو أحمد بن فارس قال أنبأنا محمد بن اسماعيل البخاري . قال : محمد بن اسحاق المسيبي ، أبو عبد الله مخزومي مدني سكن بغداد . توفي سنة ست وثلاثين ومائتين * أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي قال أنبأنا محمد بن المظفر قال قال عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي : مات محمد بن اسحاق المسيبي ليومين بقين من ربيع الأول سنة ست وثلاثين ومائتين .

محمد بن اسحاق السلمي ؛ أحد الغرباء المجهولين . حدث عن عبد الله بن — ٥٤ — المبارك حديثاً منكراً ، رواه عنه سهل بن بحر ، وذكر أنه سمعه منه ببغداد . محمد بن اسحاق السلمي أخبرنا علي بن أبي علي المعدل قال أنبأنا عبيد الله بن محمد بن أحمد الحوشبي قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن اسماعيل الشكري بعسكر مكرم . قال أنبأنا سهل بن بحر قال أنبأنا محمد بن اسحاق السلمي ببغداد قال أنبأنا ابن المبارك عن سفیان الثوري عن أبي الزناد عن أبي خازم عن أبي هريرة قال . قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيار أمتي علماؤها ، وخيار علمائها رحماؤها ،
ألا وإن الله يغفر للجاهل أربعين ذنباً قبل أن يغفر للعالم ذنباً واحداً ، ألا وإن
العالم الرحيم يحى يوم القيامة وإن نوره قد أضاء بمشى فيه ما بين المشرق والمغرب
كما يسرى الكوكب اللدى . »

- ٥٥ -

محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن أبي العنيس بن المغيرة بن ماهان ، أبو العنيس
الصيمري الشاعر ، كان أحد الأدباء الملحاة ، وكان خبيت اللسان ، هاجى
أكثر شعراء زمانه ، وقدم بغداد ونادم جعفر المتوكل ، وهو القائل يهجو أحمد
ابن المدبر :

محمد بن اسحاق
أبو العنيس
الصيمري

أَسَلُ الَّذِي عَطَفَ الْمَوَا كَبَ بِالْأَعْنَةِ نَحْوَ بَابِكَ
وَأَرَاكَ نَفْسَكَ مَالِكَا مَا لَمْ يَكُنْ لَكَ فِي حِسَابِكَ
وَإِذْ لَمْ مَوْقِفِي الْعَزْ يَزْعَلِي وَقُوفِي فِي رَحَابِكَ
أَلَا يَطِيلُ نَجْرَعِي غَصَصَ الْمَنِيَةِ مِنْ حِجَابِكَ

١٠

* أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمْثٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَيْبَةَ بْنَ مَرْثَدَةَ قَالَ قَالَ أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ الشَّيْرَازِيُّ قَالَ أَنَشَدَنَا أَبُو عَمْرٍو لَأَحَقُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ أَنَشَدَنَا عَلِيُّ بْنُ عَازِلٍ
ابْنُ وَهْبٍ الْقَطَّانُ الْحَافِظُ لِأَبِي الْعَنَيْسِ :

١٥

كَمْ مَرِيضٌ قَدْ عَاشَ مِنْ بَعْدِ يَأْسٍ بَعْدَ مَوْتِ الطَّيِّبِ وَالْعَوَّادِ
قَدْ يَصَادُ الْقَطَا فَيَنْحُو سَلِيمَا وَيَحُلُّ الْقَضَاءُ بِالصِّيَادِ

محمد بن اسحاق بن يزيد أبو عبد الله يعرف بالصيني ، حدث عن عبد الله
ابن داود الخريبي وروح بن عباد ، ونصر بن حماد الوراق ، وعمر بن عبد الغفار
وأبي النصر هاشم بن القاسم ، وسلام بن واقد المروزي ، وعبد الله بن نافع
الصايغ ، وغيرهم . روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا ، وأبو بكر بن أبي داود
السجستاني ، ومحمد بن حنيفة ، وعلي بن عبد الله بن مبشر الواسطيان ، ومحمد بن

- ٥٦ -

محمد بن اسحاق
الصيني
٢٠

- موسى الصيدلانى ، وبكر بن أحمد بن مقبل البصرى ، وعبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشد بن المصرى ، وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى : كتبت عنه بمكة ، وسألت عنه أباعون بن عمرو بن عون فتكلم فيه . وقال : هو كذاب فتركت حديثه * أخبرنى أبو القاسم الأزهري قال نا محمد بن المظفر الحافظ قال نا عبد الرحمن بن محمد بن الحجاج بن رشد بن قال نا محمد بن اسحاق ابن يزيد البغدادى قال نا عمار أبو ياسر البصرى قال نا فضالة بن دينار الشحام البصرى قال نا ثابت عن أنس قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا بويح لخليفتين فاقتلوا الآخرَ منهما » * أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال نا سليمان بن احمد الطبرانى قال نا محمد بن حنيفة الواسطى وبكر بن مقبل البصرى . قال : نا نا محمد بن اسحاق الصينى * وأخبرنا أحمد بن محمد بن غالب - واللفظ له - قال : قرأنا على أبى الحسين بن مظفر حدثكم أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشد بن قال نا أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن يزيد البغدادى قال نا نصر بن حماد قال نا شعبة عن السدى عن مقسم عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم . وقف على قتلى بدر فقال : « جزاكم الله من عصابة شرًا ، فقد خونتمنى أمينا ، وكذبتمنى صادقا » . ثم النفث الى أبى جهل بن هشام فقال : « هذا أعنتى على الله من فرعون ، لما أيقن بالموت وحد الله ، وان هذا لما أيقن بالموت دعا باللات والعزى » . قال ابن غالب قال لنا أبو الحسن الدارقطنى . تفرد به نصر بن حماد عن شعبة ، وتفرد به محمد بن اسحاق الصينى عنه .

- ❦ قال الشيخ أبو بكر : وقد روى لنا عن نصر بن حماد من غير طريق الصينى * أخبرناه على بن الحسن القاضى قال نا نا أبو القاسم عبد الملك بن ابراهيم ابن احمد بن الحسن القيريسينى قال نا نا أبو الحسن على بن الحسين بن احمد الحرانى قال نا نا عبدان بن الجنيد قال نا نا نصر بن حماد الوراق قال نا نا شعبة

عن السدي عن مقسم عن ابن عباس قال : وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قتلى بدر فقال : « جزاكم الله من عصابة شرآ ، فقد خوتمونى أمينا ، وكذبتمونى صادقا » . ثم ساق الحديث .

— ٥٧ —

محمد بن اسحاق الصاغاني

محمد بن اسحاق بن جعفر ، وقيل محمد بن اسحاق بن محمد أبو بكر الصاغاني سكن بغداد . كان أحد الاثبات المتقين ، مع صلابة في الدين واشتجار بالسنة ، واتساع في الرواية ، ورحل في طلب العلم ، وكتب عن أهل بغداد والبصرة ، والكوفة ، والمدينة ، ومكة ، والشام ، ومصر . وسمع يعلى بن عبيد الطنافسي ، وجعفر بن عون العمري ، وعبيد الله بن موسى العبسي ، ومحاضر بن المؤرّع ، ويزيد بن هرون ، وروح بن عبادة ، وعبد الوهاب بن عطاء ، وعبد الوهاب ابن يوسف التنيسي ، وسعيد بن أبي مريم المصري ، وأبا اليمان الحمصي ، وأبا مسهر الدمشقي ، وخلقاً كثيراً من طبقتهم . حدث عنه موسى بن هارون ، وأبو بكر بن أبي الدنيا ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وجعفر الفريابي ، وأحمد بن هارون البرديجي ، وعبد الله بن محمد البغوي ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، والحسين بن اسماعيل المحاملي ، ومحمد بن مخلد الدوري ، ومحمد بن أحمد الحكيكي واسماعيل بن محمد الصفار ، وأبو الحسين بن المنادي ، وغيرهم . وحدث عنه أيضا مسلم بن الحجاج النيسابوري ، وأبو عيسى الترمذي ، وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، ومحمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري ، في كتبهم الصحاح . وبلغني عن أبي مزاحم الخاقاني قال : كان الصاغاني يشبه يحيى بن معين في وقته . وقال الدارقطني : وكان ثقة وفوق الثقة * أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي قال نا القاضي أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملي إملاء قال نا الصاغاني قال نا أبو همام قال نا القاسم ابن مالك عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه

١٠

١٥

٢٠

- وسلم : « لاتدعوا الركتين قبل الفجر فان فيهما الرغائب » * أخبرنا أبو سعيد محمد ابن موسى الصيرفي قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال نا محمد بن اسحاق بن محمد الصاغاني - وسأله أبي - فقال له : الى أى قبيلة تنسب يا أبا بكر ؟ فقال : إن جدى كان فى الصحراء فاستقبله رجل فقال له : أسلم ، فأسلم وقطع الزنار * أخبرنا البرقاني قال أنبأنا على بن عمر الحافظ قال نبأنا الحسن بن رشيق قال نبأنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي عن أبيه . ثم حدثني محمد بن على الصورى قال أنبأنا الخصيب بن عبد الله القاضي قال ناولني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن وكتب لى بخطه قال سمعت أبي يقول : محمد بن اسحاق صاغاني ثقة . وكنيته أبو بكر * أخبرنا على بن محمد بن الحسين الدقاق قال قرأنا على الحسين بن هارون الضبي عن أبي العباس بن سعيد قال سمعت عبد الرحمن بن يوسف بن خراش يقول : أبو بكر بن اسحاق ثقة مأمون * أخبرنا أحمد بن أبي جعفر قال نبأنا محمد بن مظفر قال قال عبد الله بن محمد البغوى : مات محمد بن اسحاق الصاغاني فى صفر سنة سبعين [ومائتين] * قرأت على الحسن بن أبي بكر عن أحمد بن كامل القاضي * وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد ابن جعفر البزار قال نبأنا محمد بن العباس الخزاز قال قرئ على أبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادى وأنا أسمع . قال : مات محمد بن اسحاق الصاغاني لسبع خلون من صفر سنة سبعين ومائتين . زاد ابن المنادى وذلك يوم الخميس .

— ٥٨ —

محمد بن اسحاق
الدورى

محمد بن اسحاق بن عمار الدورى ، حدث عن سليمان بن داود الشاذ كوفى .
روى عنه عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزار .

— ٥٩ —

محمد بن اسحاق
الخياط

محمد بن اسحاق الخياط ، حدث عن أبي منصور الحارث بن منصور
الواسطى . روى عنه القاضي أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملى .
(١٦ - ل - تاريخ بغداد)

— ٦٠ —

محمد بن اسحاق البغوي ، سكن بغداد ، وحدث بها عن أبي الوليد الطيالسي وعبيد الله بن محمد بن عائشة ، وخالد بن خدّاش . روى عنه : محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، وعبد الواحد بن محمد الخصبيني^(١) وعبد الصمد بن علي الطسقي . وكان ثقة . أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال نبأنا عبد الصمد بن علي الطسقي قال نبأنا محمد بن اسحاق البغوي قال نبأنا خالد بن خدّاش قال نبأنا سكين بن عبد العزيز عن أبيه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للفضل بن عباس يوم عرفة [يوم جمعة] : « يا ابن أخي إن هذا يوم ، من ملك فيه سمعه وبصره ، غفر الله له ما تقدم من ذنبه » .

محمد بن اسحاق
البغوي

٥

— ٦١ —

محمد بن اسحاق بن أسد أبو جعفر الخراز ، يعرف بزريق وهو هروي الاصل ، حدث عن محمد بن معاوية النيسابوري ، وداود بن رشيد الخوارزمي ، وعبد الله بن عبد الوهاب البرجي . روى عنه : محمد بن مخلد الدوري ، وأبو مزاحم الخاقاني ، وأحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي ، وما علمت من حله الا خيراً .

محمد بن اسحاق
الخراز زريق

• أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنبأنا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي قال نبأنا محمد بن اسحاق الخراز قال نبأنا عبد الله بن عبد الوهاب البرجي قال نبأنا عبد الله بن يحيى التميمي عن عبد الله بن أبي مليكة عن أمه عن عائشة قالت : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال ، فاتبه عمر بن الخطاب بكوز من ماء . فقال : « ما هذا الماء يا عمر ؟ » . فقال : ماء توضأ به يا رسول الله . قال : « إني لم أؤمر كما قلت أن أتوضأ ، لو فعلته كانت سنة » . قرأت في كتاب محمد بن مخلد الدوري بخطه : مات زريق أبو جعفر الخراز جازنا يوم الأحد لأربع عشرة خلت من شوال سنة أربع وثمانين ومائتين .

١٥

٢٠

— ٦٢ —

محمد بن اسحاق بن العباس بن سام ، وهو ابن عم جعفر بن أحمد بن العباس

(١) وفي الهامش ابن عبد الملك الفاسق .

محمد بن اسحاق
بن سام

ابن سام صاحب اسحاق الفروي ، حدث عن يحيى بن أيوب العائذ ، وأحمد بن الحسن بن اسماعيل بن صبيح الكوفي ، وأبي الصلت الهروي ، واسحاق بن وهب الواسطي العلاف . روى عنه أحمد بن كامل القاضي .

محمد بن اسحاق بن اسماعيل ، حدث عن منصور بن أبي مزاحم . روى — ٦٣ —
 عنه أبو القاسم الطبراني * أخبرنا أبو الفرج محمد بن عبد الله بن أحمد بن شريار
 التاجر بأصبهان قال أنبأنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال نبأنا محمد بن
 اسحاق بن اسماعيل البغدادي قال نبأنا منصور بن أبي مزاحم قال نبأنا
 أبو اسماعيل المؤدب عن يعقوب بن عطاء عن أبيه عن زيد بن خالد الجهني . قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جهز غازياً ، أو فطر صائماً ، أو جهز
 حاجباً ، فإن له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيئاً » . قال سليمان . لم
 يروه عن يعقوب بن عطاء إلا أبو اسماعيل .

محمد بن اسحاق أبو الفتح المؤدب . حدث عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن
 حنبل . روى عنه عبد الصمد بن علي الطسقي . أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر بن
 أحمد الدلال قال نبأنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي الطسقي قال نبأنا أبو الفتح
 محمد بن اسحاق المؤدب قال نبأنا أحمد بن محمد بن حنبل قال نبأنا عبد الرزاق
 ابن همام قال أنبأنا جعفر بن سليمان قال نبأنا ثابت البناني عن أنس بن مالك
 قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل الصلاة على تمرات ، فإن لم يجد
 حساء حسوات من ماء * أخبرنا علي بن محمد السمسار قال أنبأنا عبد الله بن عثمان
 الصفار قال نا عبد الباقي بن قانع : أن أبا الفتح المعلم مات في المحرم من سنة اثنين
 وتسعين ومائتين .

محمد بن اسحاق بن إبراهيم بن كاججر ، المعروف والده باسمحاق بن أبي إسرائيل — ٦٥ —
 مروزي الأصل سكن بغداد * أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين المحتسب ابن أبي إسرائيل

قال قرأنا على أحمد بن [الفرج بن] الحجاج الوراق عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال: توفي محمد بن اسحاق بن إبراهيم بن أبي إسرائيل سنة ثلاث وتسعين ومائتين . قال: ورأيتُه عندنا بالكوفة وبيغداد ينحضب بالحجرة .

— ٦٦ —
محمد بن اسحاق
ابن راهويه

محمد بن اسحاق بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، أبو الحسن المروزي المعروف بابن راهويه ، ولد بمرو ونشأ بـنيسابور ، وكتب بـيلاد خراسان ، والعراق ، والحجاز والشام ، ومصر ، وسمع أباه اسحاق بن راهويه ، وعلى بن حجر المروزيين ، ومحمد بن رافع القشيري ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وأحمد بن حنبل ، وعلى بن المديني ، ويعقوب بن حميد بن كاسب ، وأبا مصعب الزهري ، ويونس بن عبد الأعلى المصري ، وعصام بن رواد بن الجراح العسقلاني . وحدث بيغداد فروى عنه من أهلها : محمد بن محمد الدوري ، واسماعيل بن علي الخطابي ، وأحمد بن الفضل بن خزيمة ، وعبد الباقي بن قانع القاضي ، وجعفر بن محمد بن الحكم المؤدب ، وجعفر بن أحمد بن سالم الختلي . وكان عالما بالفقه جميل الطريقة مستقيم الحديث * أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا اسماعيل بن علي الخطابي قال أنبأنا محمد بن اسحاق ابن راهويه قال أنبأنا أبي قال حدثنا معاذ بن هشام قال أنبأنا أبي عن عطاء عن أبي الزبير عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل بحليلته الحمام ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة تدار عليها الخمر — أو قال تشرب عليها الخمر — ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمنزلة » . قال محمد بن اسحاق فذا كرت بهذا الحديث أبا عمير بيت المقدس فقال : ما ظننت أن في هذا حديثا مستندا إلا عندي * حدثنا ضمرة عن يحيى بن راشد عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر

١٠

١٥

٢٠

- فلا يدخل بحليلته الحمام . * أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال أنبأنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم المؤدب قال أنبأنا محمد بن اسحاق بن راهويه قال أنبأنا محمد بن رافع النيسابوري قال أنبأنا يحيى بن آدم قال أنبأنا أبو يعقوب اسحاق بن راهويه قال أنبأنا يحيى بن سعيد القطان عن أبي بكر الحكم بن فروخ عن عكرمة عن ابن عباس : أنه كان يكبر غداة يوم عرفة الى آخر أيام التشريق يكبر في العصر ويقطع في المغرب . قال محمد بن رافع : فسألت أبا يعقوب عن هذا الحديث وأعلمته أن يحيى بن آدم حدثني به فقال : قد كتب عني يحيى زهاء ثلاثة آلاف حديث في المذاكرة . قال محمد : فحدثنا به اسحاق قال أبو الحسن بن راهويه وحدثنا به أبي * أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن نعيم النيسابوري قال سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب يقول سمعت محمد بن اسحاق بن ابراهيم الحنظلي يقول : دخلت على أحمد بن حنبل فقال : أنت ابن أبي يعقوب ؟ قلت بلى . فقال : أما إنك لو لزمته كان أكثر لفائدتك فأنك لم تر مثله . وقال ابن نعيم : سمعت أبا عبد الرحمن محمد بن مأمون الحافظ يقول : انصرف أبو الحسن محمد بن اسحاق بن ابراهيم الى خراسان بعد وفاة أبيه بسنين ، فصادف الليثية فلم يعرفوا حقه ، الى أن جلس الأمير أبو الهيثم خالد بن أحمد فقلده قضاء مرو وأولا ، ثم نيسابور ، ثم انصرف الى مرو وتوفي بها سنة تسع وثمانين ومائتين .

- ❦ قال الشيخ أبو بكر الخطيب : وهذا القول خطأ ؛ إنما قتلته القرامطة في طريق مكة حاجا بعد سنة تسعين * أخبرنا علي بن محمد بن الحسن السمسار قال أنبأنا عبد الله بن عثمان الصفار قال أنبأنا عبد الباقي بن قانع أن محمد بن اسحاق بن راهويه مات في سنة أربع وتسعين ومائتين في طريق مكة * وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد قال أنبأنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادي وأنا

أجمع قال : محمد بن اسحاق بن راهويه قتلته القرامطة مرجعه من الحج سنة أربع وتسعين ومائتين . وقد كنا معمنا منه اذ كان بمدينتنا .

— ٦٧ —

محمد بن اسحاق
الصفار

محمد بن اسحاق بن أبي اسحاق، واسم أبي اسحاق ابراهيم وكنيته محمد أبو العباس الصفار المعدل. سمع أباه ومحمد بن بكار بن الريان، ويزيد بن خالد الرملي، وشريح بن يونس، وعبد الله بن عمر بن محمد بن أبان الجعفي . روى عنه اسماعيل ابن محمد الصفار، واحمد بن عيسى بن الهيثم التمار، وأبو سهل بن زياد القطان، وعبد الباقي بن قانع القاضي، وأبو بكر الشافعي . ولم أعرف من حاله الاخيراً .
والشافعي يسميه في بعض المواضع احمد بن اسحاق * أخبرنا أبو عمر محمد بن محمد ابن علي بن حبيش التمار وأبو الحسن محمد بن الحسين بن الفضل القطان . قال : نبأنا أبو علي اسماعيل بن محمد الصفار املاء قال حدثني محمد بن اسحاق أبو العباس ابن أبي اسحق الصفار * وأخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال نا عبد الباقي بن قانع القاضي قال نا أبو العباس محمد بن اسحاق الصفار المعدل * وأخبرنا الحسن بن أبي بكر قال انبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال نبأنا محمد ابن اسحاق الصفار قال نبأنا الحسن بن مكى قال نبأنا ابن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم متكئاً على علي بن أبي طالب ، فاستقبله أبو بكر وعمر ، فقال له : « يا علي أتحب هذين الشيخين ؟ » قال نعم يا رسول الله . قال : « أحبهما تدخل الجنة » .

١٠

١٥

❦ قال الخطيب : هذا حديث غريب من حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ومن حديث سفيان بن عيينة عن أبي الزناد . تفرد بروايته الحسن ابن مكى عن ابن عيينة ، ولم نكتبه إلا من حديث محمد بن اسحاق الصفار عنه .

٢٠

— ٦٨ —

محمد بن اسحاق
الشقاق

محمد بن اسحاق بن مهران أبو جعفر الشقاق ، حدث عن اسحاق بن يوسف الافطس . روى عنه عبد الله بن اسحاق الخراساني * أخبرنا الحسن بن أبي

بكر قال أنبأنا أبو محمد عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم المعدل قال نبأنا محمد ابن اسحاق بن مهران أبو جعفر الشقاق قال نبأنا اسحاق بن يوسف الأقطس قال نبأنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كانت له أرض أو نخل فلا يبيعها حتى يعرضها على شريكه » .

— ٦٩ —

محمد بن اسحاق أبو جعفر البغدادي المؤدب . حدث عن عبيد الله بن محمد بن عائشة . روى عنه سليمان بن محمد الخزازي الدمشقي .

— ٧٠ —

محمد بن اسحاق بن موسى ، أبو عبد الله البزار الخراساني ، قسم بغداد وحدث بها عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق . روى عنه اسماعيل بن علي الخطابي . أخبرنا ابراهيم بن محمد بن جعفر المعدل قال حدثني اسماعيل بن علي الخطابي قال نا أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن موسى البزار - خراساني قسم علينا مع الحاج - قال نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال نا أبي قال أنبأنا أبو حمزة عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من آذن سبع سنين محتسباً كتب الله له براءة من النار » .

— ٧١ —

محمد بن اسحاق بن موسى المروزي . قسم بغداد وحدث بها عن محمود ابن العباس صاحب ابن المبارك ، وعن علي بن الحسين المروزي . روى عنه محمد بن محمد ، وعبد الباقي بن قانع ، وسليمان بن احمد الطبراني . وأخشي أن يكون الشيخ الذي روى عنه الخطابي عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق والله أعلم . أخبرنا أبو الفرج محمد بن عبد الله بن شهر يار الأصبهاني قال أنبأنا سليمان ابن احمد الطبراني قال نا محمد بن اسحاق بن موسى المروزي ببغداد قال نا محمود ابن العباس صاحب ابن المبارك قال نا هشيم عن الأعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعطى الذكر ذكره الله تعالى لأن الله يقول : (اذكروني أذكركم) ومن أعطى الدعاء أعطى

الاجابة لأن الله تعالى يقول : (ادعوني أستجب لكم) ومن أعطى الشكر أعطى الزيادة لأن الله تعالى يقول : (لئن شكرتم لأزيدنكم) ومن أعطى الاستغفار أعطى المغفرة لأن الله تعالى يقول : (استغفروا ربكم إنه كان غفارا) .
قال سليمان : لم يروه عن الأعمش الا هشيم ، تفرد به محمود بن العباس .

محمد بن اسحاق بن عبد الملك الهاشمي الخطيب . كان يلى صلاة الجمعة في المسجد الجامع بدار الخلافة وصلاة الأعياد في المصلى ، وتوفي يوم السبت لست خلون من ذى الحجة سنة اثنى عشرة وثلثمائة .

— ٧٢ —

محمد بن اسحاق
الهاشمي الخطيب

محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران بن عبدالله ، أبو العباس السراج مولى ثقيف . وهو أخو ابراهيم واسماعيل ابني اسحق من أهل نيسابور . سمع قتيبة بن سعيد واسحق بن راهويه ، والحسن بن عيسى الماسرجسي ، وعمرو بن زرارة ،

— ٧٣ —

محمد بن اسحاق
السراج

١٠

ومحمد بن أبان البلخي ، ومحمد بن عمرو زنجي ، ومحمد بن بكر بن الريان ، ومحمد بن حميد الرازي ، وهناد بن السري ، ومحمد بن أبي عمرو العدني ، وخلقا كثيرا من أهل خراسان ، وبغداد ، والكوفة ، والبصرة ، والحجاز ، روى عنه : محمد بن اسماعيل البخاري ، ومسلم بن الحجاج النيسابوري ، وأبو حاتم الرازي . وورد السراج بغداد قديما وحديثا ، وأقام بها دهرآ طويلا ، ثم رجع الى نيسابور واستقر بها إلى حين وفاته . وكان قد حدث ببغداد شيئا يسيرا ، فسمع منه بها

١٥

وروى عنه من أهلها : أبو بكر بن أبي الدنيا ، ومحمد بن مخلد العطار ، ومحمد بن العباس بن نجيح ، وأبو عمرو بن السماك . وحديثه عند الخراسانيين منتشر ، وكان من المكترين الثقات الصادقين الاثبات عني بالحديث ، وصنف كتبآ كثيرة وهي معروفة مشهورة * أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن بزهان الغزال

٢٠

قال نبأنا محمد بن اسحق السراج قال نبأنا عمرو بن زرارة النيسابوري ويعقوب ابن ماهان : قالا . نبأنا القاسم بن مالك المزني عن عاصم الأحول عن ابن سيرين

- عن ابن عباس . قال قال لى عمر : ما حبسك عن الصلاة ؟ قلت : لما أن سمعت الأذان توضأت ثم أقبلت . قال عمر : الوضوء أيضاً ؟ ما بهذا أمرنا . قال : فماتركت الغسل يوم الجمعة بعد * أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن جعفر الأصبهاني بالرى قال أنبأنا اسحق بن أحمد القاني قال أنبأنا محمد بن اسحق السراج قال نبأنا أبو همام السكوني قال نبأنا مبشر - يعنى ابن اسماعيل - قال نبأنا عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج عن أبيه عن جده . قال : أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأنا ابن خمسين سنة ، ومات اللجلاج وهو ابن عشرين ومائة سنة . قال : ما ملأت بطنى من طعام منذ أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، آكل حسبي وأشرب حسبي . قال السراج : كتب عنى هذا الحديث محمد بن اسماعيل البخارى * أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ابن حفص بن الخليل الماليني قال أنبأنا أبو الحسن أحمد بن أبي عمران موسى النجار قال نبأنا على بن الحسن بن خالد المروزى قال نبأنا محمد بن اسماعيل البخارى قال نبأنا محمد بن اسحق السراج قال نبأنا أخى إبراهيم بن اسحق قال نبأنا محمد بن أبان قال نبأنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أتى الجمعة فليغتسل »
- ١٥
- ❦ قال الشيخ أبو بكر : قال لنا أبو سعد : سمع منى أحمد بن منصور الحافظ هذا الحديث واستغربه . وقال البخارى عن السراج أحاديث ولكن هذا غريب * أخبرنا على بن أحمد بن محمد الرزاز قال أنبأنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى قال أنبأنا أبو العباس محمد بن اسحق السراج قال سمعت أحمد بن سعيد الدارمى يقول : عادنى محمد بن كثير الصنعاني فقال لى : أقالك الله عثرتك ، ورفع جثتك ، وفرغك لعبادة ربك . قال أبو العباس السراج : كتب عنى هذه الحكاية أبو حاتم الرازى * فأخبرنا أبو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن
- ٢٠

الدينورى قال انبأنا أحمد بن عبد الله الاصبهاني قال نبأنا العباس بن أحمد
الأردستاني قال نبأنا أبو حاتم الرازي قال نبأنا أبو العباس محمد بن اسحاق
الثقفي . قد كرمته سواء غير أنه قال : ورفع جنبك * أخبرنا علي بن محمد بن
عبد الله المعتدل قال أنبأنا الحسين بن صفوان البرذعي قال نبأنا عبد الله بن
محمد بن أبي الدنيا قال حدثني محمد بن اسحاق الثقفي قال قال بعض الحكماء :

٥

صفة المؤمن المؤمن الكيس شديد الحذر على نفسه ، يخاف على عقله الآفات من الغضب
والهوى والشهوة والحرص والكبر والغفلة ؛ وذلك أن العقل اذا كان هو القاهر

الغالب ملك هذه الاخلاق الردية واذا غلب على العقل واحدة من هذه الاخلاق
أورثته المهالك ، وأحلت به النقمة وعدم من الله حسن المعرفة * أخبرني محمد

١٠

ابن أحمد بن يعقوب قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن نعيم النيسابوري قال سمعت
أبا بكر محمد بن جعفر المراكبي يقول سمعت أبا العباس السراج يقول : نظر محمد

رواية البخاري عنه

ابن اسماعيل البخاري في كتاب التاريخ تصنيفي ، وكتب منه بخطه أطباقاً
وقرأتها عليه . وقال أبو نعيم : سمعت أبا حامد أحمد بن محمد المقرئ الواعظ يقول

سمعت أبا تراب محمد بن سهل الحافظ يقول : كتبنا عن أبي العباس السراج في
مجلس محمد بن يحيى ، ثم خرجت أنا إلى العراق ومصر وانصرفت بعد سنين

١٥

كثيرة إلى بغداد . وأبو العباس السراج بها يكتب عن يحيى بن أبي طالب ، وأبي
قلاية ، وطبقتهما ، فقلت له : بأبا العباس ، كتبنا عنك في مجلس محمد بن يحيى

وأنت إلى الآن تكتب ؟ فقال : يا هذا أما علمت أن صاحب هذا الحديث
لا يصبر ؟ حدثت عن أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال سمعت

أبا عبد الله العبدوي يقول سمعت أبا العباس السراج يقول : في سنة ثلاث
وثلاثمائة كتبوا عني في مجلس محمد بن يحيى منذ نيف وستين سنة * أخبرنا

٢٠

القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن أحمد الواسطي قال أنبأنا محمد بن جعفر التميمي

الكوفي قال سمعت أبا حامد أحمد بن محمد الفقيه يقول سمعت أبا العباس السراج يوماً يقول لبعض من حضر - وأشار إلى كتب منضدة عند - فقال : هذه سبعون ألف مسألة لما لك ما نفضت التراب عنها منذ كتبتها * أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول : دخل أبو العباس السراج على أبي عمرو الخفاف فقال له يا أبا العباس من أين جمعت هذا المال ؟ فقال : يا أبا عمرو بغية عن نيسابور مائة وعشرين سنة . قال : وكيف ذاك ؟ قال غاب أخي إبراهيم أربعين سنة ، وغاب أخي اسماعيل أربعين سنة ، وغبت أنا مقياً ببغداد أربعين سنة . أكلنا الخشب ، ولبسنا الخشن ، حتى جمعنا هذا المال . ولكن أنت يا أبا عمرو : من أين جمعت هذا المال ؟

أتذكر إذ لحافك جلد شاة وإذ نعلك من جلد البعير ١٠

فسبحان الذي أعطاك ملكاً وعلمك الجلوس على السرير

قال الشيخ أبو بكر : إنما أخذ أبو العباس هذا الشعر من حكاية ذكرها الأصمعي عن بعض الأعراب * وأخبرنا الحسن بن أبي بكر قال نبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا الأصمعي . قال : كان اعرابيان متواخيين بالبادية ، غير أن أحدهما استوطن الريف ، واختلف إلى باب الحجاج بن يوسف ، واستعمله على أصبهان فسمع أخوه الذي بالبادية يضرب إليه ، فاقام يبابه حيناً لا يصل إليه ، ثم أذن له بالدخول . فأخذه الحجاب فمشى به وهو يقول : سلم على الأمير . فلم يلتفت إلى قوله ثم أنشأ يقول :

فلمست مسلماً مدامت حياً على زيد بتسليم الأمير ٢٠

قال زيد : لا أبالي . فقال الأعرابي :

أتذكر إذ لحافك جلد شاة وإذ نعلك من جلد البعير

روايته عن
مالك ٧٠ ألف
مسألة

فقال : نعم ! فقال الأعرجي :

فسبحان الذي أعطاك ملكا وعلمك الجلوس على السرير

* أخبرنا أبو زرعة روح بن محمد بن أحمد الرازي اجازة بها شافني بها بالكرخ

قال أنبأنا إبراهيم بن محمد بن بشر قال أنبأنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : محمد

ابن اسحاق السراج النيسابوري صدوق ثقة * أخبرني أبو طالب مكي بن علي

ابن عبد الرزاق الجريري قال أنبأنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال قال : أبو

العباس : محمد بن اسحاق السراج بحباب الدعوة . سمعت أبا بكر أحمد بن محمد بن

غالب الخوارزمي يقول سمعت أبا العباس بن حمدان يقول سمعت محمد بن

اسحاق السراج . يقول : رأيت في المنام كأنني أرقى في سلم طويل ، فصعدت

تسعا وتسعين مرقاة ، وكل من قصصت عليه ذلك . يقول لي : تعيش تسعا

وتسعين سنة . قال ابن حمدان : فكان كذلك عمر السراج تسعا وتسعين سنة

ثم مات . * قرأت في كتاب أبي الحسن الدارقطني بخطه أخبرنا إبراهيم بن محمد

ابن يحيى قال قال أبو العباس السراج : ولدت في سنة ثمان عشرة ومائتين .

❦ قال الشيخ أبو بكر : قرأت على قبر السراج بنيسابور في لوح عند رأسه

مكتوبا : هذا قبر أبي العباس محمد بن اسحاق السراج ، مات في سنة ثلاث

عشرة وثلثمائة .

محمد بن اسحاق أبو العباس الصيرفي الشاهد ، حكى عن الزبير بن بكار

حكاية أخبرنيها * أحمد بن أبي جعفر القطيعي قال سمعت الحسين بن محمد بن

عبيد الدقاق يقول سمعت أبا العباس محمد بن اسحاق الشاهد يقول سألت الزبير

ابن بكار فقلت : منذ كم زوّجتك معك ؟ فقال : لا تسألني ليس يرد القيامة أكثر

كباشا منها ، ضحيت عنها سبعين كبشا .

* أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي قال قال لنا أبو عبد الله الحسين بن

— ٧٤ —

محمد بن اسحاق
الصيرفي

٢٠

محمد بن عبيد العسكري : توفي أبو العباس محمد بن اسحاق الصيرفي الشاهد
ثلاث خلون من شوال سنة ست عشرة وثلثمائة .

— ٧٥ — محمد بن اسحاق بن عبد الرحمن أبو أحمد النيسابوري ، قدم بغداد وحدث
بها عن عبد الله بن هاشم الطوسي ، وأبي الأزهر أحمد بن الأزهر ، وأحمد بن
يوسف السلمي . روى عنه علي بن عمر السكري الحربي * أخبرنا علي بن أبي
علي المعدل قال أنبأنا علي بن عمر بن محمد الحربي قال نا أبو أحمد محمد بن
اسحاق بن عبد الرحمن النيسابوري قال نا أحمد بن الأزهر قال نا علي بن عاصم
قال أنبأنا يحيى البكاء قال حدثني عبد الله بن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب
يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أربع قبل الظهر بعد الزوال يعدلن
يمثلن من صلاة الليل » . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس من شيء
إلا وهو يسبح الله تعالى تلك الساعة » .

— ٧٦ — محمد بن اسحاق أبو الطيب النحوي يعرف بابن الوشاء ، كان من أهل الأدب
حسن التصانيف ، مليح الأخبار وحدث عن عبد الله بن أبي سعد الوراق ،
وأحمد بن عبيد بن ناصح ، ومحمد بن أحمد بن النضر الكديمي ، وأبي العباس
ثعلب ، والمبرد ، وطبقته . روت عنه منية جارية خلافة أم ولد المعتمد على الله
* أخبرني أبو الفرج الحسين بن علي الطنাজيري قال حدثني أبو محمد عبد الله
ابن الحسين بن عبد الله بن هارون بن البراز الأنباري بها قال حدثني منية
الكاتبة جارية خلافة أم ولد المعتمد أملاء من لفظها قالت حدثني أستاذي محمد
ابن اسحاق بن يحيى النحوي المعروف بالوشاء قال حدثني عبد الله بن عمرو
الوراق قال نا عمر بن شبة قال نا أبو غسان محمد بن يحيى قال أخبرني عبد العزيز
بن عمران عن إبراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن
الأعرج عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السخاء

شجرة في الجنة ، فمن كان سخيّاً أخذ بغصن منها ، فلم يتركه الغصن حتى يدخله الجنة ، والشح شجرة في النار ، فمن كان شحيحاً أخذ بغصن من أغصانها ، فلم يتركه الغصن حتى يدخله النار » * أخبرنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عثمان الغضاري قال نا جعفر بن محمد بن نصير الخلدی قال نا أحمد بن محمد بن مسروق قال نا أبو محمد عبد الله بن أبي سعد قال نا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان محمد بن يحيى بإسناده مثله سواء (١).

٥

- ٧٧ -

محمد بن اسحاق المزني

محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن عيسى بن فروخ بن عبد الله ، أبو بكر المزني سكن الرقة وحدث بها عن أبي حفص عمرو بن علي الفلاس ، وأبي الأشعث أحمد ابن المقدام العجلي ، وأبو عبيد الله يحيى بن محمد بن السكن البزار ، والقاسم بن احمد بن بشر بن معروف ، وعبد الله بن محمد بن عيشون الحرائي . روى عنه أبو بكر الشافعي وأبو القاسم الطبراني ، وعلي بن محمد بن لؤلؤ الوراق ، ومحمد بن المظفر الحافظ ، وغيرهم * أخبرنا محمد بن عبد الله بن احمد بن شهر يار قال أنبأنا سليمان بن احمد الطبراني قال نا محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن فروخ البغدادي بالرافقة قال نا عبد الله بن محمد بن عيشون الحرائي قال نا أبو قتادة عبد الله بن واقد الحرائي قال نبأنا سفيان الثوري عن أبي اسحاق عن مسلم البطين عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم : « كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى . وقل يا أيها الكافرون . وقل هو الله أحد » . قال سليمان : لم يروه عن سفيان إلا أبو قتادة * حدثني علي بن محمد بن نصر الدينوي قال سمعت حمزة بن يوسف السهمي بمجران يقول : سألت الدارقطني عن محمد بن اسحاق

١٠

١٥

٢٠

(١) قلت : له من المؤلفات كتاب الموشى المعروف بكتاب الظرف والظرفاء طبعه الخانجي . وله كتاب الفاضل من الأدب الكامل ، توجد منه نسخة بمكتبة مجلس بلدية الاسكندرية ونسخة قديمة في المكتبة الخالدية بالقدس.

ابن عيسى بن فروخ المقرئ البغدادي . فقال : ثقة * أخبرنا عبيد الله بن احمد ابن عثمان الصيرفي قال أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قال : محمد بن اسحاق بن عيسى بن فروخ البغدادي سكن الرقة توفي بعد العشرين والثلاثمائة .

محمد بن اسحاق أبو عبد الله الصريفي المعدل ، حدث بعكبرا عن زكريا — ٧٨ —
ابن يحيى المعروف بِذِكْرَوَيْهِ صاحب سفیان بن عيينة ، روى [عنه] عمر بن القاسم بن الحداد المقرئ * أخبرنا أحمد بن الحسين التوزي قال أنبأنا عمر بن القاسم بن محمد المقرئ قال نا أبو عبد الله محمد بن اسحاق المعدل الصريفي بعكبرا قال نا زكريا بن يحيى المروزي . وأخبرنا القاضي أبو بكر احمد بن الحسن ابن احمد الحرشي قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال نا أبو يحيى زكريا ابن يحيى المروزي قال نبأنا سفیان عن الزهري عن أنس بن مالك . قال قال رجل : يا رسول الله متى الساعة ؟ « قال : وما أعددت لها ؟ » فلم يذكر كبيراً ، إلا أنه يحب الله ورسوله . قال : « فانت مع من أحببت » . لفظهما سواء .

محمد بن اسحاق بن محمد بن عبد الله أبو جعفر الهروي ، قدم بغداد وحدث بها عن عبد الله بن عروة الفقيه ، والحسين بن إدريس الهروي . روى عنه الحسين بن احمد بن دينار الدقاق ، والمعافى بن زكريا الجريري * أخبرنا علي بن محمد بن الحسن الحرابي قال أنبأنا الحسين بن احمد بن دينار قال حدثني أبو جعفر محمد بن اسحاق بن محمد الهروي - قدم علينا - قال نا عبد الله بن عروة قال نا علي بن غراب قال حدثني علي بن موسى الرضا * وأخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال قرئ علي منصور بن محمد الأصبهاني وأنا أسمع قال نا اسحاق بن احمد بن زبرك قال نا محمد بن سهل بن عامر البجلي قال نا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي ابن أبي طالب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الايمان معرفة بالقلب ،

وإقرار باللسان ، وعمل بالأركان » لفظ حديث الحربى .

- ٨٠ -

محمد بن اسحاق
الفارسى

محمد بن اسحاق بن المرزبان الفارسى ، قسم بغداد وحدث بها عن أحمد بن الحباب الحميرى . وروى عنه أبو جعفر بن شاهين * أخبرنى الحسن بن على التميمى قال حدثنا عمر بن أحمد الواعظ قال نا محمد بن اسحاق بن المرزبان الفارسى - قسم علينا - قال نا أحمد بن الحباب بن حمزة بن غيلان الحميرى قال نا مكى بن ابراهيم قال نا ابن جريج قال أخبرنى أبى الزبير عن جابر . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا يقطع الخائن ، ولا المختلس ، ولا المنتهب » .

٥

قال الخطيب الشيخ أبو بكر : لا أعلم روى هذا الحديث عن ابن جريج مجوداً هكذا غير مكى بن ابراهيم إن كان أحمد بن الحباب حفظه عنه فان الثورى وعيسى بن يونس وغيرهما روه عن ابن جريج عن أبو الزبير [و] لم يذكر فيه [بقية] الخبر ، وكان أهل العلم يقولون : لم يسمع ابن جريج هذا الحديث من أبى الزبير ، وإنما سمعه من ياسين الزيت عنه فدلّسه فى روايته عن أبى الزبير والله أعلم .

١٠

- ٨١ -

محمد بن اسحاق
الهلالي

محمد بن اسحاق بن ابراهيم أبو أحمد الهلالي ، أظنه خراسانيا يعرف بالكوفى قسم بغداد وحدث بها عن يحيى بن محمد بن غالب النسوى ، روى عنه أبو الحسن الدارقطنى .

- ٨٢ -

محمد بن اسحاق
بن الامام

محمد بن اسحاق ^(١) بن الامام * أخبرنا أبو نعيم الحافظ أحمد بن عبد الله باصبهان قال سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول حدثنى محمد بن اسحاق بن الامام قال حدثنى أبى . قال : سألت الحارث بن أسد المحاسبى ما تفسير : خير الرزق ما يكفى ؟ قال : هو قوت يوم ويوم ولا يهتم لرزق غد .

- ٨٣ -

محمد بن اسحاق
أبو بكر المقرئ

محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن عثمان أبو بكر بن أبى يعقوب المقرئ ، حدث عن محمد بن حمزة بن زياد الطوسى ، وسهل بن اسماعيل النصيبى ، ومحمد بن عبيد

(١) فى الاصل المخطوط : محمد بن اسحاق فى المكانين

- الله المنادى . روى عنه أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخي نزيل مصر ، وعبيد الله بن أحمد المعروف بجُحجُح النحوى ، وأبو الحسين بن جميع الصيداوى ، وكان صدوقاً * أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن أبي عقيل القاضي بصور . وأبو نصر علي بن الحسين بن أحمد بن أبي سلمة الوراق بصيدا .
- ٥ وأبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصورى ببغداد . قالوا : أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جميع الغساني قال نبأنا محمد بن اسحاق بن إبراهيم بن عثمان المقرئ أبو بكر ببغداد قال نا أبو علي محمد بن حمزة بن زياد الطوسى قال حدثني أبي قال نا شعبة قال أخبرني جامع بن شداد المحاربى قال سمعت حُمران ابن أبان يحدث أبا بردة فى مسجد البصرة أنه سمع عثمان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « من أتم الوضوء كما أمره الله فالصلوات الخمس كفارات لما بينهن » . زاد ابن أبي عقيل وابن أبي سلمة قال وحدثنا شعبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن سليمان بن يسار عن عثمان نحوه .
- ١٠ **❦** قال الشيخ أبو بكر : بلغنى أن هذا الشيخ كان حياً فى سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة :

— ٨٤ — محمد بن اسحاق بن سليمان بن رزام بن رُوْزْبَه ، أبو بكر المؤدب يعرف بالخشاب ، حدث أبو الفاسم عبد الله بن محمد بن التلاج عنه عن إبراهيم بن الهيثم البلدى ، وذكر أنه سمع منه فى سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة . قال : وكان أطرُوشاً .

— ٨٥ — محمد بن اسحاق بن محمد بن عيسى ، أبو بكر التمار يعرف بابن خضرون . ويقال : ابن أبي خضرون ، حدث عن علي بن حرب الموصلى ، وعباس بن عبد الله الترقى . روى عنه : محمد بن اسماعيل الوراق ، ومحمد بن الحسن بن سليم البزار . وذكر أبو الفتح عبيد الله بن أحمد النحوى جُحجُح : أنه توفى فى آخر ذى الحجة من سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة . وكان ثقة .

— ٨٦ —

محمد بن اسحاق
السومى

محمد بن اسحاق بن عبد الرحيم أبو بكر السومى ، قدم بغداد فى سنة إحدى وأربعين وثلثمائة . وحدث بها عن الحسين بن اسحاق الدقيقى ، وأبى سيار احمد . ابن حمويه التستريين ، وعبد الله بن محمد بن نصر الرملى ، أحاديث مستقيمة . حدثنا عنه أبو الحسن بن رزقويه ، وأبو الحسين بن الفضل القطان . وروى عنه أبو الحسن الدار قطنى * أخبرنا محمد بن الحسن بن الفضل القطان قال نا أبو بكر محمد بن اسحاق السومى قال نا الحسين بن اسحاق الدقيقى قال نا يعقوب ابن حميد قال نا أنا عبد الله بن موسى التيمى عن أسامة بن زيد عن ابن شهاب . عن سالم بن عبد الله عن أبيه أنه كلم أباه فى الاستخلاف . فقال : إن الله حافظ دينه وأى ذلك أفعل ؟ فقد بين لى إن لا أستخلف ، فإن النبى صلى الله عليه وسلم لم يستخلف ، وإن أستخلف فقد استخلف أبو بكر رضى الله عنه .

١٠

— ٨٧ —

محمد بن اسحاق
الشيبانى

محمد بن اسحاق بن يعقوب بن اسحاق أبو بكر الشيبانى الطبرى ، قدم بغداد حاجا فى سنة خمسين وثلثمائة ، وحدث بها عن محمد بن الفضل بن حاتم ، وعبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى . حدثنا عنه ابن رزقويه * حدثنا أبو الحسن محمد ابن أحمد بن رزق املاء فى سنة ست وأربعمائة قال نا أنا محمد بن اسحاق بن يعقوب أبو بكر الطبرى قال حدثنا محمد بن الفضل بن حاتم أبو بكر الطبرى قال نا أنا اسماعيل بن بهرام قال نا أنا اسماعيل بن محمد الطلحى عن سليم - يعنى المسكى - عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لم تكن عنده صدقة فليعلن اليهود فأنها صدقة له » .

١٥

— ٨٨ —

محمد بن اسحاق
أبو بكر شاموخ

محمد بن اسحاق بن مهران أبو بكر المقرئ ، يعرف بشاموخ . حدث عن أبى العباس أحمد بن محمد البرائى ، والحسن بن الحباب الدقاق ، وأحمد بن يوسف ابن الضحاك الفقيه ، وعلى بن حماد الخشاب ، وحديثه كثير المناكير . روى عنه : أبو يوسف بن عمر القواس ، وعلى بن أحمد بن حمويه المؤدب ، ومحمد بن

أحمد بن رزقويه * أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال حدثني
أبو الحسن علي بن أحمد بن حمويه الحلواني المؤدب قال حدثني محمد بن اسحاق
المقري قال نا علي بن حماد الخشاب قال نا علي بن المديني قال نا وكيع بن الجراح
قال نا سليمان بن مهران قال نا جابر عن مجاهد عن ابن عباس . قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : « ليلة عرج بي الى السماء ؛ رأيت على باب الجنة مكتوبا
لا إله إلا الله محمد رسول الله ؟ على حب الله ، والحسن والحسين صفوة الله ،
فاطمة خيرة الله ، على باغضهم لعنة الله) .

§ قال الشيخ أبو بكر : هذا حديث منكر بهذا الاسناد ، وعلى بن حماد
مستقيم الروايات لا يمتثل مثل هذا * حدثني الحسن بن محمد الخلال قال نا يوسف
ابن أبي حفص الزاهد قال نا محمد بن اسحاق الفقيه املاء قال حدثني أبو النضر
الغازي قال نا الحسن بن كثير قال نا بكر بن أيمن القيسي قال نا عامر بن يحيى
الصريمي قال نا أبو الزبير عن جابر . قال قال رسول الله عليه وسلم : « اذا رأيتم
معاوية يخطب على منبري فاقبلوه ، فانه أمين مأمون » .

§ [قال المؤلف] : لم أكتب هذا الحديث الا من هذا الوجه ورجال إسناده
ما بين محمد بن اسحاق وأبي الزبير كلهم مجهولون * حدثني الحسن بن أبي طالب
قال وجدت في كتاب أبي الفتح القواس : مات أبو بكر المعروف بشاموخ سنة
اثنيتين وخمسين وثلثمائة .

— ٨٩ — محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن أفلح بن رافع بن ابراهيم بن أفلح بن عبد
الرحمن بن عبيد بن رفاعه بن رافع ، أبو الحسن الانصارى الزرقى . وكان رفاعه
ابن رافع أحد النقباء عقبياً ، وشهد أحداً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان
محمد بن اسحاق نقيب الأنصار ببغداد ، وحدث عن الحسن بن محمد بن شعبة
الأنصارى ، وعبد الله بن محمد البغوى . روى عنه : أحمد بن عمر البقال . وقال

محمد بن اسحاق
الزرقى

محمد بن أبي الفوارس : كان ثقة ولم أسمع منه . حدثت عن أبي الحسن محمد بن العباس بن أحمد بن الفرات . قال : كان محمد بن اسحاق الزرقى ثقة جميل الأمر حافظاً لأمر الأَنْصار ومناقبهم ومشاهدهم ، وقد كتبت عنه شيئاً يسيراً . وذكر لي أن كتبه تلفت . وتوفي في جمادى الآخرة سنة ست وستين وثلثمائة ، ودفن في مقابر الأنصار عند أبيه .

١٥

— ٩٠ —
محمد بن اسحاق
النعال

محمد بن اسحاق بن محمد بن اسحاق أبو بكر النعال ، سمع علي بن دليل الوراق ، وأبا سعيد بن رميح النسوي ، ومن في تلك الطبقة . حدثنا عنه ابن اخته أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس بن دوما النعال * أخبرنا ابن دوما قال حدثني خالي أبو بكر محمد بن اسحاق النعال قال نا علي بن الحسن بن دليل قال نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد المقدمي قال نا عمرو بن علي قال سمعت أبا عاصم يقول سمعت وهيب بن الورد يقول : إذا أردت أن تذكر فضائل علي ابن أبي طالب ، فابدأ بفضائل أبي بكر وعمر ، ثم اذكر فضائل علي . سألت ابن دوما عن وفاة خاله . فقال : مات قبل سنة سبعين وثلثمائة .

١٠

— ٩١ —
محمد بن اسحاق
الصفار الضري

محمد بن اسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن مهران ، أبو بكر الصفار الضري . سمع عبد الله بن محمد البغوي ، وإبراهيم بن حماد القاضي ، وإسماعيل بن العباس الوراق ، وأبا عمرو بن الحارثي ، ومحمد بن محمد بن النفاح الباهلي ، وعبد الله بن محمد ابن سلم المقدسي ، وعلان الصيقل المصري . روى عنه أبو الحسن الدارقطني ، وحدثنا عنه أبو بكر البرقاني ، وعلي بن الحسن التنوخي ، والحسن بن علي الجوهري . وقال لنا التنوخي : سمعت منه في سنة إحدى وسبعين وثلثمائة . حدثنا أبو بكر البرقاني قال سألت محمد بن اسحاق الصفار عن مولده . فقال : ولدت في شوال سنة تسع وثمانين ومائتين . وسألت البرقاني عنه . فقال : شيخ ثقة فاضل أصله من الشام وسمع بمصر .

٢٠

محمد بن اسحاق بن هبة الله بن ابراهيم بن المهتدي بالله أبو أحمد - ٩٢ -
 الهاشمي ، كان ينزل بالجانب الشرقي في جوار أبي الحسن بن الفرات . وحدث
 عن الحسين بن يحيى بن عياش القطان * حدثني عنه عبد العزيز بن علي
 الأرجي قال نا محمد بن اسحاق بن هبة الله بن ابراهيم بن المهتدي بالله
 أبو أحمد الهاشمي قال نا الحسين بن يحيى بن عياش القطان . وأخبرنا القاضي
 أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي بالبصرة قال نا الحسين بن يحيى
 ابن عياش قال نا علي بن مسلم قال نا أبو داود قال أنبأنا شعبة وهشام عن قتادة
 عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال :
 « الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفارة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن »
 قال ابن هشام : « وهو عليه شديد » قال شعبة : « وهو عليه شاق له أجران » .
 لفظهما سواء . قال أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس : حدث هذا
 الشيخ مدة يسيرة ولم أسمع منه شيئاً ، وتوفي ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة لأربع
 بقين من شوال سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة . أخبرني أحمد بن علي بن الحسين
 التوزي قال أنبأنا محمد بن أبي الفوارس بذلك .
 ١٥ قال الشيخ أبو بكر : وكل ما أذكره من وفاة الشيوخ عن ابن أبي
 الفوارس ، فأخبرني ابن التوزي به عنه .

محمد بن اسحاق بن عيسى بن طارق ، أبو بكر القطيعي الناقد . مع محمد - ٩٣ -
 ابن محمد بن سليمان الباغندي ، وأبا بكر بن أبي داود السحستاني ، وعبد الله بن
 محمد البغوي ، والحسن بن محمد بن شعبة ، وبدر بن الهيثم ، وصالح بن أبي
 مقاتل ، ويوسف بن يعقوب النيسابوري ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، ومن في
 طبقتهم . حدثنا عنه : أبو علي بن شاذان بحديث واحد ، ومحمد بن الفرغ البزار
 وأبو القاسم الأزهرى ، والقاضيان أبو العلاء محمد بن علي ، وأبو تمام علي بن محمد

الواسطيان ، واحمد بن عمر بن روح التهرواني ، والحسن بن محمد الخلال . وقال محمد بن أبي الفوارس : كان يدعى الحفظ وفيه بعض التساهل * أخبرنا الحسن ابن أبي بكر من أصل كتابه قال حدثني أبو بكر محمد بن اسحق القطيعي قال نا عبد الباقي بن قانع قال نا اسماعيل بن الفضل البلخي قال نا مكي بن ابراهيم عن ابن جريج عن مالك عن الزهري عن أنس بن مالك . أن النبي صلى الله عليه وسلم : دخل مكة وعلى رأسه المغفر .

❦ قال الشيخ أبو بكر : لا نعلم ان اسماعيل بن الفضل روى عن مكي بن ابراهيم شيئاً ولا أدركه ، وقد أخطأ محمد بن اسحق القطيعي في هذا الحديث وصوابه : * ما حدثني به عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي قال نبأنا عبد الله بن عثمان الصغار قال نبأنا عبد الباقي بن قانع قال نبأنا اسماعيل بن الفضل قال قرأت في كتاب مكي بن ابراهيم حدثنا ابن جريج فذكر بإسناده مثله ، غير أنه لم ينسب أنساً .

❦ قال المؤلف : قال لي أبو القاسم الأزهرى : توفي محمد بن اسحاق القطيعي في سنة ثمان وسبعين وثلثمائة . زاد غيره في شهر ربيع الآخر .

- ٩٤ - محمد بن اسحاق بن ابراهيم ابوحاتم القاضي الهروي * أخبرنا الحسن بن محمد الخلال قال نبأنا ابوحاتم محمد بن اسحاق القاضي الهروي - قدم علينا - قال أنبأنا الحسن بن يعقوب قال نا احمد - يعنى ابن الخليل - قال نا أبو النضر قال نا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي . قال قال كعب : لا تغتسلن يوم الجمعة ولو كأسا بدينار .

- ٩٥ - محمد بن اسحاق بن محمد بن الطل بن وابل أبو بكر الأزدي الانباري . مع أحمد بن يعقوب القرنجلى . حدثني محمد بن علي الصوري : أنه سمع منه بالأنبار في سنة ثمان عشرة وأربعمائة . قال : ومات في تلك السنة .

محمد بن اسحاق
ابوحاتم الهروي

محمد بن اسحاق
الأزدي
الانباري

محمد بن اسحاق بن محمد بن فذوية ، أبو الحسن الكوفي المعدل . قدم علينا
 في سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، وحدثنا عن أبي الحسن بن أبي السري
 البكائي ، وكان شيخا ثقة له حياة حسنة ووقار ظاهر . أخبرنا محمد بن اسحاق بن
 فذوية بقراءتي عليه في جامع المنصور قال أنبأنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن
 البكائي بالكوفة قال نا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي وأبو حصين
 محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي املاء سنة تسعين ومائتين . قال : نا أحمد بن
 عبد الله بن يونس اليربوعي قال نا سفيان الثوري عن ابن اسحاق عن أبي
 الأحوص عن أبيه . أنه قال : يارسول الله مررت برجل فلم يضمني ولم يقرني ثم
 مرّ بي فأجزيه أم أقريه ؟ قال : « بل أقره » .

١٠ قال الشيخ أبو بكر : لم يكن مع ابن فذوية لما قدم علينا غير جزء واحد
 فسمعناه منه ، وكان أبو عبد الله الصوري قد كتب عنه بالكوفة أشياء من حديثه
 فسأله عنه فأثنى عليه خيرا . وقال : أصوله جياذ ، وسماعه صحيح ، والشيخ في
 نفسه حسن الاعتقاد من أهل السنة ، وليت كان كل من لقينه بالكوفة مثله .
 قال الشيخ أبو بكر : مات ابن فذوية بالكوفة في اليوم السادس من شوال
 من سنة ست وأربعين وأربعمائة .

١٥

وهذا ذكر من اسمه محمد واسم أبيه أحمد جعلت ترتيبهم على حروف
 المعجم من أوائل أسماء أجدادهم لتقرب معرفته وتسهيل طلبته ^(١)
 محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد ، أبو العباس بن الاثرم المقرئ . هكذا نسبه

— ٩٧ — أبو الحسن الدارقطني ، والمحسن بن علي التنوخي ، وسمعت القاضي أبا عمر القاسم بن
 جعفر الهاشمي بالبصرة ينسبه كذلك غير مرة . وقال أبو بكر بن شاذان : هو محمد
 ابن أحمد بن حماد بن إبراهيم بن ثعلب بن الشد . وكذلك قرأت في أصل ابن

محمد بن أحمد
 الاثرم المقرئ

(١) خالف المؤلف شرطه بتقديم من اسم جده أحمد على غيره فليلاحظ ذلك

شاذان بخطه . سمع الحسن بن عرفة ، وحيد بن الربيع ، وعمر بن شبة ، وبشر
 ابن مطر ، وعلي بن حرب ، وسعدان بن يزيد ، وأحمد بن منصور الرمادي ،
 وعباس بن عبد الله الترقى ، وعباس بن محمد الدوري ، وأحمد بن يحيى السوسى ،
 وطى بن داود القنطري . كتب الناس عنه باقتفاء عمر البصرى ، وحدث عنه محمد
 ابن المظفر ، وأحمد بن إبراهيم بن شاذان ، وأبو الحسن الدارقطنى ، وعمر بن
 إبراهيم الكنتانى . وكان الأثرم يسكن فى درب يعقوب بن سوار ، ثم انتقل الى
 البصرة فسكنها حتى مات بها . حدثنا عنه من البصريين : القاضى أبو عمر بن
 عبد الواحد الهاشمى ، وعلي بن القاسم بن النجاد المعدل ، والحسن بن علي
 النيسابورى * أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى قال نا أبو العباس
 محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد الأثرم قال نا علي بن حرب الطائى قال نا الحارث
 ابن عمران عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت : سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول : « تخيروا لنطفكم ولا تضعوها إلا فى الأكفاء » .
 قال الشيخ أبو بكر : هذا حديث غريب من حديث هشام بن عروة
 عن أبيه عن عائشة ، اشتهر برواية الحارث بن عمران الجعفرى عنه . وقد
 روى أيضا عن أبي أمية بن يعلى ، وعكرمة بن إبراهيم ، وأيوب بن واقد ، ويحيى
 ابن هاشم السمسار ، عن هشام . واختلف على الحكم بن هشام العقيلى فيه فرواه
 أبو النضر اسحاق بن إبراهيم الدمشقى عنه عن هشام ، ورواه هشام بن عمار عن
 الحكم بن هشام عن مندل بن علي عن هشام وكل طرقه واهية . وروى عن
 قتادة عن عروة عن عائشة كذلك . حدث به أبو معاوية الضرير عن المختار
 ابن منيع عن قتادة . ويقال : لم يروه عن المختار غير أبي معاوية . ورواه
 أبو المقدام هشام بن زياد عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم مرسلا . وهو أشبه بالصواب والله أعلم * حدثنا القاضى علي بن المحسن التنوخى

٥

١٠

١٥

٢٠

قال حدثني أبي قال نا أبو العباس محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد [بن إبراهيم]
ابن ثعلب الأثرم بالبصرة في سنة خمس وثلاثين [وثلاثمائة] . ومولده بسر من
رأى سنة أربعين ومائتين * أخبرني أبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق
قال أنبأنا علي بن عمر الدارقطني قال نا أبو العباس بن الأثرم الخياط المقرئ :
محمد بن أحمد شيخ ثقة فاضل . سمعت أبا محمد الحسن بن علي بن أحمد النيسابوري
وأبا عبد الله الحسين بن محمد القسامي جميعا بالبصرة يقولان : مات الأثرم في
سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عبدوس بن كامل ، أبو الحسين الدلال — ٩٨ —
يعرف بالزعفراني . سمع أبا الحسن علي بن محمد المصري ، وأبا عمرو بن السماك ،
ومحمد بن الحسن بن زياد النقاش ، وأبا بكر الشافعي ، وحبيب بن الحسن القزاز
ونحوهم * حدثني عنه القاضي أبو القاسم التنوخي أخبرني علي بن المحسن التنوخي
قال نبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن أحمد الدلال الزعفراني قال نبأنا عثمان بن
أحمد الدقاق قال نبأنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي الكوفي أملاء .
وأخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق قال نا أحمد بن
عبد الجبار قال نا يونس بن بكير — زاد الزعفراني — الشيباني . ثم اتفقا عن
الأعمش عن طلحة بن مصرف عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود .
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من
النار » . سألت أبا الحسن أحمد بن محمد بن أحمد المؤدب المعروف بالزعفراني عن
موت أبيه فقال : مات في سنة ثلاث أو أربع وتسعين وثلاثمائة .

قال المؤلف : قال لي التنوخي : كان أبو الحسين الزعفراني ثقة ، وكان يختلف
إلى أبي بكر الرازي ويأخذ عنه الفقه . — ٩٩ —

محمد بن أبي علي أحمد بن إبراهيم الموصلي . سكن بغداد وسمع الحديث من يحيى
الموصلي

ابن عبد الحميد الحماني ونظرائه ، وكان من أهل الفهم والمعرفة ، حكى عنه موسى بن هرون الحافظ * كتب إلى أبو الفرج محمد بن ادريس بن محمد الموصلي يذكر أن أبا منصور المظفر بن محمد الطوسي حدثهم قال نا أبو زكريا يزيد بن محمد بن أبياس الأزدى قال نا موسى بن هرون الحمال قال نا محمد بن أحمد بن إبراهيم الموصلي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم . فقلت : يا رسول الله ؛ إن يحيى الحماني حدثنا عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر عنك صلى الله عليك أنك قلت : « ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا في منشورهم وكأني بأهل لا إله إلا الله ينفضون التراب عن رؤسهم . ويقولون : الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن . فقال : صدق ابن الحماني » .

٥

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن داود بن أبان ، أبو جعفر السراج . نيسابوري الأصل سمع على بن الجعد ، ويحيى بن معين ، ومحمد بن جعفر الوركاني ، وعبيد الله ابن عمر القواريري ، وأبا إبراهيم الترمذاني ، وعباد بن موسى الخثلي . حدث عنه : محمد بن مخلد الدوري ، وأبو عمرو بن السماك ، وعبد الصمد بن علي الطسقي ، وأبو سهل بن زياد القطان . وأحاديثه مستقيمة * أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال نا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد الوكيل املاء قال نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن إبراهيم بن داود النيسابوري السراج قال نا أبو إبراهيم الترمذاني اسماعيل ابن إبراهيم قال نا محمد بن مروان الكوفي عن سعد بن طريف عن زيد بن علي عن أبيه عن علي بن أبي طالب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في الجنة لشجرة تخرج من أعلاها الخلل . ومن أسفلها خيل يلقى من ذهب مسرجة ملجمة بالدر والياقوت لاترون ولا تبول ذوات أجنحة ، فيجلس عليها أولياء الله فتطير بهم حيث شاؤا . فيقول الذين أسفل منهم : يا أهل الجنة ناصفونا يارب ما بلغ بهؤلاء هذه الكرامة ؟ فقال الله تعالى : إنهم كانوا يصومون وكنتم تفطرون ، وكانوا

— ١٠٠ —
محمد بن أحمد
أبو جعفر السراج

١٥

٢٠

يقومون الليل وكنتم تنامون ، وكاتوا ينفقون وكنتم تبخلون ، وكاتوا يجاهدون العدو وكنتم تجبنون . * أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله ابن زياد القطان قال نا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن داود السراج النيسابوري قال نا عباد بن موسى قال نا أزهر السمان عن ابن عون عن عمران الخياط عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال : الوتر على أهل القرآن سنة .

- ٥
— ١٠١ — محمد بن أحمد بن إبراهيم بن خالد بن يزيد ، أبو عيسى البصري يعرف بالثلاثاني .
قدم بغداد في سنة تسع عشرة وثلثمائة ، وسكن بدرب الأجر ، وحدث عن نصر ابن علي ، وبندار بن بشار ، واسحاق بن إبراهيم الشيبدي ، وعمرو بن علي الصيرفي ، ومحمد بن الوليد البصري ، وزباد بن يحيى الحساني ، والحسن بن محمد ابن الصباح الزعفراني . روى عنه : أبو بكر بن شاذان ، وأحمد بن محمد بن عمران ابن الجندی * أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ، وأبو القاسم الأزهرى ، وعلي بن أبي علي المعدل ، وأبو طاهر محمد بن الحسين بن سعدون البراز . قالوا : نا أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال نا أبو عيسى محمد بن أحمد البصري الثلاثاني ^(١) قال نا بندار محمد بن بشار قال نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر . قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن أمهات الأولاد لا يبعن ولا يوهبن ولا يورثن ، فإذامات صاحبها فهي حرة .
١٥
قال الشيخ أبو بكر : لم أكتبه إلا بهذا الاسناد ، والمحفوظ عن ابن عمر قال : قضى عمر أن أمهات الأولاد .

- ١٠٢ — محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش بن حازم بن صبيح بن صباح ، أبو عبد الله الكاتب يعرف بالحكيم . سمع ركريا بن يحيى بن أسد المروزي ، ومحمد بن عبد النور المقرئ ، ومحمد بن اسحاق الصاغاني ، والعباس بن محمد الدوري ، ومحمد
الحكيم
(١) في الخلاصة (الطبعة الأميرية) الثلاثاني بضم المعجمة وفتح المثناة والنون

ابن عبيد الله المنادى ، والحسن بن مُكرّم ، وأحمد بن أبي خيشمة ، وأبا قلابة الرقاشى ، ومحمد بن الحسين الحبينى ، وغيرهم من هذه الطبقة . روى عنه : أبو الحسن الدارقطنى ، وعبيد الله بن عثمان بن يحيى الدقاق ، وأبو عمر بن حيويه ، ومحمد بن عمران المرزبانى . وحدثنا عنه : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف ابن دوست البرازى ، وأبو اسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر الباقر حى دوا كان . بلخى الأصل ومنزله فى درب الأعراب * أخبرنا إبراهيم بن مخلد قال نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمى قال نا محمد بن اسحاق الصاغانى قال أخبرنى يحيى بن معين قال نا هشام بن يوسف عن أمية بن شبل قال أخبرنى الحكم بن أبان عن عكرمة عن أبي هريرة . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكى موسى على المنبر قال : « وقع فى نفس موسى هل ينام الله عز وجل ؟ فبعث الله اليه ملكا فأرّقه ثلاثا ثم أعطاه قارورتين وأمره أن يحتفظ بهما ، فجعل ينام وتكاد يداه تلتقيان ، ثم يستيقظ فينحى إحداها عن الأخرى ، حتى نام نومة فاصطقت يداه فانكفأت القارورتان . قال الله له مثلا : إن الله لو كان ينام لم تستمسك السموات والأرض . »

١٥ قال الشيخ أبو بكر : هكذا رواه أمية بن شبل عن الحكم بن أبان موصولا مرفوعا ، وخالفه معمر بن راشد فرواه عن الحكم عن عكرمة قوله لم يذكر فيه النبى صلى الله عليه وسلم ولا أبا هريرة * أخبرنا الحسن بن على الجوهري قال أنبأنا محمد بن العباس الخزاز قال أنبأنا عبد الله بن محمد بن اسحاق المروزى قال نا الحسن بن أبى الربيع قال أنبأنا عبد الرزاق قال قال معمر : أخبرنى الحكم ابن أبان عن عكرمة مولى ابن عباس فى قوله تعالى : (لا تأخذه سنة ولا نوم) . ٢٠ أن موسى سأل الملائكة هل ينام الله تعالى ؟ فأوحى الله إلى الملائكة وأمرهم أن يورقوه ثلاثا فلا يركوه ينام ، ففعلوا . ثم أعطوه قارورتين فأمسكهما ثم

تركوه وحذروه أن يكسرها . قال : فجعل ينعس وهما في يديه في كل يد واحدة ، قال فجعل ينعس وينتبه حتى نعس نعسة فضرب إحداها بالأخرى فكسرها . فقال معمر : إنما هو مثل ضربه الله تعالى . يقول : فكذلك السموات والأرض في يديه . أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست قال نا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيم قال نا محمد بن القاسم . قال سئل بعض المجان فقيل له : كيف أنت في دينك ؟ فقال : أخرقه بالمعاصي وأرقعه بالاستغفار . سألت أبا بكر البرقاني عن الحكيم فقال : ثقة إلا أنه يروى منا كبير .

❦ قال الشيخ أبو بكر : وقد اعتبرت أنا حديثه فقلما رأيت فيه منكراً . ذكر أبو عبيد الله المرزباني فيما قرأت بخطه : أن الحكيم ولد في ذي الحجة من سنة اثنتين وخمسين ومائتين * أخبرنا علي بن محمد بن الحسين السمسار قال أنبأنا عبد الله بن عثمان الصنفار قال أنبأنا عبد الباقي بن قانع [ح] وأخبرنا الأزهرى عن طلحة بن محمد بن جعفر . قالوا : مات الحكيم في ذي الحجة . وقال طلحة : لأيام بقيت من ذي الحجة سنست وثلاثين وثلثمائة . ثم قرأت بخط عبيد الله ابن عثمان بن يحيى الدقاق ، وبخط أبي الحسن محمد بن العباس بن الفرات : توفي الحكيم يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين وثلثمائة ، ودفن يوم الجمعة .

— ١٠٣ — محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو سعيد الخوارزمي . قدم بغداد وحدث بها عن يوسف بن محمد الطويل ، ويوسف هذا : شيخ من أهل خوارزم ثقة نبيل . يروى عن قتيبة بن سعيد ، ومحمد الصباح الجرجاني . حدث عن أبي سعيد المعافى ابن زكريا الجري .

— ١٠٤ — محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو عبد الله الرازي . قدم بغداد وحدث بها عن أبي عامر عمرو بن تميم الطبري . روى عنه المعافى بن زكريا أيضاً

محمد بن أحمد
أبو سعيد
الخوارزمي

محمد بن أحمد
أبو عبد الله
الرازي

— ١٠٥ — محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو أحمد الفقيه الجرجاني . قدم بغداد وحدث بها
عن أحمد بن العباس بن موسى العدوي . وروى عنه أبو الحسن علي بن عمر
الحافظ الدارقطني .

— ١٠٦ — محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله ، أبو أحمد
العسال الاصبهاني . مع محمد بن أيوب الرازي ، وإبراهيم بن زهير الحلواني ،
والحسن بن علي السري ، وبكر بن سهل الديلمطي ، ونحوهم . وقدم بغداد وحدث
بها . أنبأنا أبو سعد الماليني قال أنبأنا عبد الله بن عدي الجرجاني قال سمعت محمد
ابن أحمد بن إبراهيم أبا أحمد العسال الاصبهاني ببغداد يقول حدثنا أحمد بن عمرو
ابن أبي عاصم النبيل فذكر عنه حديثا . وقد حدثنا عنه أبو نعيم الاصبهاني الحافظ
حديثا كثيرا ، وسمعت أبا نعيم يقول : ولي أبو أحمد العسال القضاء وكان من كبار
الناس في الحفظ والاتقان والمعرفة * حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي
السودري جاني باصبهان . وكان ديناً ثقة صالحاً . قال سمعت أبا عبد الله بن مندة
يقول : كتبت عن ألف شيخ لم أرفيهم أتقن من أبي أحمد العسال . قال لي أبو نعيم
الحافظ : توفي أبو أحمد العسال في شهر رمضان من سنة تسع وأربعين وثلاثمائة .

— ١٠٧ — محمد بن أحمد بن إبراهيم بن بلال ، أبو الحسن يعرف بالمتوئي . حدث عن
بشر بن موسى الاسدي . حدثنا عنه هلال بن محمد بن جعفر الحفار * أخبرنا
هلال الحفار قال نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن بلال المتوئي قال نا بشر
ابن موسى قال نا روح بن عباد عن حبيب بن الشهيد عن الحسن . قال : ثمن
الجنة لا إله إلا الله . لم يرو بشر بن موسى عن روح بن عباد غير هذا الحديث .

— ١٠٨ — محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو عبد الله الاصبهاني . سكن بغداد وحدث بها
عن محمد بن علي بن مخلد الفرقي ، والحسن بن محمد الداركي ، وزنجويه بن محمد
البياد النيسابوري ، وعبد الله بن اسحاق الخرجاني . حدثنا عنه أبو الحسن محمد
الاصبهاني

ابن أحمد بن عمر الصابوني وأبو الحسن علي بن أحمد الرزاز * أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر الصابوني قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني قال أنبأنا عبد الله بن اسحاق بن يوسف الخرجاني قال نا أبي قال نا طارق بن عبد العزيز عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أخذ شبراً من الأرض بغير حقه ، طوقه الله يوم القيامة من سبع أرضين » .

❦ قال الشيخ أبو بكر : هذا هو الخرجاني بالخاء المعجمة وليس بالجيم . وخرجان محلة بأصبهان . سألت أبا نعيم الحافظ عن هذا الشيخ : فقال سمعت منه ببغداد وهو ثقة . حدثت عن أبي الحسن بن الفرات . قال : توفي أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني في ذي القعدة سنة ستين وثلاثمائة . وكان ثقة جميل الأمر ذاهياً .

محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو الحسن الشافعي . سمع محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، والحسن بن المطيب الشجاعى . روى عنه إبراهيم بن مخلد بن جعفر . قرأت بخط أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الثلاثي الشاهد : توفي أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم الشافعي البراء يوم الخميس سلخ جمادى الأولى سنة ثمان وستين [وثلاثمائة] .

محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو الفرج المقرئ يعرف بـ غلام الشنبوذى . روى عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ وغيره . كنب في الفراءات وتكلم الناس في رواياته * فحدثني أبو بكر أحمد بن سليمان بن علي المقرئ الواسطي قال : كان أبو الفرج الشنبوذى يذكر أنه قرأ على أبي العباس أحمد بن سهل لاشناني فتكلم الناس فيه . قال : وقرأت عليه القرآن بحرف ابن كتير وزعم أنه قرأ بذلك الحرف على أبي بكر بن مجاهد ، فسألت أبا الحسن الدارقطنى عنه فأساء القول فيه والثناء عليه . سمعت أبا الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي

الصيرفي يذكر أبا الفرج الشنبوذى فعظم أمره ووصف علمه بالقراءات وحفظه للتفسير. وقال سمعته يقول : أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقراءات . قال لي أبو بكر أحمد بن سليمان بن علي المقرئ : مولد الشنبوذى في سنة ثلاثمائة . حدثني القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب : أن أبا الفرج الشنبوذى مات في سنة سبع وثمانين وثلثمائة . وحدثني القاضي أبو القاسم علي بن المحسن قال : مات أبو الفرج الشنبوذى يوم الاثنين الثالث عشر من صفر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة .

٥

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله، أبو بكر البلخي . قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن عمرو بن موسى العقيلي . حدثنا عنه القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي * أخبرنا محمد بن علي بن يعقوب قال نا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله البلخي ببغداد قال نبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي قال نا محمد بن اسماعيل وعلي بن عبد العزيز . قال : نا أبو غسان مالك بن اسماعيل قال نا عبد السلام بن حرب . وأخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة قال نا علي بن اسحاق المادرائي قال نا عباس بن محمد قال نا اسحاق بن منصور السلولي قال نا عبد السلام بن حرب عن عبد الله بن بشر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان . قال : لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم وسوس ناس من أصحابه وكنت فيمن وسوس ، فر علي عمر فسلم علي فلم أرد عليه ، فأتني أبا بكر فشكاني اليه . فقال : سلم عليك أخوك فلم تسلم عليه ؟ فقلت : ما علمت بتسليمه وإني عن ذلك لفي شغل . فقال أبو بكر : ولم ؟ فقلت : قبض النبي صلى الله عليه وسلم ولم أسأله عن نجاة هذا الأمر . فقال : قد سألته عن ذلك . فقلت اليه فاعتنقته . فقلت : بأبي أنت وأمي أنت أحق بذلك . فقال : « من قبل الكلمة التي عرضتها علي عمي فهي له نجاة » لفظ . حديث البلخي والآخر بنحوه .

— ١١١ —

أحمد بن أحمد
أبو بكر البلخي

١٠

١٥

٢٠

❦ قال الشيخ أبو بكر : هكذا روى هذا الحديث عبد الله بن بشر الرقي عن الزهري . وقيل عن مالك بن أنس وعن ابن أبي ذئب جميعاً عن الزهري مثله . ورواه ابن أخي الزهري - واسمه محمد بن عبد الله بن مسلم - وعمر بن سعيد بن سرحة التنوخي ، وعيسى بن المطلب المديني ، ثلاثتهم عن الزهري عن ابن المسيب عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن عثمان . وكلا القولين وهم ، والصواب عن الزهري . قال : حدثني رجال من الأنصار لم يسمهم أن عثمان دخل على أبي بكر . رواه كذلك عن الزهري الحفاظ من أصحابه . منهم يونس بن يزيد ، وعقيل بن خالد ، وغيرهما .

— ١١٢ — محمد بن أحمد بن إبراهيم بن بوزيد ، أبو عبد الله الفارسي . حدث عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي * حدثنا عنه القاضي أبو القاسم التنوخي حدثنا علي بن المحسن من حفظه قال نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن بوزيد قرابة أبي علي الفارسي النحوي - وكان يتزل في درب الديزج . قال نا إبراهيم ابن عبد الصمد الهاشمي سنة أربع وعشرين وثلثمائة في دار نصر القشوري قال نا أحمد بن أبي بكر الزهري قال سمعت مالكا قال ثنا ابن شهاب عن أنس . أن النبي صلى الله عليه وسلم : « دخل مكة وعلى رأسه المغفر . فقيل له : هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة . فنال : اقتلوه » .

١٥

[قال المؤلف] : قال لنا علي بن المحسن لم يكن عند هذا الشيخ غير هذا الحديث ، وذكر أن كتبه احترقت .

— ١١٣ — محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد أبو بكر الكاتب ، حدث عن محمد بن يحيى الصولي . حدثنا عنه أبو طاهر محمد بن علي السباك ، وذكر لنا : أنه سمع منه في سنة تسع وتسعين وثلثمائة .

— ١١٤ —

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن جعفر ، أبو اسحاق المطار ، يعرف بالقديسي . المطار القديسي . (١٨ - ل - تاريخ بغداد)

محمد بن أحمد
المطار القديسي

سمع محمد بن مخلد الدورى . أدركته ولم أسمع منه شيئاً لكن حدثني عنه أبو بكر البرقاني ، وسألت عنه أبا القاسم الأزهرى . فقال : ثقة .

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن شاذى ، أبو الحسن الهمداني . قدم علينا حاجاً .
وحدث بيغداد عن الفضل بن الفضل الكندى . كتبت عنه عند رجوعه من الحج ، وذلك في سنة تسع واربعمئة وكان ثقة * أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن شاذى في مسجد عبد الله بن المبارك بقطيعة الربيع قال نا أبو العباس الفضل ابن الفضل بن العباس الكندى بهمدان قال أنبأنا أبو يعلى الموصلى قال نا عبد الرحمن بن سلام قال نا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد قال : إن الله تعالى ليصلح نسل العبد ولده وولد ولده .

— ١١٥ —

محمد بن أحمد
ابن شاذى

٥

محمد بن أحمد بن اسماعيل بن عنبس بن اسماعيل أبو الحسين الواعظ ، المعروف بابن سمعون . كان واحداً دهره ، وفريد عصره ، في الكلام على علم الخواطر والاشارات ولسان الوعظ . دَوَّنَ الناس حكمته وجمعوا كلامه . وحدث عن عبد الله ابن أبي داود السجستاني ، وأحمد بن محمد بن سلم الخرمي ، ومحمد بن مخلد الدورى ومحمد بن جعفر المطيرى ، ومحمد بن محمد بن أبي حذيفة ، وأحمد بن سليمان بن زيان الدمشقيين ، وعمر بن الحسن الشيباني . حدثنا عنه : حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق والقاضى أبو على ابن أبي موسى الهاشمى ، والحسن بن محمد الخلال ، وأبو بكر الطاهرى ، وعبد العزيز بن على الأزجى ، وغيرهم . وكان بعض شيوخنا إذا حدث عنه قال : حدثنا الشيخ الجليل المنطق بالحكمة أبو الحسين بن سمعون * أخبرنى عبد العزيز بن على قال نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن سمعون الواعظ املاء قال نبأنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث سنة أربع عشرة وثلثمائة قال نبأنا محمود بن خالد وعمر بن عثمان . قالوا : نا الوليد قال نا ابن جابر قال سمعت أبا عبد رب . يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنه لم يبق من الدنيا

— ١١٦ —

محمد بن أحمد
ابن سمعون

١٥

٢٠

إلا بلاء وفتنة . قال لي عبد العزيز : ذكر لنا ابن سمعون أن جده اسماعيل كسر اسمه قليل سمعون * حدثني الحسن بن أبي طالب قال سمعت أبا الحسين بن سمعون يقول : ولدت في سنة ثلثمائة * حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني قال قلت لأبي الحسين بن سمعون : أيها الشيخ أنت تدعو الناس إلى الزهد في الدنيا والترك لها ، وتلبس أحسن الثياب ، وتأكل أطيب الطعام فكيف هذا ؟ فقال : كل ما يصلحك لله فافعله إذا صلح حالك مع الله بلبس لين الثياب ، وأكل طيب الطعام ، فلا يضرك * حدثني الحسن بن محمد الخلال قال قال لي أبو الحسين بن سمعون : ما اسمك ؟ فقلت : حسن . فقال : قد أعطاك الله الاسم فسله أن يعطيك المعنى * حدثنا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن المظفر الملاح . قال سمعت ابن سمعون يقول : رأيت المعاصي ندالة ، فتركناها . روى ١٠ فاستحالت ديانة * حدثنا أبو بكر محمد بن محمد الطاهري . قال سمعت أبا الحسين ابن سمعون : يذكر أنه خرج من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قاصداً بيت المقدس ، وحمل في صحبته تمرأ صيحانياً ، فلما وصل إلى بيت المقدس ترك التمر مع غيره من الطعام في الموضع الذي كان يأوى إليه ، ثم طالبتة نفسه بأكل الرطب فأقبل عليها باللائمة . وقال : من أين لنا في هذا الموضع رطب ؟ فلما كان وقت الافطار عمد إلى التمر ليأكل منه فوجده رطباً صيحانياً ١١ فلم يأكل منه شيئاً ، ثم عاد إليه من الغد عشية فوجده تمرأ على حالته الأولى ، فأكل منه أو كما قال . سمعت أبا الحسن أحمد بن علي بن الحسن بن البادا يقول سمعت أبا الفتح القواس يقول : لحقتني إضاعة وقتي من الزمان ، فنظرت فلم أجده في البيت غير قوس لي وخفين كنت ألبسهما ، فأصبحت وقد عزمت على بيعهما ؛ وكان يوم مجلس أبي الحسين بن سمعون . فقلت في نفسي : أحضر المجلس ثم انصرف فأبيع الخفين والقوس قال وكان القواس قل ما يتخلف عن حضور مجلس ابن سمعون :

٥
نوادير من حكم
ابن سمعون

٢٠

- قال أبو الفتح : فحضرت المجلس فلما أردت الانصراف ، ناداني أبو الحسين : يا أبا الفتح ، لا تبع الخلفين ولا تبع القوس ؛ فان الله سيأتيك برزق من عنده . أو كما قال . حدثني رئيس الرؤساء شرف الوزراء أبو القاسم علي بن الحسن قال حدثني أبو طاهر محمد بن علي بن العلاف . قال : حضرت أبا الحسين بن سمعون يوماً في مجلس الوعظ وهو جالس على كرسية يتكلم ، وكان أبو الفتح القواس جالساً إلى جنب الكرسي ؛ فقشيه النعاس ونام ، فأمسك أبو الحسين عن الكلام ساعة حتى استيقظ أبو الفتح ورفع رأسه . فقال له أبو الحسين : رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومك ؟ قال : نعم ! فقال أبو الحسين : لذلك أمسكتُ عن الكلام خوفاً أن تنزعج وتنقطع عما كنت فيه . أو كما قال : وحدثني رئيس الرؤساء أيضاً . قال حكى لي أبو علي بن أبي موسى الهاشمي قال حكى لي دُجى مولى الطائع لله . قال : أمرني الطائع لله بأن أوجه إلى ابن سمعون فأحضره دار الخلافة ، ورأيت الطائع على صفة من الغضب . وكان يتقي في تلك الحال ، لأنه كان ذا حدة فبعثت إلى ابن سمعون وأنا مشغول القلب لأجله ، فلما حضر أعلمت الطائع بحضوره ، فجلس مجلسه فأذن له بالدخول فدخل وسلم عليه بالخلافة ، ثم أخذ في وعظه فأول ما ابتدأ به أن قال : روى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وذكر [عنه] خبراً وأحاديث بعده ثم قال : روى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وذكر عنه خبراً . ولم يزل يجري في ميدان الوعظ حتى بكى الطائع وسمع شقيقه ، وابتل منديل بين يديه بدموعه ، فأمسك ابن سمعون حينئذ . ودفع إلى الطائع درجاً فيه طيب وغيره فدفعته إليه وانصرف . وعدت إلى حضرة الطائع فقلت : يا مولاي رأيتك على صفة من شدة الغضب على ابن سمعون ، ثم انتقلت عن تلك الصفة عند حضوره . فما السبب ؟ فقال : رفع إلى عنه أنه ينتقص علي بن أبي طالب فأحببت أن أتيقن ذلك

مكرامات لابن سمعون

١٥

١٠

١٥

٢٠

لأقابلة عليه إن صح ذلك منه ، فلما حضر بين يديّ افتتح كلامه بذكر عليّ
ابن أبي طالب والصلاة عليه ، وأعاد وبدأ في ذلك وقد كان له مندوحة في الرواية
عن غيره وترك الابتداء به ، فعلت أنه وفق لما تزول به عنه الظنّة ، وتبرأ
ساحته عندي ، ولعله كوشف بذلك . أو كما قال * أخبرني الحسن بن غالب بن
المبارك المقرئ قال سمعت أبا الفضل التميمي يقول سمعت أبا بكر الأصبهاني
— وكان خادم الشبلي — . قال : كنت بين يدي الشبلي في الجامع يوم جمعة ،
فدخل أبو الحسين بن سمعون وهو صبي ، وعلى رأسه قلنسوة بشفاشك مطلس
بفوطه ، فجاز علينا وما سلم ، فنظر الشبلي الى ظهره . وقال : يا أبا بكر تدري
أيش لله في هذا الفتى من الذخائر ؟ * أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : توفي أبو الحسين
ابن سمعون في ذي القعدة أو ذي الحجة سنة سبع وثمانين وثلثمائة ، الشك من
أبي نعيم * أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي . قال : سنة سبع وثمانين وثلثمائة ، فيها توفي
أبو الحسين بن سمعون الواعظ يوم النصف من ذي القعدة ، وكان ثقة مأمونا .
[قال المؤلف] : ذكر لي غير العتيقي أنه توفي يوم الخميس الرابع عشر
من ذي القعدة ، ودفن في داره في شارع القتّايين^(١) ، فلم يزل هناك حتى قل يوم
الخميس الحادي عشر من رجب سنة ست وعشرين وأربع مائة ، فدفن بباب
حرب . وقيل لي : إن أكفانه لم تكن بليت بعد .

— ١١٧ — محمد بن أحمد بن اسحاق بن ابراهيم بن زيد ، أبو عمرو النيسابوري . ذكر
أبو القاسم بن التلاج : أنه قدم بغداد حاجا في سنة تسع وثلاثين وثلثمائة . وحدثهم
في سوق يحيى عن أبي بدر أحمد بن خالد بن عبد الملك بن مسرح الحرائي .
أبو عمرو
النيسابوري

— ١١٨ — محمد بن أحمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مزّين ، أبو علي السرخسي . قدم
بغداد حاجا في سنة خمس وأربعين وثلثمائة ، وحدث بها عن أبيه ، وعن محمد بن
محمد بن مزّين
السرخسي

(١) كذا في الأصل المصور . وفي المخطوط بالعين المهملة ولم تقف عليها .

عبد الرحمن الشامي ، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن مخلد ، ومحمد بن المنذر الهروي
وعن الحسن بن سفيان النسائي . حدثنا عنه محمد بن أحمد بن رزق * أخبرنا ابن
رزق قال نبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن اسحاق السرخسي - قدم حاجاً - قال نبأنا
أبي قال ثنا عصام بن الوضاح عن سليمان بن عمرو عن أبي حازم عن سهل بن سعد
قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام يوماً تطوعاً لم يطلع عليه
أحد ، لم يرض الله له بثواب دون الجنة » . وقال عصام بن الوضاح حدثنا سليمان -
يعني ابن عمرو - عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير البرقي عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله .

٥

- ١١٩ -

محمد بن أحمد
أبو طالب ابن
البهلول

محمد بن أحمد بن اسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان ، أبو طالب التنوخي
أصله من الأنبار . سمع أبا مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجى ، وبشر بن موسى
الأسدي ، وعمه بهلول بن اسحاق ، ومحمد بن العباس المؤدب ، وأحمد بن محمد
ابن مسروق ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل . حدثنا عنه : محمد بن أحمد بن رزق
وأبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن النقيب الخفاف ، وكان ثقة * أخبرنا ابن
رزق قال نا أبو طالب محمد بن أحمد بن اسحاق بن البهلول القاضي قال نا بشر بن
موسى قال نا سعيد بن منصور قال نا سفيان عن اسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح
في قوله تعالى : (وما أصابك من سيئة فمن نفسك) . قال : فبذنبك ، وأنا
قدرتها عليك * أخبرنا علي بن المحسن التنوخي قال أنبأنا طلحة بن محمد بن جعفر
الشاهد . قال : ولم يزل أحمد بن اسحاق بن البهلول على قضاء المدينة - يعني مدينة
المنصور - من سنة ست وتسعين ومائتين إلى شهر ربيع الآخر من سنة ست
عشرة وثلثمائة . وكان ربما اعتل ، فيخلفه ابنه * أبو طالب محمد بن أحمد ، وهو
رجل جميل الأمر ، حسن المذهب ، شديد التصون ، وممن كتب العلم وحدث
بعد أبيه بسنين * حدثني الحسن بن أبي طالب قال نا علي بن عمرو الجريري .

١٥

والد المترجم أحمد
ابن اسحاق

٢٠

تقال : توفي أبو طالب بن البهلول ، في يوم الأحد ضحوة لست عشرة خلون من ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .

— ١٢٠ — محمد بن أمير المؤمنين القادر بالله أحمد بن إسحاق بن جعفر المقتدر بالله ، يكنى أبا الفضل . كان أبوه رشحه للخلافة وجعله ولي عهده ولقبه الغالب بالله ، ونقش على السكة اسمه ، ودعى له في الخطبة بولاية العهد بعده . ثم أدركه أجله فتوفي في شهر رمضان من سنة تسع وأربعمائة ، وكان مولده في ليلة الاثنين لسبع بقين من شوال سنة اثنين وثمانين وثلثمائة ، ودفن بالرصافة في تربة القادر بالله وأهله .

— ١٢١ — محمد بن أحمد بن أسد أبو بكر الحافظ ، يعرف بابن البستنبان . وهو هروى الأصل . سمع الزبير بن بكار ، وإبراهيم بن زياد المؤدب ، وعيسى بن أبي حرب الصفار ، وعبد الله بن شبيب الرُبَعي ، وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي . روى عنه : القاضي أبو الحسن الجراحي ، وعلي بن عمر الدارقطني ، والمعافى بن زكريا الجريري ، وكان ثقة . أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح قال أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قال : محمد بن أحمد بن أسد المعروف بابن البستنبان شيخنا ، كان يلقب كزاز . بلغني عن محمد بن العباس بن الفرات قال حدثني أبو الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي قال : ولد أبو بكر بن البستنبان الحافظ ، سنة إحدى وأربعين ومائتين هو أخبرني بذلك . حدثني أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا أبو بكر بن شاذان . قال : توفي ابن أبي الثلج السكاتب في سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة ، وفي هذه السنة توفي ابن البستنبان الحافظ . وكذلك ذكر طلحة بن محمد بن جعفر وفاة ابن البستنبان فيما حدثت عنه . وقرأت بخط أبي القاسم بن الثلاث : توفي ابن البستنبان في رجب سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة . وأخبرنا علي بن محمد السمسار قال أنبأنا عبد الله بن عثمان قال أنبأنا ابن قانع : أن ابن البستنبان مات في سنة أربع

وعشرين وثلاثمائة . والقول الأول أشبه بالصواب ، غير أن ابن شاذان أخطأ في وفاة ابن أبي الثلج والله أعلم .

— ١٢٢ —

محمد بن أحمد بن شنبوذ

محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت ، أبو الحسن المقرئ ، المعروف بابن شنبوذ . حدث عن أبي مسلم الكجتي ، وبشر بن موسى ، وعن محمد بن الحسين الحبيني ، واسحاق بن إبراهيم الدبري ، وعبد الرحمن بن جابر الكلاعي الحمصي ، وعن خلق كثير من شيوخ الشام ومصر . روى عنه : أبو بكر بن شاذان ، ومحمد ابن اسحاق القطيعي ، وأبو حفص بن شاهين ، وغيرهم . وكان قد تخير لنفسه حروفاً من شواذ القراءات يخالف الاجماع ، فقرأ بها . فصنف أبو بكر بن الأنباري وغيره كتباً في الرد عليه * أخبرني إبراهيم بن مخلد فيما أذن [لي] أن أرويه عنه قال أنبأنا اسماعيل بن علي الخطبي في كتاب التاريخ . قال : واشهر ببغداد امر رجل يعرف بابن شنبوذ ، يقرئ الناس ويقرأ في المحراب بحروف يخالف فيها المصحف ، مما يروى عن عبد الله بن مسعود ، وأبي بن كعب ، وغيرها مما كان يقرأ به قبل جمع المصحف الذي جمعه عثمان بن عفان . ويتبع الشواذ فيقرأ بها ويجادل حتى عظم أمره وفخسه ، وأنكره الناس . فوجه السلطان قبض عليه يوم السبت لست خلون من ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ، وحمل إلى دار الوزير محمد بن علي - يعني ابن مقله - وأحضر القضاة والفقهاء والقراء وناظره - يعني الوزير - بحضرتهم ، فأقام على ما ذكر عنه ونصره ، واستنزله الوزير عن ذلك فأبى أن ينزل عنه ، أو يرجع عما يقرأ به من هذه الشواذ المنكرة التي تزيد على المصحف وتخالفه ، فأنكر ذلك جميع من حضر المجلس ، وأشاروا بعقوبته ومعاملته بما يضطره إلى الرجوع . فأمر بتجريدته وإقامته بين الهنبازين^(١) وضربه بالدره على قفاه ، فضرب نحو العشرة ضرباً

١٠

١٥

٢٠

(١) كذا في الأصل . وفي القاموس : الهنيزة ، الأذية .

شديداً فلم يصبر ، واستغاث وأذعن بالرجوع والتوبة فغلى عنه ، وأعيدت عليه ثيابه واستتيب ، وكتب عليه كتاب بتوبته وأخذ فيه خطه بالتوبة * حدثني القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي قال قال لي أبو الفرج الشنبوذى وغيره : مات ابن شنبوذ فى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

قال [المؤلف : قال] لي غير أبي العلاء : إنه توفى يوم الاثنين لثلاث خلون من صفر .

— ١٢٣ — محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك ، أبو الحسن العبدى القاضى . مع المعافى
 ابن سليمان ، وخلف بن هشام البزار ، ومحمد بن حسان السمتى ، وعلي بن المدينى
 محمد بن الصباح ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي ، والفضل بن غانم ، وعبد المنعم بن
 ادريس ، وأمثالهم . روى عنه : الحسين بن اسماعيل المحاملى ، ومحمد بن
 ١٠ مخلد الدورى ، وعثمان بن أحمد الدقاق ، وأبو جعفر بن بريح الهاشمى ، وعبد الباقي
 ابن قانع ، فى آخرين . وكان ثقة . وقال أبو الحسن الدارقطنى * أخبرنا أبو الحسن
 أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هرون بن الصلت الالهوازى قال نا القاضى
 أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملى املاء قال نا محمد بن أحمد البراء قال
 ١٥ نبأنا المعافى بن سليمان قال نبأنا موسى بن أعين عن ليث عن حبيب بن أبي
 ثابت عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة . قال : أمرنى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : بركعتى الفجر * أخبرنا القاضى أبو العلاء الواسطي قال نا محمد بن أحمد
 ابن حماد بن سفيان الكوفى قال نا الحسن بن اسماعيل الكندى قال حدثني
 أبو جعفر بن البراء . قال : اتصل بعمى أبي الحسن عن القاضى اسماعيل بن اسحاق
 شىء ، فعزم اسماعيل على الركوب اليه ، فبادره عمى أبو الحسن بالركوب ، فلما دخل
 ٢٠ أنشأ يقول :

صفحت برغى عنك صفح ضرورة اليك وفى قلبى ندوب من العتب

فاجابه اسماعيل :

ولا زال بي شوق اليك مبرح يذلل مني كل ممتنع صعب
 * أخبرنا محمد بن عبد الواحد أبو عبد الله قال نا محمد بن العباس الخزاز قال
 قرئ على أبي الحسين بن المنادي وأنا أسمع . قال : توفي محمد بن أحمد بن البراء
 سنة احدى وتسعين [ومائتين] وكذلك قرأت بخط محمد بن مخلد الدورى —
 وزاد في شوال .

— ١٢٤ — محمد بن أحمد بن بشر ، أبو عبد الله النيسابورى ، يعرف بابن بشرويه .
 ذكر ابن التلاج : أنه قدم بغداد حاجا في سنة احدى وأربعين وثلثمائة ، وحدثهم
 عن محمد بن اسماعيل الاسماعيلي . وقال : سمعت منه في درب السلوى .

— ١٢٥ — محمد بن أحمد بن بالويه ، أبو علي النيسابورى المعدل . سمع عبد الله بن محمد
 ابن شيرويه ، ومحمد بن اسحاق بن خزيمة ، ومحمد بن اسحاق السراج ، ومحمد بن
 صالح الصيمرى ، وعلي بن سعيد العسكري . حدثنا عنه : أبو بكر البرقاني . وسأله
 عنه فقال : ثقة * وأخبرنا أبو نعيم الأصبهاني قال نبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن
 بالويه النيسابورى ببغداد قال نبأنا علي بن سعيد العسكري قال نبأنا اسحاق بن
 وهب قال نبأنا موسى بن مسعود بن مشكان الواسطى قال نبأنا اسماعيل بن مسلم
 السكونى قال نبأنا أبو عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال . قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : « لكم في العنب أشياء ، تأكلونه عبا ، وتشربونه
 عصيراً ما لم ينش ، وتتخذون منه زيباً ورُبّاً » * حدثت عن أبي عبد الله محمد
 ابن عبد الله الحافظ النيسابورى : أن أبا علي بن بالويه مات بنيسابور في يوم
 الخميس سلخ شوال من سنة أربع وسبعين وثلثمائة ، وهو ابن أربع وتسعين سنة .

— ١٢٦ — محمد بن أحمد بن تميم الانماطى . سمع محمد بن حسان الأزرق ، وحيد بن
 الربيع . روى عنه : أبو بكر بن شاذان ، وعمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن
 الانماطى

شاهين * أخبرنا أبو القاسم الأزهري قال نبأنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن قال نبأنا محمد بن أحمد بن تميم قال نا محمد بن حسان قال أنبأنا عمرو بن محمد بن الحسن البصري عن مطرف بن طريف عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي [عليه السلام] أنه قال : من بنى لله مسجداً فليس له أن يبيعه ولا يبدله ، ولا يمنع أحداً أن يصلي فيه ، وله أن يمنع كل صاحب هوى أو بدعة أن يصلي فيه .
 ٥

❦ قال الشيخ أبو بكر : عمرو بن محمد يعرف بالأعسم وكان ضعيفاً .

— ١٢٧ — محمد بن أحمد بن تميم ، أبو الحسين الخياط القنطري . وكان ينزل قنطرة
 البردان . وحدث عن : أحمد بن عبيد الله النرسي ، وأبي قلابة الرقاشي ، ومحمد
 ابن سعد العوفي ، وأبي اسماعيل الترمذي ، ومحمد بن يونس الكديمي ، والحسن
 ابن علي بن المتوكل . حدثنا عنه : أبو الحسن بن رزقويه ، وأبو الحسن علي بن
 أحمد بن عمر المقرئ ، وأبو الحسن علي بن الحسين بن دوما النعماني * أخبرنا علي
 ابن الحسين بن العباس بن دوما قال أخبرنا محمد بن أحمد بن تميم الخياط قال
 نبأنا أبو قلابة الرقاشي قال نبأنا وهب بن جرير قال نبأنا شعبة عن سماك بن حرب
 عن علقمة بن وائل عن أبيه أن طارق بن سويد - أو سويد بن طارق - سأل النبي
 صلى الله عليه وسلم عن الخمر قتهاها عنها . فقال : إنها دواء . فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم : « ليست بدواء ولكنها داء » . قرأت في كتاب أبي القاسم بن
 السلاج بخطه قال لنا محمد بن أحمد بن تميم الخياط : ولدت في صفر سنة تسع
 وخمسين ومائتين . قال محمد بن أبي الفوارس : توفي أبو الحسين محمد بن أحمد
 ابن تميم القنطري يوم الجمعة سلخ شعبان سنة ثمان وأربعين وثلثمائة ، وذكر
 أنه كان فيه لين .

— ١٢٨ — محمد بن أحمد بن تميم ، أبو نصر السرخسي . قدم بغداد وحدث عن : أبي
 ليبيد محمد بن ادريس السامي ، وأحمد بن اسحاق بن إبراهيم السرخسي . حدثنا
 محمد بن أحمد
 أبو نصر
 السرخسي

عنه : ابن رزقويه ، وأبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني نزيل نيسابور ، وكان ثقة
 * أخبرنا محمد بن أحمد بن أحمد بن رزق قال نبأنا أبو نصر محمد بن أحمد بن تميم السرخسي
 - قدم علينا للحج - قال نبأنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق السرخسي قال نبأنا أبي
 قال نبأنا عصام بن الوضاح الرسدي^(١) عن المسيب عن مطرف عن أبان عن سعيد
 ابن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا كان أول ليلة
 من رمضان فتحت أبواب الجنان كلها فلم يفلق منها باب واحد الشركه ، وغلقت
 أبواب النار فلا يفتح منها باب واحد الشركه ، وغلّت عتاة الجن ، ونادى مناد
 في السماء كل ليلة إلى انفجار الصبح : يا باغي الخير هلم ، ويا باغي الشر انته ،
 هل من مستغفر يغفر له ؟ هل من تائب يتاب عليه ؟ هل من سائل فيعطى ؟ هل
 من داع فيستجاب له ؟ والله عند وقت كل ليلة فطر من رمضان عتقاء يعتقهم
 من النار » . بلغني أن أبا نصر السرخسي ، مات بعد سنة سبعين وثلثمائة .

٥

١٠

— ١٢٩ —

محمد بن أحمد
الواسطي

محمد بن أحمد بن ثابت الواسطي . حدث ببغداد عن : شعيب بن أيوب
 الصريفي . روى عنه : أبو الحسين بن جميع الصيداوي * حدثني محمد بن
 علي الصوري قال أنبأنا محمد بن أحمد بن جميع الغساني قال نا محمد بن أحمد بن
 ثابت الواسطي البزاز ببغداد قال نا شعيب بن أيوب^(٢)

١٥

— ١٣٠ —

محمد بن أحمد
ابن يار
المكبري

محمد بن أحمد بن ثابت بن يار ، أبو صالح المكبري . حدث عن : أبي
 الأحوص محمد بن الهيثم بن حماد القاضي ، ومحمد بن يونس الكديمي ،
 والحسن بن عليّ العنزي . روى عنه : أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن
 حمدان المعروف بابن بطة المكبري .

— ١٣١ —

محمد بن أحمد
أبو الحسين
التاجر

محمد بن أحمد بن ثابت ، أبو الحسين التاجر . قرأت في كتاب أبي سعد الماليني
 أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي بسمرقند . قال : محمد بن أحمد
 (١) كذا في الأصل مهملة وفي الأنساب والميزان السرخسي (٢) كذا في الأصلين

ابن ثابت أبو الحسين البغدادي التاجر ، كان فصيحاً منكلماً كثير الاختلاف
الينا ؛ كتب ببغداد عن أبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد سلام ثعلب وغيره
ولم يكن معه أصوله . كتبنا عنه من حفظه بسرقة شيئاً من الأشعار . وكان خرج
إلى فرغانة للتجارة فمات في منصرفه منها . وقال الأدرسي أيضاً : أنشدني
أبو الحسين محمد بن أحمد بن ثابت البغدادي بسرقة قال أنشدني أبو عمر الزاهد
غلام ثعلب ببغداد لنفسه — وقام لبعض من دخل عليه — فأنشأ يقول :

لا تراني أبداً أكره رم ذا مالٍ لماله
لا ولا يُزرى بمن يعقل عندي سوء حاله
إنما أقضى على ذا ك وهذا بفعله

محمد بن أحمد بن أبي ثمامة ، أبو العباس القاضي من أهل الأنبار . حدث — ١٣٢ —
عن وجوده في كتاب جده وضاح بن حسان الأنباري . روى عنه : محمد بن عمر
ابن الجعابي . وذكر أبو القاسم عبد الله بن محمد بن الثلاث أنه حدثه عن أبي
مسلم الكجبي . ويقال فيه : أحمد بن محمد بن أبي ثمامة والله اعلم .

محمد بن أحمد بن الجنيد ، أبو جعفر الدقاق . مع : أبا عاصم النبيل ، واسود — ١٣٣ —
ابن عامر شاذان ، ويونس بن محمد المؤدب ، وعمرو بن عاصم الكلبي ، ويحيى
ابن اسحاق السيلحي ، ويحيى بن غيلان ، والوليد بن القاسم الهمداني . روى
عنه : إبراهيم بن اسحاق الحربي ، وموسى بن هرون الحافظ ، وعبد الله بن محمد
البغوي ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، والحسين بن اسماعيل الحاملي ، ومحمد بن
مخلد الدوري ، وحمزة بن القاسم الهاشمي . وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي :
كتبت عنه مع أبي ، وهو شيخ صدوق * أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد
ابن عبد الله بن مهدي قال أنبأنا محمد بن مخلد العطار قال أنبأنا محمد بن أحمد بن
الجنيد قال نا أبو عاصم عن سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي الأحوص عن

عبد الله قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرأ القرآن فانكم تؤجرون عليه» [وكل حرف عشر حسنة] أما إني لا أقول ألم حرف ؛ ولكن ألف عشر ، ولام عشر ، وميم عشر ، فتلك ثلاثون * أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر قال نا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي املاء قال نا محمد بن أحمد بن الجنيد قال نا حسان بن حسان قال نا موسى - يعني ابن مطير - وقيس وأبو عوانة. قالوا : نا منصور عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس الأشجعي - وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا توضأت فأنثر ، وإذا استجمرت فأوتر » * أخبرني الحسن بن محمد الخلال قال نا يوسف بن عمر القواس قال قرئ على أحمد بن اسحاق بن بهلول القاضي وأنا أسمع قيل له : حدثكم محمد بن أحمد بن الجنيد البغدادي بالانبار شيخ ثقة * أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ عن أبيه قال سمعت أبي يقول : مات محمد بن أحمد بن الجنيد سنة ست وستين ومائتين ، وصلى عليه اسماعيل بن اسحاق القاضي * أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد قال نا محمد بن العباس الخراز قال قرئ على أبي الحسين بن المنادي وأنا أسمع . قال : توفي ابن الجنيد الدقاق يوم الثلاثاء لعشر خلت من جمادى الأولى سنة سبع وستين ، ودفن في مقبرة باب حرب ؛ وقد قارب التسعين .

❦ قال الشيخ أبو بكر : كان لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد أخ اسمه أيضاً محمد ، ويكنى أبا الحسن ، وكان أصغر منه إلا أنه شاركه في السماع من كافة شيوخه ، فما أذكره عن محمد بن عبد الواحد عن أبي عمر محمد بن العباس عن ابن المنادي من وفاة الشيوخ ؛ فهو عن أبي عبد الله ، ولم يكن سماع أبي الحسن فليعلم ذلك . قرأت في كتاب محمد بن مخلد الدوري بخطه : توفي ابن الجنيد يوم الثلاثاء لسبع بقين من جمادى الأولى سنة سبع وستين ومائتين .

— ١٣٤ — محمد بن أحمد بن الجهم بن صالح ، أبو عبد الله البلخي . قدم بغداد ،
وحدث بها عن : عصام بن يوسف البلخي . روى عنه : محمد بن مخلد الدوري ،
في مسند أبي حنيفة .
محمد بن أحمد
ابن الجهم
البلخي

— ١٣٥ — محمد بن أحمد بن الجهم ، أبو بكر الوراق . حدث عن : أحمد بن عبيد الله
الترسي ، وأبي الوليد بن برد الانطاكي ، ومحمد بن هشام بن أبي الدُميك المستملي
وموسى بن اسحاق الأنصاري . روى عنه : أبو بكر محمد بن عبد الله الأبهري
المالكي ، وذكري : أنه كان فقيهاً مالكيّاً ، وله مصنفات حسان محشوة بالآثار
يحتج فيها للمالك وينصر مذهبه ، ويرد على من خالفه^(١)

— ١٣٦ — محمد بن أحمد بن جعفر أبو الحسن ، يعرف بالفسطاطي . حدث عن : علي
ابن أحمد الطاهري . حدثنا عنه : القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن
أبي عمرو الشافعي * أخبرنا عبد الواحد بن محمد قال أنبأنا أبو الحسن محمد بن
أحمد بن جعفر الفسطاطي قال أنبأنا علي بن أحمد الطاهري قال سمعت المبرد
يقول في قول علي بن أبي طالب [عليه السلام] : إن تسألوا عنا فأننا قوم من
أهل كوثي . قال : إنما يعني بكوثي مكة ، وكانت تسمى كوثي . قال وأنشد لحسان :

لعن الله أهل كوثاء داراً ورماها بالذل والامعار^(٢)

١٥

لست أعني كوثي العراق ولكن ربة الدار دار عبد الدار

(١) قال ابن فرحون في الديباج : كان جده وراق المعصدي إلى أن قال : له
أنس بالحديث ، وألف كتباً جلّة على مذهب مالك منها : كتاب الرد على ابن
الحسن ، وكتاب بيان السنة ، وكتاب مسائل الخلاف والحجة لمذهب مالك ،
وشرح مختصر ابن عبد الحكم الصغير [ثم حكى عبارة المؤلف] ثم قال : وتوفي
سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وقيل : سنة ثلاث وثلاثين [وثلاثمائة]

٢٠

(٢) في هامش الأصل : قال أبو بكر : كذا رواه لنا القاضي . ورواه لنا غيره :

— ١٣٨٨ — محمد بن أحمد بن الحسن بن خراش ، أبو الحسن . حدث عن : بشر بن الوليد السكندی ، ومحمود بن غيلان المروزي ، وأبي همام الوليد بن شعجاع السكوني ، ومحمد ابن معاوية بن صالح الانماطي . روى عنه : أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي ، وغيره * أنبأني أحمد بن علي الحافظ اليزدي قال أنبأنا أبو أحمد محمد ابن محمد بن أحمد بن اسحاق الحافظ النيسابوري . قال : محمد بن أحمد بن الحسن بن خراش ، كتبنا عنه . وكان عبد الله بن محمد البغوي سيئ الرأي فيه * حدثني أبو بكر أحمد بن محمد الغزال المستملي قال نا محمد بن جعفر الوراق قال نا محمد بن الحسين الأزدي الحافظ . قال : كان ابن خراش شيخاً عسراً في الحديث ، كتبت عنه في المذاكرة نحو عشرين حديثاً * أخبرنا علي بن محمد السمسار قال نا عبد الله ابن عثمان الصفار قال نا ابن قانع أن أبا الحسن بن خراش : مات في رجب من سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .

— ١٣٨٩ — محمد بن أحمد بن الحسن بن واقد ، أبو بكر المؤدب يعرف بميمون السامري حدث عن : يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، وأحمد بن محمد بن عمر الجامي ، وعبد الله ابن أبي سعد الوراق . روى عنه : عبد الله بن عدي الجرجاني ، وذكر أنه سمع منه بسر من رأى (١) .

— ١٣٩٠ — محمد بن أحمد بن الحسن بن بابويه ، أبو العباس الحنائي . حدث عن : أبي بكر بن أبي الدنيا بكتاب الرهبان . رواه عنه : علي بن محمد بن إبراهيم بن علوية الجوهري .

لعن الله منزلاً بطن كوثي ورماه بالذل والامعار
لست أعني كوثي العراق ولكن ربة الدار دار عبد الدار
فقال : إن محلة بني عبد الدار بمكة خاصة تسمى كوثي - ثم قال كاتب

الهامش : وهذا ليس من الأصل ، إنما هو من رواية الشريف وحده .

(١) هذه الترجمة سقطت من المخطوط .

محمد بن أحمد بن الحسن بن اسحاق بن إبراهيم بن عبد الله، أبو علي المعروف
بأبي الصوف . سمع : اسحاق بن الحسن الحارثي ، وبشر بن موسى الأسدي ، وأبا
اسماعيل الترمذي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وموسى بن اسحاق الأنصاري ،
ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبدوس بن كامل السراج . روى عنه :
أبو الحسن الدارقطني ، وغيره من المتقدمين . وحدثنا عنه : أبو الحسن بن
رزقويه ، وأبو الحسين بن بشران ، ومحمد بن أبي الفوارس ، وعبد الله بن يحيى
السكري ، وعلي بن أحمد الرزاز ، وأبو بكر البرقاني ، وأبو نعيم الأصبهاني ، في
آخرين . سمعت محمد بن أحمد بن أبي الفوارس يقول سمعت أبا الحسن الدارقطني
يقول : ما رأيت عيناي مثل أبي علي بن الصوف ورجل آخر بمصر لم يسمه
أبو الفتح . سمعت أبا بكر البرقاني يقول : توفي ابن الصوف في سنة تسع وخمسين
وثلاثمائة . حدثنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان املاء . قال : مات أبو علي بن
الصوف في آخر سنة تسع وخمسين وثلاثمائة . قال محمد بن أبي الفوارس : مات
ابن الصوف لثلاث خلون من شعبان سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ، وله يوم مات
تسع وثمانون سنة ، لأن مولده في شعبان سنة سبعين ومائتين وكان ثقة مأمونا من
أهل التحرز ، ما رأيت مثله في التحرز .

محمد بن أحمد بن الحسن بن الشيخير ، أبو بكر . حدث عن : أبي حامد محمد
ابن هرون الحضرمي . حدثني عنه : عبد العزيز بن علي الأزجي .

محمد بن أحمد بن الحسن ، أبو الحسين التميمي الدلال يلقب حريقا . حدث
عن : أحمد بن يوسف بن خلاد العطار ، ومحمد بن علي بن حبيش الناقد ، وسهل بن
اسماعيل الطرسوسي ، وكان صدوقا . كتب عنه بعض أصحابنا في سنة عشر وأربعمائة

محمد بن أحمد بن الحسن بن يحيى بن عبد الجبار ، أبو الفرج القاضي الشافعي
يعرف بأبي مميكة . من أهل الجانب الشرقي ، كان يسكن في حريم دار الخلافة
(١٩ - ل - تاريخ بغداد)

قريباً من باب النوبى . وحدث عن احمد بن سلمان النجاد ، وأبى على بن الصوافه
واحمد بن يوسف بن خلاد ، وحبيب بن الحسن القزاز ، ومحمد بن على بن حبش .
وغيرهم . كتبنا عنه بانتقاء محمد بن أبى الفوارس ، وكان ثقة . توفى يوم الثلاثاء
ودفن يوم الأربعاء لست خلون من شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وأربعمائة .
وكان دفنه فى مقبرة باب حرب .

— ١٤٤ —

محمد بن احمد
ابو الحسن البزاز

محمد بن احمد بن الحسن بن اسحاق ؛ أبو الحسن البزاز . سمع بمكة من :
عبد الله بن محمد بن اسحاق الفاكهى ؛ وأحمد بن محبوب الفقيه . كتبنا عنه بعد
أن كف بصره ؛ وكان ثقة . أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن بن اسحاق قال نا
أبو محمد عبد الله بن محمد بن اسحاق الفاكهى بمكة قال نا أبو يحيى بن أبى مسرة
قال نا أبو عبد الرحمن المقرئ قال نا سعيد بن أيوب قال حدثنى محمد بن عجلان
عن سعيد بن أبى سعيد المفبرى عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « من أتت عليه ستون سنة فقد أعذر الله اليه فى العمر » . توفى أبو الحسن .
ابن اسحاق فى سنة سبع عشرة وأربعمائة .

— ١٤٥ —

محمد بن احمد
الوراق بن زريق

محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف ، أبو بكر الوراق ، يعرف بابن زريق .
حدث عن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن البهلول التنوخى ، وغيره . حدثنا
عنه : محمد بن عمر بن بكير النجاد ، ولم يحدثنا عنه أحد غيره . أخبرنا ابن بكير
قال نا أبو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف المعروف بابن زريق قال نا
يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن بهلول التنوخى قال نا جدى قال نا أبى قال نا
شعبة عن قتادة عن سالم بن أبى الجعد عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال : « من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال » .
بلغنى أن ابن زريق هذا كان حافظاً فهماً ، وليس بمشهور عندنا لأنه تغرب .
وأقام ببلاد خراسان مدة طويلة ، ثم استوطن اذربيجان وأظنه مات بها .

محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز، أبو نصر العكبرى . حدث عن -١٤٦-
أحمد بن يوسف بن خلاد، وأبي علي بن الصواف، وعن أبيه أحمد بن الحسين،
محمد بن أحمد أبو نصر العكبرى
وغيرهم . كتب عنه محمد بن علي الصوري بعكبرا، وحدثني عنه عبد العزيز بن
أحمد الكتاني بدمشق، وذكر لي ابنه أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد
[ابن الحسين] بن عبد العزيز : أنه مات بعكبرا في يوم الأربعاء لأربع بقين
من شهر ربيع الأول من سنة عشرين وأربعمائة وكان صدوقا .

محمد بن أحمد بن الحسين بن محمد، أبو الحسن القطان المعروف بابن المحاملى
محمد بن أحمد
القطان ابن
المحاملى
سمع علي بن عمر السكرى، وموسى بن عيسى السراج، وأبا القاسم بن حبابه،
وعيسى بن علي بن عيسى الوزير، وأبا طاهر المخلص . كتبت عنه شيئا يسيراً
وكان صدوقاً من أهل القرآن حسن التلاوة جميل الطريقة * أخبرنا محمد بن أحمد
ابن الحسين القطان قال أنبأنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص قال نا ابن
منيع قال نا ليث بن حماد قال نا أبو عوانة عن أبي مالك الأشجعي عن ربي
ابن حراش عن حذيفة . قال قال نبيكم صلى الله عليه وسلم : « كل معروف
صدقة » . سمعت أبا الحسن بن المحاملى يقول : ولدت في سحر يوم الأحد يوم
العشرين من شوال سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة . ومات في ليلة الثلاثاء الرابع
عشرة من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين واربعين واربعمائة . ودفن يوم الثلاثاء في
داره بدرب الأجر من نواحي نهر طابق .

محمد بن أحمد بن أبي الحارث البزاز، سمع الحسن بن محمد المروزي . -١٤٨-
روى عنه : يحيى بن محمد بن صاعد .
محمد بن أحمد بن أبي الحارث البزاز

محمد بن أحمد بن حبيب الذارع، حدث عن أبي عاصم النبيل، وعباد بن
صهيب، ويحيى بن حماد صاحب أبي عوانة، روى عنه : عبد الصمد بن علي
الطسقي، ومحمد بن أحمد بن نعيم الخياط * أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر الدلال قال
محمد بن أحمد
الذارع

نا عبد الصمد بن علي الطستى املاء قال حدثني محمد بن احمد بن حبيب الذارع
قال نا عباد بن صهيب قال نا شعبة عن داود بن فراهيج عن أبي هريرة قال . قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أوصاني جبريل بالجار حتى ظننت به سيورته »
أو قال « سيجمعه وارثا » . أخبرنا محمد بن عبد الواحد قال نا محمد بن العباس قال
قريء علي ابن المنادى وأنا أسمع : أن أبا بكر بن حبيب الذارع مات في سنة
ثمانين ومائتين .

— ١٥٠ — محمد بن أحمد بن حميد بن نعيم بن شماس ، مرور وذي الأصل . مع : عفان
ابن مسلم ، سليمان بن حرب ، وعبد الصمد بن حسان ، وزكريا بن عدي . روى
عنه : أحمد بن كامل القاضي ، وأبو سهل بن زياد ، وأحمد بن الفضل بن العباس
ابن خزيمة ، وأبو بكر الشافعي . وكان ثقة . وكان الشافعي ربما سماه : أحمد بن محمد
ابن حميد بن نعيم * أخبرنا علي بن محمد السمسار قال أنبأنا عبد الله بن عثمان قال
نا ابن قانع أن محمد بن أحمد بن حميد بن نعيم ، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

— ١٥١ — محمد بن أحمد بن حنين ، أبو بكر العطار . حدث عن داود بن رشيد ،
ويحيى بن عثمان الحربى . روى عنه محمد بن مخلد ، وأبو القاسم الطبراني *
أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن شريار الأصبهاني قال أنبأنا سليمان بن أحمد
ابن أيوب الطبراني قال حدثنا محمد بن أحمد بن حسن العطار البغدادي قال نا
داود بن رشيد قال نا علي بن هاشم بن البريد عن هشام بن عروة عن بكر بن
وائل عن الزهري عن عروة عن عائشة . قالت : ما ضرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرأة من نسائه قط ، ولا ضرب بيده شيئاً قط ، إلا أن يجاهد في سبيل الله ،
وما نيل منه شيء قط فانتقم من صاحبه ، إلا أن تنتهك محارم الله فينتقم له .
قال سليمان : لم يروه عن بكر بن وائل إلا هشام بن عروة تفرد به علي بن هاشم .
قرأت في كتاب محمد بن مخلد بخطه سنة تسع وثمانين ومائتين فيها ، مات أبو بكر

محمد بن احمد بن حنين العطار يوم الجمعة للنصف من ذى الحجة .

— ١٥٢ — محمد بن احمد بن الحُبَاب المروزي ، قدم بغداد وحدث بها عن : عبد الله ابن عمر بن مهاجر المروزي . روى عنه : أبو القاسم الطبراني * أخبرنا محمد بن عبد الله بن شهر يار قال أنبأنا سليمان بن احمد الطبراني قال نا محمد بن احمد بن الحباب المروزي ببغداد قال نا عبد الله بن عمر بن مهاجر المروزي قال نا يحيى ابن نصر بن حاجب قال نا ورقاء بن عمر بن كليب عن منصور بن المعتمر عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استقيموا ولن تحصوا ، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن » . قال سليمان : لم يروه عن ورقاء إلا يحيى بن نصر .

— ١٥٣ — محمد بن احمد بن حكيم بن كثير بن عطاء بن قيس بن الأغر بن مغيرة بن مرداس ، أبو الحسن السلمي البغدادى . كان يذكر أنه ابن أخى منصور ابن عمار ، وحدث عن سليم بن منصور بن عمار . روى عنه . عبد الله بن عدى الحافظ وذكر أنه سمع منه بجرجان .

— ١٥٤ — محمد بن احمد بن حامد ، أبو جعفر الكندى البخارى * أخبرنى أبو الوليد الحسن بن محمد البلخى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارى قال : أبو جعفر محمد بن احمد بن حامد الكندى البخارى سكن بغداد وحدث بها فى سنة ثلاث وتسعين ومائتين عن داود بن رشيد ، وأبى الوليد ربّاح بن الجراح الموصلى ، وأبى همام الوليد بن شجاع ، وأبى نشيط محمد ابن هارون .

٢٠ قال الشيخ أبو بكر : روى عنه محمد بن الحسن بن حمويه أبو نعيم التاجر .

— ١٥٥ — محمد بن أحمد بن حماد الدياس ، يعرف بابن أبى الشوك . حدث عن الحسن ابن علوية القطان ، وأحمد بن يحيى الحلوانى ، وأبى شعيب الحرانى ، وإبراهيم بن

شريك الكوفي ، واسحاق بن ابراهيم بن أبي حسان الانماطي . روى عنه
أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان المقرئ المعروف بابن النخاس ، وذكر
أنه كان خاله .

— ١٥٦ — محمد بن احمد بن الحجاج بن هرون ، أبو عبد الله البزار . حدث عن : محمد

ابن أبي العوام الرياحي . روى عنه : احمد بن أبي الفرج بن الحجاج الوراق .

— ١٥٧ — محمد بن احمد بن أبي حسان ، أبو الحسن المؤدب . حدث عن : أبي العباس

ابن عقدة الكوفي ، واسماعيل بن محمد الصفار ، ومحمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني
وعبد الله بن اسحاق البغوي ، وأبي بكر النقاش المقرئ . حدثني عنه احمد بن

محمد العتيقي . وقال لي : كان يتزل بمخاء دار ابن الحرائي بباب درب القراطيس

قلت : وكيف حاله ؟ قال : كان فيه تساهل .

— ١٥٨ — محمد بن احمد بن خالد بن موسى بن زياد بن فروخان ، أبو جعفر البيكندی

البخاري . قدم بغداد وحدث بها عن : رجاء بن أبي رجاء الحافظ ، ويحيى بن محمد

ابن السكن البزار . روى عنه : أبو علي بن الصواف * أخبرني عبد الله بن يحيى

السكري قال أنبأنا محمد بن احمد بن الحسن قال أنبأنا أبو جعفر محمد بن احمد بن

خالد بن موسى بن زياد بن فروخان البخاري البيكندی قال أنبأنا رجاء بن أبي

رجاء قال أنبأنا شاذان بن عثمان بن جبلة أخو عبدان قال أنبأنا أبي عثمان عن شعبة

ابن الحجاج عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك . قال : مرَّ أبو بكر والعباس

بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبيكون . فقال : ما يبيكيكم ؟ فقالوا : مجلسنا من

النبي صلى الله عليه وسلم . فدخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عصب رأسه بحاشية برد ، فصعد المنبر .

ولم يصعد بعد ذلك . فحمد الله وأثنى عليه وقال : « أوصيكم بالأنصار فانهم

عَيْبَتِي وَكَرَّشِي وَقَدْ قَضُوا الَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَبَقِيَ الَّذِي عَلَيْكُمْ ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مَسِيئَتِهِمْ » .

[قال المؤلف] : غريب من حديث شعبة تفرد بروايته عنه عثمان بن جبلة ابن أبي رواد ، وقد روى عن الحسين بن الوليد النيسابوري أيضا عن شعبة .

- ١٥٩ -
محمد بن أحمد
البوراني

محمد بن أحمد بن خالد بن شيراز ، أبو بكر البوراني قاضي تكريت . حدث ببغداد عن : القاسم بن يزيد صاحب وكيع ، وأحمد بن منيع ، ومحمد بن سليمان لوين ، وأبي عمار الحسين بن حريث وغيرهم . روى عنه : محمد بن المظفر الحافظ ومحمد بن زيد بن مروان الأنصاري ، في آخرين . وبعضهم يسميه أحمد ابن محمد بن خالد * أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال قرئ علي أبي الحسين بن مظفر وأنا أسمع حديثكم أبو بكر محمد بن أحمد بن خالد القاضي قال نا سعيد بن محمد قال نا سلم بن قتيبة قال نا شعبة عن أبي اسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : (على العرش استوى) قال : « حتى يسمع أطيط كأطيط الرجل » .

قال [المؤلف : قال] لنا ابن غالب قال أبو الحسن الدارقطني تفرد به القاضي البوراني . قال ابن غالب : يقال إنه وهم ، والمحفوظ عن ابن قتيبة عن إسرائيل عن أبي اسحاق ، وحديث شعبة موقوف * حدثني علي بن محمد بن نصر الدينوري قال سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول : سألت الدارقطني عن محمد بن أحمد ابن خالد البوراني . فقال : لا بأس به ، ولكنه يحدث عن شيوخ ضعفاء . أخبرنا علي بن محمد السمسار قال أنبأنا عبد الله بن عثمان قال أنبأنا عبد الباقي بن قانع ، أن محمد بن أحمد البوراني القاضي مات في سنة أربع وثلاثمائة . قرأت في كتاب محمد بن المظفر بخطه : توفي أبو بكر البوراني يوم الأحد قبل الظهر ودفن العصر في مقابر القطيعة لثمان خلون من صفر سنة أربع وثلاثمائة .

— ١٦٠ —

إمام أحمد بن محمد بن
خشب الدهقان

محمد بن أحمد بن خشب بن أحمد بن راجيان بن حامديان بن ماسك بن
قرماني ، أبو بكر الدهقان ، سكن بخارى . وحدث بها عن : يحيى بن أبي طالب
والحسن بن مكرم ، وأبي قلابة الرقاشي ، وجعفر الصائغ ، وأبي بكر بن أبي الدنيا
وأحمد بن محمد بن بكر القصير ، وغيرهم . روى عنه : أبو أحمد محمد بن محمد بن
أحمد بن إسحاق الحافظ النيسابوري وغيره من الخراسانيين * حدثني أبو طالب
يحيى بن علي بن الطيب السكري لفظا بملوان قال نا علي بن القاسم بن شاذان
الرازي قال نبأنا محمد بن أحمد بن خشب البغدادي ببخارى قال نا أبو بكر بن
أبي الدنيا . وأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال نا الحسين بن صفوان
البرذعي قال نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال نا أحمد بن إبراهيم قال حدثني
سلمة بن عقار عن حجاج بن محمد . قال : كتب الي أبو خالد الأحمر وكان في
كتابه الي : واعلم أن الصديقين كانوا يستحيون من الله أن يكونوا اليوم على
منزلة أمس . ليس في حديث البرذعي واعلم * أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال
أنبأنا علي بن عمر الحافظ قال : ابن خشب شيخ بغدادى وقع إلى بخارى ،
يروى عن : يحيى بن أبي طالب ، والحسن بن مكرم ، ومحمد بن شاذان الجوهري ،
وغيرهم من البغداديين حدث ببخارى بحديث كثير ، وبكتب عبد الوهاب
ابن عطاء عن يحيى بن أبي طالب ، وبقى إلى نحو سنة خمسين وثلاثمائة * أخبرنا
أبو الوليد الدربندى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان
البخارى الحافظ المعروف بفتحجار . قال : ولد أبو بكر بن خشب ببغداد في سنة
ست وستين ومائتين ، ودخل بخارى سنة سبع وثمانين ومائتين ، ومات
ببخارى يوم السبت غرة رجب سنة خمسين وثلاثمائة . وصليت على جنازته *
أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخارى قال قال لنا أبو محمد
إسماعيل بن الحسين الزاهد : توفي أبو بكر بن خشب في رجب سنة خمسين وثلاثمائة

١٠

١٥

٢٠

— ١٦١ — محمد بن أحمد بن خشنام ، أبو منصور المطار من أهل نيسابور . قدم بغداد
 في سنة ستين وثلثمائة ، وحدث بها عن : عبد الله بن القاسم بن حمويه الطويل
 مع منه : محمد بن أبي الفوارس ، وأبو بكر بن أبي سعد الوراق ، وأحمد بن محمد
 ابن عبد الله الكاتب .

— ١٦٢ — محمد بن أحمد بن خلف بن خاقان ، أبو الطيب العكبري . سكن بغداد
 وحدث بها عن أبي بكر محمد بن أيوب بن المعافى الزاهد ، وإبراهيم بن علي بن
 الحسن القافلائي وغيرهما . حدثني عنه : أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز
 العكبري وقال لي : ولد أبو الطيب بعكبرا في سنة ثلاث عشرة وثلثمائة ، وسمعا
 منه ببغداد وبعكبرا ، وحدثنا عن أبي ذر أحمد بن محمد بن محمد الباغددي . وكان
 سماعه من محمد بن أيوب بن المعافى في سنة خمس وعشرين وثلثمائة . ومات ببغداد
 في سنة سبع واربعمائة . سألت أبا القاسم عبد الواحد بن علي بن بزهان العكبري
 عن ابن خاقان فعرفه ووثقه وأثنى عليه ثناء حسناً . فقلت : إنه روى عن
 أبي ذر الباغددي فقال : كان صدوقاً .

— ١٦٣ — محمد بن أحمد بن أبي دؤاد ، أبو الوليد الأيادي القاضي . وهو أخو حريز بن
 أحمد . قيل : إن اسم أبي دؤاد الفرج . وقيل : دعي . وقيل : بل اسمه كنيته .
 ولاء أمير المؤمنين المتوكل على الله قضاء [بغداد والأعمال] بعد أن فليج أبوه
 ومات في حياة أبيه ، وكانت وفاته ببغداد في ذي الحجة من سنة تسع وثلاثين
 ومائتين . ذكر ذلك اسماعيل بن علي الخطبي فيما أنبأني إبراهيم بن مخلد أنه سمعه
 منه * أخبرني القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري قال نبأنا أبو عبيد الله
 محمد بن عمران المرزباني . قال : أحمد بن أبي دؤاد القاضي هو أحمد بن أبي دؤاد
 ابن حريز بن مالك بن عبد الله بن عباد بن سلام بن مالك بن عبد هند بن
 لجم بن مالك بن قنص بن منعة بن برحان بن دوس بن الدليل بن أمية بن

حُذَافَةُ بْنُ زَهْرٍ بْنِ أَيَادٍ بْنِ نَزَارٍ بْنِ مَعْدٍ بْنِ عَدْنَانَ . أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِهِ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الْبَصْرَةِ * أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبْرِيُّ قَالَ نَبَأَنَا الْمَعْفَى بْنُ زَكْرِيَّا الْجَرِيرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ . قَالَ : كَانَ الْمُتَوَكِّلُ يُوجِبُ لِأَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَوَّادٍ وَيَسْتَحْيِي أَنْ يَنْكِبَهُ ، وَإِنْ كَانَ يَكْرَهُ مَذْهَبَهُ . لَمَّا كَانَ يَقُومُ بِهِ مِنْ أَمْرِهِ أَيَّامَ الْوَأَثِقِ وَعَقْدَ الْأَمْرِ وَالْقِيَامِ بِهِ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ ؛ فَلَمَّا فَلَجَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَوَّادٍ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتِينَ ، أَوَّلًا [مَا وَلَّى الْمُتَوَكِّلُ الْخِلَافَةَ ؛ وَلَّى الْمُتَوَكِّلُ ابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ أَبَا الْوَلِيدِ الْقَضَاءِ وَمُظَالِمَ الْعُسْكَرِ مَكَانَ أَبِيهِ ، ثُمَّ عَزَلَهُ عَنْهَا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لِعَشْرِ بَقِيَّةٍ مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَتِينَ وَوَكَّلَ بِضِيَاعِهِ وَضِيَاعَ أَبِيهِ . ثُمَّ صَوَّحَ عَلَى أَلْفِ أَلْفٍ دِينَارًا ، وَأَشْهَدَ عَلَى ابْنِ أَبِي دَوَّادٍ وَابْنِهِ بِشْرَاءِ ضِيَاعِهِمْ وَحَدَّثَهُمْ إِلَى بَغْدَادَ . وَوَلَّى يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ مَا كَانَ إِلَى ابْنِ أَبِي دَوَّادٍ . وَمَاتَ أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بِبَغْدَادَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَتِينَ . وَمَاتَ أَبُوهُ أَحْمَدُ بَعْدَهُ بِعَشْرِينَ يَوْمًا .

❦ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ : وَهَذَا [عِنْدِي] خَطَأٌ ، وَالَّذِي قَدِمْنَاهُ مِنْ وَفَاةِ أَبِي الْوَلِيدِ هُوَ الصَّوَابُ ، لِأَنَّ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي دَوَّادٍ تَوَفَّى أَوَّلَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَتِينَ بِغَيْرِ شَكٍّ ، وَتَقَدَّمَتْ وَفَاةُ ابْنِهِ أَبِي الْوَلِيدِ عَلَى وَفَاتِهِ . عُدْنَا إِلَى خَبَرِ الصَّوْلِيِّ . قَالَ : فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ يَهْجُوهُمَا :

يَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَوَّادٍ دَعْوَةٌ	بَعَثْتُ عَلَيْكَ جُنَادًا وَحَدِيدًا
فَسَدَتْ أُمُورَ الدِّينِ حِينَ وَلِيْتَهُ	وَرَمَيْتَهُ بِأَبِي الْوَلِيدِ وَلِيدًا
لَا مُحْكَمًا جَزَلًا وَلَا مُسْتَظَرَفًا	كَهَلًا وَلَا مُتَشَبِّهًا مُحَمَّدًا
شَرَّهَا إِذَا ذَكَرَ الْمَكَارِمَ وَالْعُلَى	ذَكَرَ الْقَلَايَا مَبْدِيًا وَمَعِيدًا
وَإِذَا تَرَبَّعَ فِي الْمَجَالِسِ خَلْتَهُ	ضَبْعًا وَخَلَّتْ بَنَى أَبِيهِ قُرُودًا
مَا صَبَحَتْ بِالْخَيْرِ عَيْنٌ أَبْصَرَتْ	تِلْكَ الْمَنَاسِكَ وَالْثَنَائَا السُّودَا

- * أخبرني الحسين بن علي الصيمري قال نبأنا محمد بن عمران المرزباني قال أخبرني علي بن هارون قال أخبرني عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر عن أبيه . قال : عزل المتوكل أبا الوليد محمد بن أحمد بن أبي دؤاد عن مظالم العسكر سنة سبع وثلاثين ومائتين ، ووليها محمد بن إبراهيم بن الربيع الانباري . ثم صرف أبو الوليد في يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الأول عن قضاء القضاة ، وولي يحيى بن أكنم قضاء القضاة ، ثم عزل ابن الربيع الانباري عن المظالم ووليها يحيى بن أكنم أسبع بقين من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين ومائتين . وصرف أبو الوليد يوم الأربعاء لعشر بقين من صفر ، وحبس يوم السبت لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر في ديوان الخراج . وحبس إخوته عبد الله بن السري صاحب الشرطة ، فلما كان يوم الاثنين من هذا الشهر حمل أبو الوليد مائة ألف دينار وعشرين ألف دينار وجوهرًا قيمته عشرون ألف دينار ، ثم صولح بعد ذلك على ستة عشر ألف ألف درهم وأشهد عليهم جميعًا ببيع كل ضيعة لهم . وكان أحمد بن أبي دؤاد قد فلعج ، فلما كان يوم الأربعاء لسبع خلون من شهر رمضان أمر المتوكل بولد أحمد بن أبي دؤاد جميعًا فحُدروا إلى بغداد
- * أخبرني الصيمري قال نا المرزباني قال وجدت بخط أحمد بن اسماعيل نطاعة قال بعضهم في ابن أبي دؤاد :

الى كم تجعل الأعراب طرًا ذوى الأرحام منك بكل وادى
تضم على لصوصهم جناحًا لتثبت دعوة لك في إيا
فأقسم أنت رحمتك في إيا كرحم بني أمية من زياد

- وأخبرني الصيمري قال نبأنا المرزباني قال أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني حريز بن أحمد بن أبي دؤاد . قال : كان عمك إبراهيم بن العباس من أصدق الناس لأبي فعتب على ابنه أبي الوليد في شيء فقال فيه أحسن قول !! ذمه ومدح أباه :

- عَفَّتْ مَسَاوِ تَبَدَّتْ مِنْكَ وَاضِحَةً عَلَى مُحَاسِنِ بَقَاها أَبُوكَ لَكَلَّا
لَنْ تَقْدَمَتْ أَبْنَاءُ الْكَرَامِ بِهِ لَقَدْ تَقَدَّمَ آباءُ اللَّثَامِ بِكَلَّا
- ٥ **قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ:** كَانَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَوَادٍ مِمَّنْ اشتهر بِالْجُودِ وَالسَّخَاءِ ،
وَابْنُهُ أَبُو الْوَلِيدِ كَانَ بَخِيلًا وَلَهُ فِي الْبَخْلِ [أَخْبَارٌ ظَرِيفَةٌ] حَفِظْتُ عَنْهُ * أَخْبَرَنِي
الصِّمْرِى [أَبَا زَكْرِيَا] قَالَ نَبَأَنَا الْمَرْزُبَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ قَالَ نَبَأَنَا
أَبُو الْعَيْنَاءِ قَالَ : كَانَ أَوْلَادُ ابْنِ أَبِي دَوَادٍ فِي أَخْلَاقِهِمْ مُخْتَلِفِينَ ، وَكَانَ أَبُو الْوَلِيدِ
مِنْهُمْ بَخِيلًا وَلَهُمْ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ ، فَأَمَّا أَبُو الْوَلِيدِ فَانْه شَكَا إِلَى خَبَاذِهِ فَسَادَ الْخَبْرِ
فَقَالَ لَهُ : إِنَّمَا أَخْبِرُ كُلَّ يَوْمٍ أَرْغِفَةٌ تَمْلَأُ التَّنُورَ . فَقَالَ لَهُ . اقْطَعْ التَّنُورَ
بِرَاسْتَجٍ : فَقَطَعَ نِصْفَ التَّنُورِ بِرَاسْتَجٍ فَكَانَ يَخْبِزُ فِيهِ . قَالَ الْمَرْزُبَانِيُّ : أَبُو
١٠ الْعَيْنَاءِ خَبِيثُ اللِّسَانِ وَلَعَلَّهُ سَأَلَ أَبَا الْوَلِيدِ حَاجَةً فَلَمْ يَقْضِهَا لَهُ فَوَضَعَ هَذَا الْحَدِيثَ .
قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ ذَكَرْ هَذِهِ الْحِكَايَةَ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ غَيْرُ أَبِي الْعَيْنَاءِ
فَبَرِئْتُ عَهْدَتِهِ مِمَّا اتَّهَمَهُ الْمَرْزُبَانِيُّ بِهِ * أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ قَالَ نَبَأَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْكَاتِبُ قَالَ أَخْبَرَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْعٌ قَالَ
نَبَأَنَا أَبُو خَالِدٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ مِمَّتِ الْمُسْتَعِينُ يَقُولُ . شَكَى أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ أَبِي دَوَادٍ إِلَى
١٥ خَبَاذِهِ أَنَّ الْخَبْزَ يَبْقَى عِنْدَهُ حَتَّى يَجِفَّ ، وَكَانَ يَخْبِزُ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَكُوكًا . فَقَالَ :
مَا أَخْبِرُ إِلَّا بِالْكَفَايَةِ وَ[بِقَدْرِ] مَا يَسِعُ التَّنُورُ . فَأَمَرَ بِقَطْعِ نِصْفِ التَّنُورِ . قَالَ
أَبُو خَالِدٍ : فَحَدَّثَ أَنَا كُنَّا نَأْكُلُ مَعَهُ وَالْأَرْغِفَةُ بَعْدَ دَنَاءٍ ، فَجَاءَ نَفْسَانِ . فَقَالَ [لَهُمْ] :
هَاتُوا خَبْزًا فَجَاؤَا بِرَغِيفَيْنِ ، فَلَمْ يَبْقَ خَبْزٌ فَاسْتَرَادَ فَمَا جَاؤَا بِشَيْءٍ ، فَقَالَ هَاتُوا
مِنْ خَبْزِ الْجَوَارِي فَمَا جَاؤَا بِشَيْءٍ ، فَلَمَّا قُنَّا قُلْتُ لَطِبَاحُهُ : فَضَحْتُنَا كُنْتُ قَدْ أَخَذْتُ
٢٠ مِنْ خَبْزِ الْجَوَارِي ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ قَوْتُ لَهْنٍ ، وَإِذَا أَخَذْتُمُنَّ خَبْزًا لَمْ يَرُدَّهُ ، قَدْ فَعَلَ
هَذَا بَيْنَ مَرَّاتٍ * أَخْبَرَنِي الصِّمْرِى قَالَ نَا الْمَرْزُبَانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ
أَنشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ لِنَفْسِهِ يَهْجُو أَبَا الْوَلِيدِ بْنَ أَبِي دَوَادٍ :

لو كنت من شيء خلافتك لم تكن لتكون إلا مشجبا في مشجب
لو أن لي من جلد وجهك رقعة لجعلت منها حافرا للأشهب
أخبرني الصيمري قال نا المرزباتي قال أخبرني علي بن هرون قال أخبرني
عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر عن أبيه . قال : مات أبو الوليد بن أبي دؤاد في
آخر سنة تسع وثلاثين ومائتين ، ومات أبوه بعده بعشرين يوما ببغداد مفلوجا .

محمد بن أحمد بن داود بن أبي نصر السراج ، حدث عن سريج بن يونس .
روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد .

محمد بن أحمد بن داود بن سيار بن أبي عتاب ، أبو بكر المؤدب . مع : يوسف
ابن واضح البصري ، ونصر بن علي الجهضمي ، ومحمد بن يحيى بن فياض الزماني
وسلمة بن شبيب النيسابوري . روى عنه : محمد بن محمد الدوري ، وسليمان بن
أحمد الطبراني ، ومحمد بن معمر أبو مسلم الأصبهاني . وذكره الدارقطني [فقال
لابأس به] * أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال نبأنا محمد بن معمر الذهلي قال نبأنا محمد
ابن أحمد بن داود المؤدب البغدادي قال نبأنا محمد بن يحيى بن فياض الزماني قال
حدثني أبي يحيى بن فياض قال نبأنا سفيان قال حدثني جابر عن ابن سابط عن
عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسلها إلى امرأة . فقالت ما رأيت طائلا .
فقال : « لقد رأيت خالا بنحدها اقشعرت [منه] ذؤابتك » . فقالت : مادونك
سرومن يستطع أن يكتملك ؟

محمد بن أحمد بن رزين ، أبو عبد الله . حدث عن : شبابة بن سوار ، وعلي
ابن عاصم ، ويزيد بن هارون ، واسود بن عامر ، وأبي النصر هاشم بن القاسم ،
ويعقوب بن إسحاق الحضرمي ، وأبي أحمد الزبيري . روى عنه : عبد الله بن
سليمان بن عيسى الفامي ، وأبو العباس بن عقدة الكوفي ، وغيرها * أخبرني
أبو الفرج الحسين بن علي الطنাজيري قال أنبأنا عمر بن أحمد الواعظ قال نا

— ١٦٤ —
محمد بن أحمد
السراج

محمد بن أحمد
أبو بكر المؤدب

١٠

١٥

— ١٦٦ —
محمد بن أحمد
ابن رزين

٢٠

أحمد بن محمد بن سعيد قال نا محمد بن أحمد بن رزين البغدادي قال نا أبو أحمد الزبيري عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة . قالت : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة بثلاثين صاعاً من شعير * أخبرنا علي بن محمد السمسار قال أنبأنا عبد الله بن عثمان قال نبأنا ابن قانع : أن محمد ابن أحمد بن رزين مات في سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

٥

- ١٦٧ -

محمد بن أحمد
ابن روح
الكسائي

محمد بن أحمد بن روح بن حرب بن راشد بن شداد ، أبو عبد الله الكسائي قرابة أبي صفوان . حدث عن : محمد بن عباد المكي ، وأحمد بن عبد الصمد الأنصاري ، وغيرهما . روى عنه : محمد بن مخلد الدورى ، وأبو الفاسم الطبراني * أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن شريار قال أنبأنا سليمان بن أحمد الطبراني قال نبأنا محمد بن أحمد بن روح قال نا أحمد بن عبد الصمد الأنصاري قال نا أبو سعد الأشيلي قال نا محمد بن عجلان عن نعيم بن عبد الله الجمر عن ابن عمر عن النبی صلى الله عليه وسلم أنه قال : « فضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ سبع وعشرون درجة » . قال سليمان : لم يروه عن ابن عجلان إلا أبو سعد الأشيلي . * أخبرنا علي بن محمد السمسار قال أنبأنا عبد الله بن عثمان قال نبأنا ابن قانع : أن محمد بن روح البراز الصفواني مات في سنة ثمان وثمانين ومائتين . قرأت بخط محمد بن مخلد : سنة ثمان وثمانين ومائتين فيها مات أبو عبد الله محمد بن أحمد بن روح قرابة أبي صفوان في شهر ربيع الأول .

١٠

١٥

- ١٦٨ -

محمد بن أحمد
الأصبهاني

محمد بن أحمد بن راشد الأصبهاني ، قدم بغداد وحدث بها عن يونس ابن حبيب صاحب [أبي] داود الطيالسي ، روى عنه : أبو الحسين بن المنادي . محمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله ، جد شيخنا أبي الحسن بن رزقويه . سمع محمد بن غالب التتام * حدثنا أبو الحسن بن رزقويه عن وجوده في كتابه . سمعت محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق يقول : وجدت في كتاب جدی

- ١٦٩ -

محمد بن أحمد
ابن رزق

محمد بن احمد بن رزق حدثنا محمد بن غالب بن حرب الضبي قال سمعت أبا حذيفة يقول سمعت سفيان الثوري يقول : استتيب أبو حذيفة من الكفر مرتين .

— ١٧٠ — محمد بن احمد بن ربحان ، أبو نصر البغدادي . ذكر أبو القاسم بن الثلاث أنه حدثه بالرملة عن الحسن بن علوية القطان .
محمد بن احمد
ابن ربحان

— ١٧١ — محمد بن احمد بن روح ، أبو بكر الحريري . مع : ابراهيم بن عبد الله الزيني بعسكر مكرم . حدثنا عنه : أبو بكر البرقاني وسألته عنه . فقال : ثقة فاضل * أخبرنا البرقاني قال قرأت على محمد بن احمد بن روح الحريري حديثكم ابراهيم بن عبد الله الزيني قال نا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال حدثنا خالد بن الحارث قال نا شعبة عن زياد بن علاقة . قال سمعت عمي يقول : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فقرأ في إحدى الركعتين : « والنخل باسمات » قال شعبة : ١٠ فلقيته في السوق فقال : قاف . حدثت عن أبي الحسن محمد بن العباس بن الفرات قال توفي محمد بن احمد بن روح الحريري في ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة مستور ثقة .

— ١٧٢ — محمد بن أبي بكر احمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد ، أبو عبد الله نسائي الأصل . كان فهما عارفا . وحدث عن : نصر بن علي الجهضمي ، ومحمد بن معمر البحراني ، وابراهيم بن اسماعيل الكهيلي ، وعمرو بن علي الصيرفي ، وعبد الله بن يعقوب الرواجني ، وسعيد بن يحيى الأموي ، ومحمد بن منصور الطوسي ، والفضل بن سهل الأعرج ، والحسين بن حريث المروزي ، وعبد العزيز بن محمد ابن زبالة المدني ، واحمد بن محمد بن سعيد التبعي ، وغيرهم . روى عنه : احمد بن كامل القاضي ، ومحمد بن الحسن بن مقسم المقيري ، واحمد بن عبد الله الذارع . ٢٠
النهرواني * أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل الفطان قال أنبأنا احمد بن كامل القاضي قال نا محمد بن احمد بن زهير قال نا أبو جعفر احمد بن جعفر الحمال جار

أبي زكريا يحيى بن ابراهيم — وأثنى عليه [أبو] زكريا بن ابراهيم خيراً — قال
 نا خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومي قال نا سفيان الثوري عن علقمة
 ابن مرثد عن أبي عطية عن زيد بن أرقم . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
 « من أنظر معسراً بعد حلول أجله ، كان له بكل يوم صدقة » * أخبرنا الحسن
 ابن أبي الحسين النعماني قال نا أحمد بن عبد الله الذارع قال نا محمد بن أحمد بن أبي
 خيثمة قال نا الحسين بن حريث قال نا عبد الرحيم بن زيدان العمي عن أبيه عن
 شقيق عن عبد الله . عن النبي صلى الله عليه وسلم [في قوله تعالى] : (فان الله
 هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) . قال : « من صالح المؤمنين أبو بكر وعمر »
 حدثني القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري قال قال لي علي بن الحسن
 الرازي قال أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني : كان لأبي بكر بن أبي
 خيثمة ، ابن حافظ ، استعان به أبو بكر في تصنيف كتاب التاريخ .

٥

١٠

❦ قال الشيخ أبو بكر : وهو أبو عبد الله هذا . قرأت في كتاب أبي الفتح
 عبيد الله بن أحمد النحوي مممت القاضي ابن كامل يقول : أربعة كنت أحب
 بقاءهم : أبو جعفر الطبري ، والبربري ، وأبو عبد الله بن أبي خيثمة ، والمعمري
 فما رأيت أفهم منهم ولا أحفظ * أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنبأنا اسماعيل
 ابن علي الخطبي قال : مات أبو عبد الله بن أبي خيثمة في ذي القعدة سنة سبع
 وتسعين ومائتين . أخبرنا علي بن محمد بن الحسين الدقاق قال أنبأنا الحسين بن
 هرون الضبي عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد . قال : محمد بن أحمد بن
 زهير بن حرب النسائي ، أبو عبد الله بن أبي خيثمة ، توفي يوم الأربعاء لأربع
 بقين من ذي القعدة سنة سبع وتسعين ومائتين ، ورأيت لا بخضب .

١٥

٢٠

محمد بن أحمد بن زنجويه النيسابوري ، قدم بغداد حاجاً وحدث بها عن :
 عبد الصمد بن الفضل البلخي . روى عنه : أبو جعفر اليقطيني * أخبرنا الحسن

— ١٧٣ —

محمد بن أحمد
 ابن زنجويه

ابن الحسين بن العباس النعماني قال أنبأنا محمد بن الحسن بن علي اليقطيني قال نا محمد
ابن احمد بن زنجويه النيسابوري - قسم حلجا - قال نا عبد الصمد بن الفضل قال
نبأنا شداد بن حكيم عن زفر عن مسعر عن المقدم بن شرح عن أبيه عن عائشة.
قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالأناء ، فأبدأ فأشرب وأنا حائض
ثم يشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويضع فاه موضع في .

محمد بن احمد بن زيد ، أبو بكر الحنائي . حدث عن : محمد بن احمد بن
نصر الترمذي ، وعمر بن محمد بن حفص الشطوي ، واحمد بن الخليل البصري . أبو بكر الحنائي
روى عنه : أبو الحسن الدارقطني .

محمد بن احمد بن السكن ، أبو بكر القطيعي يعرف بابي خراسان . مع :
أبا عاصم الضحاك بن مخلد ، وأحوص بن جواب ، والحسين بن محمد المروزي ،
وعفان بن مسلم ، وسليمان بن حرب ، وعبد الصمد بن النعمان . روى عنه :
أبو بكر بن أبي داود ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، والحسين بن اسماعيل المحاملي ،
وأخوه أبو عبيد ، ومحمد بن مخلد الدوري ، ومحمد بن جعفر المطيري ، وغيرهم .
وكان ثقة * أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي قال نا
محمد بن مخلد قال نا محمد بن احمد بن السكن قال نا أبو الجواب قال نا سليمان بن
قرم عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة . قالت : نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الدباء والمزفت . قرأت بخط محمد بن مخلد : سنة ثمان
وستين ومائتين فيها مات احمد بن محمد بن السكن ، أبو بكر ويعرف بابي
خراسان ، في شهر ربيع الأول .

قال الشيخ أبو بكر : كذا أسماء ههنا احمد بن محمد ، وسماه في مواضع
عدة محمد بن احمد بن السكن وهو الصواب .

محمد بن احمد بن سفيان ، أبو عبد الله الزاز الترمذي . سكن بغداد وحدث
(٢٠ - ل - تاريخ بغداد)

بها عن : عبید الله بن عمر القواریری ، ومحمد بن جعفر الفیدی ، وغيرها . روى عنه : احمد بن كامل القاضي ، وسليمان بن احمد الطبراني ، وكان ثقة * أخبرنا محمد بن عبد الله بن شريار قال أنبأنا سليمان بن احمد الطبراني قال أنبأنا محمد ابن احمد بن سفيان الترمذي ببغداد قال أنبأنا عبید الله بن عمر القواریری قال أنبأنا هشيم عن اسماعيل بن سالم عن الشعبي عن جابر بن عبد الله . قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فلما دنونا من المدينة أردت أن أتعجل . قال : « أهل حتى تستحد المغيبة ، وتمتشط الشعثة » . قال سليمان : لم يروه عن اسماعيل إلا هشيم ، تفرد به القواریری .

— ١٧٧ —
محمد بن احمد
ابن أبي سعيد

محمد بن احمد بن أبي سعيد ، أبو بكر البزار . سمع : احمد بن حازم بن أبي عروة الكوفي ، ونحوه . روى عنه : عبید الله بن احمد بن يعقوب المقرئ ، ويوسف بن عمر القواس ، وحدثني الحسن بن محمد الخلال أن يوسف القواس ذكره في جملة شيوخه الثقات * أخبرنا علي بن محمد السمسار قال أنبأنا عبد الله ابن عثمان الصفار قال أنبأنا ابن قانع : أن أبا بكر بن أبي سعيد مات في ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين وثلثمائة . قال غير الصفار : عن ابن قانع : مات يوم الجمعة لحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة . [سنة اثنين وثلاثين وثلثمائة]

١٥

— ١٧٨ —
محمد بن احمد
ابن القواس

محمد بن احمد بن سليمان ، أبو الفضل المعروف بابن القواس . كان ينزل بالجانب الشرقي بين القصرين . وحدث عن : احمد بن موسى الشطوي ، واسحاق بن سنان الختلي . روى عنه الدارقطني ، وأبو الفتح بن مسرور البلخي . وذكر فيما قرأت بخطه : أنه توفي ببغداد في أول سنة خمس وثلاثين وثلثمائة . قال : وكان ثقة .

٢٠

— ١٧٩ —
محمد بن احمد أبو
بكر البغدادی

محمد بن احمد بن سليمان ، أبو بكر * أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض بن أبي عقيل القاضي بصور ، وأبو نصر علي بن الحسين بن احمد بن أبي

سلمة الوراق بصيدا . قال : أنبأنا محمد بن أحمد بن جميع الفسائي قال أنبأنا محمد ابن أحمد بن سليمان أبو بكر البغدادي قال أنبأنا الحسين بن عمر - هو ابن أبي الاحوص الثقفي الكوفي - بحديث ذكره .

— ١٨٠ — محمد بن أحمد بن سهل الحداد . روى عن : الجنيد بن محمد عن الحسن بن عرفة حديثاً مسنداً ، حدث به عنه : علي بن محمد بن علوية الجوهري .
محمد بن أحمد
الحداد

— ١٨١ — محمد بن أحمد بن سهل بن عقيل ، أبو بكر الأصباغي البغدادي صاحب المواريث . سكن دمشق وحدث بها عن : محمد بن الحسين البستنيان . روى عنه : أبو الفتح بن مسرور . وقال : ما علمت من أمره إلا خيراً .
محمد بن أحمد
الأصباغي

— ١٨٢ — محمد بن أحمد بن سري الحنائي ، حدث عن : أحمد بن بديل الياشي . روى عنه : القاضي أبو الحسن الجراحي .
محمد بن أحمد
الحنائي

— ١٨٣ — محمد بن أحمد بن السري بن أبي عون ، أبو الحسن النهرواني . سمع : أبا بكر ابن مالك الاسكافي ، والحسن بن محمد بن موسى بن اسحاق الأنصاري ، وعمر ابن جعفر بن سلم الختلي ، وعلي بن أحمد المعروف ببادويه القزويني ، وعلي بن محمد بن سعيد الموصلي . قدم علينا بغداد في حياة أبي الحسين بن بشران ، وكتبنا عنه في قطيعة الربيع . وكان صدوقاً * أخبرني محمد بن أحمد بن أبي العون النهرواني قال نا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الاسكافي بها قال أنبأنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة قال نا يزيد بن هارون قال أنبأنا سفيان عن حبيب ابن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا صام من صام الأبد » .
١٥

❦ قال الشيخ أبو بكر : توفي ابن أبي عون بعد سنة عشرين وأربعمائة .
٢٠

— ١٨٤ — محمد بن أحمد بن شعيب بن عبد الله بن الفضل بن عقبة ، أبو منصور الروياني صاحب أبي حامد الاسفرائيني . سكن بغداد وحدث بها عن : علي بن
محمد بن أحمد
الروياني

محمد بن أحمد بن كيسان النحوى ، وأبى حفص ابن الزيات ، ومحمد بن اسماعيل الوراق ، وسهل بن أحمد الديباجى ، وأبى بكر المفيد ، ومن فى طبقته . كتبنا عنه وكان صدوقا يسكن قطيعة الربيع .

❦ قال الشيخ أبو بكر : ومات يوم الأربعاء السابع من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، ودفن فى الغد فى مقبرة باب حرب .

محمد بن أحمد بن الصلت بن دينار ، أبو بكر الكاتب . مع : وهب بن بقية ومحمد بن خالد بن عبد الله الواسطيين ، وعبد الله بن عمر بن أبان الكوفى ، وسوار بن عبد الله البصرى . روى عنه : أبو بكر بن الجعافى ، ومحمد بن المظفر ، وأبو الفضل الزهرى ، وعلى بن عمر الحربى ، وغيرهم . وربما سمى أحمد بن محمد ابن الصلت ، ومحمد بن أحمد أشهر وأكثر * وأخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنبأنا عمر بن جعفر البصرى الحافظ . قال : محمد بن أحمد بن الصلت الكاتب ثقة ، أمون * أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد قال أنبأنا على بن عمر السكرى قال : وجدت فى كتاب أخى : مات ابن الصلت الكاتب فى المحرم سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

— ١٨٥ —
محمد بن أحمد
ابن الصلت
الكاتب

١٠

محمد بن أحمد بن صالح بن على بن سيار بن على بن أبى طالب بن أبى ليلى أبو بكر الأزدى . أصله من سرتم رأى ، مع : أحمد بن بديل الياهمى ، والحسن ابن عرفة العبدى ، وأحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، والزبير بن بكار ، وعلى بن حرب . روى عنه : القاضى أبو الحسن الجراحى ، وأبو بكر بن شاذان ، وأبو الحسن الدارقطنى ، وأبو حفص بن شاهين ، وأبو طاهر المخلص * وأخبرنا أبو بكر البرقانى قال أنبأنا على بن عمر الحافظ . قال : محمد بن أحمد بن صالح السامرى الدانقى باب الطاق ثقة . قرأت فى كتاب ابن التلاج بخطه : توفى محمد بن أحمد بن صالح بن على بن سيار فى ذى الحجة سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

— ١٨٦ —
محمد بن أحمد
السامرى

٢٠

- ١٨٧ — محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو جعفر الشيباني .
 حدث عن أبيه ، وعن عمه زهير بن صالح ، وإبراهيم بن خالد الهسنجاني ، وعمير
 ابن مرداس اللونقي ، وإبراهيم بن سعدان الأصبهاني روى عنه : أبو القاسم
 عبد الله بن إبراهيم الأبتدوني ، ومحمد بن اسماعيل الوراق ، وأبو الحسن الدارقطني
 * حدثني أبو القاسم الأزهرى قال نا أبو الحسن على بن عمر الحافظ قال أخبرنا
 محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن حنبل - أملاه علينا في مجلس أبي محمد ابن
 البربهاري - قال نا أبي أحمد بن صالح قال نا جدي أحمد بن حنبل قال نا روح
 ابن عباد عن مالك بن أنس عن سفیان الثوري عن ابن جريج عن عطاء عن
 عائشة . قالت : كنت اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إماء واحد .
 قال أبو الحسن : هكذا حدثنا به هذا الشيخ . وهذا الحديث إنما يعرف عن روح
 عن ابن جريج ليس فيه مالك ولا الثوري والله أعلم .
 * قال الشيخ أبو بكر : لم أر هذا الحديث من رواية أحمد بن حنبل عن
 روح بن عباد عن ابن جريج ، لكن * حدثني الحسن بن علي بن محمد الواعظ
 لفظا قال نبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال نبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
 قال حدثني أبي قال نبأنا عبد الرزاق قال أنبأنا ابن جريج عن عطاء عن عائشة
 بنحو معناه . حدثني عبيد الله بن أبي الفتح عن طلحة بن محمد بن جعفر : أن
 محمد بن أحمد بن صالح ابن حنبل مات في سنة ثلاثين وثلثمائة .

- ١٨٨ — محمد بن أحمد بن صدیق ، أبو بكر الأصبهاني . قدم بغداد وحدث بها عن :
 علي بن الحسن بن إدريس التستري . روى عنه : الحسين بن أحمد بن عبد الله
 ابن بكير الصيرفي ، وشيخنا طلحة بن علي بن الصقر الـكتاني * أخبرنا علي بن
 أبي على المعدل قال حدثني الحسين بن أحمد بن بكير الحافظ قال حدثني أبو بكر
 محمد بن أحمد بن صدیق الاصبهاني في جامع المدينة لفظا قال نبأنا علي بن الحسن

ابن إدريس بقستر قال نبأنا محمد بن صدقة العنبري قال نبأنا موسى بن جعفر
بحديث ذكره .

- ١٨٩ -

محمد بن أحمد
أبو الحسن
الأنباري

محمد بن أحمد بن طالب ، أبو الحسن الأنباري . سكن الشام وحدث بطرابلس
عن : عبد الله بن محمد البغوي ، وأبي بكر بن أبي داود ، وحرّمي بن أبي العلاء ،
ومحمد بن الحسن بن دريد ، وإبراهيم بن محمد بن عرفة ، وأبي علي الكوكبي ، ومحمد
ابن القاسم الأنباري . روى عنه : عبيد الله بن القاسم الأنباري * حدثني
محمد بن علي الصوري قال نا أبو الحسن عبيد الله بن القاسم بن زيد بن اسماعيل
القاضي بطرابلس قال نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن طالب البغدادي قال انشدني
أبو علي ابن الأعرابي لنفسه :

كنت دهرًا أعلل النفس بالوء د وأخلو مستأنسًا بالأمان

١٠

فمضى الواعدون واقتطعتنا عن فضول المنى صروف الزمان

بلغني أن أبا الحسن بن طالب [توفي] سنة سبعين وثلثمائة .

- ١٩٠ -

محمد بن أحمد
القبطي

١٥

محمد بن أحمد بن عبد الله ، أبو بكر يعرف بالقبطي . حدث عن : مجاهد بن
موسى ، وعثمان بن عبد الله العثماني . روى عنه : أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد
المصري ، وأبو الحسين أحمد بن إسحاق بن محمد الزيات * أخبرنا هلال بن محمد
النفار قال أنبأنا أحمد بن إسحاق بن محمد بن الفضل الزيات قال نا أبو بكر محمد
ابن أحمد بن عبد الله القبطي قال نا عثمان بن عبد الله القرشي قال نا غنيم بن
سالم من ولد علي بن أبي طالب . قال سمعت علي بن أبي طالب يقول : ما صليت
خلف خلق أحف صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام .

- ١٩١ -

محمد بن أحمد
الحراني

محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن سالم الحراني ، مولى بني
أمية يكنى أبا جعفر . قدم بغداد وحدث بها عن : عمه سليمان بن عبد الله . روى
عنه : علي بن عمر السكري * أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد السعدي

وأبو الحسن أحمد بن أبي جعفر القطيعي . قال : أنبأنا علي بن عمر الحرابي قال نبأنا
 أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن سليمان ابن أبي داود الحراني -
 واسم أبي داود سالم - مولى عبيد الملك بن مروان سنة ثمان وثلثمائة - قسم علينا
 للحج - قال نبأنا عمي سليمان بن عبد الله قال حدثني جدي عن أبيه عن عبد الكريم
 عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو . أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سئل عن الرجل يجامع ولا ينزل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 : « إذا التقى الختانان وجب الغسل » . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن
 عنده : « أي المؤمنين أفضل ؟ » قال بعضهم : المؤمن الغني الذي يعطي فيتصدق
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس كذلك ، ولكن أفضل المؤمنين
 إيمانا الذي إذا سئل أعطى ، وإذا لم يعط استغنى » .

محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي عون ، أبو جعفر النسوي . قدم بغداد
 وحدث بها عن : علي بن حجر المروزي ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، وأحمد بن
 إبراهيم الدورقي ، وحيد بن زنجويه النسائي . روى عنه : محمد بن مخلد الدورقي ،
 وعبد الباقي بن قانع الفاضلي ، وإسماعيل بن علي الخطابي . وكان ثقة * أخبرنا محمد
 ابن أحمد بن رزق قال أنبأنا إسماعيل بن علي الخطابي قال نبأنا محمد بن أحمد بن
 عبيد الله بن أبي عون النسائي قال نبأنا علي بن حجر قال نبأنا داود بن الزبرقان
 عن أيوب وداود بن أبي هند عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله . أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لهم : « أمسكوا عليكم أموالكم لا تمسروها ، فمن أضر شيئا
 فهو للمجول له حياته ولورثته من بعده » * أخبرنا محمد بن عبد الله بن شهر يار
 قال نا سليمان بن أحمد الطبراني قال نا محمد بن عبد الله بن أبي عون النسائي ببغداد
 قد ذكر عنه حديثا . بلغني : أن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي عون مات سنة
 ثلاث عشرة وثلثمائة .

- ١٩٢ -
 محمد بن أبي عون
 النسوي

١٥

٢٠

— ١٩٣ — محمد بن احمد بن عبد الله بن خالد ، أبو بكر البرمكي . حدث عن : أبي عمر حفص بن عمر الدوري بكتاب الخلاف في القراءات بين أبي عمرو بن العلاء وأهل المدينة وحمزة والكسائي . روى عنه : طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد . وقيل لي : إن أبا طاهر بن أبي هاشم روى عنه أيضا .

محمد بن أحمد
أبو بكر البرمكي

— ١٩٤ — محمد بن احمد بن عبد الله بن سهل الحرابي ، حدث عن : احمد بن محمد بن مسروق الطوسي . روى عنه : أبو عمر بن أبي علي المسيبي ، شيخ لأبي سعد عبد الله بن محمد الأدريسي .

محمد بن أحمد
الحرابي

— ١٩٥ — محمد ابن أبي الطيب احمد ابن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، يكنى أبا الفتح . حدث عن : بشر بن موسى الأسدي ، واحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي . وروى عن جده عبد الله بن محمد البغوي كتاب المعجم الكبير . حدث عنه : أبو الحسن بن رزقويه وغيره * أخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الله بن نعيم النيسابوري قال سألت أبا علي الحسين بن علي الخافظ عن حديث مالك بن أنس عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم : أهدى جملا [كان] لأبي جهل . فقال : باطل . فقلت :

محمد بن أبي
الطيب أبو الفتح
البغوي

حدث به يعقوب بن الأخرم عن سويد بن سعيد . قال : أخطأ فيه فانه لم يتابع عليه . قلت : وقد حدث به أيضا شيخكم احمد بن الحسن الصوفي عن سويد ، فأنكره جداً عن احمد بن الحسن . وقال : من يرويه ؟ قلت : حدثني أبو الفتح ابن بنت أبي القاسم بن منيع في المذاكرة . قال : قد عرفت أبا الفتح هذا هو طبل لا يدري ما يخرج من رأسه . قلت : أبو بكر الاسماعيلي ترضاه ؟ قال : امام . قلت : قد حدث بهذا الحديث عن الصوفي . فسكت أبو علي .

١٥

٢٠

❦ قال الشيخ أبو بكر : أما أبو الفتح فلم يبلغني عن حاله الاخير . وحديث الصوفي هذا مشهور رواه عنه جماعة ونحن نورده في موضعه ان شاء الله . قال

أبو الفتح محمد ابن أبي الفوارس : توفي أبو الفتح ابن أبي الطيب ابن أبي القاسم ابن بنت منيع يوم السبت لاثني عشرة بقين من المحرم سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة.

محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير بن عبد الله بن صالح بن اسامة - ١٩٦ -

أبو الطاهر الذهلي القاضي . سمع : أبا شعيب الحراني ، ويوسف بن يعقوب القاضي

ومحمد بن عبدوس بن كامل السراج ، وأحمد بن يحيى ثعلبا ، وموسى بن هرون

الحافظ ، وجماعة من طبقتهم . وولى القضاء بمدينة المنصور بالشرقية ، وحدث ببغداد

شيئا يسيراً ، ونزل مصر وحدث بها فأكثر ، وكتب عنه عامة أهلها ، وسمع منه

أبو الحسن الدارقطني ، وعبد الغني بن سعيد الحافظان ، وكان ثقة . وآخر من

حدث عنه : أبو الحسن محمد بن الحسين المعروف بابن الطفال المصري * أنبأنا

إبراهيم بن مخلد قال أنبأنا إسماعيل بن علي الخطيبي قال صرف الحسين بن عمر

ابن محمد القاضي عن قضاء مدينة المنصور ، وولى مكانه أبو طاهر محمد بن عبد الله

ابن نصر بن بجير . وكان أبو طاهر يشهد ببغداد عند قاضي القضاة عمر بن محمد ،

وله تقدم عنده وخاصة به ، ثم ولّاه القضاء بواسط ، وأقام بها مدة طويلة إلى القضاء

بين أهلها إلى أن توفي عمر بن محمد وهو على ذلك ، وأقام بعده مدة على ولايته

ثم [عزله] بـجـكـم عند دخوله إلى واسط ونكبه ، وصار إلى بغداد فأقام في منزله

ثم ولى قضاء المدينة وأعمالها ببغداد ونواحها ، وكان حسن السيرة جميل الأمر .

وأخبرنا علي بن المحسن القاضي قال أنبأنا طلحة بن محمد بن جعفر . قال : واستقضى

المتقي لله على مدينة المنصور في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثلثمائة ، أبا

طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر ، وله أبوة في القضاء شديد المذهب

متوسط الفقه على مذهب مالك ، وكان له مجلس يجتمع إليه المخالفون ويتناظرون

بمحضرته ، فكان يتوسط بينهم ويكلمهم كلاماً سديداً ، ويجري معهم فيما يجرون

فيه على مذهب محمود وطريقة حسنة ، ثم صرف أبو طاهر بعد أربعة أشهر من

هذه السنة في شوال ، ثم استقضى المستكني أبا الطاهر على الشرقية في صفر سنة أربع وثلاثين وثلثمائة . فكانت ولايته أقل من خمسة أشهر * حدثني محمد بن علي الصوري . قال : توفي أبو الطاهر القاضي سنة سبع وستين وثلثمائة . حدثني بذلك جماعة من شيوخنا المصريين . قال : ومولده في سنة تسع وسبعين ومائتين ، وكان قاضيا بمصر ثم استعفى من القضاء قبل موته بيسير ، وبمصر مات ، وكان فاضلا ذكيا متقنا لما حدث به .

٥

محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد ، أبو زيد المروزي الفقيه . مع : محمد بن عبد الله السعدي ، وجماعة من أصحاب علي بن حجر ، وأكثر عن أبي بكر أحمد ابن محمد بن عمر المنكدرى . وكان أحد أئمة المسلمين ، حافظا لمذهب الشافعى ، حسن النظر مشهورا بالزهد والورع ، ورد بغداد وحدث بها فسمع منه وروى عنه : أبو الحسن الدارقطنى ، ومحمد بن أحمد بن القاسم المحاملى . وخرج أبو زيد إلى مكة فجاور بها ، وحدث هناك بكتاب صحيح البخارى عن محمد بن يوسف الفربرى . وأبو زيد أجل من روى ذلك الكتاب * أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الله بن نعيم النيسابورى قال سمعت أبا بكر البزار يقول : عادت الفقيه أبا زيد من نيسابور إلى مكة ، فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطبته . قال ابن نعيم : توفي أبو زيد الفقيه بمرور يوم الخميس الثالث عشر من رجب سنة إحدى وسبعين وثلثمائة .

١٠

١٥

محمد بن أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن علي بن محمد ، أبو الحسن الجوالقى مولى بنى تميم من أهل الكوفة . مع : إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم ، وجعفر ابن محمد الأحمسى ، وإبراهيم بن أبي حصين ، ومحمد بن العباس العصى الهروى ، وخلقاً من هذه الطبقة . وقدم بغداد حدود سنة عشر وأربعمائة ، وحدث بها وكتب عنه بعض أصحابنا ، ولم يقدّر لى لقاءه لكنه كتب إلى بالاجازة لجميع

— ١٩٧ —

محمد بن أحمد أبو زيد المروزي

— ١٩٨ —

محمد بن أحمد أبو الحسن الجوالقى

٢٠

حديثه من الكوفة ، وكان ثقة . وبلغنا أنه توفي بمصر في سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

— ١٩٩ — محمد بن أحمد بن عبد الله ، أبو بكر المؤدب الأعور يعرف بابن أبي العباس
الصابوني . سمع : أبا بكر بن مالك القطيعي ، وأحمد بن إبراهيم بن شاذان ، وأبا
القاسم بن حبابه . كتبت عنه شيئاً يسيراً ، وكان سماعه صحيحاً * أخبرني محمد
ابن أبي العباس المؤدب قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق البزار قال حدثنا
عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا هذبة بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن
ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سقطت لقمة
أحدكم فليط عنها الأذى ، وليأكلها ولا يدعها للشيطان » . سألت ابن أبي
العباس عن مولده . فقال : في سنة ثلاث - أو أربع - وخمسين وثلاثمائة . شك
في ذلك . ومات في شوال من سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة . ١٠

— ٢٠٠ — محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، أبو بكر الحراني . قدم بغداد وحدث بها عن :
أبيه . وروى عنه : أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي * أخبرنا أبو طالب محمد بن
الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير قال أنبأنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي
الحافظ قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الحراني ببغداد في جامع
المدينة قال حدثنا أبي قال حدثنا عبد الغفار بن عبيد الله الحراني قال حدثني
سليمان بن أبي داود الحراني عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة
قال : إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة . موقوف . ١١

— ٢٠١ — محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبيد بن عبد الرحمن بن إسحاق ، الزهيري
أبو ذر المؤدب صاحب عبارة الرؤيا . ذكر أبو القاسم بن التلاج : أنه حدثهم عن
موسى بن سهل الوشاء وغيره في سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة في جامع المدينة
الزهيري ١٢

وروى عنه: أبو الفتح بن مسرور البلخي، عن جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ،
وقال: كان ثقة.

- ٢٠٢ — محمد بن أحمد التميمي
محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله التميمي المؤدب. مع: أبا جعفر
محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي مطينا. حدثنا عنه: علي بن أحمد الرزاز.
- ٢٠٣ — محمد بن أحمد الملطي
محمد بن أحمد بن عبيد الله بن مروان، أبو يعلى الملطي. قدم بغداد وحدث
بها عن: أبيه، وعن مسعود بن جويرية، والفنج بن سلومة، وعلي بن محمد بن أبي
المضاء، والحسين بن عبد الرحمن الاحتياطي. روى عنه: محمد بن مخلد الدوري.
- ٢٠٤ — محمد بن أحمد الأفريقي
محمد بن أحمد بن عبدويه، أبو الفضل يعرف بالأفريقي. من شيوخ محمد
ابن مخلد أيضا. وذكر في تاريخه الذي قرأته بخطه: أنه مات ليومين مضيا
من المحرم سنة سبع وتسعين ومائتين.
- ٢٠٥ — محمد بن أحمد الحرمي
محمد بن أحمد بن عبد الكريم، أبو العباس البزار الحرمي. مع: أبا علقمة
الفروي، وعبد الله بن حبيب الانطاكي، ورضوان بن سعيد المصيصي، وجميل
ابن الحسين العنكي. روى عنه: عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان البزار،
وأبو بكر أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي الجرجاني. وذكر لي أبو بكر البرقاني: أن
الاسماعيلي وصفه لهم بالحفظ.
- ٢٠٦ — محمد بن أحمد المؤدب
محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أبو الحسن المؤدب. أخبرنا محمد بن أبي
السري الوكيل قال حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثنا أبو الحسن
محمد بن أحمد بن عبد الرحيم المؤدب قال حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد
الحاسب قال حدثني أبي قال حدثني خزيمة بن خازم قال حدثني أمير المؤمنين
المنصور قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن عبد الله قال حدثني
أبي عبد الله بن العباس. قال: كنت أنا وأبي العباس بن عبد المطلب جالسين
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ دخل علي بن أبي طالب فسلم فرد عليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبش به وقام اليه واعتنقه وقبل بين عينيه وأجلسه عن يمينه . فقال العباس : يا رسول الله أتحب هذا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ياعم رسول الله والله أشد حبا له مني ، إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه ، وجعل ذريتي في صلب هذا » .

محمد بن أحمد بن عباد ، أبو العباس الخزاز . سمع أبا هاشم الرفاعي ، والحسن ابن عرفة . روى عنه : أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ الأصبهاني ، وذكر أنه سمع منه بمكة * حدثنا أبو طالب يحيى بن علي الدسكري بجلوان قال حدثنا أبو بكر بن المقرئ بأصبهان قال حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن عباد الخزاز البغدادي بمكة قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا خنيس بن بكر بن خنيس قال حدثنا مسعر عن قتادة عن أنس في قول الله تعالى : (يوم ندعو كل أناس أمامهم) . قال : نبينهم .

محمد بن أحمد بن عيسى بن عبدك ، أبو بكر الرازي . سكن بغداد وحدث بها عن : محمد بن أيوب الرازي ، وعمرو بن تميم الروياني ، والحسين بن اسحاق التستري . روى عنه : أبو الحسن الدارقطني . وحدثنا عنه : محمد بن أحمد بن رزق ، ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان . وكان ثقة * أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنبأنا محمد بن أحمد بن عيسى بن عبدك قال أنبأنا محمد بن أيوب قال أنبأنا محمود بن غيلان قال حدثنا المؤمل قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا يونس بن عبيد عن حميد بن هلال عن نصر بن عاصم عن عقبة بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عقوبة هذه الأمة بالسيف » . قال محمد بن أبي الفوارس : توفي أبو بكر محمد بن أحمد بن عيسى بن عبدك الرازي ، في جمادى الأولى من سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .

محمد بن أحمد بن الحسن بن يحيى ، أبو بكر الصفار يعرف بابن السكري

محمد بن أحمد ابن السكري

حدث عن : أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، ومحمد بن محمد الباغددي ،
وعباد بن علي السيريني . سمع منه : أبو بكر بن البقال الوراق ، وشيخنا أبو الحسن
علي بن عبد العزيز الطاهري . وروى لنا عنه أبو الحسن بن رزقويه قصيدة
أبي بكر بن أبي داود في السنة .

— ٢١٠ —

محمد بن أحمد بن عمر بن علي ، أبو الحسن يعرف بابن الصابوني . سمع : أبا بكر
الشافعي ، وعمر بن جعفر بن سلم ، وأبا سليمان الحراني . كتبت عنه وكان صدوقا .

محمد بن أحمد
ابن الصابوني

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر بن الصابوني أملاء من لفظه قال حدثنا محمد بن
عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال حدثنا اسماعيل بن اسحاق قال حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا زيد بن الحباب قال أخبرني حسين بن واقد قال أخبرني عبد الله بن
بريدة عن أبيه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « إن أحساب أهل

١٠

الدنيا الذي يذهبون اليه لهذا المال » . توفي ابن الصابوني في يوم الخميس السادس
عشر من رجب سنة خمس عشرة وأربع مائة . ودفن في مقبرة باب الشام . ذكر
ذلك لي من أثق به وكنت غائبا عن بغداد إذ ذاك في رحلتى إلى نيسابور ،
وكان مولد هذا الشيخ في سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة .

رحلة المؤلف إلى
نيسابور

— ٢١١ —

محمد بن أحمد بن عثمان بن العنبر بن عثمان بن عبد الجبار ، أبو نصر المروزي
قدم بغداد سنة أربع وخمسين وثلثمائة . وحدث بها [في سنة أربع وخمسين

محمد بن أحمد
أبو نصر المروزي

وثلاثمائة] عن : محمد بن اسحاق بن خزيمة ، وأبو العباس السراج النيسابوريين
وعبد الله بن محمود ، ومحمد بن يحيى بن خالد المروزيين ، وأحمد بن محمد بن عمر
المنكدرى ، وأبي النصر محمد بن أحمد الحلفائي ، وأبي العباس محمد بن أحمد
المجبوبى . روى عنه : الدارقطني . وحدثنا عنه : أبو الحسن بن رزقويه ، وعبد الله
ابن يحيى السكري ، وعلي بن أحمد محمد بن عمر المقرئ . وكان ثقة * أخبرنا
أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ قال حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن عثمان

٢٠

ابن العنبر المروزي قال حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي قال حدثنا أحمد بن سيار قال حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا سفيان الثوري قال حدثني أبو الزبير عن جابر . قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الظهر يرفع يديه إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع .

❦ [قال المؤلف] : هذا حديث غريب من حديث الثوري عن أبي الزبير عن جابر . تفرد بروايته عنه محمد بن كثير العبدى ، ولم يروه عن ابن كثير غير أحمد بن سيار المروزي ، ولا نعلم رواه عن أحمد بن سيار إلا المحبوبي .

— ٢١٢ — محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرّج بن الأزهر ، أبو طالب المعروف بابن السوادى . أخو أبي القاسم الأزهرى ، وكان الأصغر . مع : أباحفص ابن الزياد

محمد بن أحمد
ابن السوادى

والحسين بن محمد بن عبيد العسكرى ، وعلى بن محمد بن لؤلؤ الوراق ، ومحمد بن اسحاق القطيعى ، ومحمد بن المظفر ، وأبا بكر بن شاذان . كتبنا عنه وكان صدوقا . أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن المظفر الحافظ قال

حدثنا محمد بن الحسين بن حفص قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر . قال : نهى رسول الله صلى الله

عليه وسلم أن يأكل الرجل بشماله ، وإن يمتحنى في ثوب واحد [وأن] يشتمل الصماء .

قال لى أبو القاسم الأزهرى : ولد أخى أبو طالب فى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وأنا أكبر منه بثمان سنين ، ولدت فى سنة خمس وخمسين . سألت أبا طالب عن مولده

فقال : ولدت فى ليلة الجمعة لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ، وتوفى بواسط فى ذى الحجة من سنة خمس وأربعين وأربعمائة ، وكنت

إذ ذاك بمكة .

— ٢١٣ —

محمد بن أحمد بن على بن سعيد بن سليمان ، أبو بكر البغدادى . أحسب أنه محمد بن أحمد نزل بعض بلاد الشام وحدث هناك . أخبرنى بحديثه أبو القاسم هبة الله بن الحسن : البغدادى

أبو بكر
البغدادى

ابن منصور الطبري قال أنبأنا محمد بن الحسين الفارسي قال أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن سعيد بن سليمان البغدادي قال أنبأنا عمرو بن يحيى بن الحارث الحرائي قال حدثني جدي الخطاب قال أنبأنا محمد بن حمير عن ثابت بن عجلان قال سمعت سعيد بن جبير يقول سمعت ابن عباس يقول : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة فقال : « ما كان على أهل هذه الشاة لو انتفعوا بأهاليها » .
رواه البخاري في جامعه الصحيح عن الخطاب بن عثمان . وهو حديث عزيز ضيق المخرج .

محمد بن أحمد بن علي بن سعيد بن سليم البغدادي ، يلقب هليلجة . حدث بمصر عن : أبي قلابه الرقاشي . روى عنه : أبو نزار أحمد بن عبد القوي المصري محمد بن أحمد بن علي ، أبو بكر يعرف بابن الریحاني . سمع : عبد الله بن محمد بن سنان الروحي . ذكره أبو أحمد الحافظ النيسابوري في كتاب الاسماء والكنى وقال : بغدادى سكن طرسوس .

محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن يزيد بن حاتم ، أبو يعقوب النحوي البغدادي . ذكر أبو الفتح بن مسرور أنه حدثه بتدريس عن : أبي مسلم الكجى . قال : وتوفي بمصر يوم الأربعاء ليلة بقيت من شهر ربيع الاول من سنة تسع واربعين وثلثمائة ، وكان ثقة .

محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن أبان ، أبو عبد الله الجوهري المحتسب ، يعرف بابن المحرم . كان أحد غلمان محمد بن جرير الطبري . وحدث عن : محمد بن يوسف بن الطباع ، وإبراهيم بن الهيثم البلدي ، وأبي اسماعيل الترمذي ، وعبد الله ابن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، وأحمد بن موسى الشطوي ، والحارث بن أبي اسامة ، ومحمد بن يونس الكديمي . حدثنا عنه : أبو الحسن بن رزقويه ، ومحمد بن أحمد ابن يوسف الصياد ، وعلي بن أحمد الرزاز ، وأبو علي بن شاذان ، والحسين بن

—٢١٤—
محمد بن أحمد
هليلجة

—٢١٥—
محمد بن أحمد
ابن الریحاني

—٢١٦—
محمد بن أحمد
أبو يعقوب
النحوي

—٢١٧—
محمد بن أحمد
المحتسب

شجاع الصوفى ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وغيرهم * أخبرنا أبو القاسم الأزهري قال نا
 أبو القاسم عبيد الله بن عمر المعروف بابن البقال بسوق السلاح . قال : تزوج
 ابن المحرم شيخنا . قال : فلما حملت المرأة إلى جلست في بعض الأيام على العادة
 أ كتب شيئاً والمحبرة بين يدي ، فجاءت أمها فأخذت المحبرة [ت المحبرة] فلم أشعر بها
 حتى ضربت بها الأرض وكسرتها ! فقلت لها في ذلك ؟ فقالت : بس هذه
 شر على ابنتي من ثلثائة ضرة . قال محمد بن أبي الفوارس : سنة سبع وخمسين
 وثلثائة فيها مات أبو عبد الله بن المحرم في شهر ربيع الآخر ، ومولده سنة أربع
 وستين ومائتين . وكان يقال : في كتبه أحاديث مناكير ، ولم يكن عندهم
 بذلك . سألت أبا بكر البرقاني عن ابن المحرم . فقال : لا بأس به . سمعت محمد بن
 أبي الفوارس سئل عن ابن المحرم . فقال : ضعيف .

— ٢١٨ — محمد بن أحمد بن علي بن يزيد ، أبو جعفر الهروي . حدث عن : محمد بن
 معاذ الهروي ، روى عنه : محمد بن اسماعيل الوراق ، وذكر أنه قدم عليهم
 بغداد حاجاً .

— ٢١٩ — محمد بن أحمد بن جعفر بن مهران ، أبو عبد الله التميمي العنبري البغدادي .
 حدث عن : عبد الله بن محمد البغوي . روى عنه : أبو الحسن محمد بن أحمد
 ابن عبد الله الجواليقي الكوفي ، وذكر أنه سمع منه بالكوفة عند مرجعه من
 الحج في سنة تسع وخمسين وثلثائة .

— ٢٢٠ — محمد بن أحمد بن علي بن نصير بن عبد الله ، أبو عبد الله النصيري
 النيسابوري . سمع : محمد بن اسحاق السراج ، ومحمد بن عمر بن حفص المقابري ،
 وأحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي . قدم بغداد حاجاً وحدث بها . حدثنا
 عنه القاضي أبو العلاء الواسطي * أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي قال أنبأنا
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن نصير بن عبد الله النصيري النيسابوري
 (٢١ - ل - تاريخ بغداد)

بيغداد في سنة ست وستين وثلاثمائة قال نا أبو العباس محمد بن اسحاق الثقفى قال نا قتيبة قال نا بكر - وهو ابن مضر - عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من أخذ من الأرض شبراً بغير حقه طوقه الله من سبع أرضين » . وذكر أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن بكر أنه سمع من النصيرى في صفر من سنة خمس وسبعين وثلاثمائة .

- ٢٢١ -

محمد بن أحمد بن أبي طالب علي بن محمد بن أحمد بن الجهم ، الكاتب يكنى أبا الفياض . حدث عن عبد الله بن محمد البغوى ، ومحمد بن حمدويه المروزى ، وحمزة بن الحسين السمسار ، وحمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمى . حدثنى عنه أبو علي بن المذهب الواعظ * أخبرنى الحسن بن علي بن محمد التميمى قال نا أبو الفياض محمد بن أحمد بن أبي طالب الكاتب قال نا أبو نصر محمد بن حمدويه ابن سهل الفزارى المروزى قال نا أبو الموجه محمد بن عمرو قال نا عبدان عن أبي حمزة عن اسماعيل عن قيس . قال سمعت سعداً يقول : إني أول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله ، والله لقد كنا نغزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام نا كله إلا ورق الحبله وهذا السمر ، وإن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خلط ، فأصبحت بنو أسد يعزرونى على الدين - أو كلمة نحوها - لقد خبت إذاً وضل على . ذكر محمد بن أبي الفوارس أبا الفياض . فقال : كان فيه تساهل في الحديث . وقال لى أبو علي بن المذهب : مات أبو الفياض يوم الأربعاء التاسع عشر من شهر ربيع الآخر ، سنة تسع وتسعين وثلاثمائة . قال : وكان أبوه قد مات قبله بخمسة أيام ، وماتت والدته بعد أبيه بيومين .

- ٢٢٢ -

محمد بن أحمد بن علي ، أبو الفتح المعروف بالحداد^(١)
الحداد وأبي بكر الشافعى وعلي بن إبراهيم

محمد بن أحمد
الحداد

(١) هذه الترجمة بهامش الأصل المصور ولم توجد في المخطوطة فثبتناها على نقصها

نا عنه القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن
وقال لي كان عبداً صالحاً

- ٢٢٣ — محمد بن أحمد بن علي بن الحسين ، أبو مسلم كاتب الوزير أبي الفضل بن
خزابة . نزل مصر وحدث بها عن : أبي القاسم البغوي ، وعبد الله بن أبي داود ،
ويحيى بن محمد بن صاعد ، وبدر بن الهيثم ، وسعيد بن محمد أخى زبير^(١) وأبي بكر
ابن دريد ، وأبي بكر بن مجاهد المقرئ ، وإبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي ،
حدثنا عنه : أحمد بن محمد العتيقي ، والقاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي
المصري بمكة وغيرها . قال لي محمد بن علي الصوري : كان بعض أصول أبي
مسلم عن البغوي وغيره جياداً . قلت : فكيف كانت حاله من حال ابن الجندی ؟
فقال : قد اطلع منه على تخطيط ، وهو أمثل من ابن الجندی . وحدثني الصوري
قال حدثني أبو الحسين العطار وكيل أبي مسلم الكاتب . وكان من أهل العلم
والمعرفة بالحديث ، كتب وجمع ولم يكن بمصر بعد عبد الغني بن [سعيد] أفهم
منه . قال : ما رأيت في أصول أبي مسلم عن البغوي شيئاً صحيحاً غير جزء
واحد ، كان سماعه فيه صحيحاً ، وما عدا ذلك مفسوداً * أخبرنا أحمد بن
محمد العتيقي ، قال : سنة تسع وتسعين وثلاثمائة فيها توفي أبو مسلم الكاتب البغدادي
بمصر ، وكان آخر من بقي من أصحاب ابن منيع . قال لي الصوري : مات
أبو مسلم في آخر سنة تسع وتسعين ، وقال غيره : مات في ذى القعدة .

- ٢٢٤ — محمد بن أحمد بن علي ، أبو الحسن الوراق يعرف بمشفر الشروط ؛ من
أهل الجانب الشرقي . روى شيئاً يسيراً عن أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي .
حدثنا عنه : أحمد بن علي بن التوزي ، وسألته عنه فقال : صدوق مقل .
— ٢٢٥ — محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن جعفر بن هارون ، أبو الحسن المعروف بابن
ابن أبي شيخ

(١) في المخطوطة . زبير الحافظ . وفي الميزان : سعيد بن أبي أخى زبير الحافظ

أبي شيخ . كان أحد الشهود المعدلين . وحدث عن : محمد بن المظفر . كتبت عنه شيئاً يسيراً وكان ثقة * أخبرنا ابن أبي شيخ قال أنبأنا محمد بن المظفر الحافظ قال أنبأنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال أنبأنا شيبان بن فروخ قال أنبأنا عقبة بن عبد الله قال أنبأنا شهر بن حوشب قال حدثني أبو هريرة . أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تداروا في الكفاة . فقال بعضهم : نراها الشجرة التي اجثت من فوق الأرض ما لها من قرار ؟ قال : فأمسك عنه بعضهم . قال : فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إن الكفاة من المن وماؤها شفاء للعين ، والمعجوة من الجنة ، وهي شفاء من السم » . سمعت ابن أبي شيخ يقول : ولدت في يوم السبت للنصف من شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلثمائة . وسمعت من ابن مالك القطيعي جميع مسند أحمد بن حنبل ، وسمعت من ابن المظفر شيئاً كثيراً ، وكان يجيء إلينا فنسمع منه في منزلنا . وذكر لنا أنه كان كتب له شيء كثير من الحديث لكن ذهبت كتبه . ومات في ليلة الثلاثاء الثالث عشر من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلثين وأربعمائة ، ودفن في صبيحة تلك الليلة بمقابر قریش .

٥

١٠

محمد بن أحمد بن علي ، أبو طاهر الدقاق يعرف بابن الاشباني . سمع من قدماء شيوخنا كأبي عمر بن مهدي ، وابن المتيم ، وابن الصلت ، وابن الغوري ، وأبي عبد الله بن دوست ، وأبي سعد الماليني ، ونحوهم . كتبت عنه شيئاً يسيراً وكان ثقة . مات في يوم السبت للنصف من صفر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

- ٢٢٦ -

محمد بن أحمد
ابن الاشباني

محمد بن أحمد بن علي ، أبو الحسين الفزارى أخو أبي الفضل بن الكوفي الصيرفي . سمع أبا طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص . كتبت عنه ، وكان سماعه صحيحاً * أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن علي قال نا محمد بن عبد الرحمن الذهبي قال نا يحيى بن محمد بن صاعد قال نا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي

- ٢٢٧ -

محمد بن أحمد
الفزارى

قال ناعبد الله بن داود قال نا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلی : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » . قال ابن صاعد : وهذا اسناد غريب ما سمعناه إلا منه . سألت أبا الحسين عن مولده . فقال : أظنه في سنة سبع وثمانين وثلثمائة . ومات في يوم الخميس الثامن من صفر سنة احدى وخسين وأربعمائة .

— ٢٢٨ — محمد بن أحمد بن العباس ، المستملی . حدث عن : سعدان بن نصر الثقفي .
 محمد بن أحمد
 المستملی
 روى عنه : عبد العزيز بن جعفر الحنبلي المعروف بفلام الخلال .

— ٢٢٩ — محمد بن أحمد بن العباس بن أحمد بن خلاد بن أسلم بن سهل بن مرداس ،
 محمد بن أحمد
 نقاش الفضة
 أبو جعفر السلمي نقاش الفضة . سمع محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، والحسن ابن محمى المحرمي ، وعبد الله بن محمد البغوي ، وأبا بكر بن أبي داود السحستاني .

ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأبا بكر بن مجاهد المقرئ . حدثنا عنه : أبو علي ابن شاذان ، وأبو القاسم الأزهرى ، وعلي بن الحسن التنوخى * أخبرنا الحسن بن أبي بكر بن شاذان قال أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن العباس الجوهري الأشعري املاء من حفظه قال قرأنا على الحسن بن محمى بن بهرام المحرمي حدثكم ابراهيم بن عبد الله الهروى قال نبأنا هشيم عن مجالد عن الشعبي قال سمعت شريحاً القاضي قال سمعت علي بن أبي طالب يقول على المنبر : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم أنا . لم يكن عند ابن شاذان عنه غير هذا الحديث * [وأخبرني أبو القاسم الأزهرى ثنا محمد بن المظفر بن الحسن بن محمى

المحرمي ثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن شريح عن علي رضى الله عنه . قال : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر لم يزد] * [أخبرنا]
 القاضي أبو القاسم التنوخى أنا عبد الله بن موسى الهاشمي [نا الحسن] بن محمى نا ابراهيم الهروى [نا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن [شريح قال سمعت]

علياً خطب على المنبر فقال: [خير هذه] الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر * وأخبرناه
 على بن أبي علي قال نا عمر بن محمد بن إبراهيم البجلي قال نا أبو علي الحسن بن
 محمد بن بهرام يعرف بابن محمى المحرمي قال نا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال
 نا هشيم بن بشير عن مجالد عن الشعبي عن شريح قال : سمعت علياً على المنبر
 يقول : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر وعثمان * وأخبرني أبو القاسم
 الأزهرى قال نبأنا محمد بن المظفر قال نبأنا الحسن بن محمى المحرمي قال نبأنا
 إبراهيم بن عبد الله قال نبأنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن شريح عن علي . قال :
 خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر ، ولم يزد . سألت الأزهرى عن أبي جعفر
 النقاش . فقال : ثقة . قال : وكان أحد المتكلمين على مذهب الأشعري ، ومنه
 تعلم أبو علي بن ساذان الكلام . قال لنا التنوخي علي بن الحسن : مولد أبي جعفر
 محمد بن أحمد بن العباس النقاش للنصف من جمادى الأولى سنة أربع وتسعين
 ومائتين . وسمعت منه في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة وكان يسكن درب الديزج .
 أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي . قال : سنة تسع وسبعين وثلاثمائة فيها توفي أبو جعفر
 الأشعري النقاش يوم الأحد أو الاثنين لست خلون من المحرم وكان ثقة .

٥.

١٠

محمد بن أحمد بن عمرو ، أبو بكر السجستاني . قدم بغداد وحدث بها عن
 مؤمل بن أهاب . روى عنه أبو بكر الشافعي * أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر
 المكتب قال انبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال نبأنا محمد بن أحمد
 ابن عمرو أبو بكر السجستاني قال حدثني مؤمل بن أهاب قال نبأنا عبد الرزاق
 عن معمر عن الزهرى عن أنس . قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :
 « نعم الآدم الخلل » .

- ٢٣٠ -

محمد بن أحمد أبو
 بكر السجستاني

- ٢٣١ -

محمد بن أحمد
 الصفار
 النيسابوري

محمد بن أحمد بن عمرو ، أبو عبد الله الصفار النيسابوري . قدم بغداد وحدث
 بها عن : عمران بن بكر الحمصي ، ومحمد بن أحمد بن عصبة الرملي ، وغيرهما . روى

عنه : محمد بن مخلد ، ومحمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني ، ومحمد بن عبد الله
الصفار الأصبهاني ما كن نيسابور * أخبرني محمد بن الحسين بن محمد الملقب
قال أنبأنا أبو بكر محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني قال نا محمد بن أحمد بن
عمرويه النيسابوري قال نا محمد بن أحمد بن عصمة قال نا سوار بن عمارة قال نا
محمد بن مسلم الطائفي قال حدثني هشام عن أبيه عن ابن لكعب بن مالك عن
كعب بن مالك . قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلحق أصابعه *
أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي بنيسابور قال نا أبو عبد الله محمد بن
عبد الله بن أحمد الصفار الأصبهاني قال نا أبو عبد الله محمد بن أحمد النيسابوري
بيغداد قال نا محمد بن حبيب قال سمعت علي بن هشام يقول سمعت الأصمعي
يقول : مررت بالبادية على رأس بئر وإذا على رأسه جوار ، وإذا واحدة منهن
كأنها البدر ، فوق على الرعدة وقلت لها :

يا أحسن الناس إنساناً وأملحهم هل باشتكائي اليك الحب من باس
فبيئني لي بقول غير ذي خلف أبا لصريمة نمضي عنك أم ياس ؟
قال : فرفعت رأسها وقالت لي : اخساً . فوق في قلبي مثل جمر الغضا ،
فانصرفت عنها وأنا حزين . قال : ثم رجعت إلى رأس البئر فإذا هي على رأس
البئر فقالت :

هلم نمنح الذي قد كان أوله ونحدث الآن اقبالاً من الراس
حتى نكون مبيراً في مودتنا مثل التي يمتدني نعلًا بمقياس
فانطلقت معها إلى أبيها فتزوجتها فابني علياً .

محمد بن أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله ، أبو العباس
العتكي البزار . سمع : أبا علاثة محمد بن عمرو بن خالد المصري ، والحسين بن
حميد بن موسى العكي ، واسحاق بن إبراهيم بن جابر ، وعبيد الله بن محمد بن
محمد بن أحمد

عبد العزيز العمري ، واحمد بن محمد بن رشد بن ، والقاسم بن الليث الرُّسَعِي ،
والحسين بن اسحاق التستري ، وأبا الأحوص محمد بن الهيثم القاضي . روى
عنه : القاضي أبو الحسن الجراحي ، وأبو الحسن الدارقطني ، وعمر بن احمد بن
شاهين ، وغيرهم . وكان ثقة . أخبرنا السمسار قال أنبأنا الصفار قال أنبأنا ابن
قانع : أن محمد بن احمد بن عمرو البزار مات في شعبان من سنة تسع وثلاثين وثلثمائة .
قال غير الصفار عن ابن قانع : مات في يوم الأحد لعشر خلون من شعبان .

٥

— ٢٣٣ —

محمد بن احمد
الخزاعي

محمد بن احمد بن عمران ، أبو المنذر الخزاعي يعرف بابن أبي الحبال ، من
أهل بغلان . قدم بغداد وحدث بها عن : قتيبة بن سعيد . روى عنه : محمد بن
مخلد ، وأبو بكر الشافعي * أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن القاسم النريسي قال أنبأنا
محمد بن عبد الله الشافعي قال أنبأنا أبو المنذر محمد بن احمد بن عمران بن أبي الحبال
الخزاعي - خراساني قدم علينا حاجاً - قال نا أبو رجاء قتيبة بن سعيد قال نا
عمران بن عيينة عن يزيد بن مقسم عن ابن عباس . قال : كفن رسول الله عليه
وسلم في حلة حمراء كان يلبسها وقيص .

١٠

— ٢٣٤ —

محمد بن احمد
الحشبي المطرزي

محمد بن احمد بن عمران بن موسى بن هرون بن دينار ، أبو بكر الحشبي
المطرزي . مع : محمد بن منصور بن أبي الجهم الشيعي ، واسماعيل بن العباس
الوراق ، واحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني ، ومحمد بن مخلد الدوري ، وأبا الدرداج
احمد بن محمد الدمشقي ، ومحمد بن يوسف بن بشر الهروي ، واحمد بن عمرو بن
جابر الرملي . حدثنا عنه : أبو القاسم الأزهرى ، وعلى بن الحسن التنوخي . وقال لي
الأزهرى : كان هذا الشيخ زهنا ينزل في التستريين ، وسمعت منه مع ابن طلحة
النعالى وكان ثقة . وقال لي التنوخي : سمعت من الحشبي في دكانه يباب الشعير
في سنة أربع وسبعين وثلثمائة ، أفادني عنه عبد الله بن بكير .

٢٠

— ٢٣٥ —

محمد بن احمد
ابن عيسون

محمد بن احمد بن عيسون ، نزل الرملة من بلاد الشام . وحدث بها عن : الهيثم

ابن خلف الدورى ، وعلى بن اسحاق بن زاطيا ، وعيسى بن سليمان وراق داود ابن رشيد . روى عنه : عبد الله بن محمد بن احمد بن سَخْتَوِيه الصورى ، وغيره . وكان ابن سَخْتَوِيه سمع منه بعد سنة خمسين وثلثمائة * أخبرنى محمد بن على الصورى قال أنبأنا عبد الغنى بن سعيد الحافظ . قال : محمد بن احمد بن عبسون البغدادى كان بالرملة يحدث عنه أبو عبد الله محمد بن الحسن الأذنى .

— ٢٣٦ —

محمد بن احمد بن
عمير البخارى

محمد بن احمد بن عمير ، أبو بكر البخارى * أخبرنا أبو الحسن محمد بن طلحة ابن محمد النعالى قال نا محمد بن احمد بن عمير أبو بكر البخارى - قدم علينا - قال نا أبو جعفر محمد بن سعيد قال نا حمدان بن ذى النون البلخى قال نا ابراهيم ابن سليمان الزيات قال نا عبد الحكم عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاث من مكارم الاخلاق عند الله » قيل : وما هن يا رسول الله ؟ قال :

١٠

— ٢٣٧ —

محمد بن احمد
ابن الفرج

« أن تعفو عن ظلمك ، وتعطى من حرمك ، وتصل من قطعك » . محمد بن احمد بن الفرج ، أبو بكر . حدث عن : سفيان بن محمد المصيصى ، واحمد بن محمد بن عمر اليمامى . روى عنه : أبو بكر بن الجماعى ، ومحمد بن حبان البستى * أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب باصبهان قال نا القاضى أبو بكر محمد بن عمر بن سالم الحافظ قال حدثنى أبو بكر محمد ابن احمد بن الفرج البغدادى بالابلة قال نا سفيان بن محمد المصيصى قال نا هشيم ابن بشير عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كرامتى أنى ولدت مختونا ، ولم يرَ أحد سوائى » .

١٥

❦ [قال المؤلف] : لم يروه فيما يقال عن يونس غير هشيم ، وتفرد به سفيان ابن محمد .

٢٠

— ٢٣٨ —

محمد بن احمد
الروذبارى

محمد بن احمد بن القاسم ، أبو على الروذبارى . من كبار الصوفية . سكن مصر ، وكان من أهل الفضل والفهم ، وله تصانيف حسان فى التصوف نُقِلَتْ عنه

فاخبرنا أبو عبد الرحمن اسماعيل بن احمد الحيرى قال أنبأنا محمد بن الحسين
أبو عبد الرحمن السلمى . قال : أبو على الروذبارى الحسن بن همام ويقال احمد بن
محمد [قال] : وهذا أصح . أصله بغدادى كان من أبناء الرؤساء والوزراء
والكتبة ، لزم الجنيد وصحبه وصار أحد أئمة الزمان ، وأقام بمصر وصار شيخ
الصوفية ورئيسهم بها . وقال محمد بن الحسين سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت
احمد بن عطاء . يقول : كان اسم خالي أبو على احمد بن محمد بن القاسم بن منصور
ابن شريار بن مهرذاذ بن فرغذ بن كسرى .

❦ قال الشيخ أبو بكر : ولا أشك أن الذى حكى عن احمد بن عطاء هو
الواهم فى اسم أبي على ، وذلك أن اسمه : محمد بن احمد بن القاسم ذكره غير
واحد ، وحكت عنه أخته أم سلمة فاطمة بنت احمد ، وزوجته أم الين عزيزة
بنت محمد بن عمرو بن فارس . وحدثني محمد بن علي الصورى . قال : رأيت اجزاء
بخط أبي على الروذبارى وفى آخرها مكتوب : وكتب محمد بن احمد بن القاسم . على
أن شهرة اسمه تغنى عن الاستشهاد بما ذكرته أخبرنا اسماعيل بن احمد الحيرى
قال أنبأنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين قال سمعت احمد بن محمد بن زكريا يقول :
سمعت احمد بن عطاء يقول : كان خالى يتفقه بالحديث ، ويفقى بالمفاتيح . وقال

سمعت احمد بن محمد بن زكريا يقول سمعت أبا عبد الله الروذبارى يقول قال لى
أبو احمد الرندى الحافظ : ما رأينا احفظ من خالك أبي على . قرأت على محمد
ابن أبي الحسن الساحلى عن أبي العباس احمد بن محمد النسوى قال سمعت احمد
ابن احمد الرازى يقول سمعت محمد بن عمر الجمابى الحافظ يقول : قصدت عبدان
الأهوازى فقصدت مسجده ، فرأيت شيخاً وحده قاعداً فى المسجد ربعا حسن
الشيبة عليه كساء برّ كان حسن ، فذا كرنى بأكثر من مائتى حديث فى الابواب ،
وكنت قد سلبت فى الطريق فأعطاني الذى كان عليه ، فلما دخل عبدان المسجد

- ورآه اعتنقه وبش به ، فقلت لهم : من هذا الشيخ ؟ قالوا : هذا أبو علي الروذباري
ثم كان له معاودة في الحديث ، فرأيت من حفظه للحديث ما تعجبت . وقال لي
محمد بن أبي الحسن : بلغني عن أبي علي الروذباري أنه قال : أستاذي في
الصوفية الجنيد ، وأستاذي في الحديث والفقہ إبراهيم الحربي ، وأستاذي في النحو
أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب . أخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحربي قال
أنا محمد بن الحسين النيسابوري قال سمعت أبا عثمان المغربي يقول : كان ابن
الكاتب إذا ذكر الروذباري . يقول : سيدنا أبو علي . فقيل له في ذلك فقال :
لأنه ذهب من علم الشريعة إلى علم الحقيقة ، ونحن رجعنا من [علم] الحقيقة إلى
علم الشريعة . أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين الواعظ قال سمعت أبا عبد الله
أحمد بن عطاء الروذباري بصور الساحل . قال : كان خالي أبو علي قد خرج من
القرافة يريد الجامع . فاذا بأصحاب الحديث قد خرجوا من عند رجل قد كتبوا
عنه . فقال لهم : يا أصحاب الحديث جعلكم الحديث حديثاً . أخبرنا إسماعيل
الحيري قال أنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين قال سمعت سعيد بن سلام
المغربي يقول سمعت أبا علي الكاتب يقول : مارأيت أحداً أجمع لعلم الشريعة
والحقيقة من أبي علي الروذباري * أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أنا محمد بن
الحسين السلمي قال نا أبو الفضل نصر بن محمد بن يعقوب قال نا قسيم بن أحمد
غلام الزقاق قال نا أبو علي الروذباري الصوفي قال نا أبو عبد الله بن بحر قال نا
الحسين بن نصر قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس . في
قوله تعالى : (يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ) . قال : مخافة الاجلال . أخبرني أبو علي
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن فضالة النيسابوري بالري قال سمعت أبا
الحسن علي بن محمد بن سعيد السرخسي ببخارى يقول : سئل أبو علي الروذباري
فقيل له : من الصوفي ؟ فقال : من لبس الصوف على الصفا ، وسلك طريق

المصطفى ، وأطعم الهوى ذوق الجفا ، وكانت الدنيا منه على القفا . أنشدنا أحمد بن الحسين الواعظ قال أنشدنا أبو الفرج الورثاني الصوفي قال أنشدني محمد بن عبد العزيز الصوفي قال أحمد بن الحسين — وقد رأيته ولم أسمع منه — قال أنشدني أبو علي الروذباري :

٥ أنزه في روض المحاسن مقلتي وأمنع نفسي أن تنال المحرّما
وأحمل من ثقل الهوى ما لو أنه على جامد الصلت الأصمّ تهديما
وَيُظْهِرُ سِرِّي عَنْ تَرْجَمِ خَاطِرِي فَلَوْلَا اخْتِلَاسُ الطَّرْفِ عَنْهُ تَكَلَّمَا
رَأَيْتُ الْهَوَى دَعَايَ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ فَمَا إِنْ أَرَى حَبًّا صَحِيحًا مُسَلِّمًا
أخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري قال أنشدنا أبو علي محمد بن عمر البلخي قال أنشدنا أبو علي الروذباري الصوفي لنفسه بصور :

١٠ أهلاً بمن زار فما وردّ أحق بالأكرام من زائر
ونحن لا نسأّم مَنْ أَمَّنَا ونضمرُ الحزن على السائر
أنشدني أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري بجلوان للروذباري :
ولو مضى الكل مني لم يكن عجبا وإنما عجبى للبعض كيف بى
أدرك بقية روح فيك قد تلفت قبل الفراق فهذا آخر الرمق

١٥ حدثنا أبو نصر إبراهيم بن هبة الله بن إبراهيم الجرباذقاني بها قال نبأنا أبو منصور معمر بن أحمد بن محمد بن زياد الأصبهاني قال بلغني عن أبي علي الروذباري أنه قال : أنفقت على الفقراء كذا وكذا ألفا فما وضعت شيئا في يد فقير فاني كنت أضع ما أدفع إلى الفقراء في يدي فيأخذونه من يدي حتى تكون يدي تحت أيديهم ، ولا تكون يدي فوق يد فقير . حدثني محمد بن أبي الحسن قال أخبرني أبو الحسن محمد بن العباس بن عبد الملك المعدل بصور قال نا أبو القاسم عبد السلام بن محمد النحري بمكة قال أنشدنا أبو علي محمد بن أحمد الروذباري لنفسه :

إني أجلك عن رُوحى وأبذلها فداء عبدك حال أنت واهبها
وكيف تفديك روح أنت تملكها وقد مننت على من يفديك بها
قال وأنشدنا أبو على الروذبارى لنفسه أيضا :

لو كلُّ جارحة منى لها لغة تثنى عليك بما أوليت من حسن
لكان ما زان شكرى إذ أشرت به اليك أجمل في الاحسان والمنن
حدثني محمد بن أبي الحسن قال أخبرني محمد بن العباس المعدل قال أنشدنا
أبو القاسم عبد السلام بن محمد قال أنشدني أبو على الروذبارى لنفسه :
كم نعمنا بغلة الأشجان وجرينا مع الهوى في كنان
ونسيم للأنس في ظل عيش تحت سقف من لحظ طرف الزمان
بك تاج الوفاء بالود لاحت فيه أنوار بهجة الإحسان
أخبرنا اسماعيل بن احمد الحيرى قال نا محمد بن الحسين السلى قال سمعت
الحسين بن احمد يقول : توفى أبو على الروذبارى سنة اثنيتين وعشرين وثلثمائة .
قال محمد : وذكر أبو زرعة الطبرى أنه مات سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة .

— ٢٣٩ — محمد بن احمد بن القاسم بن الخليل بن الضحاك بن عبد الله بن رزين بن
قيس بن ، أبو جعفر مولى عثمان بن عفان ، يعرف بالكديمى وبالطبالسى أيضا .
سكن مصر ، وحدث بها عن : الحسن بن على بن الوليد الفارسى . روى عنه :
أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور . وقال : ما علمت من أمره إلا خيرا .
— ٢٤٠ — محمد بن احمد بن القاسم ، النيسابورى . قدم بغداد حاجا في سنة سبع
وثلثين وثلثمائة وحدث بها عن : ابراهيم بن نصر بن المبارك . روى عنه :
أبو الحسن الدارقطنى .

— ٢٤١ — محمد بن احمد بن القاسم بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن سعيد بن أبان ،
أبو الحسين الضبى القاضى المعروف بابن الحاملى . سمع : اسماعيل بن محمد الصفار ،

وأبا عمرو بن السماك ، وأحمد بن محمد سلمان النجاد ، وأبا عمر الزاهد ، ومحمد بن الحسن ابن زياد النقاش . وكان ثقة صادقا خيرا فاضلا . حضرت مجلسه غير مرة ، وسمعت منه ولم يحصل عندي عنه شيء * أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبي قال أنبأنا أبو الحسن الدارقطني . قال : محمد بن أحمد بن القاسم بن اسماعيل الضبي أبو الحسين ابن المحاملي الفقيه الشافعي الشاهد ، حفظ القرآن والفرائض وحسابها والدور ، ودرس الفقه على مذهب الشافعي ، وكتب الحديث ولزم العلم ، ونشأ فيه وهو عندي ممن يزداد خيرا كل يوم . . وله سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة .

❦ قال الشيخ أبو بكر : [و] مات أبو الحسين ابن المحاملي في يوم الخميس العاشر من رجب سنة سبع وأربعمائة .

محمد بن أحمد بن قطن بن خالد بن حبان بن مسلم بن أبي بن سلمة بن قيس ابن حارثة بن دلف بن جشم بن قيس بن سعد بن عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هذب بن أفصى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد ابن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، أبو عيسى السمسار . سمع الحسن بن عرفة ، وحماد بن الحسن بن عنبسة ، وأحمد بن إبراهيم . ورواق خلف بن هشام . وعلى ابن حرب ، وحميد بن الربيع ، وعمر بن مدرك ، ونحوهم . روى عنه : عمر بن محمد بن سيف ، والقاضي أبو الحسن الجراحي ، وأبو الحسن الدارقطني ، وعمر بن إبراهيم الكتاني . وكان ثقة * حدثني أحمد بن أبي جعفر الطيعي قال سمعت محمد ابن أحمد بن علي الكاتب يقول . قال لي أبو بكر بن مجاهد : امض إلى أبي عيسى بن قطن فاسمع منه قراءة أبي عمرو ، فإني قد سمعتها منه . أخبرنا عبد الله ابن عمر بن أحمد الواعظ عن أبيه قال : مات أبو عيسى بن قطن في شهر ربيع الآخر من سنة خمس وعشرين وثلثمائة . حدثني عبد العزيز بن علي الوراق . قال : ذكر ابن قطن أنه ولد في سنة خمس وثلاثين ومائتين يوم الجمعة ، وكان يوم عاشوراء ،

— ٢٤٢ —

محمد بن أحمد بن قطن السمسار

١٥

٢٠

وتوفى يوم الجمعة لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثلثمائة .

— ٢٤٣ — محمد بن أحمد بن قبيصة ، أبو عبد الله . حدث عن : الحسين بن فهم . روى عنه : إبراهيم بن محمد الباقرحى .
محمد بن أحمد
ابن قبيصة

— ٢٤٤ — محمد بن أحمد بن كيسان ، أبو الحسن النحوى . كان أحد المذكورين بالعلم والموصوفين بالفهم ، وبلغنى أنه مات فى سنة تسع وتسعين ومائتين . وذكر أبو القاسم عبد الواحد بن على بن بزهان : أن كيسان ليس باسم جده وإنما هو لقب أبيه فالله أعلم^(١) .

[وكان يحفظ مذهب البصريين والكوفيين . . . أخذ عن المبرد وثلعب وكان أبو . . . بن كيسان أتى من الشيخ] .

— ٢٤٥ — محمد بن أحمد بن أبى خلف ، مولى بنى سليم . واسم أبى خلف محمد يكنى أبا عبد الله . سمع : محمد بن طلحة بن الطويل التيمى ، وسفيان بن عيينة ، ويعلى بن شبيب الأسدى ، ويحيى بن يمان العجلي ، ومحمد بن عبيد الطنافسى ، وأبا المنذر اسماعيل بن عمر ، وروح بن عبادة . روى عنه جعفر بن أحمد بن سام ، ومحمد بن عبدوس بن كامل ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وموسى بن هارون .

(١) هذا آخر الترجمة فى النسخة المخطوطة ، وفى الأصل المصور تخريجة بالهامش ١٥
طمس بعضها فأثبتناها كما هى ، ونقلنا هذه النكلة من طبقات الأدباء لابن الأنبارى ونصها : وكان يحفظ مذهب البصريين والكوفيين وكان لابن كيسان مصنفات كثيرة منها : المذهب فى النحو ، وشرح السبع الطوال ، إلى غير ذلك . أخذ عن أبى العباس المبرد ، وأبى العباس ثعلب . وكان أبو بكر بن مجاهد يقول : كان أبو الحسن بن كيسان أتى من الشيخين - يعنى المبرد وثلعباً - وتوفى فى سنة تسع وتسعين ومائتين ، وذلك فى خلافة أبى الفضل جعفر المقتدر بالله ابن المعتضد .

وعبد الله بن محمد بن فاجية ، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : محمد بن أبي خلف البغدادي سألت أبي عنه فقال : ثقة صدوق * أخبرنا أبو القاسم الحسن بن حسن ابن علي بن المنذر القاضي قال نبأنا أبو بكر بن الكوفي الدقاق قال نبأنا محمد بن عبيدوس قال حدثني محمد بن أبي خلف قال نبأنا محمد بن عبيد الطنافسي قال نبأنا مسعر عن يزيد الفقير عن جابر . قال : أتت النبي صلى الله عليه وسلم بواله فقال : « اللهم استقنا غيثاً مغيثاً مرياً مريعاً عاجلاً غير آجل ، نافعاً غير ضار » . قال فأطبقت عليهم . هكذا رواه محمد بن عبيد عن مسعر موصولاً . ورواه أخوه يعلى بن عبيد عن مسعر عن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل . لم يذكر فيه جابراً . أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق فيما أذن أن يرويه عنه قال أنبأنا محمد ابن عمر بن غالب قال أنبأنا موسى بن هارون . قال : مات محمد بن الفرج ، ومحمد ابن أحمد بن أبي خلف ببغداد جميعاً . سنة ست وثلاثين — يعني ومائتين — وكانا لا يخطبان . ماتا جميعاً قبل خروجي إلى البصرة ، وشهدت جنازتهما .

•

١٠

- ٢٤٦ -

محمد بن أحمد المقسي

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن مقدم . أبو عبد الله القاضي المقدمي مولى ثقف . سمع عمرو بن علي الفلاس ، ومحمد بن خالد بن خداش ، ومحمد بن يحيى القطيعي ، ومقدم بن محمد المقدمي ، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ، ومحمد بن بشار بNDAR ، ومحمد بن المنثني ، وزيد بن أخرم . روى عنه : محمد بن يحيى الصولي ، ومحمد بن عمر [ابن] الجمالي ، وأحمد بن عبد الرحمن المفري المعروف بالولي ، وأبو حفص ابن الزيات ، وغيرهم . وكان ثقة * أخبرني علي بن محمد بن الحسن المالكي قال نبأنا عمر بن محمد بن علي الناقد قال نبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي سنة إحدى وثلاثمائة قال نبأنا محمد بن المنثني ومحمد ابن بشار . قال : نبأنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني النعمان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة . قال : نهى رسول الله عليه وسلم أن يأكل

٢٠

قال الرجل [بشماله أو يشرب بشماله . أخبرنا السمسار قال أنبأنا الصفار قال نبأنا ابن قانع : أن عبد الله بن المقدم مات في سنة إحدى وثلاثمائة . قرات على الحسن ابن أبي بكر عن أحمد بن كامل القاضي . قال : وفي غرة شوال من هذه السنة . يعني سنة إحدى وثلاثمائة . توفي أبو عبد الله القاضي المقدمي وكان حسن الرواية للأخبار ولا أعلمه غير شبيه .

محمد بن أحمد بن محمد بن فضالة ، أبو جعفر المروزي . قدم بغداد وحدث بها عن : أبي الموجه محمد بن عمرو ، وأحمد بن علي بن سلمان المروزيين . روى عنه : علي بن عمر السكري * أخبرني أبو القاسم الأزهرى قال نا علي بن عمر الختلى قال نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن فضالة المروزي قال نا أحمد بن علي بن سلمان المروزي قال نا محمد بن عبدة قال نا خارجة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان له إمام فقرأه الإمام له قراءة » .

محمد بن أحمد بن محمد بن هشام (. . . بن عيسى بن عبد الرحمن) (١) — ٢٤٨ — أبو نصر مروزي الأصل . سمع جده محمد بن هشام ، وعمرو بن علي ، ومهني ابن يحيى ، وأحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد الفطان . روى عنه (. . . أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن سليمان . . . راق ، وأبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي ، وأبو حمص بن شاهين) * أخبرنا أبو طالب محمد بن الحسين بن أحمد بن بكير قال أنبأنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الحافظ قال نبأنا محمد بن أحمد بن [محمد بن] هشام المروزي في طاقات العكي قال نبأنا جدي محمد بن هشام قال نبأنا عبد الرحمن بن محمد الحاربي عن عبيدة الضبي عن شقيق عن الصفي بن معبد . قال : أفردت الحج . قال : وحدثني الحاربي عن عمر بن ذر عن مجاهد بهذا .

(١) بياض في الاصل المصور وسقطت من المخطوطة الجمل التي بين الهلالين .

— ٢٤٩ —

محمد بن أحمد
ابن أبي الثلج
الكاتب

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج ، أبو بكر الكاتب . سمع
جده محمداً ، وعمر بن شبة ، ومحمد بن حماد المقرئ ، والقاسم بن محمد المروزي .
روى عنه أبو الحسن الدارقطني ، وأبو حفص بن شاهين ، ويوسف بن عمر
القواس . وحدثني الحسن بن محمد الخلال : أن يوسف القواس ذكره في جملة
الثقات من شيوخه الذين كتب عنهم . قرأت بخط أبي القاسم بن الثلج : ذكر
محمد بن أحمد بن أبي الثلج أن مولده في سنة ثمان وثلاثين — يعني ومائتين —
حدثني عبيد الله بن أبي الفتح عن طلحة بن محمد بن جعفر . وأخبرنا السمسار
قال أنبأنا الصفار قال أنبأنا ابن قانع . قال : توفي ابن أبي الثلج في سنة اثنتين
وعشرين وثلثمائة .

١٠

قال الشيخ أبو بكر : وكذلك قرأت في كتاب أبي عمرو بن جابر العطار .
وزاد يوم الثلاثاء لأحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان . وقد كنا حكيماً عن
أبي بكر بن شاذان فيما تقدم من ذكر محمد بن أحمد [بن] البستبان : أن ابن أبي
الثلج مات في سنة ثلاث وعشرين [وثلثمائة] وذكرنا أنه خطأ وهذا هو الصواب .

— ٢٥٠ —

محمد بن أحمد
ابن بختويه
البلخي

محمد بن أحمد بن محمد بن بختويه ، أبو بكر البلخي . قدم بغداد . وحدث
بها عن أحمد بن محمد بن سهل القاضي البلخي ، روى عنه محمد بن المظفر . أخبرنا
أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه قال أنبأنا محمد بن المظفر الحافظ إمامه
قال أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن بختويه البلخي قال أنبأنا أبو بكر أحمد
ابن محمد بن سهل القاضي قال حدثني إبراهيم بن خشيش البصري . قال حدثني
أبي خشيش عن شعبة بن الحجاج الواسطي عن أبي اسحاق الهمداني عن الحارث
الاعور عن علي بن أبي طالب [عليه السلام] . قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : « ينبغي للعاقل أن لا يكون شاخصاً إلا في ثلاث : طلب
لمعاش ، أو خطوة لمعاد ، أو ولذة في غير محرم » .

٢٠

— ٢٥١ — محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن علي بن يقطين بن موسى بن عبد الرحمن،
 أبو عبد الله البزاز. سمع الفضل بن موسى البصري مولى بني هاشم. روى عنه
 ابن شاهين * أخبرنا الحسن بن علي التميمي ومحمد بن عبد الملك القرشي. قالوا:
 أنبأنا عمر بن أحمد الواعظ قال أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن علي بن
 يقطين بن موسى بن عبد الرحمن البزاز أبو عبد الله قال أنبأنا الفضل بن موسى
 قال أنبأنا أبو عامر قال أنبأنا رباح عن عطاء عن أبي هريرة. عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال: « من السحت كسب الحجام، وثنى الكلب، ومهر البغي ».

— ٢٥٢ — محمد بن أحمد بن محمد بن الحارث بن كثير بن غزوان بن عبد ربه،
 أبو الطيب يعرف بابن الكاتب. ذكر أبو القاسم ابن الثلاث: أنه حدث في
 سنة ست وعشرين وثلثمائة عن عمرو بن تميم الطبري.

— ٢٥٣ — محمد أمير المؤمنين القاهر بالله بن أحمد المعتضد بالله بن أحمد الموفق بالله
 واسمه محمد وقيل طلحة بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله بن
 هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن
 عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، يكنى أبا منصور، وأمه، ولدة بالمغرب
 يقال لها قنول^(١) ذكر لنا الحسن بن أبي بكر أنه لما استخلف نقش على سكة
 العين والورق: محمد رسول الله، القاهر بالله، المنتقم من أعداء الله لدين الله.
 وأنبأنا إبراهيم بن شاذان أنبأنا اسماعيل بن علي الخطابي قال: استخلف محمد
 القاهر بالله يوم الخميس ضحوة النهار ليلتين بقيتا من شوال سنة عشرين وثلثمائة،
 وبويع له في هذا اليوم وخلع يوم السبت لست خلون من جمادى الأولى سنة
 اثنتين وعشرين وثلثمائة، وصحلت عيناه في هذا اليوم حتى سالنا جميعاً فعمى،
 وارتكب منه أمر عظيم لم يسمع بمثله في الإسلام، فكانت خلافته إلى هذا

(١) كذا في المصور. وفي المخطوط: قول بالتاء المتناة بدل النون.

اليوم الذي نزل به فيه منازل سنة وستة أشهر وسبعة أيام ، وكان رجلاً ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير ، أحمَر معتدل الجسم ، أصهب الشعر ، طويل الأنف ، في مقدم لحيته طول ، لم يشب الى وقت خلعه . ثم لم يزل محبوساً مرة ومخلّى مرة في حال نقص . الى أن توفي في ليلة الجمعة لثلاث خلون من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين ، وكانت وفاته في منزله من دور ابن طاهر ، ودفن إلى جنب أبيه المعتضد بالله ، ومنه وقت توفي اثنتان وخمسون سنة ، ومولده لخمس خلون من جمادى الأولى من سنة سبع وثمانين ومائتين .

محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو ، أبو الحسن البغدادي . كتب إلى أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي ، وحدثني عبد العزيز بن أحمد الكتاني عنه ، قال نبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو البغدادي ، أُمَام جُونِيَّة وخطيبها في سنة إحدى وأربعين وثلثمائة ، قال نبأنا أبو بكر السراج قال نبأنا جُبَارَة بن المغلس عن كثير - يعني ابن سليم - عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « نعم الإِدام الخلل » . جونية من أعمال اطرابلس .

محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق ، أبو بكر يعرف بالحجاري بالراء . حدث عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وإسماعيل بن محمد المزني الكوفيين ، وعبد الله ابن محمد بن ناجية ، وأحمد بن عبد الله بن زكريا الجبلي . روى عنه محمد بن إسحاق القطيعي ، وأبو الحسن الدارقطني .

محمد بن أحمد بن محمد بن سهل ، أبو الفضل الصيرفي نيسابوري الأصل . كان يسكن قطيعة الربيع . وحدث عن أبي مسلم الكجى ، وسعيد بن عياش الخياط صاحب ذى النون المصري . روى عنه عبد الله بن عثمان بن يحيى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري المعدل ، ومحمد بن أسد الكاتب . وحدثنا عنه أبو الحسن بن رزقويه . وكان ثقة * أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق

- ٢٥٤ -

محمد بن أحمد
أبو الحسن
البغدادي

- ٢٥٥ -

محمد بن أحمد أبو
بكر الحجاري

- ٢٥٦ -

محمد بن أحمد
الصيرفي
النيسابوري

قال نبأنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن سهل النيسابوري قال نبأنا إبراهيم ابن عبد الله الكجى قال نبأنا الربيع بن يحيى قال نبأنا عبد الله بن واقد عن محمد بن مالك . قال قال لى البراء : بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أبصر جماعة من الناس فقال : « على ما اجتمع هؤلاء ؟ » قيل : على قبر يحفرونه . قال : ففرع النبي صلى الله عليه وسلم ، فبدر بين يدي أصحابه مسرعاً حتى انتهى إلى القبر ، فجنا عليه . واستقبلناه لنبصر ما يصنع ، فبكى حتى بل الثرى من دموعه . قال ثم أقبل عليهم فقال : « اخوانى لمثل هذا اليوم فأعدوا » . قال محمد ابن أبى الفوارس : توفى أبو الفضل محمد بن أحمد بن سهل النيسابوري بقطيعة الربيع فى المحرم سنة سبع واربعمين وثلثمائة .

محمد بن أحمد بن محمد بن الخطاب بن عمر بن الخطاب بن زياد بن الحارث - ٢٥٧ -
 ابن زيد بن عبد الله ، مولى عمر بن الخطاب . يكنى أبا الحسن البزار . سمع محمد الحسن البزار
 ابن عيسى بن أبى قماش الواسطى ، وأحمد بن على البربهارى ، وموسى بن اسحاق الأنصارى ، والحسين بن عمر بن أبى الأحوص الثقفى ، والحسن بن على المعمرى ، ومحمد بن الحسن بن سماعة الكوفى ، وموسى بن هرون الحافظ ، ومحمد بن يوسف ابن بشر الهروى . روى عنه عبيد الله بن أبى مسلم الفرضى ، وهو نسبه . وحدثنا عنه : أبو الحسن بن رزقويه ، وعلى بن أحمد بن عمر المقرئ المعروف بابن الحامى وكان ثقة * أخبرنا على بن أحمد بن عمر المقرئ قال نبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد البزار قال نبأنا الحسين بن عمر بن أبى الأحوص قال نبأنا ثابت بن موسى بن يزيد أبو يزيد الضريبر قال نبأنا شريك عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار » . ذكر أبو بكر محمد بن عبد الله بن يحيى الدقاق فيما قرأت بخطه : أن

هذا الشيخ توفي يوم الخميس ودفن من الغد يوم الجمعة ، ثلاثي عشرة خلون من جمادى الأولى سنة خمسين وثلثمائة .

— ٢٥٨ —

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبيد بن يقطين بن موسى بن عبد الرحيم ، أبو بكر الأسدي المقرئ البغدادى . نزل مكة . وذكر أبو الفتح بن مسرور : أنه نزل عليهم مصر ، وحدثهم بها عن أحمد بن محمد بن بنت الحسن بن عيسى الماسرجسى . قال : وتوفي بمكة سنة خمسين وثلثمائة ، وكان ثقة .

محمد بن أحمد
الأسدي
البغدادى

— ٢٥٩ —

محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن قریش ، أبو العباس البزار . سمع محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ومحمد بن يحيى المروزى ، وقاسم بن زكريا المطرز . حدثنا عنه أبو الحسن بن رزقويه ، وعلي بن أحمد الرزاز ، وطلحة بن علي بن أبي الصقر الكتانى . وكان ثقة * أخبرنا طلحة بن علي أبو القاسم الكتانى قال نبأنا أبو العباس محمد بن أحمد بن قریش المجوز قال نبأنا القاسم بن زكريا قال نبأنا الوليد بن شجاع قال نبأنا يحيى بن سعيد القطان عن أبي عمران سعيد بن ميسرة عن أنس بن مالك . أن النبي صلى الله عليه وسلم : كان إذا اشتكى اقتمح ^(١) كفا من شونيز ، وشرب عليه ماء وعسلا . قرأت بخط محمد بن أبي الفوارس قال لنا أبو عمر بن حيويه : توفي أبو العباس ابن قریش ، يوم الحادى عشر من رجب سنة أربع وخمسين وثلثمائة .

محمد بن أحمد أبو
العباس بن قریش

١٠

١٥

— ٢٦٠ —

محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان ، أبو قلابة السراج . نزل البصرة وكان يؤم بالناس في جامعها . وحدث بها عن موسى بن سهل الجونى ، والحسن بن الطيب الشجاعى ، والحسين بن محمد بن عفير ، وابن حفص الحلبي ، ومحمد بن الحسن بن بدينا ، وأبي بكر بن أبي داود السجستانى . حدثنا عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن الصقر المعروف بابن النمط المقرئ . وكان سماعه منه في سنة ستين وثلثمائة * أخبرنا

محمد بن أحمد أبو
قلاية السراج

٢٠

(١) في النهاية : كان إذا اشتكى تقمح كفا من شونيز : أى استف .

أبو بكر بن الصقر قال نبأنا أبو قلابة محمد بن أحمد بن [محمد بن] حمدان السراج امام مسجد البصرة قال نبأنا موسى بن سهل الجوفى قال نبأنا محمد بن ربح المصرى قال أنبأنا الليث بن سعد عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس . أن امرأته اشتكت شكوى . فقالت : لئن شفانى الله لأخرجن خلأصلين فى بيت المقدس ؛ فبرأت ثم تجهزت فجاءت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لتسلم عليها فأخبرتها . فقالت : اجلسى فكلى ما صنعت ؛ وصلى فى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لصلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة » .

محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد ، أبو عبد الله الطائى المتكلم — ٢٦١ —
صاحب أبي الحسن الأشعرى . وهو من أهل البصرة سكن بغداد وعليه درس
القاضى أبو بكر محمد بن الطيب الكلام ؛ وله كتب حسان فى الأصول . وذكر
لنا غير واحد من شيوخنا عنه : أنه كان ثخين السرة ؛ حسن التدين ؛ جميل الطريقة .
وكان أبو بكر البرقانى يثنى عليه ثناء حسناً وقد أدركه فى بغداد فيما أحسب والله
أعلم * أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه الزهرى قال نبأنا الحسن بن الحسين
الشافعى الهمدانى قال أنشدنى أبو عبد الله بن مجاهد المتكلم لبعضهم :

أبها المقتدى ليطلب علماً كل علم عبدٌ لعلم الكلام
تطلب الفقه كي تصحح حكماً ثم أغفلت منزل الأحكام

محمد بن أحمد بن محمد بن جابر ، أبو الحسن . حدث بالبصرة عن الحسن — ٢٦٢ —
ابن الطيب الشجاعى . حدثنا عنه على بن حمزة البصرى المؤذن * أخبرنا
أبو الحسين على بن حمزة بن أحمد المؤذن بجامع البصرة قال نبأنا أبو الحسن محمد
ابن أحمد بن محمد بن جابر البغدادى بالبصرة قال نبأنا الحسن — يعنى ابن الطيب
الشجاعى البلخى — قال نبأنا سعيد بن أبي الربيع السمان البصرى قال نبأنا غنبة

ابن سعيد قال نبأنا فرقد السبخي عن مروة الطيب عن أبي بكر الصديق . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ملعون من ضر أخاه المسلم [أو مكر به] » .

— ٣٦٣ —

محمد بن أحمد بن حماد ، أبو جعفر مولى الهادي بالله ، يعرف بابن المتيم . سمع محمد بن يحيى المروزي ، وجعفر بن محمد الفريابي ، وعلي بن طيفور النسوي ، وموسى بن سهل الجوني ، وحامد بن محمد بن شعيب البلخي ، ومحمد بن جعفر القتات ، والقاسم بن زكريا المطرز ، ومحمد بن خلف وكيعاً ، حدثنا عنه : أبو بكر البرقاني ، ومحمد بن جعفر بن علان الوراق ، وأبو عبد الله أحمد بن محمد الكاتب ، والقاضي أبو العلاء الواسطي ، وأبو طاهر محمد بن علي بن العلاف ، وأبو نعيم الاصبهاني . وسألت أبا نعيم عنه . فقال : لم أسمع فيه إلا خيراً . قال محمد بن أبي الفوارس : توفي أبو جعفر بن متيم يوم الثلاثاء لسبع خلون من شوال سنة سبعين وثلثمائة ، وكان لا بأس به في الحديث وكان فيه دعابة .

محمد بن أحمد بن المتيم مولى الهادي

١٠

— ٣٦٤ —

محمد بن أحمد بن محمد ، أبو بكر الكاتب . حدث عن محمد بن العباس الزيدي ، وأحمد بن عبيد الله بن عمار الأخباري . روى عنه إبراهيم بن محمد ابن جعفر الباقر ح (١) .

محمد بن أحمد أبو بكر الكاتب

— ٣٦٥ —

محمد بن أحمد بن محمد بن عبدان بن فضال بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن العباس ، أبو الفرج الأسدي الصفار . سمع محمد بن محمد الباغندي ، وأبا صخرة عبد الرحمن بن محمد الشامي ، وأبا عمر محمد بن يوسف القاضي ، ومحمد بن عبد الله ابن غيلان الخزاز ، وأبا بكر بن أبي داود . حدثنا عنه أبو الفرج الطنجيري ، وعلي بن الحسن التنوخي . وقال لنا التنوخي سمعته يقول : ولدت في سنة تسع وتسعين ومائتين . أخبرنا أحمد بن محمد العتيق . قال : توفي أبو الفرج بن (١) باقرا (بفتح القاف وسكون الراء والحاء مهلة) من قرى بغداد من نواحي النهروان .

محمد بن أحمد أبو الفرج الأسدي الصفار

٢٠

عبدان في ذي الحجة سنة أربع وسبعين^(١) وثلاثمائة، وكان ثقة مأمونا.

- محمد بن أحمد بن محمد بن حسنويه، أبو سهل النيسابوري، يعرف بالحسنوي. — ٢٦٦ —
أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ
سهل الحسنوي
النيسابوري قال: محمد بن أحمد بن محمد بن حسنويه أبو سهل بن أبي بشر
الحسنوي، كان أبوه من العباد المجتهدين. وأبو سهل أديب قد تفقه على مذهب
الشافعي. سمع أبا حامد أحمد بن محمد بن يحيى الزرار، وأبا بكر محمد بن الحسين
القطان، وأبا الطاهر محمد بن الحسن، وغيرهم. طبقة قبل الأصم: وكان أبو سهل
من التاركين لما لا يعنيه، المشتغلين بأسباب نفوسهم. خرج متوجها إلى الحج
في شهر رمضان سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، وحدث ببغداد، ومكة وسائر المدن.
وحج وانصرف إلى بغداد فتوفي بها، ليلة الاثنين الثاني عشر من صفر سنة خمس
وسبعين وثلاثمائة، وهو ابن تسع وخمسين سنة.

قال الشيخ أبو بكر: ودفن ببغداد في مقبرة الخيزران.

- محمد بن أحمد بن محمد بن أبي صالح، أبو بكر. نزل بلخ وأقام بها حتى مات — ٢٦٧ —
حدث هناك عن أبي شعيب الحراني، ويوسف بن يعقوب القاضي، ومحمد بن
محمد بن أحمد بن أبي
صالح البغدادي
يحيى المروزي، وأبي يعلى الموصلي. حدثنا عنه: أبو الحسن محمد بن اسماعيل
الزاهد، وأبو علي الحسن بن أحمد بن محمد الخطيب البلخاني. وذكر لنا أبو علي
أنه سمع منه يبلغ في سنة سبع وستين وثلاثمائة. وقال لنا أيضا: ولد ابن أبي صالح
ببغداد، ونزل بلخ فأقام بها. أخبرنا أبو الحسن محمد بن اسماعيل بن إبراهيم
الكلابي الزاهد قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي صالح البغدادي يبلغ
قال أنبأنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد الحراني قال: أنبأنا خلف بن هشام

(١) في المخطوطة أربع وتسعين.

البزار قال نبأنا حزام بن أبي حزم القطعي^(١) قال سمعت الحسن يقول سمعت أنس بن مالك يقول . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتدرون أي القرآن أعظم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : الله لا إله إلا هو الحي القيوم إلى آخر الآية » * حدثني أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشي . قال : مات أبو بكر بن أبي صالح يبلخ في سنة ست وسبعين وثلاثمائة . قال : وكان واهياً عند أهل بلخ ، تكلم فيه أبو اسحاق المستمل وغيره .

— ٢٦٨ —

محمد بن أحمد أبو بكر المفيد البغدادي

محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن عبد الله ، أبو بكر المفيد . ذكر لي أبو نعيم الحافظ : أنه ببغداد الأصل سكن جرجرايا ، ووصفه لم بالحفظ وسمعت محمد بن عبد الله بن محمد يحكي عنه . قال : موسى بن هارون سماني المفيد . وقال لنا محمد بن أحمد بن شعيب الروياني : لم أر أحفظ من أبي بكر المفيد . وحدثنا عنه أبو سعد الماليني فقال حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب الشيخ الصالح : حدث المفيد عن علي بن محمد بن أبي الشوارب القاضي ، وأبي شعيب الحراني ، وأحمد بن يحيى الحلواني ، ومحمد بن يحيى بن سليمان المروزي ، وموسى بن هارون الحافظ ، وأبي يعلى الموصلي ، وعن خلق لا يحصون من أهل الشام ومصر . فانه كان سافر الكثير ، وكتب عن الغرباء ، وروى منا كثير ، وعن مشايخ مجهولين : منهم الحسن بن عبيد الله العبدى حدث عنه عن عفان ، وعبيد الله بن رجاء ، ومحمد بن كثير ، وعمرو بن مرزوق ، ومسدد ، ومنهم أحمد بن عبد الرحمن السقطي ، روى عنه جزءاً عن يزيد بن هارون وذكر أنه سمع منه ببغداد في سنة خمس وتسعين ومائتين . والسقطي هذا مجهول . فحدثني عبد العزيز بن علي قال رأيت في كتاب أبي سعد الماليني بخطه سمعت أبا سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن

١٥

١٥

٢٠

(١) في الأصلين : حزم بن أبي حزم وفي الخلاصة : حزام بن أبي حزم . وعنهما

ضبط القطعي .

مَمَّجَةٌ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِيَّ - وَسُئِلَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّقَطِيِّ الَّذِي حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْمَفِيدُ - . فَقَالَ : قَدْ حَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ .

٥ ﴿ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ : وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْبَغْدَادِيِّينَ وَلَا غَيْرِهِمْ ، عَرَفَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّقَطِيَّ هَذَا ، وَلَا رَوَى عَنْهُ سِوَى الْمَفِيدِ ، وَفِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ نَظَرُ مِنْ جِهَةِ ابْنِ مَمَّجَةَ . وَأَكْثَرُ أَحَادِيثِ السَّقَطِيِّ عَنْ يَزِيدَ صَحَّاحٍ ، وَمَشَاهِيرٍ إِلَّا مَا أَخْبَرَنَا * أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ قَالَ نَبَاتًا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَفِيدُ قَالَ نَبَاتًا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّقَطِيُّ قَالَ نَبَاتًا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَنْبَاتًا عَاصِمُ الْأَحْوَلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمَوْتُ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » .

١٠ ﴿ [قَالَ الْمُؤَلِّفُ :] وَهَذَا الْحَدِيثُ إِنَّمَا يَحْفَظُ مِنْ رِوَايَةِ مَفْرَجِ بْنِ شَجَاعٍ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ يَزِيدَ أَخْبَرَنَا * عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْجَلِيِّ قَالَ نَبَاتًا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ أَنْبَاتًا أَبُو عَلِيٍّ عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّومَارِيُّ . قَالَا : نَبَاتًا بَشْرُ بْنُ مُوسَى قَالَ نَبَاتًا مَفْرَجُ بْنُ شَجَاعٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَنَسٍ . قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمَوْتُ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » .

١٥ وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْتَمْلِيُّ الْغَزَالِيُّ قَالَ أَنْبَاتًا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرَّاقُ قَالَ أَنْبَاتًا أَبُو الْفَتْحِ الْأَزْدِيُّ الْحَافِظُ . قَالَ : مَفْرَجُ بْنُ شَجَاعٍ الْمَوْصِلِيُّ وَاهِي الْحَدِيثِ ﴿ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّمَا عَنِ الْأَزْدِيِّ هَذَا الْحَدِيثُ خَاصَّةً ، وَمَفْرَجُ فِي عِدَادِ الْمَجْهُولِينَ وَالْحَدِيثُ عَنْ يَزِيدَ شَاذٌ . مَعَ أَنَّهُ قَدْ رَوَى عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضِيِّ أَيْضًا عَنْ يَزِيدٍ وَلَيْسَ بِثَابِتٍ عَنْهُ . وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ . وَاسْمَاعِيلُ كَانَ كَذَابًا . وَرَوَاهُ أَصْرَمُ بْنُ غِيَاثٍ النَّيْسَابُورِيُّ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ . وَأَصْرَمُ لَا تَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ وَاللَّهُ

اعلم . وكان شيخنا أبو بكر البرقاني قد أخرج في مسنده الصحيح عن المفيد حديثاً واحداً ، وكان كلما قرئ عليه اعتذر من روايته عنه ، وذكر أن هذا الحديث لم يقع إليه إلا من جهته فأخرجه عنه ، وسأله عنه . فقال . ليس بحجة . وقال لنا البرقاني أيضاً : رحلت إلى المفيد فكتبت عنه الموطأ ، فلما رجعت إلى بغداد قال لي أبو بكر بن أبي سعد : أخلف الله عليك نفقتك ، فدفعته إلى بعض الناس وأخذت بدله بياضاً .

٥

❦ قال الشيخ أبو بكر : روى المفيد الموطأ عن الحسن بن عبد الله العبدى عن القعنبي فأشار ابن أبي سعد إلى أن نفقة البرقاني ضاعت في رحلته ، وذلك أن العبدى مجهول لا يعرف . حدثني عبد العزيز بن علي قال : ذكر لنا المفيد أن مولده سنة أربع وثمانين ومائتين ، فسألت عبد العزيز عن وفاته . فقال : مات قبل سنة ثمانين وثلثمائة . أخبرنا أبو بكر البرقاني . قال : توفي أبو بكر المفيد في سنة ثمان وسبعين وثلثمائة . وقال لي القاضي أبو العلاء الواسطي : مات المفيد في شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وسبعين وثلثمائة .

١٠

❦ قال الشيخ أبو بكر : وكان مولده ببغداد ، ووفاته بجزيرة ، وقبره هناك معروف قد رأيته .

١٥

محمد بن أحمد بن أبي مسلم ، واسم أبي مسلم محمد بن علي بن مهران ، يكنى أبا الحسن ، وهو أصبهاني الأصل . سمع محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، والحسن بن الطيب الشجاعى ، وعمر بن الحسن بن نصر الحلبي ، وطبقهم . روى عنه [ابنه] أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن [أحمد بن] أبي مسلم الفرضي وكان ثقة .

— ٢٦٩ —

محمد بن أحمد بن أبي مسلم
أبي مسلم
الأصبهاني

محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عمر الأنماطي المروزي . قدم بغداد حاجاً في سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة ، وحدث بها عن العباس محمد بن يعقوب الأصم النيسابوري . حدثنا عنه أحمد بن محمد العتيقي * أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي قال نبأنا أبو عمر

— ٢٧٠ —

محمد بن أحمد
الأنماطي
المروزي

- محمد بن احمد بن محمد الانماطى المروزى - قدم علينا حاجا - قال نبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال نبأنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال نبأنا ابن وهب . وأخبرنا القاضى أبو بكر احمد بن الحسن الحرشى قال نبأنا أبو العباس الأصم قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أنبأنا ابن وهب قال سمعت طلحة بن عمرو المكي يقول سمعت عطاء بن أبي رباح يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله أعطاكم ثلث أموالكم عند وفاتكم زيادة في أعمالكم » .

— ٢٧١ — محمد بن احمد بن محمد بن الحسن ، أبو الفتح الخواص . سمع الحسين بن اسماعيل الحمامل . حدثنا عنه أبو القاسم الأزهرى ، وعبد العزيز بن على الأزجى ، وأبو بكر احمد بن سليمان بن على المقرئ الواسطى . وقال لى أبو بكر : كان هذا الخواص شيخاً صالحاً فاضلاً حضر عند أبى اسحاق الطبرى فسمعت منه .

— ٢٧٢ — محمد بن احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الملك . أبو الحسن الأدمى ، حدثنا أبو بكر البرقانى عنه عن محمد بن على بن ابى داود الأيادى بكتاب العلل لى كرى الساجى . وقال لى أبو طاهر حمزة بن [محمد بن] طاهر الدقاق : لم يكن الأدمى هذا صدوقاً فى الحديث كان يسمع لنفسه فى كتب لم يسمعها . فسألت البرقانى عن الأدمى فقال [لى] : ما علمت عنه إلا خيراً ، وكان شيخاً قد بما أظن سمعه من اسماعيل الصفار ونحوه غير أنه كان يطلق لسانه فى الناس ويتكلم فى ابن مظفر والدارقطنى . وقال البرقانى أيضاً : كان القاضى الجراحى رجلاً كريماً سخياً يدعو أصحاب الحديث وينفق عليهم ويبرهم وإذا لم يكن معه شئ باع ثيابه وانفق عليهم ، وكان أبو بكر [البقال] وغيره من كتبة الحديث يحضرون عنده لذلك ويسمعون منه وينتخبون عليه ، وكان محمد بن احمد بن عبد الملك الأدمى يذكركم ويقول : سمعوني للكذب أكالون للسحت . وحدثني

عبد العزيز الأحمى عن الأحمى عن أبي سهل بن زياد .

— ٢٧٣ —

محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن جعفر، أبو نصر البخارى المعروف بالملاحى .

محمد بن أحمد أبو نصر البخارى الملاحى

قدم بغداد وحدث بها عن محمود بن اسحاق عن محمد بن اسماعيل البخارى كتاب القراءة وراء الامام ، وكتاب رفع اليدين فى الصلاة . وروى أيضا عن عبد الله

ابن محمد بن يعقوب البخارى ، وعلى بن محمد بن قريش ، ومحمد بن قريش بن

سليمان ، وحاتم بن عقيل البخاريين ، والهيثم بن كليب الشاسى ، وغيرهم . سمع

منه أبو الحسن الدارقطنى وحدثنا عنه القاضى أبو العلاء الواسطى ، وعبد الكريم

وعبد الصمد ابنا على بن محمد بن المأمون الهاشمى ، ومحمد بن أحمد بن محمد بن

حسنون النرسى ، فى آخرين . وقال لى القاضى أبو العلاء محمد بن على بن يعقوب :

توفى أبو نصر الملاحى ببخارى فى سنة خمس وتسعين وثلثمائة . بلغنى ذلك وكان

من أعيان أصحاب الحديث وحفاظهم . قرأت فى كتاب أبي القاسم بن الثلاث .

قال لنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن جعفر الملاحى البخارى :

مولدى [فى] سنة اثنى عشرة وثمانمائة . أخبرنى أبو الوليد الدربندى قال أنبأنا

محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارى . قال : توفى أبو نصر الملاحى

يوم السبت السابع من شعبان سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

١٥

— ٢٧٤ —

محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بجير بن نوح بن مختار ، أبو عمرو

محمد بن أحمد البجيرى

المزكى من أهل نيسابور يعرف بالبحيرى ، سمع يحيى بن منصور القاضى ، ومحمداً

وعلياً ابني المؤمل بن الحسن ، ونحوهم . ورحل إلى العراق وكتب بها وبالبحجاز

بعد سنة ستين وثلثمائة . ثم ورد بغداد فحدث بها فذكر لى القاضى أبو العلاء محمد

ابن على : انه قدم عليهم بغداد وسمع منه بها فى سنة ثمانين وثلثمائة . وحدثنا عنه

أبو العلاء ومحمد بن أحمد بن شبيب الرويانى وكان ثقة حافظاً مبرزاً فى المذاكرة .

حدثنا محمد بن على بن يعقوب قال بلغنى : أن أبا عمرو البجيرى توفى بنيسابور

٢٠

في شعبان سنة ست وتسعين وثلثمائة ، وهو ابن ثلاث وستين سنة .

— ٢٧٥ — محمد بن احمد بن محمد بن احمد ، أبو بكر الصغار يعرف بابن أبي العباس . حدث
عن الحسين بن اسماعيل المحاملي . حدثني عنه أبو الحسين محمد بن محمد بن علي
الشروطي . وقال لي : سمعت منه في سنة ست وتسعين وثلثمائة . وحدثني
أبو القاسم الأزهرى : أنه سمع منه فسألته عنه . فقال : نبيل ثقة .

— ٢٧٦ — محمد بن احمد بن محمد بن شاذان ، أبو بكر النيسابورى . قدم بغداد وحدث
بها عن أبي العباس الأصم . سمع منه أبو عبد الله بن الأبنوسى ، وحمزة بن محمد
ابن طاهر الدقاق . وحدثني عنه محمد بن علي بن الفتح الحربى .

— ٢٧٧ — محمد بن احمد بن محمد بن حمدويه ، أبو بكر الطوسى . قدم بغداد في سنة خمس
وأربعمئة حاجاً وحدث بها عن أبي العباس الأصم . سمع منه هبة الله بن الحسن
ابن منصور الطبرى . وحدثني عنه أبو بكر احمد بن سليمان بن علي المقرئ
الواسطى . وكان صدوقاً وأحسبه مات بعد سنة خمس [وأربعمئة] بيسير .

— ٢٧٨ — محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد بن خالد ،
أبو الحسن البراز المعروف بابن رزقويه . كان يذكر أن له نسباً في همدان .
وسمع اسماعيل بن محمد الصغار ، ومحمد بن عمرو الرزاز ، وأبا الحسن المصرى ،
ومحمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب ، والحسن بن علي بن الشيرازى ، وأبا
العباس عبد الله بن عبد الرحمن العسكرى ، ومن في طبقتهم . ومن بعدهم . وكان
ثقة صدوقاً كثير السماع والكتابة ، حسن الاعتقاد جميل المذهب ، مديماً لتلاوة
القرآن ، شديداً على أهل البدع . ومكث يلى في جامع المدينة من بعد سنة ثمانين
ونلثمائة إلى قبل وفاته بمديدة . وهو أول شيخ كتبت عنه وأول ما سمعت منه
في سنة ثلاث وأربعمئة . وكتبت عنه اهلاء مجلساً واحداً ، ثم انقطعت عنه إلى
أول سنة ست . وعدت فوجدته قد كف بصره فلازمته إلى آخر عمره . وسمعته

أول شيخ
للمؤلف وتاريخه
ذلك

يقول : ولدت في يوم السبت لست خلون من ذى الحجة سنة خمس وعشرين
وثلاثمائة . قال : وأول حديث سمعته من الصنفار حديث الحسن بن عرفة عن ابن
المبارك عن يونس عن الزهري عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب . قال : إنما
كانت الفتيا (في الماء من الماء) رخصة في أول الاسلام ، ثم نهى عنها . قال لنا ابن
رزقويه : كتبت هذا الحديث عن الصنفار بخطي املاء في يوم الأربعاء لسبع
عشرة خلت من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة . والصنفار أول من
سمعت منه . سمعت الأزهرى يذكر أن بعض الوزراء دخل بغداد ففرق
مالا كثيراً على أهل العلم وكان ابن رزقويه ممن وجه اليه من ذلك المال فقبلوا
كلهم سواء فانه رده تورعاً وظلف نفس . وكان ابن رزقويه : يذكر أنه درس
الفقه وعلق على مذهب الشافعي . وسمعت يقول : والله ما أحب الحياة في الدنيا
لكسب ولا تجارة ولكني أحبها لذكر الله ولقراءتي عليكم الحديث . وذكره
هبة الله بن الحسن الطبري فوصفه بالاكثر من الحديث . وسمعت أبا بكر البرقاني
يسئل عنه فقال : ثقة . وكانت وفاته غداة يوم الاثنين سادس عشر من
جمادى الأولى سنة اثنى عشرة واربعمائة ، ودفن من يومه بعد صلاة الظهر في
مقبرة باب الدير بالقرب من معروف الكرخي . وصلى عليه ابنه أبو بكر وحضرت
الصلاة عليه .

٥

١٠

١١

— ٢٧٩ —

محمد بن احمد بن محمد بن فارس بن ، سهل أبو الفتح بن أبي الفوارس . كان
جده سهل يكنى أبا الفوارس . ولد أبو الفتح في سحر الأحد ثمان بقين من شوال
سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة . وسمع من أبي بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش ،
وأبي بكر الشافعي ، وأبي علي بن الصواف ، واحمد بن يوسف بن خلاد ، ومن
في طبقتهم . وبعدهم . وسافر في طلب الحديث الى البصرة وبلد فارس وخراسان ،
وكتب الكثير وجمع ، وكان ذا حفظ ومعرفة وأمانة وثقة مشهوراً بالصلاح . وكتب

محمد بن احمد بن
أبي الفوارس

٢٠

الناس بانتخابه على الشيوخ وتخريجه . وحدث عنه أبو سعد الماليني ، وأبو بكر البرقاني ، وهبة الله بن الحسن الطبري . وسمعت منه بعض أماليه ، وقرأت عليه قطعة من حديثه وكان يسكن بالجانب الشرقي ويعمل في جامع الرصافة ، وتوفي في يوم الأربعاء السادس عشر من ذي القعدة سنة اثنى عشرة وأربعمائة ، ودفن من الغد وذلك يوم الخميس بمقبرة باب حرب ، وقبره الى جنب قبر أحمد بن حنبل .
غير أن بينها قبور التميميين الثلاثة . أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح قال أنبأنا أبو الحسن الدارقطني . قال : علي ومحمد أبو الفتح يعرفان ببني أبي الفوارس ، كتبنا الحديث ، ورحل محمد في طلبه إلى خراسان وأصبهان وغيرها .

❦ قال الشيخ أبو بكر : وكان أخوه علي بن أحمد بن أبي الفوارس ، عبداً صالحاً ومات قبل أن يحدث .

١٠

— ٢٨٠ — محمد بن أحمد بن محمد بن منصور بن جعفر البيع ، ويعرف بالعتيق . ذكر لي ابنه أبو الحسن [أحمد] : أنه ولد برويان في سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة . قال : وحمل إلى طرسوس وهو ابن سبع سنين فنشأ بها وسمع الحديث من شيخ كان بها يعرف بالخواص ، وسمع أيضاً من أبي العباس بن القاص كتاب المفتاح . وكان أبو العباس فقيه أهل طرسوس ومفتيهم ، ولم يزل بها حتى غلبت الروم على البلد فانتقل عنه إلى دمشق ثم ورد بغداد فسكنها ، حتى مات بها في يوم الجمعة الثاني والعشرين من المحرم سنة ثلاث عشرة وأربعمائة . قال أبو الحسن : وقد حدث بشي يسير وسمعت منه .

— ٢٨١ — محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الفرّج بن أبي طاهر ، أبو عبد الله الدقاق يعرف بابن البياض . ولد في صفر من سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ، وسمع أحمد ابن سلمان النجاد ، وعلي بن محمد بن الزبير الكوفي ، وعبد الله بن إسحاق البغوي ، وأحمد بن عثمان بن الأدمي ، وجعفر الخلدی ، وأبا بكر الشافعي ، ونحوهم .
(٢٣ - ل - تاريخ شداد)

محمد بن أحمد
البيوع العتيق

١٥

محمد بن أحمد بن
البياض الدقاق

كتبنا عنه بانتخاب هبة الله بن الحسن الطبري ، وكان شيخا فاضلا ديننا صالحا ثقة من أهل القرآن . ومات في يوم الخميس التاسع والعشرين من شعبان سنة خمس عشرة وأربعمائة وكنت إذ ذاك غائبا عن بغداد في رحلتى إلى نيسابور .

المؤلف في
نيسابور

— ٢٨٢ —

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي موسى واسم أبي موسى عيسى بن أحمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب ، أبو علي الهاشمي القاضي . سمع محمد بن المظفر ، وأبا الحسين بن سمعون . كتبت عنه وكان ثقة . وهو أحد الفقهاء الحنابلة ، كان يدرس ويفتي في جامع المدينة وله تصانيف على مذهب أحمد بن حنبل . حدثني علي بن المحسن التنوخي قال قال لي أبو علي بن أبي موسى : ولدت في ذى القعدة من سنة خمس وأربعين وثلثمائة ، ومات في يوم الأحد الثالث من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، ودفن من الغد بباب حرب . وصليت عليه في جامع المنصور وكان الجمع وافرا جدا .

محمد بن أحمد أبو
علي الهاشمي
القاضي

١٠

— ٢٨٣ —

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو الفتح المصري . سمع القاضي أبا الحسن علي بن محمد بن يزيد الحلبي ، ومن بعده بمصر . وأبا الحسين بن جميع بصيدا ، وقدم بغداد قبل سنة أربعمائة . فأقام بها وكتب عن عامة شيوخها حديثا كثيرا واحترقت كتبه دفعات ، وروى شيئا يسيرا ، فكتبت عنه على سبيل التذكرة . حدثني أبو الفتح محمد بن أحمد المصري قال نبأنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن اسحاق بن يزيد الحلبي بمصر قال نبأنا علي بن عبد الحميد الغضائري قال نبأنا عبد الله بن معاوية الجمحي قال نبأنا الحادان حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تسحروا فان في السحور بركة » سمعت أبا علي الحسن ابن أحمد الباقلاني وغيره يذكر أن المصري كان يشتري من الوراقين الكتب التي لم يكن سمعها ويسمع فيها لنفسه . وحدثني أبو الفضل أحمد بن

محمد بن أحمد أبو
الفتح المصري

١٥

٢٠

الحسن بن خيرون قال حدثني خالي الحسن بن احمد الباقلاني . قال : جاءني
المصري باصل لابي الحسن بن رزقويه عليه سماعي لا شترية منه ولم يكن عليه
سماعه . وقال : لو كان هذا سماعي لم أبعه ، فمكث عندي مدة ثم رددته عليه
فلما كان بعد سنين كثيرة حمل إلى ذلك الاصل بعينه ، وقد سمع عليه لنفسه
ونسي أنه كان قد حماه الى قبل التسميع فرددته عليه . قال أبو الفضل : وأنا رأيت
الأصل عند خالي وعليه تسميع المصري لنفسه بخطه . سألت أبا الفتح المصري
عن مولده . فقال : في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ، ومات ببغداد في يوم الجمعة
تاسع المحرم من سنة أربعين وأربعمائة .

— ٢٨٢ —

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمود ، أبو جعفر القاضي السمناني .
سكن بغداد وحدث بها عن علي بن عمر السكري ، وأبي الحسن الذليلي ،
وأبي القاسم بن حبابة وغيرهم من البغداديين ، وعن نصر بن محمد بن الخليل
الموصلی . كتبت عنه وكان ثقة عالما فاضلا سخيا حسن الكلام عراقي المذهب
ويعتقد في الأصول مذهب الأشعري . وكان له في داره مجلس نظر- يحضره
الفقهاء ويتكلمون * حدثنا القاضي أبو جعفر السمناني من حفظه بعد أن كف
بصره قال لقننا أبو القاسم نصر بن احمد بن الخليل الموصلی المعروف بابن الخرجي
بالموصل قال لقنني أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى قال لقنني شيبان بن فروخ الابلی
قال لقنني سعيد بن سليم قال لقنني أنس بن مالك . أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : « يقول الله تعالى إذا أخذت كريمتي الصبر إيماناً واحتساباً لم أرض له
ثواباً دون الجنة » . قيل يا رسول الله وإن كانت واحدة ؟ قال : « وإن كانت

واحدة » . سمعت السمناني سئل عن مولده فقال : ولدت في سنة إحدى وثلاثين
وثلاثمائة . ومات بالموصل وهو على القبض بها وكنت وفاته في يوم الاثنين السادس
من شهر ربيع الأول من سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

-280-

محمد بن احمد بن
حسن بن
النسي

- 287 -

محمد بن احمد
الابنوسى

1.

1.

1.

1.

-YAV-

محمد بن أحمد
الهاشمي الخطيب

محمد بن أحمد
الهاشمي الخطيب

محمد بن أحمد
الهاشمي الخطيب

محمد بن أحمد
الهاشمي الخطيب

محمد بن أحمد
الهاشمي الخطيب

- ۲۸ -

- ۲۸ -

محمد بن احمد أبو
جعفر الممدول

كتبت عنه وكان ثقة * أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر قال أنبأنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن الزهري نبأنا جعفر بن محمد الفريابي نبأنا قتيبة ابن سعيد نبأنا ابن لهيعة عن مِشْرَع بن هَاعَان عن عَقْبَة بن عامر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكثر منافق أمتي قراؤها » . قال لي : ولت يوم الجمعة الثامن عشر من شهر : ربيع الأول سنة خمس وسبعين وثلثمائة . وقال لي أبي : هو أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبيد بن عمرو بن خالد أبو جعفر ابن الرقيل من الفرس ، أسلم الرقيل على يد عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

— ٢٨٩ — محمد بن أحمد بن موسى ، أبو عبد الله المصيصي يعرف بالسوانيطي . قدم بغداد وحدث بها عن علي بن بكار ، ويوسف بن سعيد بن مسلم ، وإسحاق بن خالد البالسي . روى عنه إسحاق بن محمد النعالي ، وعبيد الله بن أحمد ابن يعقوب المقرئ ، ومحمد بن عبيد الله بن الشخير الصيرفي ، وأبو الفضل الشيباني . قرأت في كتاب موسى بن محمد بن عتاب : مات السوانيطي وهو متوجه إلى بلده برأس العين في سنة تسع وثلثمائة .

— ٢٩٠ — محمد بن أحمد بن موسى ، أبو بكر العصفري . سمع الحسن بن عرفة ، وسعدان ابن نصر ، وحفص بن عمر الربالي ، وأحمد بن منصور الرمادي . روى عنه أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ النيسابوري . وذكر : أنه بغدادى سكن طرسوس وهناك سمع منه * أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي قال نبأنا أبو أحمد الحافظ قال أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن موسى العصفري بطرسوس قال نبأنا الرمادي — يعنى أحمد بن منصور — قال نبأنا أبو عاصم عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : كنا لا نرى بالمزارعة بأسا حتى سمعت رافع بن خديج يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه . وقال أبو أحمد : هكذا أخبرناه من كتابه عن الرمادي . ويقال : إنه حديث يعقوب بن

محمد بن أحمد
المصيصي
السوانيطي

محمد بن أحمد
العصفري

عبيد التهرتيرى . فلا ادرى اشاركه فيه الرمادى او اشتبه على أبى بكر العصفري
مع ما أنه وهم ممن حدث به عن الثورى وقد حدث به جماعة عن الثورى عن
عمرو بن دينار وهو الصواب .

❦ قال الشيخ أبو بكر : لم يشتبه على العصفري لأن أبا بكر عبد الله بن
محمد بن زياد النيسابورى قد رواه عن الرمادى كروايته عنه وتابع أبا عاصم أبو
داود الحفرى فرواه عن سفيان عن عبد الله بن دينار .

محمد بن احمد بن موسى ، السرخسى . قدم بغداد وحدث بها عن أبيه عن المغيث
ابن بديل . روى عنه أبو حفص بن شاهين .

محمد بن احمد بن موسى ، أبو المثنى الدهقان المعروف بالدردائى . من أهل
الكوفة قدم بغداد وحدث بها عن الحسن بن على بن عفان العامرى . حدثنا
عنه أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن يحيى العلوى . وكان سمع منه بالكوفة .
وقرأت بخط أبى الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور حدثنا : أبو المثنى محمد بن
احمد بن موسى الدهقان الكوفى قدم علينا بغداد وحدثنا من حفظه املاء فى
منزل أبى الحسن بن عتبة الشيبانى سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة وكان ثقة .
كتب إلى أبو طاهر محمد بن محمد بن الحسين بن الصباغ المعدل من الكوفة .
وحدثنيه محمد بن على الصورى عنه قال أنبأنا أبو الحسن محمد بن احمد بن حماد
ابن سفيان الحافظ قال : مات أبو المثنى محمد بن احمد بن موسى الدهقان الدردي
الفقيه لتسع بقين من شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة . قال : وكان رجلا
صالحا أحد من يفتى فى الحلال والحرام والفروج والدماء ، ثقة صدوقا وكان يرمى
بالفدر . وقد جالسته الطويل العريض فما سمعت منه فى هذا شيئا .

محمد بن احمد بن موسى بن هارون بن الصلت ، أبو الطيب الاهوازى .
سكن بغداد . وحدث بها عن أبى خليفه الفضل بن الحباب البصرى ، ومحمد

— ٢٩١ —

محمد بن احمد
السرخسى

— ٢٩٢ —

محمد بن احمد
الدردائى

١٥

— ٢٩٣ —

محمد بن احمد أبو
الطيب
الاهوازى

- ابن جعفر القتات ، وإبراهيم بن شريك الكوفيين ، وحلمد بن شعيب البلخي ،
 واحد بن محمد البرائي ، واحد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي . حدثنا عنه
 ابنه أحمد ، وعبد الرحمن بن عبيد الله الحربي . وروى عنه الدارقطني وكان
 صدوقاً * أخبرني أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحربي قال
 نبأنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت أملاء في سنة تسع
 وأربعين وثلاثمائة قال أنبأنا الفضل بن الجباب الجمحي قال نبأنا مسلم بن إبراهيم
 قال نبأنا هشام الدستوائي عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن
 أبيه . قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ : (الما كم التكاثر) . قال
 ثم قال : « يقول ابن آدم مالي مالي ! وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنت ،
 أو تصدقت فأمضيت ، أو لبست فأبليت » . قال لي عبد الرحمن بن عبد الله :
 مات أبو الطيب بن الصلت ، في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

- ٢٩٤ — محمد بن أحمد بن موسى الوزان ، يعرف بأبي حنش . حدث عن أبي حصين
 محمد بن الحسين الكوفي . روى عنه أحمد بن الفرّج بن محمد بن الحجاج .
 — ٢٩٥ — محمد بن أحمد بن موسى ، أبو عبد الله الواعظ الشيرازي . قدم بغداد وأقام
 بها مدة يتكلم على الناس بلسان الوعظ ، ويشير إلى طريقة الزهد ، ويلبس
 المرقعة ، ويظهر عزوف النفس عن طلب الدنيا . فافتتن الناس به لما رأوا من
 حسن طريقته ، وكان يحضر مجلس وعظه خلق لا يحصون . وعمر مسجداً كان
 خراباً بالشونيزية فسكنه وسكن فيه معه جماعة من الفقهاء ، وكان يعاود سطح المسجد
 في جوف الليل ويذكر الناس . ثم إنه قبل ما كان يرصل به بعد امتناع شديد
 كان يظهره من قبل ، وحصل له ببغداد مال كثير . ونزع المرقعة ولبس الثياب
 الناعمة الفاخرة ، وجرت له أقاصيص وصار له تبع وأصحاب . ثم أظهر أنه يريد
 الغزو فحشد الناس إليه وصار معه من أتباعه عسكر كبير ونزل بظاهر البلد من

أعلاه . وكان يضرب له بالطبل في أوقات الصلوات ، و دخل إلى الموصل ثم رجع
جماعة من أتباعه . وبلغني أنه صار إلى نواحي أذربيجان واجتمع له أيضا جمع
وضاهي أمير تلك الناحية ، وقد كان حدث ببغداد عن علي بن محمد بن عمر
القصار الرازي ، ومحمد بن عمر بن خزر الهمداني ، وإسماعيل بن محمد بن أحمد بن
حاجب الكشاني ، وأحمد بن محمد بن عمران بن الجندی ، وغيرهم . وكتبت عنه
أحاديث يسيرة وذلك في سنة عشر وأربعمائة . وحدثني عنه بعض أصحابنا
بشيء يدل على ضعفه في الحديث . أنشدني أبو عبد الله الشيرازي لبعضهم :

إذا ما أطعت النفس في كل لذّة نسبت إلى غير الحجا والتكرّم

إذا ما أجبت النفس في كل دعوة دعتك إلى الأمر القبيح المحرم

حدثني المعمر بن أحمد الصوفي : أن أبا عبد الله الشيرازي مات بنواحي

أذربيجان في سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

محمد بن أحمد بن المهدي ، أبو عمارة . حدث عن أبي بكر بن أبي شيبة ،

ومحمد بن سليمان لوّين ، وعيسى بن سليمان العسقلاني ، وعبدوس بن مالك العطار ،

وعلي بن الموفق ، ومحمد بن المثنى السمسار . وفي حديثه من أكل وغرائب . روى

عنه أبو عمرو بن السماك ، وأبو سهل بن زياد القطان ، ودعلج بن أحمد ، وأبو بكر

الشافعي * أخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكتاني قال نبأنا محمد بن

عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال نبأنا محمد بن أحمد بن المهدي أبو عمارة قال نبأنا

أبو نافع أحمد بن كثير قال نبأنا جعفر بن محمد العابد قال نبأنا أبو يعقوب الأعمى

عن إسماعيل بن معمر عن محمد بن عبد الله الدغشي (١) - قبيل من اليمن - قال

سمعت مجالد بن سعيد يقول سمعت مسروقا يقول سمعت عبد الله بن مسعود .

يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « القرآن كلام الله ليس بخالق

(١) ومثله في الميزان وفي المخطوطة: إسماعيل بن يعمر عن محمد بن عبد الله الدغيني .

— ٢٩٦ —

محمد بن أحمد بن
المهدي

١٥

٢٥

ولا مخلوق فمن زعم غير ذلك فقد كفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم .
هذا الحديث منكر جيداً وفي (١) من المجهولين وقد رواه أحمد بن بشير
الكوفي عن مجالد عنه وهما موقوفان . كذلك أخبرني أبو القاسم الأزهرى قال
نبأنا علي بن عبد الرحمن بن أبي السرى البكائى بالكوفة قال نبأنا عبد الله بن
زيدان قال نبأنا علي بن عبد الله بن مسعود ومحمد بن علي . قالوا : نبأنا ضرار قال
نبأنا أحمد بن بشير قال نبأنا مجالد عن الشعبي عن مسروق قال قال عبد الله :
القرآن كلام الله * أخبرنا القاضى أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى قال
قال لنا أبو الحسن الدارقطنى : أبو عمارة ضعيف جداً .

— ٢٩٧ — محمد بن أحمد بن المؤمل بن أبان بن تمام بن خرزاذ ، أبو عبيد الصيرفى .
مع أباه ، والقاسم بن هاشم السمسار ، وأبا يحيى محمد بن سعيد المطار ، وأحمد
ابن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، والفضل بن يعقوب الرخامى . روى عنه
أبو بكر بن الجعابى ، وعمر بن بشران السكرى ، وأبو عمر بن حيويه ، وغيرهم .
أخبرنا أبو بكر البرقانى قال نبأنا عمر بن بشران . قال : أبو عبيد محمد بن أحمد بن
المؤمل [الصيرفى كان ثقة يفهم ^(٢) أنا أحمد بن أبي جعفر القطيعى قال سمعت
القاضى أبا الحسن الجراحى يقول : محمد بن أحمد بن المؤمل ثقة مات سنة اثنى
عشرة وثلثمائة] أخبرني الأزهرى أبو القاسم عن طلحة بن محمد بن جعفر وأنا
عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ عن أبيه وأنا السمسار قال أنا الصفار قال ثنا
ابن قانع . قالوا : مات أبو عبيد الله بن المؤمل الصيرفى فى سنة ثلاث عشرة
وثلثمائة . زاد ابن قانع فى جمادى الأولى .

— ٢٩٨ — محمد بن أحمد بن معمر ، أبو عيسى الشداد الحربى . سمع على بن الحسين

محمد بن أحمد أبو
عيسى الشداد

(١) بياض بالأصل ولعله : [وفى اسناده كثير]

(٢) سقط ما بين المربعين من النسخة المصورة .

ابن اشكاب ، ومحمد بن احمد بن الجنيد البقاعي ، ومحمد بن اسحاق الصاغاني ،
وابراهيم بن هاني النيسابوري . روى عنه أبو حفص بن شاهين أجداد مستقيمة .
أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ عن أبيه . قال : مات أبو عيسى الشداد في رجب
سنة ثمان عشرة وثلثمائة .

— ٢٩٩ — محمد بن احمد بن مسرور . حدث عن الحسين بن علي بن عفان الكوفي .
روى عنه عبد الله بن الحسن بن النخاس المقرئ ، وذكر أنه كان خال أمه .
— ٣٠٠ — محمد بن احمد بن مالك ، أبو الحسن الأزدي العاجي . ذكر أبو القاسم بن
محمد بن احمد : أنه حدثه في سنة ست وعشرين وثلثمائة عن الحسين بن محمد بن أبي
مشر المدني ، وروى عنه غيره فسمي أباه حمدان .

— ٣٠١ — محمد بن احمد بن مخزوم ، أبو الحسين المقرئ . حدث عن ابراهيم بن الهيثم
البلدي ، واحمد بن محمد بن مسروق الطوسي ، واسحاق بن سنان الخثلي . روى
عنه أبو بكر الأبهري الفقيه ، وأبو حفص الكتاني ، وأبو عبيد الله المرزباني *
أخبرنا علي بن محمد بن الحسن المالكي قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن محمد بن
صالح الأبهري قال أنبأنا محمد بن احمد بن مخزوم أبو الحسين المقرئ ببغداد سنة
ثلاث وعشرين وثلثمائة قال أنبأنا ابراهيم بن الهيثم البلدي حدثني علي بن محمد بن
نصر الدينوري قال سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول سألت أبا محمد بن علام
الزهرى عن أبي الحسين محمد بن احمد بن مخزوم المقرئ . فقال : ضعيف . بلغني :
أن أبا الحسين بن مخزوم خرج إلى البصرة لما اشتد الغلاء ببغداد بعد سنة
ثلاثين وثلثمائة وأحسبه مات هناك ، وكان مولده في سنة ثمان وستين ومائتين .

— ٣٠٢ — محمد بن احمد بن المطلب بن عبد الله بن الواثق بن المعتصم بن الرشيد
ابن المهدي بن المنصور ، أبو احمد الهاشمي . حدث عن عبد الله بن محمد البغوي ،
ومحمد بن [محمد] الباغندي ، وأبي بكر بن أبي داود ، ومحمد بن هرون بن المجدر ،

واسحاق بن محمد بن مروان الكوفي ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وعمر بن محمد ابن شعيب الصابوني . روى عنه أبو القاسم عبد الله بن عثمان الحصري . وذكر أنه سمع منه في جامع المدينة املاء في سنة سبع وخمسين وثلثمائة .

— ٣٠٣ — محمد بن احمد بن محمى ، أبو بكر الجوهري . سمع عبد الله بن محمد البغوي . حدثنا عنه أبو القاسم الأزهرى ، واحمد بن محمد العتيقى ، والقاضى أبو عبد الله الصيرى ، ومحمد بن على بن الفتح الحربى . سألت الأزهرى عنه . فقال : ثقة سمعت منه في سنة سبع وثمانين وثلثمائة ، ومولده في سنة احدى وثلثمائة * أخبرنا احمد بن محمد العتيقى قال : أبو بكر محمد بن احمد بن محمى اللؤلؤى ثقة مأمون ، توفى في شعبان سنة ثمانية وثمانين وثلثمائة .

— ٣٠٤ — محمد بن احمد بن ممشاد ، أبو بكر المؤدب . حدث عن أبي عمرو بن السماك ، ومحمد بن جعفر الأدمى القارئ ^(١) واحمد بن سلمان النجاد . حدثني عنه احمد بن محمد بن ممشاد ابن محمد العتيقى .

— ٣٠٥ — محمد بن احمد بن نعيم ، أبو عبد الله النيسابورى ، نزل بغداد وحدث بها عن سلمة بن شبيب ، وسفيان بن وكيع ، ومحمد بن رافع ، ومسلم بن الحجاج ، روى عنه محمد بن عبد الله الصفار الاصبهاني ساكن نيسابور * أخبرني محمد بن احمد بن يعقوب قال أنبأنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الصفار يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن احمد بن نعيم النيسابورى ببغداد سنة ثمانين ومائتين يقول : سمعت مسلم بن الحجاج يقول سمعت محمد بن عبد الله ابن قهزاذ يقول قلت لأبي : الحديث الذى جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم « إن من البر بعد البر أن تصلى لأبويك مع صلاتك ، وتصوم لهما مع صيامك » . فقال : من حدث بهذا الحديث ؟ قلت : شهاب بن خراش ، قال : ثقة عن ؟

(١) سقط من المخطوطة من هنا إلى آخر الترجمة .

قلت : عن الحجاج بن دينار . قال : ثقة عن ؟ قلت : عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : إن بين الحجاج بن دينار وبين النبي صلى الله عليه وسلم مفازة تنقطع فيها أعناق المطى ، ولكن ليس في الصدقة اختلاف .

- ٣٠٦ -

محمد بن أحمد
النضر

محمد بن أحمد بن النضر بن عبد الله بن مصعب ، أبو بكر المعنى ابن بنت معاوية بنت عمرو الأزدي . سمع جده معاوية بن عمرو ، وأبا غسان مالك بن اسماعيل ، وعبد الله بن مسلمة القعنبي . روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد ، ومحمد بن مخلد ، وأبو عمرو بن السماك ، وأبو بكر النجاد ، وأبو سهل بن زياد ، وأبو بكر الشافعي ، وأحمد بن كامل القاضي ، واسماعيل بن علي الخطبي . قرأت في كتاب محمد بن العباس بن الفرات بخطه حديثنا اسماعيل بن علي . قال : سمعت محمد بن أحمد بن النضر يقول : ولدت سنة ست وتسعين ومائة * أخبرنا

١٠

محمد بن أحمد بن رزق قال أنبأنا اسماعيل بن علي . قال : مات أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر ابن بنت معاوية بن عمرو ، يوم الجمعة قبل الصلاة ودفن وقت العصر ، وذلك لخمس ليال خلون من صفر سنة إحدى وتسعين ومائتين ، ودفن في مقابر باب الشام وصلى عليه أخوه أبو غالب * أخبرنا محمد بن عبد الواحد قال نبأنا محمد بن العباس قال قرئ على أبي الحسين بن المنادي وأنا أسمع .

١٥

قال : توفي محمد بن أحمد بن النضر يوم الجمعة لخمس خلون من ربيع الأول سنة إحدى وتسعين ، وكذلك قرأت في كتاب محمد بن مخلد بخطه غير أنه قال : لست خلون من شهر ربيع الأول * أخبرنا أبو منصور علي بن محمد بن الحسين الدقاق قال قرأنا على الحسين بن هارون الضبي عن أبي العباس أحمد بن محمد ابن سعيد . قال : محمد بن أحمد بن النضر أبو بكر المعنى الأزدي ، أصله كوفي انتقل إلى بغداد . سمعت عبد الله بن أحمد ومحمد بن عبدوس . يقولان : ثقة لا بأس به .

٢٠

- ٣٠٧ — محمد بن أحمد بن نصر ، أبو جعفر الفقيه الشافعي الترمذي . سكن بغداد .
محمد بن أحمد
الشافعي
الترمذي
وحدث بها عن يحيى بن بكير المصري ، ويوسف بن عدي ، وإبراهيم بن المنذر
الحزامي ، ويعقوب بن حميد بن كاسب . روى عنه أحمد بن كامل القاضي ،
وعبد الباقي بن قانع القاضي ، وعبد الرحمن بن سينا المجرى ، وأحمد بن يوسف بن
خلاد النصيبي . وكان ثقة من أهل العلم والفضل والزهد في الدنيا * أخبرنا محمد
ابن الحسين القطان قال نبأنا عبد الباقي بن قانع قال نبأنا محمد بن أحمد بن نصر
الترمذي قال نبأنا إبراهيم بن المنذر قال نبأنا سعيد بن محمد مولى بني هاشم قال
نبأنا محمد بن المنكدر عن جابر . قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
يشكو إليه الفاقة ، فأمره أن يتزوج * حدثني الحسن بن أبي طالب قال نبأنا
أبو الحسن منصور بن محمد بن منصور القزاز : وذكر أن مولده سنة سبع وتسعين
ومائتين . قال : سمعت أبا الطيب أحمد بن عثمان السمسار والد أبي حفص بن
شاهين يقول : حضرت عند أبي جعفر الترمذي فسأله سائل عن حديث النبي صلى
الله عليه وسلم : « إن الله [تعالى] ينزل إلى سماء الدنيا . فالتزول كيف يكون
يبقى فوقه علو ؟ » . فقال أبو جعفر الترمذي : التزول معقول ، والكيف مجهول
والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة * أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال نبأنا
عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال نبأنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن
قال سمعت محمد بن نصر الترمذي يقول : كتبت الحديث تسعا وعشرين سنة
وسمعت مسائل مالك وقوله ، ولم يكن لي حسن رأى في الشافعي . فبينما أنا قاعد
في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، إذ غفوت غفوة فرأيت النبي صلى
في المنام . فقلت : يا رسول الله أكتب رأى أبي حنيفة ؟ قال : لا ! قلت :
أكتب رأى مالك ؟ قال : ماوافق حديثي . قلت له : أكتب رأى الشافعي ؟
فطأطأ رأسه شبه الغضبان لقولي . وقال : ليس هذا بالرأى ، هذا رد على من خالف

سئى . فخرجت على أثر هذه الرؤيا إلى مصر فكتبت كتب الشافعى * أخبرنا
 محمد بن أحمد بن رزق قال أنبأنا اسماعيل بن على الخطبى . قال : مات أبو جعفر
 الترمذى الفقيه فى المحرم سنة خمس وتسعين ومائتين . قرأت على الحسن بن أبى
 بكر عن أحمد بن كامل القاضى . قال : توفى أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر
 الترمذى لإحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس وتسعين . وقيل : كان
 مولده فى ذى الحجة سنة مائتين ، ولم يغير شيبه ، وكان قد اختلط فى آخر عمره
 اختلاطاً عظيماً ، ولم يك للشافعيين بالعراق أريس منه ، ولا أشد ورعاً ، وكان من
 أهل التقل فى المطعم على حال عظيمة فقراً وورعاً وصبراً على الفقر . أخبرنى
 إبراهيم بن السرى الزجاج : انه كان يجرى عليه أربعة دراهم فى الشهر ، وكان
 لا يسأل أحداً شيئاً ، وأخبرنى محمد بن موسى بن حماد أنه أخبره : أنه تقوت
 فى بضعة [عشر] يوماً أراه قال سبعة عشر [يوماً] خمس حبات أو قال ثلاث
 حبات . قال : قلت : وكيف عملت ؟ فقال : لم يكن عندى غيرها ، فاشتريت
 بها لفتاً وكنت آكل كل يوم واحدة .

٥

١٥

— ٣٠٨ —
 محمد بن أحمد أبو
 بكر العطار
 البغدادى

محمد بن أحمد بن نصر بن منصور بن خليفة بن اسحاق بن عبد الله ،
 أبو بكر العطار . حدث عن العباس بن أبى طالب ، والسرى بن عاصم ، ومحمد
 ابن سنان القزاز . روى عنه عبيد الله بن أحمد بن البواب المقرئ ، وأبو الفتح محمد
 ابن الحسين الأزدي ، وغيرهما * أخبرنا أبو سعد المالينى قراءة قال أنبأنا أبو بكر
 أحمد بن يعقوب القرشى قال أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن نصر العطار البغدادى
 قال أنبأنا محمد بن سنان القزاز البصرى قال أنبأنا مردويه بن يزيد عن الحسن بن
 أبى الحسن انه أخبرهم عن أبى العالية البراء عن أنس بن مالك . قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم : « من اتخذ قوساً فى بيته نفى الله عنه الفقر أربعين سنة » .
 كذا أخبرنا أبو سعد بهذا الحديث قال فيه : عن الحسن بن أبى الحسن ، انما

٢٠

هو ابن أبي الحسناء بزيادة ألف * أخبرناه الحسن بن أبي طالب قال نا علي بن الحسن القاضي قال نا عبد الله بن اسحاق المروزي قال نا محمد بن سنان قال نا مردويه بن يزيد قال نا الحسن بن أبي الحسناء عن أبي العالية بنحوه .

— ٣٠٩ — محمد بن احمد بن نباته ، أبو بكر البغدادي . حدث بجران عن محمد بن يونس الكندي . روى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد الحراني ، شيخ لتمام ابن محمد الرازي سكن دمشق .

— ٣١٠ — محمد بن احمد بن واصل ، أبو العباس المقرئ . مع أباه ، ومحمد بن صالح الخياط ، ومحمد بن سعدان النحوي ، وخلف بن هشام البزار . روى عنه أبو بكر ابن مجاهد ، وأبو مزاحم الخاقاني ، وأبو الحسن بن شنبوذ ، وغيرهم . وقيل : إن اسمه احمد بن محمد بن واصل ونحن نذكره في باب احمد بن نباته . أخبرنا علي ابن محمد السمسار قال أنبأنا عبد الله بن عثمان الصفار قال نباتا ابن قانع : أن محمد ابن احمد بن واصل المقرئ ، مات في جمادى الآخرة من سنة ثلاث وسبعين ومائتين

— ٣١١ — محمد بن احمد بن الوليد بن محمد بن برد بن يزيد بن سحخت ، أبو الوليد الانطاكي . مع رواد بن الجراح ، ومحمد بن كثير الصنعاني ، والهيثم بن جميل ، وأبا توبة الربيع بن نافع ، وموسى بن داود ، ومحمد بن عيسى بن الطباع . وقدم بغداد وحدث بها . فروى عنه القاضي أبو عبد الله المحاملي ، وأبو الحسين بن المنادي ^(١) واسماعيل بن محمد الصفار ، ومكرم بن احمد القاضي ، وأبو بكر الشافعي ، وغيرهم . * أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال أنبأنا اسماعيل بن محمد الصفار قال نباتا أبو الوليد بن برد قال نباتا محمد بن عيسى الطباع قال نباتا يحيى بن أبي زائدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت : ضرب النبي صلى الله عليه وسلم على سعد بن معاذ خيمة في المسجد ليعوده من قريب * حدثني محمد بن

(١) سقط من النسخة المخطوطة من هنا إلى آخر ترجمة محمد أبو بكر العسكري الفقيه

يوسف النيسابوري قال أنبأنا الخصيب بن عبد الله القاضي بمصر قال أنبأنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي قال أخبرني أبي . قال : أبو الوليد محمد بن أحمد بن الوليد بن برد انطاكي ، صالح . حدثني الحسن بن أبي طالب عن أبي الحسن الدارقطني . قال : محمد بن أحمد بن برد الانطاكي ، ثقة . أخبرنا محمد بن عبد الواحد قال نبأنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع . قال : وجاءنا الخبر بموت أبي الوليد بن برد الانطاكي من انطاكية مع الرحالين - يعني - سنة ثمان وسبعين ومائتين . أخبرنا علي بن محمد الدقاق قال قرأنا على الحسين بن هارون عن أبي العباس بن سعيد . قال : محمد بن أحمد بن برد أبو الوليد الانطاكي ، توفي سنة ثمان وسبعين ومائتين راجعاً من مكة .

محمد بن أحمد بن الوليد ، أبو بكر الكرايسي . حدث عن أبيه ، وعن اسحاق بن الأركون الدمشقي . روى عنه عبد الباقي بن قانع ، وأحمد بن يوسف ابن خلاد المطار . أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ قال نبأنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد قال نبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الوليد الكرايسي البزاز قراءة عليه قال نبأنا اسحاق بن سعيد بن أركون الدمشقي قال نبأنا سهل بن هاشم عن إبراهيم بن أدهم عن شعبة بن الحجاج قال أنبأنا أبو اسحاق الهمداني عن سعيد بن وهب . قال قال عبد الله : لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم عن علمائهم وكبرائهم وذوي أسنانهم ، فإذا أتاهم العلم عن صغارهم وسفلتهم فقد هلكوا . قال الشيخ أبو بكر : هذا حديث غريب عجيب من رواية إبراهيم بن أدهم الزاهد عن شعبة ، لا أعلم حدث به غير سهل بن هاشم ، ولا عن سهل سوى ابن الأركون والله أعلم .

محمد بن أحمد بن الوليد ، البغدادي . حدث عن محمد بن أبي السري العسقلاني . روى عنه أبو القاسم الطبراني . أخبرنا محمد بن عبد الله بن شريار الاصبهاني

- ٣١٢ -

محمد بن أحمد أبو بكر الكرايسي

١٥

٢٠

- ٣١٣ -

محمد بن أحمد بن الوليد البغدادي

قال أنبأنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال نبأنا محمد بن أحمد بن الوليد بالبغدادى قال نبأنا محمد بن أبي السرى العسقلاني قال حدثني الوليد بن مسلم قال حدثني محمد بن حمزة بن يوسف بن عبيد الله بن سلام عن أبيه عن جده . قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المربد، فرأى عثمان بن عفان يقود ناقة تحصل دقيقا وممنا وعسلا . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « آتخ » فأتاخ فلتا ببرمة فجعل فيها من السمن والعسل والدقيق ثم أمر فأوقد تحتها حتى نضج . ثم قال : « كلوا » فأكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قال : « هذا شيء يدعوهم أهل فارس الخبيص » . قال سليمان : لا يروى عن عبد الله بن سلام إلا بهذا الاسناد ، تفرد به الوليد .

محمد بن أحمد بن وهب بن مذك ، أبو عبد الله القطان . يعرف بابن الامام . — ٣١٤ —
حدث عن عبيد الله بن جرير بن جبلة . روى عنه عبد الله بن عدى الجرجاني . محمد بن أحمد بن
الامام وذكر : أنه سمع منه ببغداد .

محمد بن أحمد بن هرون ، أبو العباس الدقاق السامري . حدث عن محمد بن — ٣١٥ —
عبد الله المحرمي ، وعباس بن عبد الله الترقى . روى عنه ابن عدى أيضا . محمد بن أحمد
الدقاق السامري وذكر أنه سمع منه بسر من رأى .

محمد بن أحمد بن هرون ، أبو بكر العسكري الفقيه . كان يتقنه لأبي ثور . — ٣١٦ —
وحدث عن إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد تصانيفه في الزهد ، وعن الحسن بن عرفة ، محمد بن أحمد
عباس الدوري . وطبقهم . روى عنه أبو بكر محمد بن الحسين الآجري ، والقاضي
أبو الحسن الجراحي ، ومحمد بن عبد الله بن محمد البزار ، وأبو الحسن الدارقطني ،
ويوسف القواس ، وأبو عبيد الله المرزباني ، وعبد الله بن عثمان الصفار . أخبرنا
أبو بكر البرقاني قال أنبأنا علي بن عمر الحافظ . قال : محمد بن أحمد بن هرون
العسكري ثقة . قرأت في كتاب أبي القاسم بن السلاج : توفي أبو بكر محمد بن
(٢٤ - ل - تاريخ بغداد)

احمد بن هرون القتيه في طوال سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

— ٣١٧ —

محمد بن احمد أبو جعفر الدوري

محمد بن احمد بن الهيثم بن منصور ، أبو جعفر الدوري . مع أباه ، وهرون بن اسحاق الهمداني ، واحمد بن منصور المعروف بزاج ، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي .

روى عنه أبو بكر الشافعي ، واحمد بن عبد الله الذارع النهرواني ، ومحمد بن الحسن اليقطيني ، ومحمد بن المظفر الحافظ ، وكان ثقة . أخبرني أبو القاسم عبد العزيز بن

٥

محمد بن نصر السجستاني وأبو الحسن علي بن احمد بن محمد الرزاز . قال : نبأنا محمد ابن عبد الله بن ابراهيم الشافعي قال حدثني محمد بن احمد بن الهيثم الدوري قال

حدثني احمد بن الهيثم قال حدثني سورة بن الحكم صاحب الرأي قال نبأنا سليمان بن قرم ويحيى بن ثعلبة وحامد بن سلمة وقيس بن الربيع وأبو بكر بن عياش

١٠

عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يملك الناس رجل من اهل بيتي اسمه اسمي ، واسم أبيه اسم أبي ، يملأ الارض

عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً » . حدثني أبو القاسم الأزهرى قال قال لنا محمد بن المظفر : توفي أبو جعفر الدوري يوم السبت لثمان خلون من المحرم سنة

أربع وثلاثمائة .

— ٣١٨ —

محمد بن احمد هروجة التميمي

محمد بن احمد بن الهيثم بن صالح بن عبد الله بن الحصين بن علفمة بن لبيد ابن نعيم بن عطارد بن حاجب بن زرارة ، أبو الحسن التميمي المصري . يلقب

فروجة . قدم بغداد وحدث بها عن جماعة من المصريين . روى عنه احمد بن جعفر بن مسلم ، ومحمد بن عمر الجعابي ، ومحمد بن المظفر ، وغيرهم . وكان ثقة

حافظاً . أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الأصبهاني قال نبأنا الفاضل أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال نبأنا أبو الحسن محمد بن احمد

٢٠

ابن الهيثم التميمي . قدم من مصر . من أصل كتابه قال نبأنا ابراهيم بن سليمان أبو الشريف قال نبأنا حبيب بن أبي حبيب عن شبل بن عباد عن عمرو بن

دينار عن جابر في قوله تعالى : (واذكروا إذ كنتم قليلاً فكترتم) قال : في أعين المشركين يوم بدر .

— ٣١٩ — محمد بن أحمد بن الهيثم ، أبو بكر كوفي الأصل . حدث عن بشر بن موسى .
روى عنه عبد الله بن عثمان الصغار .

— ٣٢٠ — محمد بن أحمد بن هشام السجزي . حدث ببغداد عن عبد الله بن عمر
مُشكداً . روى عنه أبو القاسم الطبراني * أخبرني محمد بن عبد الله بن شهر يار

قال أنبأنا سليمان بن أحمد الطبراني قال أنبأنا محمد بن أحمد بن هشام السجزي
ببغداد قال أنبأنا عبد الله بن عمر بن أبان قال أنبأني حسين بن علي الجعفي عن
زائدة عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال : قيل
لرسول الله : هل نصل إلى نساءنا في الجنة ؟ فقال : « إن الرجل ليصل في اليوم
إلى مائة عذراء » . قال سليمان : لم يروه عن هشام إلا زائدة ؛ نفرد به الجعفي .

— ٣٢١ — محمد بن أحمد بن هشام ؛ أبو نصر يعرف بالطالقاني . سمع محمد بن يحيى
ابن عبد الكريم الأزدي ، وأبراهيم بن هاني النيسابوري ، وفتح بن شخرف .
روى عنه علي بن عمر السكري ، وأبو حفص بن شاهين . وكان ثقة . وربما سماه
السكري أحمد بن محمد بن هشام . أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ عن
أبيه . قال : سنة ثلاث عشرة وثلثمائة فيها مات أبو نصر الطالقاني .

— ٣٢٢ — محمد بن أحمد بن هلال ؛ أبو بكر الشطوي ؛ سمع سفيان بن وكيع بن الجراح ،
وأبا كريب محمد بن العلاء ، وأحمد بن منيع ، وأصحاف بن بهلول الأنباري ،
وأبا هشام الرامعي ، وعبد الوهاب بن فليح . روى عنه عبد العزيز بن جعفر الخزازي ،
وعثمان المحاسني ، وأبو الحسن بن لؤلؤ ، ومحمد بن خلف بن حبان ، ومحمد بن
المظفر ، وعلي بن عمر السكري . وربما سماه بعضهم أحمد بن محمد بن هلال ؛
ومحمد بن أحمد الأكبر . حدثني الحسن بن أبي طالب عن أبي الحسن الدارقطني .

قال : محمد بن احمد بن هلال الشطوي ثقة . أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد قال أنبأنا علي بن عمر الحرابي . قال : وجدت في كتاب أخي : مات أبو بكر الشطوي ، في سنة عشر وثلثمائة لأربع خلون من شهر ربيع الأول .

— ٣٢٣ —

محمد بن احمد
الرياحي التميمي

محمد بن احمد بن أبي العوام بن يزيد بن دينار ، أبو بكر الرياحي التميمي . مع يزيد بن هارون ، وعبد الوهاب بن عطاء ، وقريتس بن أنس ، وأبا عامر العقدي وعبد العزيز بن أبان القرشي . روى عنه القاضي أبو عبد الله المحاملي ، وأبو العباس ابن عقدة الكوفي ، وإسماعيل بن محمد الصفار ، ومحمد بن عمرو الرزاز ، وأبو عمرو بن السالك ، واحمد بن سلمان النجاد ، واحمد بن عثمان بن الأدمي ، وأبو بكر الشافعي ، ومحمد بن جعفر بن الهيثم البندار ، وهو آخر من روى عنه . قال الدارقطني : هو صدوق . أخبرنا علي بن محمد بن الحسين الدقاق قال قرأنا على الحسين بن هارون الضبي عن أبي العباس بن سعيد . قال : محمد بن احمد بن يزيد الرياحي التميمي المسنلي البغدادى ، سألت عنه عبد الله بن احمد . فقال : صدوق ما علمت منه إلا خيراً . أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي . قال : مات أبو بكر بن أبي العوام ، لأيام خلون من رمضان سنة ست وسبعين ومائتين .

١٠

١٥

— ٣٢٤ —

محمد بن احمد
النرسي

محمد بن احمد بن يزيد النرسي . حدث عن أبي عمرو الدوري المقرئ . روى عنه أبو القاسم الطبراني * أخبرنا محمد بن عبد الله بن شهر يار قال أنبأنا سليمان بن احمد بن أيوب الطبراني قال نبأنا محمد بن احمد بن يزيد النرسي البغدادى قال نبأنا أبو عمر حفص بن عمرو الدوري المقرئ عن أبي محمد اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد عن ابن عباس . أنه كان ينكر على من يقرأ (وما كان لنبي أن يغفل) ^(١) . ويقول : كيف لا يكون له أن يغفل وقد كان له أن

٢٠

(١) يغفل : بضم ففتح على البناء للمجهول وهي قراءة نافع وابن عامر وحزمة

يقتل؟ قال الله تعالى : (ويقتلون الأنبياء بغير حق) . ولكن المناققين اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من الغشيمة ، فأنزل الله : (وما كان لنبى أن ينزل) . قال سليمان : لم يروه عن أبي عمرو إلا اليزيدى تفرد به أبو عمر الدورى

— ٣٢٥ — محمد بن أحمد بن يزيد بن منصور ، أبو الطيب البغدادى . حدث عن
حرمى بن يونس بن محمد المؤدب . روى عنه محمد بن عيسى بن عبد الكريم
الطرسوسى .

— ٣٢٦ — محمد بن أحمد بن يزيد بن خالد ، الوراق . حدث عن محمد بن سعد العوفى .
روى عنه أبو حفص بن شاهين .

— ٣٢٧ — محمد بن أحمد بن يزيد ، السمسار . حدث عن محمد بن أبي العوام الرياحى .
روى عنه ابن شاهين أيضاً .

— ٣٢٨ — محمد بن أحمد بن أبي سهل ، واسم أبي سهل يزيد بن خالد بن يزيد ،
ويكنى محمد أبا الحسين الحربى . حدث عن أحمد بن محمد بن مسروق الطومى .
روى عنه أبو عبد الله بن بطة العكبرى ، وأبو القاسم بن التلاج . وذكر ابن
التلاج فيما قرأت بخطه : انه توفى فى شعبان من سنة تسع وعشرين وثمانمائة .

— ٣٢٩ — محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه بن الصلت بن عصفور بن شداد بن
هميان ، أبو بكر السدوسى مولاهم . حدثنى بنسبه هذا الحسن بن أبي بكر عن
أحمد بن كامل القاضى . معجم جده يعقوب بن شيبه ، ومحمد بن شجاع الثلجى ،
وعبيد الله بن جرير بن جبلة ، وأحمد بن منصور الرمادى ، وعباس بن محمد
الدورى . روى عنه أبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ ، والقاضى أبو الحسن الجراحى ،
وطاحه بن محمد بن جعفر الشاهد ، وعبد الرحمن بن عمر بن حمة الخلال . وحدثنا

٢٠

عنه أبو عمر بن مهدي . وكان ثقة يسكن فى دولاب مبارك فى الجانب الشرقى
والكسائى ويغل بفتح وضم بمعنى يوضع فى عنقه الغل . فلاحظ هذا المعنى وأنكر ما يفيد

• أخبرنا أبو بكر البرقاني وأبو القاسم الأزهرى . قالوا : أنبأنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه يقول سمعت المسند من جدى فى سنة ستين واحدى وستين ومائتين بسامرا ، وتوفى فى ربيع الأول سنة اثنتين وستين ومائتين . وكان قد سمعه إبراهيم الأصبهاني ، وأبو مسلم الكجى . فسمع أبو مسلم الكجى من جدى وبقي عليه شئ سمعه منى ؛ ومات جدى وهو يقرأ على ، والذي سمعت منه العشرة ^(١) والعباس وابن مسعود وبعض الموالى . وتوفى وهو يقرأ على عتبة بن غزوان [وتوفى] ولم يتمه على . وكان لى فى ذلك الوقت دون العشر سنين ؛ لأنه كان وجه الى [فجاء بى الى] سامرا لأن السلطان حمله الى سامرا ؛ فلما ثقل جاء [بى] الى بغداد وتوفى ببغداد . وقال أبو بكر : ولدت فى أول سنة أربع وخمسين ومائتين . أخبرنى على بن أبى على البصرى قال أنبأنا أبى قال حدثنى أبو بكر عمر بن عبد الملك السقطى قال سمعت أبا بكر بن يعقوب بن شيبه فى سنة سبع أو ثمان وعشرين يحدث . قال : لما ولدت دخل أبى على أمى . فقال لها : إن المنجمين قد أخذوا مولد هذا الصبي وحسبوه ؛ فاذا هو يعيش كذا وكذا . ذكرها الشيخ وأسبها أبو بكر بن السقطى . وقد حسبها أياها ؛ وقد عزمتم أن أعد له لكل يوم ديناراً مدة عمره ، فان ذلك يكفى الرجل المتوسط له ولعِياله ؛ فأعدت له حباً . فأعدته وتركته فى الأرض وملاه بالذنانير ؛ ثم قال لها : أعدى حباً آخر أجعل فيه مثل هذا يكون له استظهاراً ، ففعلت . وملاه ، ثم استدعى حباً آخر وملاه بمنل ماملأ به كل واحد من الحبين ودفن الجميع . قال الشيخ : وما نفعنى ذلك مع حوادث الزمان فقد احتجت الى ماترون . قال أبو بكر بن السقطى : ورأيناه فقيراً يمجئنا بلا إزار ونقرأ عليه الحديث ونبره

١٥

خير الكثر الذى
أعد له ولم ينفعه

٢٠

(١) العشرة : أى مسند العشرة المبشرة ومسند العباس الخ .

بالشيء بعد الشيء . أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح عن طلحة بن محمد بن جعفر :

أن أبا بكر بن شيبه توفي في شهر ربيع الآخر من سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة .

— ٣٣٠ — محمد بن أحمد بن يعقوب ، أبو عبد الله الوزير . حدث عن أحمد بن عبيد الله النرسي ، وأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، وأحمد بن علي الأتبار . روى عنه أبو عبيد الله المرزباني . وذكر لنا أبو الحسن بن الفرات فيما بلغني عنه : أنه مات يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

— ٣٣١ — محمد بن أحمد بن يعقوب ، أبو بكر الصفار . يعرف بابن غزال . حدث عن محمد بن علي بن العباس النسائي ، وعلي بن إسحاق بن زاطيا ، وعلي بن الحسن بن سليمان القطيعي ، وأبي بكر بن دريد . روى عنه عبد الله بن عثمان الصفار ، وإبراهيم بن محمد بن جعفر ، وغيرهما . قال محمد بن أبي الفوارس : توفي أبو بكر بن غزال الصفار جارتا ، لسبع خلون من جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

— ٣٣٢ — محمد بن أحمد بن يعقوب بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن صالح بن علي ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، أبو الفضل الهاشمي ، من أهل المصيصة . ولى القضاء بدسكرة الملك في طريق خراسان ، وورد بغداد وحدث بها عن علي ابن عبد الحميد الغضائري ، ومحمد بن سعيد الترخمي الحمصي ، وأبي عروبة الحراني ، وسعيد بن عثمان الوراق الحلبي ، وأحمد بن الحسين بن طلاب المشعراني ، وأحمد ابن عمير بن جوصا الدمشقي . حدثنا عنه أبو الفاسم الأزهرى ، وعبيد الله بن عبد العزيز البرذعي . والحسن بن علي الجوهري ، وأحمد بن بكرون العطار بالدسكرة . وكان سبي الحال في الحديث * أخبرني عبيد الله بن عبد العزيز ابن جعفر البرذعي — من أصل كتابه — قال نبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب الهاشمي المصيصي قال نبأنا أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا الدمشقي قال نبأنا هشام بن

عمار قال نبأنا مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة -
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرد الحج * وأخبرني عبيد الله قال نبأنا محمد
قال نبأنا أحمد بن عمير قال نبأنا هشام بن عمار قال نبأنا مالك عن نافع عن ابن
عمر . أن النبي صلى الله عليه وسلم : قطع في محن قيمته ثلاثة دراهم .

قال الشيخ أبو بكر : هكذا روى هذين الحديثين عن ابن جوصا عن هشام
ابن عمار ، ولا نعلم أن ابن جوصا روى عن هشام شيئا ولا سمع منه حرفا فله أعلم .

محمد بن أحمد بن يعقوب ، أبو عمر الانباري يعرف بالفرنجلي . روى عن
أبيه عن إبراهيم الجري . كتب عنه علي بن أحمد بن أبي الفوارس بالأنبار .

- ٣٣٣ -

محمد بن أحمد
الفرنجلي

محمد بن أحمد بن يوسف بن اسماعيل بن خالد بن عبد الملك بن جرير بن
عبد الله ، أبو أحمد الجري . حدث عن أحمد بن الحارث الجراز بكتب أبي
الحسن المدايني ، وحدث أيضا عن عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي . روى عنه
أبو عمر بن حيويه ، وأحمد بن إبراهيم بن شاذان ، وأبو الحسن الدارقطني ،
وأبو حفص الكنتاني ، وعلي بن عمرو الجري . سألت أبا القاسم الأزهرى عن
أبي أحمد الجري . فقال : ما سمعت فيه إلا خيرا . أخبرني عبيد الله بن أبي
الفتح عن طلحة بن محمد بن جعفر : أن الجري مات في المحرم سنة خمس
وعشرين وثلثمائة . قال غير طلحة : يوم السبت لثمان خلون من المحرم .

- ٣٣٤ -

محمد بن أحمد
الجري

١٥

محمد بن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن بريد ، أبو بكر الطائي الكوفي . سمع
إبراهيم بن أحمد بن عمرو الصحاف ، وأحمد بن موسى بن اسحاق الحمار ،
والقاسم بن محمد الدلال ، ومحمد بن معاذ دران ، وأحمد بن خليل الحلبي . وقدم
بغداد وحدث بها . روى عنه محمد بن اسماعيل الوراق ، وأبو الحسن بن رزقويه .

- ٣٣٥ -

محمد بن أحمد أبو
بكر الطائي

وكان ثقة * حدثنا محمد بن أحمد بن رزق أملاء في صفر من سنة سبع وأربعمائة
قال أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن بريد - قدم علينا - قال نبأنا

٢٠

محمد بن معاذ بن المستهل دران البصرى قال نبأنا عبد الله بن مسleme القعنبي قال حدثني أبي عن أبي اسحاق عن عبادة بن الصامت - هكذا في كتابي عن ابن رزق - قال : ياينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة ، في عسرتنا ويسرتنا ومنشطنا ومكرهنا وأثرة علينا . [وأن لا تنازع الأمر أهله] ، وأن تقول [أو تقوم] بالحق حيث ما كنا ، لا نخاف في الله لومة لائم . قرأت في كتاب ابن التلاج بخطه : توفي أبو بكر بن بريد الكوفي الجراز بدمشق في شهر رمضان سنة خمس وأربعين وثلثمائة .

محمد بن احمد بن يوسف بن جعفر ، أبو الطيب المقرئ يعرف بـ **غلام ابن شنبوذ** . خرج عن بغداد وتغرب وحدث بـ **مخرجان** وأصبهان عن **ادريس بن محمد بن احمد** **غلام ابن شنبوذ** . روى عنه أبو نصر بن محمد بن عبد الكريم المقرئ ، وأبي الحسن بن شنبوذ . روى عنه أبو نصر بن محمد بن أبي بكر الاسماعيلي ، وأبو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ الأصبهاني * أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال نبأنا أبو الطيب محمد بن احمد بن يوسف بن جعفر المقرئ البغدادي - قسم علينا - قال نبأنا ادريس بن عبد الكريم الحداد قال قرأت على خلف فلما بلغت هذه الآية : (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل) . قال : ضع يدك على رأسك ، فاني قرأت على سليم فلما بلغت هذه الآية . قال : ضع يدك على رأسك ، فاني قرأت على حمزة فلما بلغت هذه الآية . قال : ضع يدك على رأسك ، فاني قرأت على الأعشى فلما بلغت هذه الآية . قال : ضع يدك على رأسك ، فاني قرأت على يحيى بن وثاب فلما بلغت هذه الآية . قال : ضع يدك على رأسك . فاني قرأت على علقمة والأسود فلما بلغت هذه الآية . قال : ضع يدك على رأسك ، فانا قرأنا على عبد الله فلما بلغنا هذه الآية . قال : ضع أيديكما على رؤسكما ، فاني قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت هذه الآية . قال لي : « ضع يدك على رأسك ، فان جبريل لما نزل بها إلى . قال لي : ضع يدك على

رأسك فاتها شفاء من كل داء إلا السأم ؛ والسام الموت . ذكر عن بعض أصحابنا عن أبي نعيم . قال : سمعت من هذا الشيخ في سنة تسع وأربعين وثلثمائة .

محمد بن أحمد بن يوسف ، أبو أحمد النسفي . قدم بغداد وحدث بها عن أبيه عن أبي عيسى الترمذي . روى عنه إبراهيم بن محمد بن جعفر .

— ٣٣٧ —
محمد بن أحمد
النسفي

محمد بن أحمد بن يوسف بن وصيف ، أبو بكر الصياد . سمع أبا بكر الشافعي ، وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن المحرم ، وأحمد بن يوسف بن خلاد ، وأبا بكر بن مالك القطيعي ، وأحمد بن جعفر بن حمدان السقطي البصري . كتبنا عنه ، وكان ثقة صدوقاً خيراً شديداً . انتخب عليه محمد بن أبي الفوارس . سمعت أبا بكر الصياد يقول : ولدت يوم الاثنين لثلاث خلون من المحرم سنة خمس وثلثين وثلثمائة . ومات يوم الجمعة لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، ودفن من غد ذلك اليوم .

— ٣٣٨ —
محمد بن أحمد
الصياد

١٠

محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد ، أبو منصور البزار ، صاحب القراءة بالأحان من أهل الجانب الشرقي . سمع محمد بن المظفر . كتبنا عنه وكان صدوقاً يسنن درب سليم ناحية الرصافة * أخبرنا محمد بن أحمد بن يوسف القارئ في جامع المهدي قال نبأنا محمد بن المظفر الحافظ قال نبأنا أبو عروبة الخرائي قال نبأنا أحمد بن سليمان الرهاوي قال نبأنا أبو قتادة عبد الله بن واقد عن سفيان الثوري عن مطرف عن أبي الجهم عن البراء بن عازب . قال : كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الركوع ثم كبر وركع . سألت أبا منصور بن يوسف عن مولده . فقال : ولدت يوم الثالث عشر من ذي الحجة سنة تسع وخمسين وثلثمائة . ومات في جمادى الأولى من سنة سبع وثلثين وأربعمائة .

— ٣٣٩ —
محمد بن أحمد
صاحب القراءة
بالحان

١٥

٢٠

محمد بن أحمد بن يحيى بن بكار ، أبو عبد الله . حدث عن إسحاق بن محمد النخعي . روى عنه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ، المعروف بابن السماك

— ٣٤٠ —
محمد بن أحمد
ابن يحيى

محمد بن أحمد بن يحيى بن زكريا بن الربيع ، أبو بكر البراز يعرف بابن
 الصواف . روى عن محمد بن يحيى بن الحسين العمى . حدثنا [عنه] محمد بن
 أحمد بن رزق * أخبرنا ابن رزق قال نبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى بن زكريا
 ابن الربيع المعروف بابن الصواف البراز قال نبأنا أبو بكر محمد بن يحيى بن الحسين
 العمى البصرى ببغداد قال نبأنا محمد بن مهدي قل نبأنا مهدي بن هلال عن عيسى
 ابن المطلب الزهرى عن [ابن منهال] الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عبد الله
 ابن عمرو عن عثمان بن عفان عن أبي بكر الصديق . قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم : « النحلة من هذا الأمر ما [أوصيت] عليه عمى أبا طالب عند الموت ؛
 شهادة أن لا إله إلا الله » .

محمد بن أحمد بن يحيى بن عبد الله بن اسماعيل ، أبو علي البراز العطشى . سمع
 جعفر بن محمد الفرياني ، وأبا يعلى الموصلى ، ومحمد بن صالح بن ذريح العكبرى ،
 ومحمد بن جرير الطبرى ، ومحمد بن محمد الباغندي ، وعلى بن حماد الخشاب ، ومحمد
 ابن علي بن العباس النسائي ، وإسحاق بن ننان الاندلسي ، وأبا بكر بن أبي داود
 السجستاني . حدثنا عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد ، والحسن بن محمد
 الخلال وعلي بن طلحة المقرئ ، وأبو الفرج الطنجيرى ، والحسن بن علي الجوهري
 وسألت الخلال عنه . فقال : ثقة . أخبرنا أحمد بن محمد العتيقى . قال : سنة
 أربع وسبعين وثلاثمائة فيها توفي أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى العطشى في ذى الحجة
 وكان ثقة ، أمونا . وقال لنا الحسن بن علي الجوهري : توفي أبو علي محمد بن أحمد بن
 يحيى العطشى فجأة في ليلة الاثنين ، ودفن في يوم الاثنين السابع عشر من
 ذى الحجة سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

محمد بن أحمد بن [يونس بن] يزيد ، أبو بكر البراز . سمع محمد بن عبد الملك
 ابن أبي الشوارب ، وبشر بن معاذ ، وحديد بن مسعدة ، والزهير بن بكار ، وإبراهيم
 محمد بن أحمد بن
 يونس البراز

ابن يوسف الكوفي . روى عنه أبو بكر بن مقسم المقرئ * أخبرني علي بن أحمد الرزاز قال نبأنا محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ قال نبأنا محمد بن أحمد بن يونس البرزاز قال نبأنا إبراهيم بن يوسف الكوفي قال نبأنا الأسجعي عبيد الله عن سفيان عن سهل عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد لدغته عقرب . فقال : « أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضرك شيء حتى تصبح » .

٥

قال الشيخ أبو بكر : تفرد برواية هذا الحديث عن سفيان الثوري هكذا مجودا الأسجعي . ورواه غير واحد عن الثوري عن سهيل عن أبيه عن رجل من أسلم ؛ أنه لدغته عقرب من غير ذكر لأبي هريرة . ورواه عمر بن مذكّر الرازي عن عصام بن يوسف عن الثوري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن رجل من أسلم . وروى هذا الحديث عن سهيل عن الأسجعي عن سفيان عن مالك بن أنس ، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، ومحمد بن رفاعة بن ثعلبة بن أبي مالك القرظي . ورواه عن سهيل أيضاً عن أبيه عن رجل من أسلم شعبة بن الحجاج ، وسفيان بن عيينة ، وخالد بن عبد الله الطحان . ونرى أن سهيلاً كان يضطرب فيه ويرويه على الوجهين جميعاً . والله أعلم .

١٥

- ٣٤٤ -

محمد بن أحمد بن أبي مقاتل ، واسم أبي مقاتل يونس ، وكنية محمد أبو عبد الله . وهو أخو صالح بن أبي مقاتل المعروف بالقيراطي ، نزل نصيبين وحدث بها : عن عمر بن شبة ، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه ، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي ، وأحمد بن يحيى الصوفي . روى عنه عبد الله بن عدي الجرجاني ، وأبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي .

محمد بن أحمد
القيراطي

٢٠

- ٣٤٥ -

ومن لم نحفظ اسم جده من أصحاب هذه الترجمة محمد بن أحمد ، يعرف بابن الخشن . حدث عن القاسم بن عبيد الله الهمداني .

محمد بن أحمد بن
الخشن

روى عنه محمد بن الحسن بن دريد الأزدى * أخبرني علي بن أيوب القمي قال
أنبأنا محمد بن عمران المرزباني قال أنبأنا ابن دريد قال أنبأنا محمد بن أحمد البغدادي
المعروف بابن الخشن قال أنبأنا القاسم بن عبيد الله الهمداني قال أنبأنا الهيثم بن
عدي عن مجالد عن الشعبي . قال قال علي بن أبي طالب : إني لأستحي من الله
أن يكون ذنب أعظم من عفوى ، أوجهل أعظم من حلمي ، أو عورة لا يوارئها
ستري ، أو خلة لا يسدها جودي .

محمد بن أحمد ، أبو الحسن الشامي . سكن بغداد . وحدث بها عن عبد الرحمن — ٣٤٦ —
ابن محمد بن منصور الحارثي ، والحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال . روى
عنه أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري . وقال : كان رجلا من أهل الحديث
رأيت في مجلس أبي .

محمد بن أحمد ، أبو بكر الصيدلاني . حدث عن الحسين بن مرزوق المؤذن . — ٣٤٧ —
روى عنه أبو الحسين ابن البواب المقرئ * أخبرني أبو الحسين أحمد بن عمر
ابن روح النهرواني قال أنبأنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ قال أنبأنا
محمد بن أحمد أبو بكر الصيدلاني قال أنبأنا الحسين بن مرزوق المؤذن قال أنبأنا
الحسن بن قتيبة الخزازي قال أنبأنا سفيان الثوري عن محارب بن دثار عن جابر
ابن عبد الله . قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تطلب عثرات النساء .
أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد قال أنبأنا علي بن عمر الحرابي . قال : وجدت
في كتاب أخي : مات أبو بكر الصيدلاني ، أول يوم من المحرم سنة إحدى عشرة
وثلاثمائة ، ودفن في قنطرة [باب] بردان .

محمد بن أحمد ، أبو بكر النخاس ، يعرف بابن الرواس . حدث عن إسحاق — ٣٤٨ —
ابن أبي إسرائيل ، وعبد الوهاب بن الحكم الوراق . روى عنه محمد بن عبيد الله
ابن الشخير الصيرفي * أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي قال أنبأنا محمد بن عبيد الله
ابن الرواس

ابن الشخير قال نبأنا محمد بن احمد النخاس قال نبأنا اسحاق بن أبي اسرائيل عن ابن المبارك عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله تعالى : (يا أخت هارون) . قال كان رجلاً صالحاً في بني اسرائيل حضر جنازته أربعون ألفاً ممن اسمه هارون سواء . أخبرنا علي بن محمد السمسار قال أنبأنا عبد الله بن عثمان الصغار . قال نبأنا ابن قانع : أن ابن الرواس مات في سنة خمس عشرة وثلثمائة في نصف المحرم ، [وكان] ينزل باب الرصافة .

محمد بن احمد ، أبو عبد الله البرزاطي . حدث عن الحسن بن عرفة ، وأبي يحيى محمد بن سعيد بن غالب العطار ، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه ، وعلى بن حرب الطائي . روى عنه أبو بكر بن شاذان * أخبرني أحمد بن عمر بن روح قال أنبأنا أحمد بن ابراهيم بن الحسن البزار قال نبأنا أبو عبد الله البرزاطي قال نبأنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه قال نبأنا الجارود أبو الضحاك النيسابوري عن بهز عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه . قال : « أترعون عن ذكر الفاجر ؟ » اذ كروه بما فيه يحذره الناس .

محمد بن احمد ، أبو سعيد المطبختي الاصبهاني . نزل بغداد وحدث بها عن محمد ابن عمر بن حفص الاصبهاني حديثاً واحداً . رواه عنه أبو الحسن بن الجندی * أخبرنا الحسن بن أبي طالب قال نبأنا أحمد بن محمد بن عمران بن عروة قال نبأنا أبو سعيد محمد بن احمد الاصبهاني صاحب عضد الدولة من حفظه ولم يكن عنده حديث غيره قال نبأنا أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص الاصبهاني قال نبأنا أبو هذبة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « أحبكم إلى الله أحاسنكم أخلاقاً الموطئون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون ، وإن أبغضكم إلى الله المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاخوان الملمسون لهم العنرات » .

[قال المؤلف :] وكتبت هذا الحديث عن أبي سعيد محمد بن العباس بن الفرات .

— ٣٤٩ —

محمد بن احمد
البرزاطي

١٠

— ٣٥٠ —

محمد بن احمد
المطبختي

٢٠

محمد بن احمد ، أبو احمد الذهلي الاحول البغدادي . حدث عن القاسم بن — ٣٥١ —
محمد الخطابي صاحب هُوذة بن خليفة . روى عنه عبد الله بن عدي وذكر أنه محمد بن احمد
الاحول
البغدادي سمع منه بمجران .

محمد بن احمد بن القطان ، والد أبي الحسين بن القطان الفقيه . حدث عن — ٣٥٢ —
حرمي بن أبي العلاء المكي . روى عنه الدارقطني في كتاب المؤتلف والمختلف . محمد بن احمد
ابن القطان الفقيه

محمد بن احمد ، أبو بكر المؤذن الأرزي . حدث عن أبي العباس — ٣٥٣ —
الكندي . روى عنه احمد بن الفرج بن حجاج ، وذكر أنه سمع منه في صف محمد بن احمد
المؤذن الارزي الجوهري .

محمد بن احمد ، أبو الطيب الدجاج . ذكره محمد بن أبي الفوارس . فقال : — ٣٥٤ —
كان ينزل بستان حفص . وحدثنا عن أبي شعيب الحراني ، وجعفر الفريابي . محمد بن احمد
الدجاج
وكان ثقة مولده سنة ثمانين ومائتين . ومات في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ليلة
الجمعة ، ودفن يوم الجمعة لخمس خلون من رجب .

محمد بن احمد ، أبو الحسن الواعظ البغدادي . يعرف بصاحب الجلاء . — ٣٥٥ —
حدث بدمشق عن أبي بكر بن أبي داود . روى عنه عبد الوهاب بن عبد الله محمد بن احمد
الواعظ صاحب
الجلاء المري الدمشقي .

﴿ آخر ترجمة محمد بن احمد ﴾

ذكر من اسمه محمد واسم أبيه ابراهيم

محمد بن أبي شيبة ابراهيم بن عثمان بن خواستي ، العبسي الكوفي . وهو والد — ٣٥٦ —
أبي بكر وعثمان والقاسم . سمع أباه أبا شيبة . واسماعيل بن أبي خالد ، وسليمان محمد بن أبي
شيبة العبسي
الأعمش ، ومحمد بن عمرو بن علفمة ، وعبد الحميد بن جعفر . روى عنه يزيد بن
هرون . وابنه عثمان بن محمد ، وسعيد بن سليمان الواسطي . أنبأنا أبو عبد الله

أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال أنبأنا محمد بن حميد بن سهيل الحرمي قال
 نبأنا علي بن الحسين بن حبان . قال : وجدت في كتاب أبي الحسين بن حبان
 بخط يده قال أبو زكريا - يعني يحيى بن معين - محمد بن إبراهيم بن عثمان ، قد
 رأيته ببغداد وكان رجلاً جليلاً ثقة كتيماً أكيس من يزيد بن هرون . فلم أكتب
 عنه شيئاً . وكان محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة على قضاء فارس ، مات بفارس
 قديماً . ويزعم ولده أن أبا سعدة صاحب سعد جدهم . وفي موضع آخر . قال
 أبو زكريا : قد رأيت محمد بن أبي شيبة أبوهؤلاء شاب جميل ، وكان ثقة مأموناً مات
 قبل أن يكتب عنه ، ولم أكتب عنه شيئاً . أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال
 أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال نبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
 أبي قال نبأنا يزيد بن هرون عن محمد بن إبراهيم - يعني أبا أبي بكر بن أبي شيبة -
 عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : « أكثروا ذكر هاذم اللذات » . أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد
 نا محمد بن العباس أنا أحمد بن سعيد بن محمد نا عباس بن محمد قال سمعت يحيى
 ابن معين يقول : محمد بن أبي شيبة كان [قاضياً ببعض فارس ومات بها وهو
 أبو ابني أبي شيبة] . أخبرنا علي بن محمد بن الحسين الدقاق قال قرأنا على الحسين
 ابن هرون الضبي عن أبي العباس بن سعيد قال حدثني محمد بن عثمان الأموي
 قال سمعت القاسم بن محمد يقول : مات أبي سنة اثنتين وثمانين - يعني ومائة -
 وهو ابن سبع وسبعين

٥

١٠

١٥

— ٣٥٧ — محمد بن إبراهيم المعروف بالامام ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
 محمد بن إبراهيم الامام ابن عبد المطلب ، كان يلي إمارة الحج والمسير بالناس إلى مكة وإقامة المناسك
 في خلافة المنصور عدة سنين ، وتوفي ببغداد في خلافة الرشيد سنة خمس وثمانين
 ومائة ، وكان الرشيد إذ ذاك قد شخص عن بغداد إلى الرقة ، فصلى على محمد بن

ابراهيم: محمد بن هارون الأمين وهو ولي العهد، ودفن في المقبرة المعروفة بالعباسية بباب الميدان. ذكر ذلك اسماعيل بن علي الخطيب فيما أنبأني ابراهيم بن مخلد أنه سمع منه. ولمحمد بن ابراهيم عقب ببغداد، وقد روى العلم عن جعفر بن محمد بن علي، وعبد الصمد بن علي، وابن أبي ليلى، وعن عمه أبي جعفر المنصور أيضاً.

٥
دعوة المنصور
أهل بيته لسامع
الحديث

* حدثني عبد العزيز بن علي الوراق لفظاً قال أنبأنا أبو موسى هارون بن عيسى بن المطلب بن ابراهيم بن عبد العزيز الخطيب الهاشمي قال أنبأنا أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم الامام الهاشمي قال أنبأنا أبي قال أنبأنا جدي محمد بن ابراهيم الامام - وكان يجلس لولده وولد ولده في كل يوم خميس يعظهم ويحدثهم - قال: أرسل إلى أمير المؤمنين المنصور بكرة واستعجلني

الرسول، فظننت ذلك لأمر حادث، فركبت إذ سمعت وقع الحافر فقلت للغلام: انظر من هذا؟ قال: أخوك عبد الوهاب، فرقت في السير فلاحقني فسلم علي فقال: أناك رسول هذا؟ فقلت: نعم! فهل أذاك؟ قال نعم! فقلت فيم ذاك ترى؟ قال تجده اشتهى خلاً وزيتاً [يريد] الغداء فأحب أن نأكل معه. فقلت: ما أرى ذلك وما أظن هذا إلا لأمر، قال فانهينا إليه فدخلنا، فاذا الربيع واقف عند الستر، فاذا المهدي ولي العهد هو في الدهليز جالس، واذا عبد الصمد

١٥ ابن علي، وداود بن علي، واسماعيل بن علي، وسليمان بن علي، وجعفر بن محمد ابن علي بن الحسين، وعبد الله بن حسن بن حسن، والعباس بن محمد. فقال الربيع: اجلسوا مع بني عمكم. قال: [فدخلنا] فجلسنا ثم دخل الربيع وخرج وقال للمهدي: ادخل أصلحك الله. ثم خرج. فقال: ادخلوا جميعاً، فدخلنا فسلمنا وأخذنا. مجالسنا، فقال للربيع: هات دوى وما يكتبون فيه، فوضع بين يدي كل واحد مناداة وورق، ثم التفت إلى عبد الصمد بن علي. فقال: يا عم حدث ولدك وأخوتك وبني أخيك بحديث البر والصلة. فقال عبد الصمد بن

علي : حدثني * أبي عن جدي عبد الله بن العباس . عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن البر والصلة لطيلان الأعمار ويعمران الديار ويثران الأموال ولو كان القوم فجاراً » . ثم قال : ياعم الحديث الآخر . فقال عبد الصمد بن علي * حدثني أبي عن جدي عبد الله بن العباس . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إن البر والصلة ليخفان سوء الحساب يوم القيامة . ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم : (والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب) . فقال المنصور : ياعم الحديث الآخر . فقال عبد الصمد بن علي * حدثني أبي عن جدي . عن النبي صلى الله عليه وسلم : انه كان في بني اسرائيل ملكان أخوان على مدينتين ، وكان أحدهما باراً برحمه ، عادلاً على رعيته وكان الآخر عاقاً برحمه ، جائراً على رعيته ، وكان في عصرهما نبي فأوحى الله تعالى إلى ذلك النبي : انه قد بقي من عمر هذا البار ثلاث سنين ، وبقي من عمر هذا العاق ثلاثون سنة . قال : فأخبر النبي رعية هذا ورعية هذا ، فأحزن ذلك رعية العادل وأحزن ذلك رعية الجائر . قال ففرقوا بين الأطفال والأمهات ، وتركوا الطعام والشراب ، وخرجوا إلى الصحراء يدعون الله أن يمتعهم بالعادل ، وأن يزيل عنهم أمر الجائر ، فأقاموا ثلاثاً ، فأوحى الله إلى ذلك النبي : أن أخبر عبادي أني قد رحمتهم وأجبت دعاءهم ، فجعلت ما بقي من عمر هذا البار لذلك الجائر ، وما بقي من عمر الجائر لهذا البار . قال : فرجعوا إلى بيوتهم ، ومات العاق لتمام ثلاث سنين ، وبقي العادل فيهم ثلاثين سنة . ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم : (وما يُعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب إن ذلك على الله يسير) . ثم التفت المنصور إلى جعفر بن محمد . فقال : يا أبا عبد الله حدث اخوتك وبني عمك بحديث أمير المؤمنين علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في البر . فقال جعفر بن محمد * حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن علي بن أبي طالب . قال قال رسول الله صلى

٥

١٠

١٥

٢٠

الله عليه وسلم: « ما من ملك يصل رحمه وذا قرابته ، ويعمل على رعيته ، إلا شدة الله له ملكه وأجزل له ثوابه ، وأكرم ما به ، ونخف حساب به ». أخبرني الحسن ابن أبي بكر قال كتب إلى محمد بن إبراهيم الجوري من شيراز يذكر : أن أحمد ابن حمدان بن الخضر أخبرهم قال نبأنا أحمد بن يونس الضبي قال حدثني أبو حسان الزيادي . قال : سنة خمس وثمانين ومائة فيها مات محمد بن إبراهيم الهاشمي ، لاحدى عشرة بقين من شوال .

— ٣٥٨ — محمد بن إبراهيم بن معمر بن الحسن ، أبو بكر الهذلي . وقيل مولى بني تميم .
 كان هروى الأصل وهو أخو أبي معمر اسماعيل ، وأبي الهذيل اسحاق . سمع
 سفيان بن عيينة ، وإبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر ، وعبد الله بن عبد القدوس
 ويحيى بن سليم الطائفي ، وحماد بن خالد الخياط . روى عنه أحمد بن القاسم بن
 مساور الجوهري ، ولا أعلم روى عنه غيره . أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن
 ابن محمد بن عبيد الله الهمداني الأصمعي بها قال نبأنا سليمان بن أحمد بن أيوب
 الطبراني قال نبأنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري قال نبأنا محمد بن إبراهيم
 أخو أبي معمر قال نبأنا سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس عن
 ابن عباس . قال : أرسل إلى عمر بن الخطاب يدعوني إلى السحور . وقال : إن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه الغداء المبارك . قال الطبراني : لا نعلم رواه
 عن ابن عيينة إلا محمد بن إبراهيم أخو أبي معمر . أخبرنا أبو الحسن علي بن
 الحسين صاحب العباسي قال أنبأنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال نبأنا محمد بن
 اسماعيل بن اسحاق الفارسي قال نبأنا بكر بن سهل قال نبأنا عبد الخالق بن
 منصور . قال : سئل يحيى بن معين عن أبي معمر الكرخي . فقال : مثل أبي معمر
 لا يُسأل عنه هو وأخوه من أهل الحديث . قرأت في سماع محمد بن أبي الفوارس
 عن محمد بن العباس العصمي عن أحمد بن محمد بن ياسين الهروي قال سمعت

موسى بن هارون يقول : محمد بن ابراهيم أخو أبي معمر صدوق لا بأس به .

- ٣٥٩ -

محمد بن ابراهيم ، أبو جعفر الأنماطي المعروف بمرّبع^(١) صاحب يحيى ابن معين . كان أحد الحفاظ الفهماء . وحدث عن أبي سلمة التبوذكي ، وأبي

محمد بن ابراهيم
الأنماطي مربع

حذيفة التهمدي ، وأبي الوليد الطيالسي ، وأبي بكر بن أبي الأسود ، وأحمد بن يونس ، وسعيد بن أسد بن موسى . روى عنه محمد بن غالب المعروف بالتمتام ،

٥

وقاسم بن زكريا المطرزي ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، والحسين بن اسماعيل المحاملي ، ومحمد بن مخلد الدوري ، في آخرين * أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله

ابن مهدي قال أنبأنا محمد بن مخلد العطار قال أنبأنا محمد بن ابراهيم مربع قال أنبأنا موسى بن اسماعيل قال أنبأنا سعيد بن زيد قال أنبأنا عمرو بن مصعب بن الزبير

عن عروة عن عائشة . قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بخمس . حدثني الحسن بن أبي طالب قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن المطلب قال أنبأنا الحسن بن

١٠

محمد بن شعبة قال حدثني محمد بن ابراهيم الأنماطي مربع . قال : كنت عند أحمد ابن حنبل وبين يديه محبرة . فذكر أبو عبد الله حديثاً فاستأذنته بأن أكتبه

من محبرته فقال لي : أكتب يا هذا فهذا ورع مظلم . سمعت أبا نعيم الحفاظ يقول بلغني عن جعفر بن محمد بن كزال . قال : كان يحيى بن معين يلقب أصحابه ،

١٥

فلقب محمد بن ابراهيم بمرّبع ، والحسين بن محمد بعبيد العجل ، وصالح بن محمد بجزرة ، ومحمد بن صالح بكيلجة ، وعلي بن عبد الصمد بعلان ماغمه . قال وهؤلاء من

القاب أصحاب
يحيى بن معين

كبار أصحابه وحفاظ الحديث * أخبرنا عبّيد الله بن أبي الفتح قال أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قال : محمد بن ابراهيم الأنماطي يعرف بمرّبع ، كان حافظاً

٢٠

بغداد ياله تصنيف وتاريخ . حدث عنه أبو محمد بن صاعد ، وابن مخلد ، وغيرها . قرأت في كتاب محمد بن مخلد بخطه : مات أبو جعفر محمد بن ابراهيم مربع

(١) هذه الترجمة وترجمة القحطبي التي بعدها سقطتا من الاصل المخطوط .

الانماطى ، فى جمادى الأولى سنة ست وثمانين ومائتين . وقدوم محمد بن مخلد فى هذا ، انما ذاك محمد بن عبد الله بن عتاب مريع مات سنة ست وثمانين [ومائتين] . وأما أبو جعفر هذا : فمات قديماً . اخبرنا على بن محمد السمسار قال أنبأنا عبد الله بن عثمان الصغار قال نبأنا عبد الباقي بن قانع : أن محمد بن إبراهيم مربعا الانماطى مات فى سنة ست وخمسين ومائتين .

— ٢٨٩ — محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن قحطبة ، أبو عبد الله المؤدب يعرف بالقحطبي . سمع اسحاق بن إبراهيم الحنيني^(١) ومعاوية بن عمرو الأزدي ، روى عنه اسحاق بن إبراهيم بن سنان الختلى ، وأبو الأذان عمر بن إبراهيم الحافظ ، وقاسم بن زكريا المطرز . وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : محمد بن إبراهيم القحطبي بغدادى ، كتبت عنه مع أبي وهو صدوق . كتب لنا إبراهيم بن أورمة بخطه ما سمعناه منه * أخبرنا على بن عبد العزيز الطاهرى قال أنبأنا عيسى بن حامد ابن بشر قال نبأنا قاسم بن زكريا قال نبأنا محمد بن إبراهيم بن قحطبة المؤدب قال نبأنا اسحاق بن إبراهيم الحنيني قال نبأنا مالك عن الزهرى عن أنس بن مالك . قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوجه إلى خيبر على حمار يصلى يومئذ إيماء .

١٠

قال الشيخ أبو بكر : روى هذا الحديث أبو الحسن الدارقطنى عن أبي محمد بن السبيعى عن قاسم . ويقال : إن الحنيني تفرد بروايته عن مالك ، وتفرد به أيضاً القحطبي عنه ، وقد تابعه على بن زيد الفرائضى فرواه عن الحنيني كذلك وهو وهم ، انما حدث به مالك عن عمرو بن يحيى عن أبي الحباب سعيد ابن يسار عن ابن عمر ، كذلك هو فى الموطأ . بلغنى : أن القحطبي مات فى سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وكان يلقب (حموس) .

٢٠

(١) فى الاصل المصور الختيتى بتائين وهو خطأ صححناه من الانساب والميزان

— ٣٩١ — محمد بن ابراهيم بن حفص ، أبو سفيان الترمذى . قدم بغداد وحدث بها
عن الجارود بن معاذ . روى عنه محمد بن مخلد . وذكر أنه سمع منه في سنة
اثنين وستين ومائتين .

— ٣٩٢ — محمد بن ابراهيم بن هدى الانبارى ، هكذا رأيت بخط الدار قطنى مضبوطا
حدث عن يعلى بن عبيد الطنافسى . روى عنه يوسف بن يعقوب بن اسحاق
ابن البهلول التنوخى * أخبرنا على بن أبى على قال نبأنا أبو غانم محمد بن يوسف
الأزرق التنوخى قال نبأنا أبى قال نبأنا محمد بن ابراهيم الانبارى قال نبأنا
يعلى بن عبيد قال نبأنا الأعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة . قالت :
مارؤى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم فى العشر قط .

— ٣٩٣ — محمد بن ابراهيم ، أبو بكر البرمكى البغدادى . يعرف بالحكىمى . حدث
عن هوزة بن خليفة . روى عنه الحسن بن احمد بن صالح الزيات الواسطى .

— ٣٩٤ — محمد بن ابراهيم ، أبو حمزة الصوفى ، من كبار شيوخهم . كان يتكلم فى جامع
الرصافة ثم انتقل إلى جامع المدينة ، وكان عالما بالقراآت وبقراءة أبى عمرو خصوصا
جالس احمد بن حنبل ، وبشر بن الحارث ، وأبا نصر التمار ، وسريا السقطى .

وسافر مع أبى تراب النخشبى . حكى عنه محمد بن على الكتانى ، وخير النساج ،

وغيرهما . وقال لى أبو نعيم الحافظ : أبو حمزة بغدادى ، واسمه محمد بن ابراهيم ،

كان مولى عيسى بن أبان القاضى . أخبرنا أبو عبد الرحمن اسماعيل بن احمد

الميرى قال أنبأنا محمد بن الحسين السلمى قال سمعت محمد بن الحسن البغدادى

يحكى عن ابن الاعرابى . قال قال أبو حمزة : كان الامام احمد بن حنبل يسألنى فى

مجلسه عن مسائل ويقول : ماتقول فيها يا صوفى ؟ حدثنى عبد العزيز بن أبى الحسن

القرميسينى قال سمعت أبا الحسن على بن عبد الله بن الحسن الهمداني بمكة يقول

حدثنا الخلدى قال : كان لأبى حمزة مهر قد رباه ، وكان يحب الغزو ، وكان يركب

- المهر ويخرج عليه ، وهو يرعى التوكل . فقيل له : يا أبا حمزة أنت قد علمنا كيف
تعمل ، فالدابة إيش كنت تعمل في أمرها ؟ قال : كان إذا رحل العسكر تبقى تلك
الفضلات من اللباب ومن الناس ، تدورفتا كل . أخبرني أحمد بن علي بن
الحسين المحتسب قال أنبأنا محمد بن الحسين بن موسى النيسابوري قال سمعت
أبا بكر الرازي يقول سمعت خيراً النساج يقول سمعت أبا حمزة يقول : خرجت من
٥ بلاد الروم فوقفت على راهب . فقلت : هل عندك من خبر من قد مضى ؟ فقال :
نعم ! فريق في الجنة ، وفريق في السعير . أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن
هوازن القشيري النيسابوري قال سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد
ابن عبد الله الواعظ يقول سمعت خيراً النساج يقول سمعت أبا حمزة يقول : إني
لأستحي من الله أن أدخل البادية وأنا شعبان وقد اعتقت التوكل ، لئلا
١٠ يكون سعي على الشيع زاداً أتزوده . أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال نبأنا أحمد بن
محمد بن مقسم قال حدثني أبو بدر الخياط الصوفي قال سمعت أبا حمزة يقول : خبر وقومه في
البئر
سافرت سفرة على التوكل ، فبينما أنا أسير ذات ليلة والنوم في عيني ، إذ وقعت
في بئر فرأيتني قد حصلت فيها فلم أقدر على الخروج لبعدها مرتقاها ، فجلست فيها
فبينما أنا جالس إذ وقف على رأسها رجلان فقال أحدهما لصاحبه : نَجُوزُ وَنَتْرُكُ
١٥ هذه في طريق السابلة والمارة ؟ فقال الآخر : فما نضع ؟ قال : نطمها . قال
فبدرت نفسي أن تقول : أنا فيها ، فنوديت تتوكل علينا ، وتشكو بلانا إلى
سوانا ؟ فسكت . فمضيا ثم رجعا ومعهما شيء جعلاه على رأسها غطوها به . فقالت لي
نفسى : أمنت طمها ولكن حصلت مسجوناً فيها ، فكشيت بومي ولبقي فلما
كان الغد ناداني شيء - يهتف بي ولا أراه - تمسك بي شديداً ، فمددت يدي
٢٠ فوقعت على شيء خشن فتمسكت به ، فعلاها وطرحني ، فتأملت فوق الأرض
فاذا هو مَبْعُ ، فلما رأيته لحق نفسي من ذلك ما يلحق من مثله ، فهتف بي هاتف :

يا أبا حمزة استنقذناك من البلاء بالبلاء ، وكفيناك ما تخاف بما تخاف . أخبرنا
أبو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري قال سمعت أحمد بن محمد بن
عبد الله النيسابوري يقول سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الحافظ
يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن نعيم يحكي عن أبي حمزة الصوفي الدمشقي : انه
لما أخرج من البثر أنشأ يقول :

نهاني حياتي منك أن أكشف الهوى وأغنيتني بالقرب منك عن الكشف
تراءيت لي بالغيب حتى كأنما تبشرني بالغيب أنك بالكف
أراك وبني من هيتي لك وحشة فتؤنسني بالعطف منك وباللطف
وتحبي محباً أنت في الحب حنفة وذا عجب كون الحياة مع الحنف
❦ قال الشيخ أبو بكر : كذا قال في هذه الحكاية عن أبي حمزة الدمشقي .

وذكر لنا أبو نعيم : أن الواقع في البثر أبو حمزة البغدادي ، وكذلك يحكي عن
أبي بكر الشبلي . وأخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري قال أنبأنا محمد بن الحسين
السلمي : أن الذي وقع في البثر في البادية هو أبو حمزة الخراساني ، من أقران الجنيد
وليس بأبي حمزة البغدادي ، والله أعلم بذلك . أخبرني أبو علي عبد الرحمن بن
محمد بن أحمد بن فضالة النيسابوري بالري قال سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد بن
الحسن الأزدي الخطيب بسمنان يقول قال جعفر بن محمد الخلدی : خرج طائفة
من مشايخ المتصوفة يستقبلون أبا حمزة الصوفي في قدومه من مكة ، فإذا به قد
شحب لونه . فقال الجريري : يا سيدي هل تتغير الأسرار إذا تغيرت الصفات ؟
قال : معاذ الله لو تغيرت الأسرار لتغير الصفات لهلك العالم ، ولكنه ساكن
الأسرار فحماها ، وأعرض عن الصفات فلاشاها ، ثم تركنا وولي وهو يقول :

كما ترى صيرني قطع قفار الدمن
شردني عن وطني كأنني لم أكن

إذا تغيت بدا وإن بدا غيبتني

يقول لا تشهد ما يشهد أو تشهدني

أخبرني أحمد بن علي المحتسب قال أنبأنا محمد بن الحسين بن موسى النيسابوري

قال سمعت نصر بن أبي نصر يقول سمعت محمد بن عبد الله المتأفف البغدادي

قال سمعت الجنيد . يقول : وافى أبو حمزة من مكة وعليه وعشاء السفر ، فسلمت

من أخبار الأكلة

عليه وشهيته . فقال : سكباج وعصيدة تخليني بهما ، فأخذت مكوك دقيق ، وعشرة

أرطال لحم ، وباذنجان وخل ، وأخذت عشرة أرطال دبس ، وعملناه عصيدة

وسكباجة ووضعناها في حيري لنا ، وأدخلته الدار وأسبلت الستر ، فدخل وأكله

كله ، فلما فرغ من أكله . قال : يا أبا القاسم لا تعجب فهذا من مكة الأكلة

الثالثة . أخبرنا أبو سعد الحسين بن عثمان الشيرازي لفظا قال سمعت غالب بن

علي الرازي يقول سمعت أبا عثمان المغربي يقول : كان أبو حمزة وجماعة أصحابنا

يمشون إلى موضع من المواضع ؛ فبلغوا ذلك الموضع ؛ فإذا الباب مغلق . فقال

أبو حمزة لأصحابه : ليتقدم كل واحد منكم إلى هذا الباب ويظهر صدقه وإخلاصه

فينفتح عليه الباب من غير معالجة أحد ، فتقدم كل واحد من القوم فلم يفتح

على أحد . فتقدم أبو حمزة إلى الباب فقال : بكذبني إلا فتحت ؛ ففتح عليه

الباب ، فدخلوا ذلك الموضع . أخبرني أبو علي الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني

قال نبأنا إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري قال نبأنا معروف بن محمد بن معروف

أول متكلم على أسرار التصوف

الواعظ قال نبأنا أبو سعيد الزياتي قال : كان أبو حمزة استاذ البغداديين وهو أول

من تكلم ببغداد في هذه المذاهب ، من صفاء الذكر ، وجمع الهمة ، والمحبة ،

والشوق ، والقرب ، والأنس ، لم يسبقه إلى الكلام بهذا على رؤس الناس ببغداد

أحد . وما زال مقبولا حسن المنزلة عند الناس إلى أن توفي ، وتوفي سنة

تسع وستين ومائتين ودفن بباب الكوفة ، أخبرنا اسماعيل الحيري قال أنبأنا

٢٠

محمد بن الحسين السلمي . قال : أبو حمزة البراز محمد بن ابراهيم من أقران سري السقطي ، توفي سنة تسع وثمانين ومائتين . وقول الزيادي في وفاته أصبح من هذا والله أعلم .

— ٣٩٥ —

محمد بن ابراهيم بن مسلم بن سالم ، أبو أمية . سكن طرسوس . ف قيل له : الطرسوسي وهو بغدادى . سمع عمر بن يونس اليمامى ، وعمر بن حبيب القاضى ، ويعقوب بن اسحاق الحضرمى ، وعثمان بن عمر بن فارس ، وأبا عاصم النبيل ، ومكي بن ابراهيم ، وأبا نعيم الفضل بن دكين ، وقبيصة بن عقبة ، وحسين بن محمد المروروذى ، وعبيد الله بن موسى العيسى ، واسحاق بن منصور السلولى ، واسود بن عامر شاذان ، وأبا نعيم عبد الرحمن بن هائج النخعي ، ومعل بن منصور الرازى . روى عنه أبو حاتم الرازى ، ومحمد بن خلف وكيع القاضى ، ويحيى بن محمد ابن صاعد ، والحسين والقاسم ابنا اسماعيل المحاملى ، وغيرهم . أخبرنا أبو الحسن محمد بن احمد بن موسى بن هرون بن الصلت الاهوازى غير مرة قال نبأنا القاضى أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملى قال نبأنا محمد بن ابراهيم الطرسوسى قال نبأنا اسحاق بن منصور السلولى قال نبأنا اسرائيل عن جابر عن ابن بريدة عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أصيب عبد بعد ذهاب دينه بأشد من ذهاب بصره ، وما ذهب بصر عبد فصبر إلا دخل الجنة » . أخبرنى محمد بن عبد الملك القرشى وأبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء . قالوا : أنبأنا عبيد الله بن محمد بن اسحاق البراز قال نبأنا يحيى بن محمد بن صاعد قال نبأنا أبو أمية محمد بن ابراهيم بن مسلم . ببغداد قبل أن يخرج . قال نبأنا أبو عاصم النبيل . وأخبرنا أبو بكر البرقانى قال أنبأنا على بن عمر الحافظ قال نبأنا القاسم ابن اسماعيل وأبو بكر النيسابورى : قالوا : نبأنا أبو أمية الطرسوسى محمد بن ابراهيم قال نبأنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن سعيد وأبي سلمة

محمد بن ابراهيم
الطرسوسى
البغدادى

١٠

١٥

٢٠

ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس منا من لم يتغنّ بالقرآن » . قال أبو بكر النيسابوري : قول أبي أمية عن سعيد ابن المسيب وهم منه في هذا الحديث . وقول أبي عاصم فيه : ليس منا من لم يتغنّ بالقرآن . وهم من أبي عاصم لكثرة من رواه عنه هكذا .

- ٥ قال الشيخ أبو بكر : روى هذا الحديث عبد الرزاق بن همام . وحجاج ابن محمد عن ابن جريج عن ابن شهاب عن أبي سلمة وحده . وكذلك رواه الأوزاعي ، وعمر بن الحارث ، ومحمد بن الوليد الزبيدي ، وشعيب بن أبي حمزة ، ومعر بن راشد ، وعقيل بن خالد ، ويونس بن يزيد وعبيد الله بن أبي زياد ، وإسحاق ابن راشد ، ومعاوية بن يحيى الصديقي ، والوليد بن محمد الموقري ، عن الزهري . واتفقوا
- ١٠ كلهم - وابن جريج منهم - على أن لفظه : « ما أذن الله لشيء ما أذن لني حسن الصوت أن يتغنّى بالقرآن » . وأما المتن الذي ذكره أبو عاصم فأنما يروى عن ابن أبي مليكة عن ابن أبي نهيك عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم . أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال قال لنا أبو الحسن الدارقطني : قدم أبو أمية الطرسوسي بغداد فسمعوا منه . حدثني محمد بن يوسف النيسابوري قال
- ١٥ أنبأنا الخصيب بن عبد الله القاضي قال أنبأنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي قال أخبرني أبي قال : محمد بن إبراهيم بن مسلم بغدادى سكن طرسوس . أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي قال أنبأنا محمد بن عدي بن زحر البصري في كتابه قال أنبأنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري . قال : سئل أبو داود سليمان ابن الأشعث عن أبي أمية الثغري فقال : ثقة . حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال . قال : أبو أمية محمد
- ٢٠ ابن إبراهيم رجل رفيع القدر جداً ، كان إماماً في الحديث مقدماً في زمانه . حدثني محمد بن علي الصوري قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد

ابن خلد الأزدى قال نبأنا أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخى قال نبأنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى . قال : محمد بن إبراهيم بن مسلم يكنى أبا أمية ، بغدادى أقام بطرسوس . ويقال : إنه من أهل سجستان كان من أهل الرحلة ، فها بالحديث وكان حسن الحديث ، توفى بطرسوس فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومائتين . أخبرنا محمد بن عبد الواحد قال نبأنا محمد بن العباس قال قرئ على أبي الحسن بن المنادى وأنا اسمع . قال : وجاءنا نعى أبي أمية محمد بن إبراهيم من طرسوس فى شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين [ومائتين] وكان له مئة مات نحو شهرين .

٥

- ٣٩٦ -

محمد بن أحمد
الباشامى

محمد بن إبراهيم بن كثير ، أبو عبد الله الصيرفى الباشامى . نسب إلى نزوله بباب الشام ، ويقال له استاذ ليث . روى عنه عن أبي نواس الشاعر حديثان مسندان وهما * ما أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال نبأنا اسماعيل بن على بن على أبو القاسم الخزاعى قال نبأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن كثير الصيرفى ببغداد بباب الشام سنة ثلاث وسبعين ومائتين قال نبأنا أبو نواس الحسن ابن هانىء قال نبأنا حماد بن سلمة عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يموتن أحدكم حتى يحسن ظنه بالله ، فان حسن الظن بالله ثمن الجنة » * وأخبرنا هلال بن محمد قال نبأنا اسماعيل بن على قال نبأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن كثير . قال : دخلنا على أبي نواس نعوده فى مرضه الذى مات فيه ، فقال له عيسى بن موسى الهاشمى : يا أبا على أنت فى آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة وبينك وبين الله هنات فتب إلى الله . قال [لهم] أبو نواس : اسندونى ، فلما استوى جالساً . قال : إياى تخوف بالله وقد حدثنى حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك . قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : « لكل نبي شفاعة ، وإنى اختبأت شفاعتى لأهل الكباثر

١٥

٢٠

من أمتي يوم القيامة « أفترى لا أكون منهم ؟ »

❦ قال الشيخ أبو بكر : لم يرو عن محمد بن إبراهيم هذا إلا إسماعيل بن علي الخزازي وإسماعيل غير ثقة .

- ٣٦٧ — محمد بن إبراهيم بن يحيى بن اسحاق بن جناد^(١) أبو بكر المنقري . يقال : إن أصله من مرو الروذ . سمع مسلم بن إبراهيم الفراهيدي ، وأبا الوليد الطيالسي ، وأبا عمر الحوضي ، وموسى بن إسماعيل التبوذكي ، ومحمد بن أبي غالب . روى عنه موسى بن هرون ، وعبد الله بن محمد البغوي ، وأبو عبد الله الحكيم ، وعلي بن محمد المصري ، ومحمد بن العباس بن نجيح البرازي ، وغيرهم . أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال نبأنا محمد بن العباس بن نجيح قال نبأنا محمد بن غالب بن حرب ومحمد ابن إبراهيم بن جناد . قالوا : نبأنا مسلم بن إبراهيم . وأخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم قال نبأنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثني محمد بن إبراهيم بن جناد قال نبأنا مسلم قال نبأنا شعبة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر . عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لا يسافر بالقرآن فاني أخاف أن يناله العدو » . لفظ البغوي . أخبرنا إبراهيم بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيم قال نبأنا محمد بن إبراهيم بن جناد قال نبأنا محمد بن أبي غالب قال نبأنا هشيم عن العوام بن حوشب . قال قال إبراهيم التيمي : رأيت في المنام كأنني وردني على نهر . فقيل لي : اشرب واسق من شئت كما صبرت وكنت من الكاظمين . أخبرنا علي بن محمد الدقاق قال أنبأنا الحسين بن إبراهيم الضبي عن أبي العباس بن سعيد قال سمعت عبد الرحمن بن يوسف بن خراش يقول : أبو بكر بن جناد عدل ثقة مأمون . أخبرنا محمد بن عبد الواحد قال نبأنا محمد ابن العباس قال قرئ علي ابن المنادي وأنا أسمع قال : وجاءنا الخبر بموت أبي بكر (١) وفي الانساب للسمعاني : حماد بدل جناد .

محمد بن إبراهيم المنقري

١٠

١٥

٢٠

محمد بن ابراهيم بن جناد البراز أنه توفي بين السبالة والمدينة سنة ست وسبعين .
أخبرنا السمسار قال أنبأنا الصفار قال نبأنا ابن قانع : أن أبا بكر محمد بن ابراهيم بن
جناد مات في طريق مكة في ذى الحجة من سنة ست وسبعين ومائتين .

- ٣٦٨ -

محمد بن ابراهيم
ابو حمزة
المروزي

محمد بن ابراهيم بن يوسف ، أبو حمزة المروزي . سكن بغداد وانتخب عليه
عبيد العجل . وحدث عن عبدان بن عثمان ، وعلى بن الحسن بن شقيق المروزيين
وعلى بن بحر بن بري . روى عنه محمد بن مخلد ، وأبو عمرو السماك ، وكان ثقة . أخبرنا
محمد بن احمد بن رزق قال أنبأنا عثمان بن احمد الدقاق قال نبأنا أبو حمزة المروزي
محمد بن ابراهيم قال نبأنا علي بن الحسن بن شقيق قال أنبأنا ابن المبارك قال أنبأنا
يونس بن يزيد عن عطاء الخراساني . قال قال أبو الدرداء : سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : « من سلك طريقاً يطلب به علماً سلك الله به طريقاً

١٠

إلى الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا عنه ، وإنه ليستغفر له من
في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في جوف الماء ، ولفضل العالم على العابد
كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وإن العلماء هم ورثة الأنبياء »

- ٣٦٩ -

محمد بن ابراهيم
الخلواني

محمد بن ابراهيم بن عبد الحميد ، أبو بكر الخلواني قاضي بلخ . سكن بغداد
وحدث بها عن أبي جعفر النفيلي ، واحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، وعلى
ابن بحر القطان ، وسعيد بن أشعث السمان ، ومحمد بن اسماعيل بن عياش ، وموسى
ابن محمد المقدسي ، ومحمد بن جعفر الفيدى . روى عنه : اسماعيل بن محمد الصفار .
ومحمد بن عمرو الرزاز ، وأبو عمرو بن السماك ، وحمزة بن محمد الدهقان . وكان
ثقة . أخبرنا هلال بن محمد الحفار قال نبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختری
الرزاز أملاء قال نبأنا محمد بن ابراهيم الخلواني قال نبأنا محمد بن اسماعيل بن
عياش قال حدثني أبي قال نبأنا ضميم بن زرعة عن شريح عن عبيد عن
عبد الرحمن بن عايد أن أبا برزة بن أبي موسى حدثه عن أبيه أن رسول الله صلى

٢٠

الله عليه وسلم . قال : « رأيت رجلاً تقرر جلودهم بمقاريض من نار قلت : ما شأن هؤلاء ؟ فقال : هؤلاء الذين يتزينون إلى مالا يحل لهم ، ورأيت حُباً خبيث الريح وفيه صياح قلت : ما هذا ؟ قال : هن نساء يتزين إلى مالا يحل لهن ، ورأيت قوماً اغتسلوا في ماء الحياة قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هم قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً . »

— ٣٧٠ — محمد بن ابراهيم بن هاشم بن مشكان ، حدث عن أبيه . روى عنه محمد ابن أحمد بن يعقوب بن شيبه .
محمد بن ابراهيم
ابن مشكان

— ٣٧١ — محمد بن ابراهيم بن ميمون ، أبو عبد الله الدهان . حدث عن بشار بن موسى الخفاف . روى عنه عبد الباقي بن قانع ، وأبو بكر بن الجعابي .
محمد بن ابراهيم
الدهان

— ٣٧٢ — محمد بن ابراهيم بن حمدون ، أبو الحسن الخزاز الكوفي . قدم بغداد وحدث بها عن عبد الله بن أبي زياد القطواني ، وأبي كريب محمد بن العلاء الهمداني ،
محمد بن ابراهيم
الخرزاز الكوفي

ويعيش بن الجهم الحديثي ، وعثمان بن يحيى الصياد . روى عنه عبد الرحمن ابن العباس والد أبي طاهر المخلص ، وعبد الله بن ابراهيم بن مانسى ، وعثمان بن احمد بن سميان الرزاز . أخبرني عبد الله بن علي بن محمد القرشي قال أنبأنا عبد الله بن ابراهيم بن أيوب قال أنبأنا محمد بن ابراهيم بن حمدون الخزاز الكوفي قال أنبأنا أبو كريب قال أنبأنا محمد بن عمر قال أنبأنا عبد الرحمن بن عبد العزيز

عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن المسور بن مخرمة عن عتاب بن أسيد . قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تخرص أعناب ثقيف كما تخرص النخل ثم يؤدى زكاته زيباً كما يؤدى زكاة النخل تمرأ . أخبرنا أحمد بن علي المحتسب قال قرأنا على أحمد بن الفرغ بن حجاج الوراق عن أبي العباس أحمد بن محمد

ابن سعيد . قال : توفي أبو الحسن محمد بن ابراهيم بن حمدون الرؤاسي الخزاز ببغداد ليلة الاربعاء ، ودفن غداة الأربعاء أول يوم من جمادى الآخرة سنة

سبع وستين ومائتين ، ورأيته لا يخضب .

— ٣٧٣ —

محمد بن ابراهيم
ابن ايوب البزاز

محمد بن ابراهيم بن ايوب ، أبو عبد الله البزاز . حدث عن أحمد بن ابراهيم الموصلي . روى عنه علي بن محمد بن المعلى الشونيزي * أخبرنا أبو [بكر] محمد ابن الفرج بن علي البزار قال نبأنا علي بن محمد الشونيزي املاء قال نبأنا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ايوب البزاز قال نبأنا أحمد بن ابراهيم الموصلي قال نبأنا خلف - يعني ابن خليفة - عن أبي مالك بن طارق عن ربيع بن حراش عن حذيفة . قال : يوشك أن يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب ، ويقرأ الناس القرآن لا يجدون له حلاوة ، فيبيتون ليلة ويصبحون وقد أسرى بالقرآن وما كان قبله من كتاب ، حتى ينتزع من قلب شيخ كبير ، وعجوز كبيرة ، فلا يعرفون وقت صلاة ولا صيام ولا نكح ، حتى يقول القائل منهم : إنا سمعنا الناس يقولون : لا إله إلا الله فنحن نقول لا إله إلا الله . فقال صلة بن زفر : فما يغني عنهم قول لا إله إلا الله وهم لا يعرفون وقت صلاة ولا صوم ولا نكح ؟ فقال له حذيفة : ما قلت يا صلة ؟ قال : قلت كذا وكذا . قال : ينجون من النار يا صلة .

— ٣٧٤ —

محمد بن ابراهيم
ابن القربي

محمد بن ابراهيم ، أبو بكر ابن القربي البزاز . أخبرنا علي بن محمد الدقاق قال أنبأنا الحسين بن هارون عن أبي العباس بن سعيد . قال : محمد بن ابراهيم أبو بكر البغدادي ابن القربي البزاز ، سمع أبا همام الوليد بن شجاع ، والخليل بن عمرو ، ومحمد بن علي بن خلف ، وهذه الطبقة . وكان صاحب حديث .

— ٣٧٥ —

محمد بن ابراهيم
الرفاء

محمد بن ابراهيم الرفاء ، حدث عن : ابراهيم بن سعيد الجوهري . روى عنه أبو بكر بن سلم الخثلي * أخبرنا ابو نعيم الحافظ قال نبأنا أحمد بن جعفر بن سالم قال نبأنا محمد بن ابراهيم الرفاء قال نبأنا ابراهيم بن سعيد قال نبأنا أبو الجواب عن مسعر عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب . قال أبو نعيم : هكذا حدثناه وهو وهم .

❦ قال الشيخ أبو بكر : وهذا الحديث إنما رواه أبو الجواب عن سفيان الثوري لا عن مسعر . ويقال : إن أبا الجواب تفرد بروايته عن الثوري * أخبرناه أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الامام بأصبهان قال نبأنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال نبأنا الحسين بن علي المعمرى قال نبأنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال نبأنا الأحوص بن جواب قال نبأنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر . قال : كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب : ثوبين سمولين ، وبرد حبرة .

— ٣٧٦ — محمد بن إبراهيم البرجلاني ، حدث عن أبيه عن بشر بن الحارث . روى عنه محمد بن علي بن يحيى البزار .
محمد بن إبراهيم
البرجلاني

— ٣٧٧ — محمد بن إبراهيم بن أبان بن ميمون ، أبو عبد الله السراج . سمع يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وعبيد الله بن عمر القواريري ، والحكم بن موسى ، وسريج ابن يونس ، واسحاق بن [أبي] إسرائيل . روى عنه أبو حفص بن الريان ، وعلي بن محمد بن لؤلؤ ، ومحمد بن زيد بن مروان الأنصاري ، وغيرهم . وكان ثقة . أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح عن طلحة بن محمد بن جعفر . وأخبرنا السمسار قال نا الصفار قال نبأنا ابن قانع . قالوا : سنة خمس وثلاثمائة مات محمد بن إبراهيم بن أبان السراج . وأخبرنا محمد بن عبد الواحد قال نبأنا محمد بن العباس قال : قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع : أن محمد بن إبراهيم السراج توفي سنة ست وثلاثمائة .

— ٣٧٨ — محمد بن إبراهيم بن اسحاق ، أبو بكر يعرف بالفاذجاني . وهو أصبهاني سكن بغداد وحدث بها عن أبي مسعود أحمد بن الفرات الرازي ، وأسيد ابن عاصم ، وأحمد بن عصام الاصبهانيين . روى عنه أبو بكر بن مالك القطيعي ، ومحمد بن أحمد بن يحيى العطشي . * أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي (٢٦ - ل - تاريخ بغداد)

محمد بن إبراهيم
الفاذجاني

قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال نبأنا محمد بن إبراهيم الاصبهاني - جار أبي بكر بن أبي داود - قال نبأنا أبو مسعود قال أنبأنا عبد الرزاق قال أنبأنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة . أن علياً قال لأبي بكر : والله ما منعنا أن نبايعك إنكاراً منا لفضلك ، ولا تنافساً منا عليك لخير ساقه الله إليك .
وذكر الحديث .

٥

- ٣٧٩ -

محمد بن إبراهيم
ابن الثلاثاني

محمد بن إبراهيم بن عبد الله ، أبو جعفر الجرجاني يعرف بابن الثلاثاني * أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال أنبأنا أبو بكر الاسماعيلي قال نبأنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الجرجاني يعرف بابن الثلاثاني كتب عنه ابن أبي غالب ببغداد قال نبأنا محمد بن علي بن زهير قال نبأنا عفان بن مسلم قال نبأنا حماد بن سلمة قال أنبأنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية : (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) قال : « إذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، نادى مناد يا أهل الجنة إن لكم عند الله مزيداً يريد أن ينجزكموه . فيقولون : ألم يبيض وجوهنا ، ويشقل موازيننا ، ويدخلنا الجنة ، ويخرجنا من النار ؟ فيرفع الحجاب فينظرون إلى الله فوالله ما أعطاهم الله أحب إليهم ولا أقر لأعينهم من النظر إليه » . وحدث أبو جعفر هذا أيضاً عن الحسين بن عيسى البسطامي .

١٠

١٥

- ٣٨٠ -

محمد بن إبراهيم
الدقاق السامري

محمد بن إبراهيم بن هرون ، أبو العباس الدقاق من أهل سر من رأى . حدث عن الحسن بن عرفة العبدي ، وعلي بن مسلم الطوسي ، ومحمد بن حرب المقرئ ، والحسن بن عليل العنزي . روى عنه أبو علي بن حبش الدينوري . أخبرنا محمد ابن علي بن يعقوب - من أصله - قال أنبأنا أبو علي بن حبش المقرئ بالدينور قال نبأنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن هرون الدقاق بسامرا في سنة ست وثلثمائة قال نبأنا علي بن مسلم الطوسي .

٢٠

محمد بن ابراهيم بن ادريس بن جامع ، أبو احمد البوراني . حدث عن محمد — ٣٨١ —
ابن الحسين بن اشكاب . روى عنه علي بن عمر بن محمد السكري .
محمد بن ابراهيم
البوراني

محمد بن ابراهيم ، أبو جعفر الغزال يلقب بمحمسة . حدث عن محمد بن عبدالله — ٣٨٢ —
ابن المبارك المحرمي . روى عنه أبو بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلي الجرجاني *
محمد بن ابراهيم
سيسة
أخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال أنبأنا أبو بكر الاسماعيلي قال نبأنا أبو جعفر
محمد بن ابراهيم الغزال في مسجد الرصافة قال نبأنا محمد بن عبدالله المحرمي قال
نبأنا علي بن الحسن بن شقيق قال أنبأنا أبو حمزة عن جابر عن عامر عن مسروق
عن أبي بكر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة سيئ
المملكة ، وملعون من ضار مسلماً أو غره » .

١٠ قال الشيخ أبو بكر . كذا قال عامر عن مسروق عن أبي بكر . والمحفوظ
بهذا الاسناد عن عامر عن مرة الهمداني عن أبي بكر ، وذكر مسروق لا وجه له
* أخبرناه أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة قال نبأنا علي بن
اسحاق المادرائي قال نبأنا عباس بن محمد بن حاتم الدوري قال نبأنا علي بن الحسن بن
شقيق قال نبأنا أبو حمزة السكري عن جابر الجعفي عن عامر عن مرة الهمداني عن
أبي بكر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة سيئ المملكة » .
١٥ وهكذا رواه فرقد السبخي عن مرة عن أبي بكر الصديق . أخبرنا أبو الحسن
محمد بن عبد الواحد قال أنبأنا علي بن عمر الحرابي قال وجدت في كتاب أخي :
مات أبو جعفر الغزال المعروف بمحمسة سنة ثمان وثلثمائة في النصف من رجب
يوم الجمعة ، ودفن قبل الصلاة .

محمد بن ابراهيم بن آدم بن أبي الرجال ، أبو جعفر الصلحي . سكن بغداد — ٣٨٣ —
وحدث بها عن بشر بن هلال الصواف ، ومحمد بن الصباح الجرجاني ، وأزهر
ابن أبي الرجال
ابن جميل البصري . روى عنه أبو بكر بن سالم الختلي ، وعمر بن جعفر البصري

الحافظ ، و عثمان بن احمد بن مسمان الرازي المعروف بالمحاسني ، ومحمد بن المظفر ، وغيرهم . وكان ثقة . أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح عن طلحة بن محمد بن جعفر : أن محمد بن ابراهيم بن أبي الرجال مات في سنة عشر وثلثمائة .

- ٣٨٤ -

محمد بن ابراهيم الأطروش

محمد بن ابراهيم ، أبو جعفر الأطروش البرقي الكاتب . سمع محمد بن

حاتم الزمي ، وأبا عمر الدوري ، ويحيى بن أكرم القاضي [. . .]

روى عنه : القاضي أبو بكر بن الجمالي ، وعبد الله بن الحسن بن النخاس ،

وأبو الحسين بن البواب المقرئ ، [وعلى بن . . .] أحاديث

مستقيمة * حدثني الحسن بن أبي طالب قال نبأنا عبد الله بن احمد بن يعقوب

المقرئ قال حدثني محمد بن ابراهيم البرقي أبو جعفر الأطروش قال نبأنا يحيى بن

أكرم قال نبأنا محرز بن الوضاح - شيخ مروزي قديم - قال نبأنا اسماعيل بن

أمية عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن عياض بن عبد الله بن أبي

سرح عن أبي سعيد الخدري . قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة

الفطر صاعاً من شعير ، أو صاعاً من أقط . أخبرنا السمسار قال أنبأنا الصفار قال نبأنا

ابن قانع : أن أبا جعفر البرقي مات في شهر رمضان من سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .

وأخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد قال نبأنا علي بن عمر الحرابي قال وجدت

في كتاب أخي : مات أبو جعفر البرقي الأطروش وكان [يقول انه] ينزل درب

ثوابه سنة ثلاث عشرة وثلثمائة لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان يوم الأربعاء .

محمد بن ابراهيم بن زياد بن عبد الله ، أبو عبد الله الطيالسي الرازي . كان

جوالاً . حدث ببغداد ، وبمصر ، وطرسوس ، ومكن قريسين ، وعمر عمراً طويلاً

كان يحدث عن ابراهيم بن موسى الفراء ، والمعاني بن سليمان الرسغني ، ويحيى

ابن معين ، وعبيد الله بن عمر القواريري ، وأبي مصعب الزهري ، وعلى بن حكيم

الأودي ، ومحمد بن حميد الرازي ، وأبي غسان ذبيح ، وهرون بن عبد الله

- ٣٨٥ -

محمد بن ابراهيم الطيالسي

٢٠

- البغدادى ، وأبى سلمة الخزومى ، وعبد الكريم بن أبى عمير الدهقان ، وعبد الرحمن ابن يونس الرقى ، وغيرهم . روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد ، والحسن بن محمد ابن شعبة ، ومكرم بن احمد القاضى ، وجعفر بن محمد الخلقى ، وأبو بكر بن الجعافى . فى آخرين * أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال نبأنا مكرم بن احمد القاضى قال نبأنا محمد بن ابراهيم بن زياد الرازى قال نبأنا ابراهيم بن موسى قال نبأنا عباد بن العوام قال نبأنا عمر بن ابراهيم قال نبأنا قتادة عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال أمتى على الفطرة ما لم يلتظروا بصلاة المغرب اشتباك النجوم » * أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز بهمدان قال نبأنا أبو الفضل صالح ابن احمد بن محمد الحافظ قال حدثنى أبى قال نبأنا محمد بن ابراهيم - يعنى الطيالسى - قال نبأنا ابراهيم بن موسى الفراء . قال نبأنا ابن أبى زائدة عن الأعشى عن سعد بن عبيدة عن البراء قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنازة رجل من الانصار فأنهينا إلى القبر ولما يلحد . فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير . فذكر مثل حديث المنهال عن البراء . قال محمد بن ابراهيم : سألتى عن هذا الحديث موسى بن هارون ببغداد فحدثته * أخبرنا القاضى أبو زرعة روح بن محمد بن احمد الرازى قال أنبأنا أبو احمد الحسين بن على بن محمد النيسابورى قال نبأنا محمد بن ابراهيم ابن زياد قال نبأنا أحمد بن منيع قال نبأنا محمد بن حيان البغوى - وكان جارنا - قال نبأنا مالك بن أنس قال نبأنا هشيم بن أبى خازم عن يعلى بن عطاء عن عمارة بن حديد عن صخر الغامدى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
- « اللهم بارك لأمنى فى بكورها » .

❦ قال الشيخ أبو بكر : تفرد برواية هذا الحديث عن مالك ؛ أبو الأحوص

البغوى ، ولم يرويه عن احمد بن منيع موصولا هكذا سوى محمد بن ابراهيم بن زياد وأخطأ فيه . والصواب ما * حدثني أبو القاسم الأزهرى قال نبأنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز وأبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى وآخرون .

قالوا : نبأنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثني جدى أحمد بن منيع قال نبأنا أبو الاحوص محمد بن حيان البغوى عن مالك بن أنس عن هشيم بن أبى خازم عن يعلى بن عطاء عن عمارة بن حديد . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم بارك لأمتى فى بكورها » . لم يذكر فيه صحرا . وكان عبد الله

ابن محمد البغوى لا يحدث بهذا الحديث إلا فى كل سنة مرة واحدة . أخبرنا محمد بن عيسى البراز قال نبأنا صالح بن احمد الحافظ قال : محمد بن ابراهيم بن

زياد الرازى نزيل قرمىسين ، حدثنا عنه أحمد بن محمد المقرئ ومحمد بن احمد الصفار . سمعت أبا جعفر - يعنى الصفار - يقول : تكلموا فيه وكان فهما

بالحديث مسنا . وقال صالح سمعت أبى يقول : كتب ابن وهب الدينورى ، وأفسد حاله بمرّة فذكرت ذلك لأبى جعفر . فقال : ابن وهب يتكلم فى الناس

وله فى نفسه من الشغل . الا يتفرغ لغيره . قال صالح : وسمعت أبا جعفر يقول : توهمت أن الناس لا يحملون حديثه لضعفه . أنبأنى أحمد بن على اليزيدى قال

أنبأنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ . قال : محمد بن ابراهيم بن زياد الطيالسى عمر الكنير ، وكان يروى عن المعافى بن سليمان الرسغنى ، وأمىة بن بسطام

العبسى ، وابراهيم بن حمزة الزهرى . قاله أعلم أشرها كان ذلك منه أم صدقا ؟

قال الشيخ أبو بكر : قد كان محمد بن ابراهيم حيا [سنة] ثلاث عشرة

ونلتائة . سألت أبا حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوى الحافظ بنيسابور عن محمد بن زياد فقال : سمعت أبا أحمد الحافظ ذكره فقال : لو انه اقتصر على سماعه لكان له فيه مقنع ، لكنه حدث عن شيوخ لم يدركهم . أو قال كلاما هذا

معناه . قرأت في كتاب أبي الحسن الدارقطني بخطه : محمد بن ابراهيم بن زياد متروك ، وفي موضع آخر : ضعيف . سألت عنه أبا بكر البرقاني فقال : بئس الرجل .

— ٣٨٦ — محمد بن ابراهيم بن مسلم بن البطال ، أبو عبد الله البجلي نزيل المصيصة .

محمد بن ابراهيم
ابن البطال البجلي

وهو من صعدة اليمن . قدم بغداد وحدث بها عن علي بن مسلم الهاشمي . روى

عنه حبيب بن الحسن [بن داود] القزاز . أخبرنا علي بن المظفر الاصبهاني قال

نبأنا حبيب بن الحسن بن داود القزاز املاء قال نبأنا محمد بن ابراهيم بن بطال

الصعدي . قدم علينا من صعدة وهي من طريق اليمن . قال نبأنا علي بن مسلم

الهاشمي قال حدثني عبد الرحمن بن يحيى الصيداوي قال نبأنا ابراهيم بن أبي بكر

ابن عياش . قال : بكيت عند أبي حين حضرته الوفاة ، فقال لي : ما يبكيك ؟

أترى الله يضيع لأبيك أربعين سنة يختم فيها القرآن كل ليلة ! وحدث أبو

اسحاق ابراهيم بن محمد الجلي وغيره من أهل المصيصة عن محمد بن ابراهيم عن

سلمة بن شبيب ، ومحمد بن آدم المصيصي ، والحسين بن علي بن الاسود الكوفي ،

واحمد بن يحيى الجلاب البغدادي ، والعباس بن الوليد بن مزيد البيروني ونحوهم .

— ٣٨٧ — محمد بن ابراهيم ، أبو نصر الكسائي السمرقندي . قدم بغداد وحدث بها

محمد بن ابراهيم
الكسائي
السمرقندي

عن الحسين بن حميد العكي ، وأبي العباس بن قتيبة العسقلاني ، ونحوهما . روى

عنه أبو عمرو بن السماك حديث وصية النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب

وغير ذلك . وحدث عنه أيضاً عمر بن محمد بن عبد الله بن قيوما النهرواني .

* أخبرنا الحسن بن الحسين النعماني قال أنبأنا عمر بن محمد بن عبد الله البندار

المعروف بابن قيوما المعدل بالنهر وان قال نبأنا أبو نصر محمد بن ابراهيم السمرقندي

قال نبأنا أبو عبد الله محمد بن أيوب بيت المقدس قال نبأنا جعفر بن محمد قال

نبأنا سليمان بن عبد العزيز بن مروان قال حدثني أبي عن محمد بن عبد الله بن

الحسن عن علي بن الحسين عن أبيه . أن علياً قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : « طلب العلم فريضة على كل مسلم »

— ٣٨٨ — محمد بن ابراهيم بن احمد بن الحكم ، أبو عبد الله الطرسوسي . قدم بغداد
وحدث بها عن أبي فروة يزيد بن محمد الرهاوي . روى عنه محمد بن اسماعيل
الوراق ، وأبو حفص بن شاهين . وذكر أبو حفص : أنه سمع منه في سنة خمس
عشرة وثلثمائة .

— ٣٨٩ — محمد بن ابراهيم بن نيروز ، أبو بكر الانماطي . سمع عمرو بن علي ، ومحمد بن
محمد بن ابراهيم المثنى العنزي ، ومحمد بن عمر بن قافع المصري ، ومحمد بن عوف الحمصي ، ويزيد
ابن محمد أبافروة الرهاوي . روى عنه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، وعبيد الله
ابن أبي سمرة البغوي ، ومحمد بن ابراهيم بن حمدان العاقولي ، ومحمد بن عبيد الله
ابن الشيخير الصيرفي ، ومحمد بن المظفر ، وأبو الحسن الدارقطني ، ويوسف بن
عمر القواس . وحدثني الحسن بن محمد الخلال أن يوسف القواس ذكره في جملة
شيوخه الثقات . قرأت بخط أبي القاسم بن الثلاث : توفي ابن نيروز الانماطي
في رمضان سنة ثمان عشرة وثلثمائة . وحدثني عبيد الله بن أبي الفتح عن طلحة
ابن محمد بن جعفر : أن ابن نيروز مات في سنة تسع عشرة وثلثمائة .

— ٣٩٠ — محمد بن ابراهيم بن محمد بن أبي الحُجيم . أبو كثير الشيباني البصري .
قدم بغداد وحدث بها عن جميل بن الحسن ، ويونس بن عبد الأعلى ، والربيع
ابن سايمان ، ووفاء بن سهل المصريين ، ومحمد بن اسماعيل بن سالم المكي الصائغ .
روى عنه محمد بن جعفر المعروف بزواج الحرة ، ومحمد بن المظفر ، وأبو عمر بن
حيويه ، وأبو حفص بن شاهين . حدثني علي بن محمد بن نصر قال سمعت حمزة
ابن يوسف السهمي يقول : سألت أبا محمد بن غلام الزهري عن محمد بن ابراهيم
ابن أبي الحُجيم فقال : هو ثقة .

— ٣٩١ — محمد بن ابراهيم بن حفص بن شاهين ، أبو الحسن البزار . كان يتزل

بدرب الزعفراني . وحدث عن يوسف بن موسى القطان ، ومحمد بن الوليد البصري ، واحمد بن منصور زاج ، والحسن بن أبي الربيع الجرجاني ، واحمد بن عبد الجبار العطاردي . روى عنه محمد بن اسماعيل الوراق ، وأبو الحسن الدارقطني وعمر بن ابراهيم الكتاني ، ويوسف القواس . وحدثني الخلال : أن يوسف ذكره في جملة شيوخه الثقات . أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي . قال : سمعت القاضي أبا الحسن الجراحي يذكر : أن ابن شاهين هذا مات فجأض وقد خرج من الحمام . في عاقبة يوم الاثنين لخمس خلون من شهر رمضان سنة عشرين وثلثمائة .

— ٣٩٢ — محمد بن ابراهيم بن عبد الملك ، أبو جعفر الواسطي . حدث ببغداد عن أبي هشام الرقاعي أحاديث مستقيمة . روى عنه أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد ابن المنتاب الامام .

— ٣٩٣ — محمد بن ابراهيم بن محمد ، أبو عبد الله القصار الرازي . ذكر أبو القاسم ابن السلاج : أنه حدثه عن الحسن بن علي بن زياد السري في سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة .

— ٣٩٤ — محمد بن ابراهيم بن العباس ، أبو هشام الطائي الملقب . حدث بعكبرا عن ابراهيم بن عبد الله بن زاذ فروع الفارسي . روى عنه محمد بن عبد الله بن بُخيت العكبري * أخبرنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن بزهان البغدادي بصور قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن خلف بن بُخيت الدقاق قال أنبأنا أبو هشام محمد بن ابراهيم بن العباس الطائي الملقب بعكبرا قال أنبأنا ابراهيم ابن عبد الله بن زاذ فروع الفارسي قال أنبأنا يحيى بن شبيب السلمي قال أنبأنا حميد الطويل عن أنس بن مالك . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « دخلت الجنة فتناولت تفاحة وكسرتها فخرج منها حوراء أشفار عينيها كريش النسر ، قلت لمن أنت ؟ قالت لعثمان بن عفان » .

— ٣٩٥ —

محمد بن ابراهيم
ابن حبيش

محمد بن ابراهيم بن احمد بن صالح بن دينار ، أبو الحسن المعدل . يعرف
بابن حبيش لأن احمد جده كان يلقب حبيشاً . حدث عن محمد بن شعاع
الثلجي ، وعباس الدوري ، وابراهيم بن عبد الله القصار الكوفي ، واسحاق بن
الحسن الحرابي . روى عنه أبو الحسن الدارقطني ، وعبد الرحمن بن عمر بن حميد
الخلال ، واحمد بن الفرج بن الحجاج ، وغيرهم . وكان يسكن درب يعقوب بن
سوار . أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا علي بن عمر الدارقطني . قال : محمد بن
ابراهيم بن حبيش شيخنا لم يكن بالقوى . أخبرني الأزهرى قال أنبأنا عبيد الله
ابن عثمان الدقاق قال قال لنا أبو الحسن بن حبيش . وأخبرنا احمد بن محمد العتيقى
قال أنبأنا عبد الله بن علي بن عبد الله بن حمويه البزار قال أنبأنا محمد بن ابراهيم بن
حبيش البغوى المعدل . قال : إني ولدت يوم الجمعة لتسع بقين من شعبان سنة
الثنتين وخمسين ومائتين قال عبيد الله بن عثمان ، وقال أبو الحسن : إنما سمينا
بالبغيين لأننا من قرية من خراسان من مرو الروذ يقال لها بغشور . قال : وكان
المنصور بنى لهم مسجد البغيين قال : وصلى المنصور في مسجدنا واستسقى فيه ماء .
أخبرنا علي بن محمد السمسار قال أنبأنا عبد الله بن عثمان قال أنبأنا ابن قانع : أن
محمد بن ابراهيم بن حبيش ، مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة .
قال غيره عن عبد الباقي : مات يوم الثلاثاء لعشر خلون من جمادى الآخرة .

— ٣٩٦ —

محمد بن ابراهيم
ابن أبي الورد

محمد بن ابراهيم بن أبي الورد الحرابي . حدث عن محمد بن يونس الكديمي ،
واحمد بن علي البربهاري ، وعبد الله بن أيوب الجراز ، ومحمد بن علي بن شعيب
السمسار . روى عنه أبي حفص بن شاهين .

— ٣٩٧ —

محمد بن ابراهيم
ابن أبي حليمة

محمد بن ابراهيم بن أبي حليمة الصايغ . حدث عن سعدان بن نصر ، ومحمد
ابن احمد بن نصر الترمذي . روى عنه ابن شاهين أيضاً ، وعبد الواحد بن
علي اللحياني .

محمد بن ابراهيم بن خالد بن مخلد، أبو بكر المقرئ . حدث عن محمد بن أيوب — ٣٩٨ —
لرازي . روى عنه المعافى بن زكريا الجريري .

محمد بن ابراهيم بن اسحاق الضحاك ، أبو بكر البخاري . ذكر أبو القاسم — ٣٩٩ —
ابن الثلاج : أنه قدم بغداد ، وحدثهم عن اسحاق بن احمد بن خلف الحافظ .

محمد بن ابراهيم بن أبي الحزور ، أبو بكر . حدث عن بشر بن موسى ، وأبي — ٤٠٠ —
زيد احمد بن محمد بن طريف الكوفي . روى عنه ابراهيم بن مخلد بن جعفر .

قرأت في كتاب أبي الحسن محمد بن العباس بن احمد بن الفرات بخطه : توفي
أبو بكر محمد بن ابراهيم بن [أبي] الحزور يوم السبت ليلة خلت من شهر ربيع
الأول سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة ودفن يوم الأحد .

محمد بن ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران ، أبو عبد الله مولى ثقيف — ٤٠١ —
وهو ابن أخي أبي العباس محمد بن اسحاق السراج النيسابوري . ولد أبو عبد الله
ببغداد ، وسمع بها من الحارث بن أبي اسامة ، والكديمي ، وانتقل بالآخرة إلى
الشام ، فكن بيت المقدس . وحدث بها . روى عنه تمام بن محمد بن عبد الله
الرزاي ، وأبو عبد الله بن أبي كامل الاطرابلسي ، وكان صدوقا .

محمد بن ابراهيم بن اسحاق بن أخ^(١) أبي محمد بن عبد الله العريني — ٤٠٢ —
ومحمد بن وعمر بن الموري محمد بن ابراهيم
عن أبيه ابراهيم بن اسحاق علي

محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبدان بن حبة ، أبو جعفر القوهستاني . قدم — ٤٠٣ —
بغداد وحدث بها عن محمد بن اسحاق السراج النيسابوري ، وأبي قريش بن جمعة
ابن خلف القوهستاني . روى عنه أبو بكر الدوري الوراق . واحمد بن الفرغ بن
الحجاج . أخبرنا علي بن المحسن المعدل قال نبأنا احمد بن عبد الله الدوري الوراق

(١) كذا بالأصل المصور ، وهي ساقطة من الأصل المخطوط .

قال نباتا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبدان بن حبله - قدم علينا بغداد - .

— ٤٠٤ — محمد بن إبراهيم بن يوسف بن يعقوب ، أبو الحسن البزار العكبرى . حدث
عن أبي الفضل العباس بن الفضل بن العباس بن موسى الهاشمي . روى عنه أبو الفتح
عبد الواحد بن محمد بن مسرور ، وذكر أنه سمع منه ببغداد . وقال . ما علمت من
أمره إلا خيراً .

— ٤٠٥ — محمد بن إبراهيم بن محمد بن جناح ، أبو أحمد البستي . ذكر أبو القاسم بن
محمد بن إبراهيم الثلاثي : أنه قدم بغداد حاجاً في سنة ست وأربعين وثلثمائة ، وحدثهم عن إسحاق
ابن إبراهيم القاضي البستي ، صاحب حامد بن آدم .

— ٤٠٦ — محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يزيد بن خالد ، أبو بكر المتطبب . ذكر ابن
محمد بن إبراهيم الثلاثي أيضاً أنه حدثهم عن عباد بن علي السيريني وقال : كان ينزل سوق العطش .
— ٤٠٧ — محمد بن إبراهيم بن يحيى بن أحمد الخلال . حدث عن أبي خليفة الفضل بن
الحباب . روى عنه أبو الفتح بن مسرور . وقال : حدثنا في منزله بمدينة المنصور .
وكان ثقة .

— ٤٠٨ — محمد بن إبراهيم بن الحسين بن الحسن بن عبد الخالق ، أبو الفرج البغدادي
الفتية الشافعي يعرف بابن سكرة . سكن مصر وحدث بها عن أبي عمر حفص بن
أبي عمر الضري البصري . روى عنه أبو الفتح بن مسرور أيضاً ، وذكر أنه سمع
منه في سنة خمس وخمسين وثلثمائة . قال : وكان فيه لين .

— ٤٠٩ — محمد بن إبراهيم بن محمد بن خالد بن عيسى بن عبد الحميد ، أبو العباس
يعرف بابن الشيرجي . مروزي الأصل . سمع جعفر بن محمد الفريابي ، وإبراهيم بن
شريك الأسدي ، وأبا العباس البرائي ، ومحمد بن جرير الطبري ، وأبا القاسم
البغوي ، وعبد الله بن أبي داود السجستاني . كتب عنه أبو الحسن بن الفرات ،
ومحمد بن أبي الفوارس . وحدث عنه أبو الحسن بن رزقويه * أخبرنا محمد بن

أحمد بن رزق قال نبأنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن محمد المروزي ، يعرف بابن الشيرجي من لفظه وحفظه قال نبأنا أبو بكر ابن أبي داود السحستاني قال حدثني أبي . قال قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل : تعرف لأبي العشاء الدارمي حديثاً غير : « لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك » ؟ قال : لا ! قلت :

- ٥ • محدثنا محمد بن عمرو الرازي قال نا عبد الرحمن بن قيس قال نا حماد بن سلمة عن أبي العشاء الدارمي عن أبيه قال : ذكرت العتيرة (١) لرسول الله صلى الله عليه وسلم فحسنها . فقال أحمد : ما أحسنه ! يشبه أن يكون صحيحاً لأنه من كلام الأعراب . وقال لابنه : هات الدواة والورقة فكتبه عني * أخبرنا علي بن أحمد ابن عمر المقرئ قال نا إبراهيم بن أحمد القرطبي قال نبأنا عمر بن عبد الله ابن الحسن الإصبهاني المعدل قال نا أبو مسعود — يعني أحمد بن الفرات — ١٠ قال أخبرنا عبد الرحمن بن قيس عن حماد بن سلمة عن أبي العشاء الدارمي عن أبيه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العتيرة فحسنها . قال محمد بن أبي الفوارس : مات أبو العباس محمد بن إبراهيم المروزي ، ويعرف بالشيرجي لتسع بقين من ذي الحجة سنة ست وخمسين وثلثمائة ، وكان شيخاً ثقة مستوراً لا بأس به .

١٥

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي الحكم ، أبو عبد الله الختلي . حدث عن — ٤١٠ — محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ، وأبي مسلم الكجي . حدثنا عنه محمد بن طلحة النعماني * أخبرنا أبو الحسن محمد بن طلحة بن محمد النعماني قال نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي الحكم الختلي . وحبيب القزاز ، وأبو بكر بن مالك .

محمد بن إبراهيم الختلي

- ٢٠ () قال الخطابي : العتيرة تفسيرها في الحديث أنها شاة تدبح في رجب وهذا الذي يشبه معنى الحديث ويليق بحكم الدين . وأما العتيرة التي كانت تعثرها الجاهلية فهي الذبيحة التي تدبح للأصنام فيصب دماها على رأسها اه . نهاية

قالوا : نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري قال نا أبو عاصم النبيل عن أيمن ابن نائل عن قدامة بن عبد الله . قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجرة على ناقة صهباء ، لا ضرب ، ولا طرد ، ولا جلد ، ولا إليك إليك .

- ٤١١ -

محمد بن إبراهيم الفروي . سمع أبا مسلم الكجى . حدثنا عنه أبو نعيم الاصبهاني * أخبرنا أبو نعيم قال نا محمد بن إبراهيم الفروي قال نا أبو مسلم الكجى قال نبأنا مسور بن عيسى قال نا القاسم بن يحيى قال نا ياسين الزيات عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن من معادن التقوى تعلمك إلى ما قد علمت علم ما لم تعلم ، والنقص فيما قد علمت قلة الزيادة فيه ، وإنما يرهبه الرجل في علم ما لم يعلم ؛ قلة الانتفاع بما قد علم » . قال لي أبو نعيم : هذا الشيخ من ولد اسحاق بن أبي فروة ، وسمعت منه ببغداد ، وكان شيخاً له هيئة حسنة ، وهو ثقة .

محمد بن إبراهيم الفروي

١٠

محمد بن إبراهيم بن العباس بن الفضيل ، أبو اليسر الموصلى . قدم بغداد في

- ٤١٢ -

سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ، وروى بها عن أبي يعلى الموصلى كتاب معجم شيوخه . سمعه منه محمد بن أبي الفوارس ، وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن الكاتب .

محمد بن إبراهيم أبو اليسر الموصلى

محمد بن إبراهيم بن محمد ، أبو بكر الشاهد المعروف بالربيعى . حدث عن

- ٤١٣ -

الحسن بن محمد بن عنبر الوشاء ، ومحمد بن جرير الطبرى ، وعبد الله بن محمد بن ياسين ، وزكريا بن يحيى الساجى ، ومحمد بن ضو الرامهرمى ، ومحمد بن محمد بن عقبة الكوفى . حدثنا عنه أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن البقال الفقيه ، وأبو بكر محمد بن عمر بن بكير النجار * أخبرنا محمد بن عمر بن بكير قال نبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الربيعى قال نبأنا الحسن بن محمد بن عنبر الوشاء قال نبأنا منصور ابن أبي مزاحم قال نبأنا روح بن مسافر عن أبان بن أبي عياش عن أبي ذكوان عن أبي هريرة . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من سره أن

محمد بن إبراهيم الربيعى

٢٠

يستجاب له في الشدائد والكرب ، فليكثر الدعاء في الرخاء » . قال محمد بن أبي الفوارس : توفي أبو بكر الربيعي في سنة أربع وستين وثلثمائة ، وفيه نظر .

محمد بن إبراهيم أبو الحسن الحضرمي * أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي قال أنبأنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم الحضرمي ببغداد قال نبأنا أبو حامد أحمد بن قدامة البلخي الوراق سنة ثمان وتسعين ومائتين قال نبأنا قتيبة ابن سعيد قال نبأنا مالك عن ابن شهاب عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر . قيل : ابن خطل متعلق بأستار الكعبة ، فقال : « اقلوه » .

محمد بن إبراهيم بن حمدان بن إبراهيم بن يونس نيطراً ، أبو بكر قاضي دير العاقول . حدث ببغداد عن جده حمدان ، وعن أبيه إبراهيم ، وعن عمر بن اسماعيل بن أبي غيلان الثقفي ، وأحمد بن مكرم البرقي ، ومحمد بن الحسين الأشثاني وعلي بن العباس المقاني ، وعبد الله بن زيدان الكوفيين ، وأبي القاسم البغوي ، وبدر بن الهيثم القاضي ، وأبي حامد محمد بن هارون الحضرمي ، وأبي بكر بن أبي داود ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وغيرهم . حدثنا عنه الحسن بن محمد الخلال ، وأبو القاسم الأزهرى ، وعلي بن الحسن التنوخي ، ومحمد بن عبد الملك بن بشران . وسألت الخلال والأزهرى عنه . فقالا : ثقة . حدثني الأزهرى . قال : جاءنا الخبر من دير العاقول أن ابن نيطراً توفي في شهر ربيع الأول من سنة ثمانين وثلثمائة .

محمد بن إبراهيم بن أحمد ، أبو نعيم الهمداني . حدث عن محمد بن عمرو بن البختری الرزاز . حدثني عنه عبد العزيز بن علي الأزجي .

محمد بن إبراهيم بن محمد بن يزيد ، أبو الفتح البراز الغازي الطرسوسي يعرف بابن البصري . سمع محمد بن إبراهيم بن أبي أمية الطرسوسي ، وأحمد بن محمد بن

أحمد بن سلام ، وخيشمة بن سليمان الأطرابلسي ، ومحمد بن محمد بن داود بن عيسى الكرجي ، وسليمان بن أحمد الملقى ، وعبيد الله بن الحسين الانطاكي ، وأحمد بن بهزاد السيرافي ، وأبا سعيد أحمد بن محمد بن زياد الاعرابي ، والحسن ابن عبد الرحمن بن زريق الحمصي . وقدم بغداد وحدث بها . فحدثنا عنه أبو بكر البرقاني ، ومحمد بن الفرغ بن علي البزار ، وأبو القاسم الأزهرى ، وعلي ابن طلحة المقرئ ، والقاضي أبو العلاء الواسطي ، وغيرهم * أخبرنا الأزهرى والقاضي أبو العلاء محمد بن علي . قالوا : أنبأنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد ابن يزيد الطرسوسي قال نبأنا الحسن بن عبد الرحمن بن زريق بجمص قال نبأنا محمد بن سنان الشيرزى قال نبأنا إبراهيم بن حيان بن طلحة قال نبأنا شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شفاعتى لأهل الذنوب من أمتى » . قال أبو الدرداء : وإن زنى وإن سرق ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعم ، وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي الدرداء » . قال لى الأزهرى سمعت من أبي الفتح فى سنة ست وسبعين وثلثمائة . سألت الأزهرى عنه . فقال : ثقة .

٥

١٠

١٦

❦ قال الشيخ أبو بكر : وكان أبو الفتح قد استوطن بأخرة بيت المقدس وبها مات . سمعت أبا الخير سلامة بن اسماعيل الفقيه ببيت المقدس يقول : مات أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن البصرى ببيت المقدس نحو سنة عشر وأربعمائة .

محمد بن إبراهيم بن حوران بن بكران ، أبو بكر الحداد . سمع أبا بكر الشافعى ، وعمر بن جعفر بن سلم . وروى عن أبي جعفر بن برية الهاشمى كتاب المبتدأ لوهب بن منبه . كتبت عنه وكان صدوقا * أخبرنى محمد بن إبراهيم بن حوران قال نبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى قال حدثنى محمد بن يونس ابن موسى قال نبأنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد قال نبأنا عبد الرحمن بن

- ٤١٨ -

محمد بن إبراهيم
ابن حوران
الحداد

أبي الزناد عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يؤتى يوم القيامة بالإناء كؤل الشروب العظيم ، فيوزن فلا يزن عند الله جناح بعوضة » . وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فلا تقيم لهم يوم القيامة وزناً) . مات أبو بكر بن حوران في سنة اثنى عشرة وأربعمائة ، وكنت إذ المؤلف بالبصرة ذلك بالبصرة .

محمد بن ابراهيم بن احمد ، أبو بكر الأردستاني ساكن أصبهان . كان رجلاً صالحاً يكثر السفر إلى مكة ، ويحج ماشياً ، وحدث ببغداد عن أبي الحسين أحمد بن محمد الخفاف النيسابوري ، واحمد بن عبدان الشيرازي ، وأبي الحسن الدارقطني ، وغيرهم من هذه الطبقة . كُتبت عنه وكان ثقة يفهم الحديث . * حدثني أبو بكر الأردستاني بلفظه وبقرائه عليه قال أخبرني أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف بنيسابور قال نا أبو العباس محمد بن اسحاق الثقفي قال نا يحيى بن أكنم ومحمد بن يونس الجمال . قال : نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن حبيب بن الشهيد عن ثابت عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر بعد ما دفن . بلغنا أن أبا بكر الأردستاني مات بهمدان في سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

محمد بن ابراهيم بن علي ، أبو بكر العطار الأصبهاني . مستمل أبي نعيم الحافظ . — ٤٢٠ — ورد ببغداد أيام أبي علي بن شاذان وهو شاب . وكتب عني وعلقت عنه حديثاً واحداً ذكره لي من حفظه . قال * حدثنا احمد بن موسى أبو بكر الحافظ قال نبأنا أبو عمرو بن حكيم قال نبأنا محمد بن يعقوب الفرجي قال نبأنا محمد بن عبد الملك ابن قريب الأصمعي قال نبأنا أبي عن أبي معشر عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السرعة في المشي تنهت بهاء المؤمن » .

❦ قال الشيخ أبو بكر : لم أسمع لمحمد بن الأصمعي ذكر إلا في هذا الحديث . (٢٧ - ل - تاريخ بغداد)

— ٤٢١ —

محمد بن ابراهيم
أبو الحسن
المطرز
الحاماني المصري
العباسي

محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن موسى ، أبو الحسن يعرف
بالمطرز . أصبهاني الأصل ، كان يتوكل بين يدي القضاة ، ومنزله ناحية نهر
الدجاج بالقرب من دار ابن الحراني . وحدث عن علي بن محمد بن كيسان الحرابي ،
واحمد بن جعفر بن محمد بن الفرغ الخلال ، ومحمد بن عبد الله بن بخيت الدقاق .
كتبت عنه شيئاً يسيراً . وكان صدوقاً صحيح الأصول * أخبرنا محمد بن ابراهيم
ابن محمد المطرز قال نا أبو الحسن علي بن محمد بن احمد بن كيسان المروزي
قال نا يوسف بن يعقوب القاضي قال نا عبد الواحد بن غياث قال نا حماد بن
سلمة قال نا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول : أتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بتمر من تمر الصدقة فأمر فيه بأمر ، ثم قام فحمل الحسن أو الحسين على
عنقه ، فجعل لعابه يسيل على النبي صلى الله عليه وسلم ، فنظر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فإذا هو يلوك تمرة ، فحرك خده . فقال : « ألقها أي بني ألقها أي بني
أما شعرت أن آل محمد لا يأكلون الصدقة ؟ » . سألت أبا الحسن عن مولده .
فقال : ولدت يوم السبت لعشر بقين من شوال سنة ثمان وخمسين وثلثمائة . قال :
وجدي من أهل أصبهان ، وأما أبي فولد ببغداد . توفي محمد بن ابراهيم المطرز
في شوال من سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

١٥

(تم الجزء الأول من كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادى و يليه
الجزء الثانى وأوله ترجمة محمد بن اسماعيل بن أبى سمينة)



﴿ فهرست الجزء الاول من تاريخ بغداد على ترتيب المؤلف ﴾

صفحة	
٣	خطبة المؤلف وتسمية الكتاب
٤	باب القول في حكم بلد بغداد وغلته وما جاء في جواز بيع أرضه وكراهته
٧	باب الخبر عن السواد وفعل عمر فيه ولأى علة ترك قسمته بين مفتاحيه
١٣	باب ذكر حكم بيع أرض السواد وما روى في ذلك من الصحة والفساد .
١٦	فصل في نقل أقوال أهل العلم عن السواد في عدم جواز بيعه ونقض ذلك .
٢٢	ذكر أقاليم الأرض السبعة وقسمتها وان الأقليم الذي فيه بغداد مرتها
٢٤	ذكر تعريب اسم العراق ومعناه وأن حده حد السواد ومنتهاه .
٢٥	ذكر خبر غارة المسلمين على سوق بغداد بقيادة المشي بن حارثة الشيباني
٢٧	باب ذكر أحاديث رويت في ثلب بغداد والطعن على أهلها وبيان للمؤلف في فساد تلك الأحاديث .
٣٤	ذكر علل الحديث المروى عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن جرير البجلي
٣٨	بقية أخبار تابعة لهذا الحديث لكونها في معناه .
٤٤	باب المحفوظ من مناقب بغداد وفضلها وذكر المأثور من محاسن أخلاق أهلها
٥٤	ذكر نهري بغداد دجلة والفرات وما جعل الله فيهما من المنافع والبركات
٥٨	باب تعريب اسم بغداد
٦٢	باب من أخبار أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور .
٦٦	باب ذكر خبر بناء مدينة السلام [وهو أول القطعة المطبوعة بباريز]
٦٩	ذكر خطط مدينة المنصور وتحديداتها ومن جعل اليه النظر في ترتيبها
٧٩	خبر بناء الكرخ .

صفحة	
٨٢	خبر بناء الرصافة .
٩٣	تسمية نواحي الجانب الشرقي .
٩٩	ذكر دار الخلافة والقصر الحسنى والتاج .
١٠٥	ذكر دار الملكة التى بأعلا المحرم .
١٠٧	ذكر تسمية مساجد الجانبين المخصوصة بصلاة الجمعة والعيدين
١١١	باب ذكر أنهار بغداد الجارية التى كانت بين الدور والمساكن وتسمية ما كانت تفتى اليه من المواضع والاماكن .
١١٥	ذكر عدد جسور مدينة السلام التى كانت بها على قديم الأيام
١١٧	ذكر مقدار ذرع جانبي بغداد
١٢٠	باب ما ذكر فى مقابر بغداد المخصوصة بالعلماء ولزهاد
١٢٧	ذكر خبر المدائن على الاختصار وتسمية من وردها من الصحابة الأبرار .
١٣١	ذكر بشارة النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن الله يفتح المدائن على أمته
	[وهنا آخر القطعة الباريزية]
١٣٣	١ ممن ورد المدائن أمير المؤمنين على عليه السلام وشي من أخباره
١٣٨	٢ وهنهم الحسن بن على عليهما السلام ونبد من أخباره وصلحه لمعاوية
١٤١	٣ الحسين بن على عليهما السلام وتاريخ مقتله
١٤٤	٤ سعد بن أبى وقاص
١٤٧	٥ عبد الله بن مسعود
١٥٠	٦ عمار بن ياسر وخبر مقتله
١٥٣	٧ أبو أيوب الأنصارى (خالد بن زيد)
١٥٥	٨ عتبة بن غزوان المازنى

صفحة	
١٥٧	٩ ومنهم أبو مسعود البسري (عقبة بن عمرو)
١٥٩	١٠ » أبو قتادة الأنصاري (الحارث بن ربي)
١٦١	١١ » حذيفة بن اليمان العبسي
١٦٣	١٢ » سلمان الفارسي وخبر ابتداء أمره
١٧١	١٣ » عبد الله بن عمر بن الخطاب
١٧٣	١٤ » عبد الله بن عباس بن عبد المطلب
١٧٥	١٥ » ثابت بن قيس بن الخطيم
١٧٧	١٦ » البراء بن عازب
١٧٧	١٧ » قيس بن سعد سيد الخزرج
١٧٩	١٨ » عثمان بن حنيف وخبر مسحه العراق
١٨٠	١٩ » أبو سعيد الخدري (سعد بن مالك)
١٨١	٢٠ » عبد الرحمن بن سمرة
١٨٢	٢١ » أبو برزة الأسلمي (نضلة بن عبيد)
١٨٣	٢٢ » عياض بن غنم الفهري
١٨٥	٢٣ » قرظة بن كعب (حليف بني عبد الأشهل)
١٨٥	٢٤ » نافع بن عتبة بن أبي وقاص
١٨٥	٢٥ » سمرة بن عمرو بن جندب السوائي
١٨٦	٢٦ » جابر بن سمرة السوائي
١٨٦	٢٧ » أبو ليلى الأنصاري . والد عبد الرحمن بن أبي ليلى
١٨٧	٢٨ » جرير بن عبد الله البجلي
١٨٩	٢٩ » عدي بن حاتم الطائي

صفحة	
١٩١	٣٠ ومنهم المغيرة بن شعبه الثقفي
١٩٣	» عروة بن الجعد البارقى
١٩٤	» عمر بن أبي سلمة المخزومي ربيب رسول الله
١٩٤	» بشير بن الخصاصية السدوسي
١٩٦	» هاشم بن عتبة بن أبي وقاص (المرقال)
١٩٦	» الأشعث بن قيس الكندي
١٩٧	» إوائل بن حجر الحضرمي الكندي (أحد ملوك كندة)
١٩٨	» أبو الطفيل (عامر بن وائلة) آخر الصحابة وفاة
١٩٩	» أبو جحيفة السوائي (وهب بن عبد الله)
٢٠٠	» خالد بن عرفطة العذري
٢٠٠	» ضرار بن الخطاب الفهري الشاعر
٢٠٠	» سليمان بن صرد أمير التوابين
٢٠٢	» حبيب بن ربيعة والد أبي عبد الرحمن السلمي
٢٠٢	» السائب بن الأقرع الثقفي
٢٠٣	» يزيد بن نوبة أول من قتل من أصحاب علي يوم النهروان
٢٠٤	» عبد الله ومحمد ابنا (بديل بن ورقاء)
٢٠٥	» عبد الله بن خباب بن الارت
٢٠٦	» عياض بن عمرو الأشعري
٢٠٧	» معاوية بن أبي سفيان
٢١٠	» بسر بن أرطاة العامري
٢١١	» عبد الله بن الحارث الملقب بـبـة

صفحة	
٢١٣	ذكر ترتيب المؤلف لتراجم الكتاب وتقديمه للمحمديين
	﴿ باب من اسمه محمد وابتداء اسم أبيه حرف الالف ﴾
٢١٤ ٥١	محمد بن اسحاق مؤلف السيرة المشهورة به .
٢٣٤ ٥٢	اللؤلؤى أبو عبد الله = بابتدأ أبي يعقوب
٢٣٦ ٥٣	الحزومي أبو عبد الله المديني = بالمسيبي
٢٣٧ ٥٤	السلي أحد الغرباء المجهولين
٢٣٨ ٥٥	بن ابراهيم أبو العنيس الصيمري الشاعر
٢٣٨ ٥٦	بن يزيد أبو عبد الله الصيني
٢٤٠ ٥٧	بن جعفر أبو بكر الصاغانى
٢٤١ ٥٨	بن عمار الدورى
٥٩ ٠٠٠	الخلياط
٢٤٢ ٦٠	البعوى
٦١ ٠٠٠	بن أسد أبو جعفر الخراز = بزريق
٦٢ ٠٠٠	بن العباس بن سام
٢٤٣ ٦٣	بن اسماعيل البغدادى
٢٤٣ ٦٤	أبو الفتح المؤدب
٦٥ ٠٠٠	بن ابراهيم بن كاجر المروزي = بابتدأ إسرائيل
٢٤٤ ٦٦	بن ابراهيم أبو الحسن المروزي ابن راهويه
٢٤٦ ٦٧	بن ابراهيم أبو العباس الصفار المعدل
٢٤٦ ٦٨	بن مهران أبو جعفر الشقاق
٢٤٧ ٦٩	أبو جعفر البغدادى المؤدب

صفحة	
٢٤٧ ٧٠	محمد بن اسحاق بن موسى أبو عبد الله البزار الخراساني
٢٤٧ ٧١	» » بن موسى المروزي
٢٤٨ ٧٢	» » بن عبد الملك الهاشمي الخطيب
٢٤٨ ٧٣	» » بن ابراهيم أبو العباس السراج النيسابوري
٢٥٢ ٧٤	» » أبو العباس الصيرفي الشاهد
٢٥٣ ٧٥	» » أبو أحمد النيسابوري
٢٥٣ ٧٦	» » أبو الطيب النحوي الوشاء
٢٥٤ ٧٧	» » بن ابراهيم أبو بكر المزني البغدادى
٢٥٥ ٧٨	» » أبو عبد الله الصريفي المعدل
٢٥٥ ٧٩	» » بن محمد أبو جعفر الهروي
٢٥٦ ٨٠	» » المرزبان الفارسي
٠٠٠ ٨١	» » بن ابراهيم أبو أحمد الهلالي الكوفي
٠٠٠ ٨٢	» » بن الامام
٠٠٠ ٨٣	» » بن ابراهيم أبو بكر بن أبي يعقوب المقرئ*
٢٥٧ ٨٤	» » بن سليمان أبو بكر المؤدب = بالخشاب
٠٠٠ ٨٥	» » بن محمد أبو بكر التمار = بابن خضرون
٢٥٨ ٨٦	» » بن عبد الرحيم أبو بكر السوسي
٠٠٠ ٨٧	» » بن يعقوب أبو بكر الشيباني = بالطبري
٠٠٠ ٨٨	» » بن مهران أبو بكر المقرئ* = بشاموخ
٢٥٩ ٨٩	» » بن أفلح أبو الحسن الانصاري الزرقى
٢٦٠ ٩٠	» » بن محمد أبو بكر النعالي

صفحة	
٢٦٠	٩١ محمد بن اسحاق بن ابراهيم أبو بكر الصغار الضرير
٢٦١	٩٢ » » بن هبة الله أبو أحمد الهاشمي
٢٦١	٩٣ » » بن عيسى أبو بكر القطيعي الناقد
٢٦٢	٩٤ » » بن ابراهيم أبو حاتم القاضي الهروي
٠٠٠	٩٥ » » بن محمد أبو بكر الأزدي الانباري
٢٦٣	٩٦ » » بن محمد أبو الحسن بن فدويه الكوفي
	ذكر من اسمه محمد واسم أبيه أحمد
٢٦٣	٩٧ محمد بن أحمد بن أحمد أبو العباس بن الأثرم المقرئ
٢٦٥	٩٨ محمد بن أحمد بن أحمد أبو الحسين الدلال = بالزعفراني
٢٦٥	٩٩ محمد بن أحمد بن أحمد الموصلي
٢٦٦	١٠٠ محمد بن أحمد بن ابراهيم أبو جعفر السراج النيسابوري
٢٦٧	١٠١ محمد بن أحمد بن ابراهيم أبو عيسى المصري = بالشلاني
٢٦٧	١٠٢ محمد بن أحمد بن ابراهيم أبو عبد الله الكاتب الحكيمي
٢٦٩	١٠٣ محمد بن أحمد بن ابراهيم أبو سعيد الخوارزمي
٢٦٩	١٠٤ محمد بن أحمد بن ابراهيم أبو عبد الله الرازي
٢٧٠	١٠٥ محمد بن أحمد بن ابراهيم أبو أحمد الفقيه الجرجاني
٢٧٠	١٠٦ محمد بن أحمد بن ابراهيم أبو أحمد العسال الاصبهاني
٢٧٠	١٠٧ محمد بن أحمد بن ابراهيم أبو الحسن = بالمتوئي
٢٧٠	١٠٨ محمد بن أحمد بن ابراهيم أبو عبد الله الأصبهاني
٢٧١	١٠٩ محمد بن أحمد بن ابراهيم أبو الحسن الشافعي
٢٧١	١١٠ محمد بن أحمد بن ابراهيم أبو الفرج المقرئ = بغلام شنبوذ

صفحة	
٢٧٢	١١١ محمد بن احمد بن ابراهيم أبو بكر البلخي
٢٧٣	١١٢ محمد بن احمد بن ابراهيم أبو عبد الله الفارسي بن بوزيد
٢٧٣	١١٣ محمد بن احمد بن ابراهيم أبو بكر الكاتب
٢٧٣	١١٤ محمد بن احمد بن ابراهيم أبو اسحاق العطار = بالقديسي
٢٧٤	١١٥ محمد بن احمد بن ابراهيم أبو الحسن الهمداني = بابن شاذي
٢٧٤	١١٦ محمد بن احمد بن اسماعيل أبو الحسين الواعظ ابن سمعون
٢٧٧	١١٧ محمد بن احمد بن اسحاق أبو عمرو النيسابوري
٢٧٧	١١٨ محمد بن احمد بن اسحاق أبو علي السرخسي ابن المزين
٢٧٨	١١٩ محمد بن احمد بن اسحاق أبو طالب التنوخي = بابن البهلول
	القاضي (ووالده)
٢٧٩	١٢٠ محمد بن القادر بالله أحمد أبو الفضل العباسي
٢٧٩	١٢١ محمد بن احمد بن أسد أبو بكر الحافظ الهروي = بابن البستنبان
٢٨٠	١٢٢ محمد بن احمد بن أيوب أبو الحسن المقرئ المعروف بابن شنبوذ
٢٨١	١٢٣ محمد بن احمد بن البراء أبو الحسن العبدى القاضي
٢٨٢	١٢٤ محمد بن احمد بن بشر أبو عبد الله النيسابوري المعروف بابن بشرويه
٢٨٢	١٢٥ محمد بن احمد بن بالويه أبو علي النيسابوري
٢٨٢	١٢٦ محمد بن احمد بن تميم الانماطي
٢٨٣	١٢٧ محمد بن احمد بن تميم أبو الحسين الخياط القنطري
٢٨٣	١٢٨ محمد بن احمد بن تميم أبو نصر السرخسي
٢٨٤	١٢٩ محمد بن احمد بن ثابت الواسطي البزار
٢٨٤	١٣٠ محمد بن احمد بن ثابت أبو صالح العكبري ابن ييار

صحة		
٢٨٤	١٣١	محمد بن احمد بن ثابت أبو الحسين التاجر
٢٨٥	١٣٢	محمد بن احمد بن أبي تمامة أبو العباس القاضي الانباري
٢٨٥	١٣٣	محمد بن احمد بن الجنيد أبو جعفر الدقاق
٢٨٧	١٣٤	محمد بن احمد بن الجهم أبو عبد الله البلخي
٢٨٧	١٣٥	محمد بن احمد بن الجهم أبو بكر الوراق
٢٨٧	١٣٦	محمد بن احمد بن جعفر أبو الحسن الفسطاطي
٢٨٨	١٣٧	محمد بن احمد بن الحسن أبو الحسن بن خراش
٠٠٠	١٣٨	محمد بن احمد بن الحسن أبو بكر ميمون السامري
٠٠٠	١٣٩	محمد بن احمد بن الحسن أبو العباس الحنائي
٢٨٩	١٤٠	محمد بن احمد بن الحسن أبو علي بن الصواف
٠٠٠	١٤١	محمد بن احمد بن الحسن أبو بكر بن الشيخير
٠٠٠	١٤٢	محمد بن احمد بن الحسن أبو الحسن التيمي حريقا
٠٠٠	١٤٣	محمد بن احمد بن الحسن أبو الفرج القاضي الشافعي = بابن مميكة
٢٩٠	١٤٤	محمد بن احمد بن الحسن أبو الحسن البزار
٠٠٠	١٤٥	محمد بن احمد بن الحسين أبو بكر الوراق = بابن ذريق
٢٩١	١٤٦	محمد بن احمد بن الحسين أبو نصر العكبري
٠٠٠	١٤٧	محمد بن احمد بن الحسين أبو الحسن القطان = بابن المحاملي
٠٠٠	١٤٨	محمد بن احمد بن أبي الحارث البزار
٠٠٠	١٤٩	محمد بن احمد بن الحبيب الذارع
٢٩٢	١٥٠	محمد بن أحمد بن حميد بن نعيم المروزي
٢٩٢	١٥١	محمد بن احمد بن حنين أبو بكر العطار

	صفحة	
محمد بن أحمد بن الحباب المروزي	٢٩٣	١٥٢
محمد بن أحمد بن حكيم أبو الحسن السلمي البغدادي	٢٩٣	١٥٣
محمد بن أحمد بن حامد أبو جعفر الكندي البخاري	٠٠٠	١٥٤
محمد بن أحمد بن حماد الدياس ابن أبي الشوك	٠٠٠	١٥٥
محمد بن أحمد بن الحجاج أبو عبد الله البزار	٢٩٤	١٥٦
محمد بن أحمد بن أبي حسان أبو الحسن المؤدب	٠٠٠	١٥٧
محمد بن أحمد بن خالد أبو جعفر البيكندی	٠٠٠	١٥٨
محمد بن أحمد بن خالد أبو بكر البوراني قاضي تكريت	٢٩٥	١٥٩
محمد بن أحمد بن خنب أبو بكر الدهقان	٢٩٦	١٦٠
محمد بن أحمد بن خشنام أبو منصور العطار	٢٩٧	١٦١
محمد بن أحمد بن خلف أبو الطيب العكبري	٠٠٠	١٦٢
محمد بن أحمد بن أبي دؤاد أبو الوليد القاضي	٢٩٧	١٦٣
محمد بن أحمد بن داود أبو نصر السراج	٣٠١	١٦٤
محمد بن أحمد بن داود أبو بكر المؤدب	٠٠٠	١٦٥
محمد بن أحمد بن رزين أبو عبد الله	٠٠٠	١٦٦
محمد بن أحمد بن روح أبو عبد الله الكسائي	٣٠٢	١٦٧
محمد بن أحمد بن راشد الأصبهاني	٠٠٠	١٦٨
محمد بن أحمد بن رزق	٠٠٠	١٦٩
محمد بن أحمد بن ربحان أبو نصر البغدادي	٣٠٣	١٧٠
محمد بن أحمد بن روح أبو بكر الجريري	٠٠٠	١٧١
محمد بن أحمد بن أبي خيشمة	٠٠٠	١٧٢

صفحة	
٣٠٤	١٧٣ محمد بن احمد بن زنجويه النيسابورى
٣٠٥	١٧٤ محمد بن احمد بن زيد أبو بكر الحناتى
٠٠٠	١٧٥ محمد بن احمد بن السكن أبو بكر القطيعى .
٠٠٠	١٧٦ محمد بن احمد بن سفيان أبو عبد الله الترمذى
٣٠٦	١٧٧ محمد بن احمد بن أبى سعيد أبو بكر البزار
٠٠٠	١٧٨ محمد بن احمد بن سليمان أبو الفضل بن القواس
٠٠٠	١٧٩ محمد بن احمد بن سليمان أبو بكر البغدادى
٣٠٧	١٨٠ محمد بن احمد بن سهل الحداد
٠٠٠	١٨١ محمد بن احمد بن سهل أبو بكر الاصباعى
٠٠٠	١٨٢ محمد بن احمد بن سرى الحناتى
٠٠٠	١٨٣ محمد بن أحمد بن السرى أبو الحسن النهروانى
٠٠٠	١٨٤ محمد بن أحمد بن شعيب أبو منصور الرويانى
٣٠٨	١٨٥ محمد بن أحمد بن الصلت أبو بكر الكاتب
٠٠٠	١٨٦ محمد بن أحمد بن صالح أبو بكر الأزدى
٣٠٩	١٨٧ محمد بن أحمد بن صالح أبو جعفر الشيبانى
٠ ٠	١٨٨ محمد بن أحمد بن صديق أبو بكر الأصبهانى
٣١٠	١٨٩ محمد بن أحمد بن طالب أبو الحسن الاخبارى
٠٠٠	١٩٠ محمد بن أحمد بن عبد الله أبو بكر القبطى
٠٠٠	١٩١ محمد بن أحمد بن عبد الله أبو جعفر الحرانى
٣١١	١٩٢ محمد بن احمد بن عبد الله أبو جعفر النسوى = بابن أبى عون
٣١٢	١٩٣ محمد بن احمد بن عبد الله أبو بكر البرمكى

صفحة	
٣١٢	١٩٤ محمد بن أحمد بن عبد الله الحربي
٠٠٠	١٩٥ محمد بن أحمد بن عبد الله أبو الفتح البغوي
٣١٣	١٩٦ محمد بن أحمد بن عبد الله أبو الطاهر الذهلي القاضي
٣١٤	١٩٧ محمد بن أحمد بن عبد الله أبو زيد المروزي الفقيه
٣١٤	١٩٨ محمد بن أحمد بن عبد الله أبو الحسن الجواليقي
٣١٥	١٩٩ محمد بن أحمد بن عبد الله أبو بكر بن أبي العباس الصالوني المؤدب
٣١٥	٢٠٠ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن أبو بكر الحرائي
٠٠٠	٢٠١ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن أبو ذر المؤدب صاحب عبارة الرؤيا
٣١٦	٢٠٢ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله التميمي المؤدب
٠٠٠	٢٠٣ محمد بن أحمد بن عبد الله أبو يعلى الملقى
٠٠٠	٢٠٤ محمد بن أحمد بن عبدويه أبو الفضل الافريقي
٠٠٠	٢٠٥ محمد بن أحمد بن عبد الكريم أبو العباس البزار المحرمي
٠٠٠	٢٠٦ محمد بن أحمد بن عبد الرحيم أبو الحسن المؤدب
٣١٧	٢٠٧ محمد بن أحمد بن عباد أبو العباس الخزاز
٠٠٠	٢٠٨ محمد بن أحمد بن عبدك أبو بكر الرازي
٠٠٠	٢٠٩ محمد بن أحمد بن الحسن أبو بكر الصغار العسكري
٣١٨	٢١٠ محمد بن أحمد بن عمر أبو الحسن بن الصابوني
٣١٨	٢١١ محمد بن أحمد بن عثمان أبو نصر المروزي
٣١٩	٢١٢ محمد بن أحمد بن عثمان أبو طالب ابن السوادى
٣١٩	٢١٣ محمد بن أحمد بن علي أبو بكر البغدادى
٣٢٠	٢١٤ محمد بن أحمد بن علي البغدادى هلياجه

صفحة	
٣٢٠	٢١٥ محمد بن احمد بن علي أبو بكر بن الريحاني
٠٠٠	٢١٦ محمد بن أحمد بن علي أبو يعقوب النحوي البغدادي
٣٢٠	٢١٧ محمد بن احمد بن علي أبو عبد الله الجوهرى ابن المحرم
٣٢١	٢١٨ محمد بن احمد بن علي أبو جعفر الهروى
٠٠٠	٢١٩ محمد بن أحمد بن علي أبو عبد الله العنبرى البغدادي
٠٠٠	٢٢٠ محمد بن احمد بن علي أبو عبد الله النيسابورى النصيرى
٣٢٢	٢٢١ محمد بن أحمد بن علي أبو الفياض الكاتب
٠٠٠	٢٢٢ محمد بن احمد بن علي أبو الفتح = بالحداد
٣٢٣	٢٢٣ محمد بن احمد بن علي أبو مسلم كاتب الوزير بن حنابلة
٠٠٠	٢٢٤ محمد بن احمد بن علي أبو الحسن الوراق = بمشفر الشروط
٠٠٠	٢٢٥ محمد بن احمد بن علي أبو الحسن = بابن أبي الشيخ
٣٢٤	٢٢٦ محمد بن احمد بن علي أبو طاهر الدقاق = بابن الاشباتى
٠٠٠	٢٢٧ محمد بن احمد بن علي أبو الحسين الفزارى
٣٢٥	٢٢٨ محمد بن احمد بن العباس المستعلى
٠٠٠	٢٢٩ محمد بن احمد بن العباس أبو جعفر السلمى = بنقاش الفضة
٣٢٦	٢٣٠ محمد بن أحمد بن عمرو أبو بكر السحستاني
٠٠٠	٢٣١ محمد بن أحمد بن عمرو أبو عبد الله الصفار النيسابورى
٣٢٧	٢٣٢ محمد بن أحمد بن عمرو أبو العباس العدكى البزار
٣٢٨	٢٣٣ محمد بن احمد بن عمران أبو المنذر الخزاعى
٠٠٠	٢٣٤ محمد بن احمد بن عمران أبو بكر الحسمى المطرر
٠٠٠	٢٣٥ محمد بن أحمد بن عباس البغدادي

صفحة	
٣٢٩	٢٣٦ محمد بن احمد بن عمير أبو بكر البخارى
٣٢٩	٢٣٧ محمد بن احمد بن الفرغ أبو بكر البغدادى
٣٢٩	٢٣٨ محمد بن أحمد بن القاسم أبو على الروزبارى الصوفى
٣٣٣	٢٣٩ محمد بن أحمد بن القاسم أبو جعفر الكديمى
٥٥٥	٢٤٠ محمد بن احمد بن القاسم النيسابورى
٥٥٥	٢٤١ محمد بن أحمد بن القاسم أبو الحسين الضبى = بابن المحاملى
٣٣٤	٢٤٢ محمد بن احمد بن قطن أبو عيسى السمسار
٣٣٥	٢٤٣ محمد بن احمد بن قبيصة أبو عبد الله
٥٥٥	٢٤٤ محمد بن احمد بن كيسان أبو الحسن النحوى
٥٥٥	٢٤٥ محمد بن احمد بن أبى خلف أبو عبد الله
٣٣٦	٢٤٦ محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله المفدى القاضى
٣٢٧	٢٤٧ محمد بن أحمد بن محمد أبو جعفر المروزى
٣٢٧	٢٤٨ محمد بن احمد بن محمد أبو نصر المروروذى
٣٣٨	٢٤٩ محمد بن أحمد بن محمد أبو بكر بن أبى الثلج الكاتب
٥٥٥	٢٥٠ محمد بن احمد بن محمد أبو بكر بن بختويه البلخى
٣٣٩	٢٥١ » » » أبو عبد الله بن يقطين البزار
٥٥٥	٢٥٢ » » » أبو النضر ابن الكاتب
٥٥٥	٢٥٣ » » » القاهر بالله العباسى
٣٤٥	٢٥٤ محمد بن احمد بن محمد أبو الحسن
٥٥٥	٢٥٥ » » » أبو بكر الحجارى
٥٥٥	٢٥٦ » » » أبو الفضل الصيرفى

محمد بن أحمد بن محمد أبو الحسن البزار	٢٥٧	٣٤١
» » » أبو بكر الاسدي المقرئ	٢٥٨	٣٤٢
» » » أبو العباس بن قريش البزار	٢٥٩	٠٠٠
» » » أبو قلابة السراج	٢٦٠	٣٤٢
» » » أبو عبد الله الطائي المتكلم	٢٦١	٣٤٣
» » » أبو الحسن بن جابر البغدادى	٢٦٢	٠٠٠
» » » أبو جعفر مولى الهادى = ابن متيم	٢٦٣	٣٤٤
» » » أبو بكر الكاتب	٢٦٤	٠٠٠
» » » أبو الفرج الاسدي الصفار	٢٦٥	٠٠٠
» » » أبو سهل النيسابورى = بحسنويه	٢٦٦	٣٤٥
» » » أبو بكر بن أبي صالح البغدادى	٢٦٧	٠٠٠
» » » أبو بكر المفيد البغدادى	٢٦٨	٣٤٦
» » » أبو الحسن بن أبي مسلم الاصبهاني	٢٦٩	٣٤٨
» » » أبو عمر الانماطى	٢٧٠	٠٠٠
» » » أبو الفتح الخواص	٢٧١	٣٤٩
» » » أبو الحسن الأدمى	٢٧٢	٠٠٠
» » » أبو نصر البخارى = بالملاحى	٢٧٣	٣٥٠
» » » أبو عمرو المزكى = بالبجيرى	٢٧٤	٠٠٠
» » » أبو بكر الصفار = بآبن أبي العباس	٢٧٥	٣٥١
» » » أبو بكر النيسابورى	٢٧٦	٣٥١
» » » أبو بكر الطوسى = بآبن حمدويه	٢٧٧	٠٠٠

صفحة			
٣٥١	٢٧٨	محمد بن احمد بن محمد أبو الحسن البزار = بابن رزويه	
٣٥٢	٢٧٩	» » » أبو الفتح بن أبي الفوارس	
٣٥٣	٢٨٠	» » » أبو الحسن البيهقي يعرف بالعتيقي	
٠٠٠	٢٨١	» » » أبو عبد الله الدقاق = بابن البياضي	
٣٥٤	٢٨٢	» » » أبو علي الهاشمي القاضي	
٠٠٠	٢٨٣	» » » أبو الفتح المصري	
٣٥٥	٢٨٤	» » » أبو جعفر القاضي السمناني	
٣٥٦	٢٨٥	» » » أبو الحسين بن حسن بن الترسى	
٠٠٠	٢٨٦	» » » أبو الحسين بن الابرص	
٠٠٠	٢٨٧	» » » أبو الحسن الهاشمي خطيب جامع المنصور	
٠٠٠	٢٨٨	» » » أبو جعفر المعدل بن المسلمة	
٣٥٧	٢٨٩	محمد بن احمد بن موسى أبو عبد الله المصيصي السوانيطي	
٠٠٠	٢٩٠	محمد بن احمد بن موسى أبو بكر العصري	
٣٥٨	٢٩١	محمد بن احمد بن موسى السرخسي	
٠٠٠	٢٩٢	محمد بن احمد بن موسى أبو المثنى الدهقان = بالدردائي الكوفي	
٠٠٠	٢٩٣	محمد بن احمد بن موسى أبو الطيب الهمداني	
٣٥٩	٢٩٤	محمد بن احمد بن موسى أبو حنبل الوزان	
٠٠٠	٢٩٥	محمد بن احمد بن موسى أبو عبد الله الواعظ الشيرازي	
٣٦٠	٢٩٦	محمد بن احمد بن المهدي أبو عمارة	
٣٦١	٢٩٧	محمد بن احمد بن المؤمل أبو عبيد الصيرفي = بابن خريز	
٠٠٠	٢٩٨	محمد بن احمد بن معمر أبو عيسى الشداد الحربي	

صفحة		
٣٦٢	٢٩٩	محمد بن احمد بن مسرور
٥٠٠	٣٠٠	محمد بن احمد بن مالك أبو الحسن الأزدي العاجي
٥٠٠	٣٠١	محمد بن احمد بن مخزوم أبو الحسين المقرئ
٥٠٠	٣٠٢	محمد بن احمد بن المطلب أبو احمد الهاشمي
٣٦٣	٣٠٣	محمد بن احمد بن يحيى أبو بكر الجوهري
٥٠٠	٣٠٤	محمد بن احمد بن محمد أبو بكر المؤدب
٥٠٠	٣٠٥	محمد بن احمد بن نعيم أبو عبد الله النيسابوري
٣٦٤	٣٠٦	محمد بن احمد بن النصر أبو بكر المعنى الأزدي
٣٦٥	٣٠٧	محمد بن احمد بن نصر أبو جعفر الفقيه الشافعي الترمذي
٣٦٦	٣٠٨	محمد بن احمد بن نصر أبو بكر الطار
٣٦٧	٣٠٩	محمد بن احمد بن نباتة أبو بكر
٥٠٠	٣١٠	» » بن واصل أبو العباس المقرئ
٥٠٠	٣١١	» » بن الوليد أبو الوليد الانطاكي = بابن برد
٣٦٨	٣١٢	» » بن الوليد أبو بكر الكرايسي
٥٠٠	٣١٣	» » بن الوليد البغدادي
٣٦٩	٣١٤	» » بن وهب أبو عبد الله القطان = بابن الامام
٥٠٠	٣١٥	» » بن هارون أبو العباس الدقاق السامري
٥٠٠	٣١٦	» » بن هارون أبو بكر العسكري الفقيه
٣٧٠	٣١٧	» » بن الهيثم أبو جعفر الدوري
٥٠٠	٣١٨	» » بن الهيثم أبو الحسن المصري = بفروجه
٢٧١	٣١٩	» » بن الهيثم أبو بكر السكوي

صفحة	
٣٧١	٣٢٠ محمد بن احمد بن هشام السجزي
٠٠٠	٣٢١ » » بن هشام أبو نصر = بالطالقاني
٠٠٠	٣٢٢ » » بن هلال أبو بكر الشطوي
٣٧٢	٣٢٣ » » بن يزيد أبو بكر الرياحي النخعي
٠٠٠	٣٢٤ » » بن يزيد النرسي
٣٧٣	٣٢٥ » » أبو الطيب البغدادي
٠٠٠	٣٢٦ » » الوراق
٠٠٠	٣٢٧ » » السمسار
٠٠٠	٣٢٨ » » أبو الحسين الحربي
٠٠٠	٣٢٩ محمد بن أحمد بن يعقوب أبو بكر بن شيبه السدوسي
٣٧٥	٣٣٠ محمد بن احمد بن يعقوب أبو عبد الله الوزيري
٠٠٠	٣٣١ محمد بن أحمد بن يعقوب أبو بكر الصفار = بابت غزال
٠٠٠	٣٣٢ محمد بن أحمد بن يعقوب أبو الفضل الهاشمي قاضي دسكرة
٣٧٦	٣٣٣ محمد بن احمد بن يعقوب أبو عمر الانباري = بالفرنجلي
٠٠٠	٣٣٤ محمد بن احمد بن يوسف أبو أحمد الجريري
٠٠٠	٣٣٥ محمد بن احمد بن يوسف أبو بكر الطائي الكوفي
٣٧٧	٣٣٦ محمد بن احمد بن يوسف أبو الطيب المقرئ = بغلام بن شنبوذ
٣٧٨	٣٣٧ محمد بن أحمد بن يوسف أبو أحمد النسفي
٣٧٨	٣٣٨ محمد بن احمد بن يوسف أبو بكر الصياد الشافعي
٠٠٠	٣٣٩ محمد بن أحمد بن يوسف أبو منصور البزاز صاحب القراءة بالالحان
٣٧١	٣٤٠ محمد بن أحمد بن يحيى أبو عبد الله

صفحة

٣٧٩	٣٤١	محمد بن احمد بن يحيى أبو بكر البراز = بابن الصواف
...	٣٤٢	محمد بن أحمد بن يحيى أبو علي البراز العطشى
...	٣٤٣	محمد بن احمد بن يونس أبو بكر البراز
٣٨٠	٣٤٤	محمد بن احمد بن يونس أبو عبد الله القيراطى
•		ومن لم يحفظ اسم جده من اصحاب هذه الترجمة
٣٨٠	٣٤٥	محمد بن احمد = بابن الخشن
٣٨١	٣٤٦	محمد بن احمد أبو الحسن الشامى
...	٣٤٧	محمد بن احمد أبو بكر الصيدلانى
...	٣٤٨	محمد بن احمد أبو بكر النخاس = بابن الرواس
٣٨٢	٣٤٩	محمد بن احمد أبو عبد الله البرزاطى
...	٣٥٠	محمد بن احمد أبو سعيد المطبخى الاصبهانى
٣٨٣	٣٥١	محمد بن احمد أبو أحمد الذهلى الأحول
...	٣٥٢	محمد بن احمد بن القطان الفقيه
...	٣٥٣	محمد بن احمد أبو بكر المؤذن الأرزى
...	٣٥٤	محمد بن احمد أبو الطيب الدجاج
...	٣٥٥	محمد بن احمد أبو الحسن الواعظ = بصاحب الجلاء

﴿ ذكر من اسمه محمد واسم أبيه ابراهيم ﴾

٣٨٣	٣٥٦	محمد بن ابراهيم بن عثمان بن أبى شيبة العيسى الكوفى
٣٨٤	٣٥٧	محمد بن ابراهيم المعروف بالامام العباسى
٣٨٧	٣٥٨	محمد بن ابراهيم بن معمر أبو بكر الهذلى

صفحة	
٣٨٨	٣٥٩ محمد بن ابراهيم أبو جعفر الانماجلي = عريج
٣٨٩	٣٦٠ محمد بن ابراهيم بن محمد أبو عبد الله الطوَّع = بالقصطي
٣٩٠	٣٦١ محمد بن ابراهيم بن حفص أبو سفيلان الترمذي
...	٣٦٢ محمد بن ابراهيم بن هدي الانباري
...	٣٦٣ محمد بن ابراهيم ابو بكر البرمكي = بالحكيكي
...	٣٦٤ محمد بن ابراهيم ابو حمزة الصوفي المتحکم على أسرار التصوف
٣٩٤	٣٦٥ محمد بن ابراهيم بن مسلم أبو أمية نزيل طرسوس
٣٩٦	٣٦٦ محمد بن ابراهيم بن كثير أبو عبد الله الصيرفي الباشامي
٣٩٧	٣٦٧ محمد بن ابراهيم بن يحيى أبو بكر المنقري = بابين جناد
٣٩٨	٣٦٨ محمد بن ابراهيم بن يوسف ابو حمزة المروزي
...	٣٦٩ محمد بن ابراهيم بن عبد الحميد ابو بكر الحلواني قاضي بلخ
٣٩٩	٣٧٠ محمد بن ابراهيم بن هاشم بن مشكان
...	٣٧١ محمد بن ابراهيم بن ميمون ابو عبد الله الدهان
...	٣٧٢ محمد بن ابراهيم بن حمدون أبو الحسن الخزاز النكوفي
٤٠٠	٣٧٣ محمد بن ابراهيم بن ايوب ابو عبد الله البزاز
...	٣٧٤ محمد بن ابراهيم أبو بكر ابن القربي البزاز
...	٣٧٥ محمد بن ابراهيم الرقاء
٤٠١	٣٧٦ محمد بن ابراهيم البرجلاني
...	٣٧٧ محمد بن ابراهيم بن ابان ابو عبد الله السراج
...	٣٧٨ محمد بن ابراهيم بن اسحاق ابو بكر = بالثاذجاني
٤٠٢	٣٧٩ محمد بن ابراهيم بن عبد الله ابو جعفر الجرجاني = بالثلاثاني

صفحة		
٤٠٢	٣٨٠	محمد بن ابراهيم بن هارون ابو العباس الهادي السامري
٤٠٣	٣٨١	محمد بن ابراهيم بن إدريس ابو احمد البوراني
٠٠٠	٣٧٢	محمد بن ابراهيم أبو جعفر الغزال يلقب بسبعة
٠٠٠	٣٨٣	محمد بن ابراهيم بن آدم أبو جعفر الصلحي
٤٠٤	٣٨٤	محمد بن ابراهيم ابو جعفر الأطروش الديني الكاتب
٠٠٠	٣٨٥	محمد بن ابراهيم بن زياد أبو عبد الله الطيالسي الرازي
٤٠٧	٣٨٦	محمد بن ابراهيم بن مسلم أبو عبد الله اليماني = يان بطل
٠٠٠	٣٨٧	محمد بن ابراهيم ابو نصر الكسائي السمرقندي
٤٠٨	٣٨٨	محمد بن ابراهيم بن احمد ابو عبد الله الطرموسي
٠٠	٣٨٩	محمد بن » بن نيروز ابو بكر الانماطي
٠٠٠	٣٩٠	محمد بن » بن محمد ابو كثير الشيباني = يان أبي الحليم
٠٠٠	٣٩١	محمد بن » بن حفص ابو الحسن البزار ابن شاهين
٤٠٩	٣٩٢	محمد بن » بن عبد الملك أبو جعفر الواسطي
٠٠٠	٣٩٣	محمد بن » بن محمد ابو عبد الله القصار الرازي
٠٠٠	٣٩٤	محمد بن » بن العباس أبو هاشم الطائي الملقب
٤١٠	٣٩٥	محمد بن » بن احمد أبو الحسن المعدل = يان حبش
٠٠٠	٣٩٦	محمد بن » بن أبي الورد الحربي
٠٠٠	٣٩٧	محمد بن » بن أبي حليلة الصائغ
٤١١	٣٩٨	محمد بن » بن خالد أبو بكر المقرئ
٠٠٠	٣٩٩	محمد بن » بن اسحاق أبو بكر البخاري
٠٠٠	٤٠٠	محمد بن » بن أبي الحزور أبو بكر

صفحة	
٤١١	٤٠١ محمد بن ابراهيم بن اسحاق أبو عبد الله مولى ثقيف
٠٠٤	٤٠٢ محمد بن » بن اسحاق
٠٠٠	٤٠٣ محمد بن » بن محمد أبو جعفر القوهستاني
٤١٢	٤٠٤ محمد بن ابراهيم بن يوسف أبو الحسن الزرار العكبرى
٠٠٠	٤٠٥ محمد بن ابراهيم بن جناح أبو أحمد البستي
٠٠٠	٤٠٦ محمد بن ابراهيم بن أحمد أبو بكر المتطبب
٠٠٠	٤٠٧ محمد بن ابراهيم بن يحيى الخلال
٤١٢	٤٠٨ محمد بن ابراهيم بن الحسين أبو الفرج البغدادي = باین سكرة
٠٠٠	٤٠٩ محمد بن ابراهيم بن محمد أبو العباس = باین الشيرجى
٤١٣	٤١٠ محمد بن ابراهيم بن أحمد أبو عبد الله بن أبي الحكم الختلى
٤١٤	٤١١ محمد بن ابراهيم الفروى
٠٠٠	٤١٢ محمد بن ابراهيم بن العباس أبو اليسر الموصلى
٠٠٠	٤١٣ محمد بن ابراهيم بن محمد أبو بكر الشاهد = بالريعى
٤١٥	٤١٤ محمد بن ابراهيم أبو الحسن الحضرمى
٠٠٠	٤١٥ محمد بن ابراهيم بن حمدان أبو بكر قاضى ديرالعاقول = باین نيطرا
٠٠٠	٤١٦ محمد بن ابراهيم بن أحمد أبو نعيم الهمداني
٠٠٠	٤١٧ محمد بن ابراهيم بن محمد أبو الفتح البزاز انغازى = باین البصرى
٤١٦	٤١٨ محمد بن ابراهيم بن حوران أبو بكر الحداد
٤١٧	٤١٩ محمد بن ابراهيم بن أحمد أبو بكر الاردستاني
٠٠٠	٤٢٠ محمد بن ابراهيم بن على أبو بكر العطار مستملى أبي نعيم
٤١٨	٤٢١ محمد بن ابراهيم بن محمد أبو الحسن = بالمطرز الاصبهاني (تم).

بيان الخطأ والصواب الواقع في المجلد الاول من تاريخ بغداد

صفحة	سطر	الخطأ	صوابه	صفحة	سطر	الخطأ	صوابه
١٩	٢	عبيد الله	عبيد الله	١٩١	٢٢	ما	صوابه
٢٥	٣	صلى الله	صلى الله عليه وسلم	٢٠٩	١٧	الآدي	الآدي
٢٨	٢٠	نيساب	وسمى الأنساب	٢٢٣	٥	بن عبد	بن عبد
			(نيساب)	٢٤٠	٥	المتقين	المتقين
٣٨	١٦	عمرون سمر	عمرو بن سمر	٢٦٧	٢٢	الثلاثاني	الثلاثاني
٤٦	١٣	الجوهري	الجوهري	٣٧١	١٤	النزا	النزا
٤٩	٣	الشبزية	الشبزية	٣٧١	٢٠	لاشنانى	لاشنانى
٥٩	٩	بن أبي المعدل	بن أبي علي المعدل	٣٩٦	١١	كتاب	كتاب
٦٥	٨	سنة	سنة	٣٩٨	١٧	وحديداً	وحديداً
٦٩	٣	طهر	طاهر	٣٩٨	٢١	قروداً	قروداً
٧٩	٥	وشتاء	وشتاء	٣١٨	٢١	احمد محمد	احمد
٨١	١١	بن ولداهبا	من ولد اهبان	٣٣٩	١١	احمد الموفق	ابن احمد الموفق
٨٧	٤	وعقاره	وعقاره	٣٧٣	٢٢	بفتح	بفتح
١٠٧	٨	توقفه	موقفه	٣٧٦	٥٧	الفرنجي	الفرنجي
١٢٩	٩	عمر	عمر	٣٩٩	١٤	قال	قال
١٣٨	١٥	عفى	على	٤٠٣	١٥/٩	الملسكة	الملسكة
١٤٠	١٩	القصباني	القصباني	٤٠٦	١٧	الرسقى	الرسقى
١٥٥	٣	غيلان	غيلان	٤١١	٢	الرازي	الرازي
١٥٦	١٩	احمد على	احمد بن علي	٤١٦	٩	الشيرزي	الشيرزي
١٧١	٢١	يكده	يكده				

۱۸۵۹۸	زنجبیل
۲۴ ز	فلفل
	کتاب منبیه

الرحلة إلى أمريكا

بقلم الاستاذ الرحالة الكبير محمد بك لبيب البتنوني
وهي الرحلة التي قام بها الى البلاد الامريكية سنة ١٩٢٧ بمناصبه مؤتمر
التربية الزراعية الذي انعقد بمدينة واشنطن ووصف بها هذه البلاد الفنية
التي يعبرون عنها بالدنيا الجديدة فلم يدع صغيرة ولا كبيرة في هذه البلاد من
زراعة وتجارة وتعليم وحضارة وبالجملة فان هذه الرحلة أصبحت أكبر مرجع
لمن يريد ان يلم بالحالة الاجتماعية والسياسية والتجارية في أمريكا موضعا
ذلك بما ينوف عن ٧٢ صورة متقنة جدا على ورق أجليسيه وتبلغ صفحات
الكتاب ٢٣٥ مطبوعا باثقان على ورق صقيل مجلدا تجليدا مذهبا وثمانه ٢٥
قرش وأجرة البريد ٣ قرش

المدهش

السياطة في الفرج عبد الرحمن بن الجوزي

في علوم القرآن ، واللغة وعيون التاريخ ، والوعظ
كتاب لم ينسج على منواله ولم يؤلف في علوم الوعظ مثاله ، فهو بستان
جمع من الازاهير أنضرها ، ومن الثمار أضرها ، افتتحه بعلوم القرآن
الكريم وأسرار الكلام القديم ، ثم باللغة العربية وأعجازها ، وبلاغتها
وإيجازها ، وتاريخ الرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم غرر من عيون التاريخ
وعجائب القرون وذكر الانبياء والرسل وقصصهم ، ثم قسم مطول في
المواعظ يحتوي على مائة موعظة مختلفة تصالح لكل حالة من أحوال الدنيا
والآخرة

والكتاب مطبوع على ورق جيد بمطبعة الآداب ببغداد سنة ١٩٣٠ وعدد
صفحاته ٥٧٠ بخلاف فهرس مطول للابواب والمصول وثمانه مجلدا ٣٠ قرش
وبدون جلد ٢٧ قرش وأجرة البريد ٣ قرش

